

كتاب الغيبة

تأليف

الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي

الموسوي
الموعد احمد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لحمده، وجعلنا من أهله، ووفقنا للتمسك بدينه والانقياد لسبيله، ولم يجعلنا من الجاحدين لنعمته، المنكرين لطوله وفضله ومن الذين * (إستحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون) * (1) وصلى الله على سيد أنبيائه وخاتم أصفياه (2) محمد صلى الله عليه وعلى آله الطيبين، النجوم الزاهرة، والاعلام الظاهرة، الذين نتمسك بولايتهم، ونتعلق بعرى حبلمهم، ونرجو الفوز بالتمسك بهم، وسلم تسليمًا.

أما بعد فإني مجيب إلى ما رسمه الشيخ الجليل، أطال الله بقاءه من إملاء كلام في غيبة صاحب الزمان، وسبب غيبته، والعلة التي لاجلها طالت غيبته، وامتداد (3) استتاره، مع شدة الحاجة إليه وانتشار الحيل، ووقوع الهرج والمرج، وكثرة الفساد في الارض، وظهوره في البر والبحر، ولم لم يظهر: وما المانع منه، وما المحوج إليه، والجواب عن كل ما يسأل في (4) ذلك من شبه المخالفين، ومطاعن المعاندين.

(1) المجادلة: 19.

(2) في نسخة " ن " أوصياه.

(3) في نسختي " أ، م " امتد.

(4) في نسخة " ن " عن.

وأنا مجيب إلى ما سأله، وممثل ما رسمه، مع ضيق الوقت، وشعث الفكر، وعوائق الزمان.

وصوارف الحدثان، وأتكلّم بجمل يزول (1) معها الريب وتنحسم به الشبه ولا أطول الكلام فيه (فيمل، فإن كتبي في (2)) الامامة وكتب شيوخنا مبسوبة في هذا المعنى في غاية الاستقصاء، وأتكلّم عن [كل] (3) ما يسأل في هذا الباب من ا لاسألة (4) المختلفة، وأردف ذلك بطرف من الاخبار الدالة على صحة ما نذكره، ليكون ذلك تأكيداً لما نذكره، وتأنيساً للمتمسكين بالاخبار، والمتعلقين بظواهر (5) ا لاحوال، فإن كثيراً من الناس يخفى عليهم الكلام اللطيف الذي يتعلق بهذا الباب، وربما لم يتبينه (6)، وأجعل للفريقين طريقاً إلى ما نختاره ونلتمسه، ومن الله تعالى أستمد المعونة والتوفيق، فهما المرجوان من جهته، والمطلوبان من قبله، وهو حسبي ونعم الوكيل.

(1) في نسخة " ن " فصل.

- (2) في نسخة " ن " فيما فصل.
- (3) في نسخة " أ، ف، م ".
- (4) في الاصل: الاسئلة.
- (5) في الاصل ونسخة " ح "، بظاهر.
- (6) في نسختي " ح، ن " لم يتنبه.

الموعود احمد

1 - فصل في الكلام في الغيبة

إعلم أن لنا في الكلام في غيبة صاحب الزمان عليه السلام طريقين.

أحدهما: أن نقول: إذا ثبت وجوب الامامة في كل حال، وأن الخلق مع كونهم غير معصومين لا يجوز أن يخلو من رئيس في وقت من الاوقات، وأن من شرط الرئيس أن يكون مقطوعاً على عصمته، فلا يخلو ذلك الرئيس من أن يكون ظاهراً معلوماً، أو غائباً مستوراً، فإذا علمنا أن كل من يدعي له الامامة ظاهراً ليس بمقطوع على عصمته، بل ظاهر أفعالهم وأحوالهم ينافي العصمة، علمنا أن من يقطع على عصمته غائب مستور، وإذا علمنا أن كل من يدعي له العصمة قطعاً من هو غائب من الكيسانية والناووسية والفتحية والواقفة وغيرهم قولهم باطل، علمنا بذلك صحة إمامة ابن الحسن عليه السلام وصحة غيبته وولايته، ولا نحتاج (1) إلى تكلف الكلام في إثبات ولادته، وسبب غيبته، مع ثبوت ما ذكرناه، لا ن(2) الحق لا يجوز خروجه عن الامة.

والطريق الثاني: أن نقول: الكلام في غيبة ابن الحسن عليه السلام فرع على ثبوت إمامته، والمخالف لنا إما أن يسلم لنا إمامته ويسأل عن سبب غيبته

(1) في نسخة " ن " يحتاج.

(2) في الاصل ونسخة " ح " ولان.

(*)

عليه السلام فنتكلف (1) جوابه، أو لا يسلم لنا إمامته فلا معنى لسؤاله عن غيبة من لم يثبت إمامته، ومتى نوزعنا في ثبوت (2) إمامته دللنا عليها بأن نقول: قد ثبت وجوب الامامة مع بقاء التكليف على من ليس بمعصوم في جميع الاحوال ولا لعصار بالادلة القاهرة، وثبت أيضا أن من شرط الامام أن يكون مقطوعا على عصمته وعلمنا أيضا أن الحق لا يخرج عن الامة. فإذا ثبت ذلك وجدنا الامة بين أقوال:

بين قائل يقول: لا إمام، فما ثبت من وجوب الامامة في كل حال يفسد قوله.

وقائل يقول: بإمامة من ليس بمقطوع على عصمته، فقوله يبطل بما دللنا عليه من وجوب القطع على عصمة الامام عليه السلام.

ومن ادعى العصمة لبعض من يذهب إلى إمامته، فالشاهد يشهد بخلاف قوله، لا ن أفعالهم الظاهرة وأحوالهم تنافي العصمة، فلا وجه لتكلف القول فيما نعلم

ضرورة خلافه.

ومن ادعيت له العصمة وذهب قوم إلى إمامته كالكيسانية القائلين بإمامة محمد بن الحنفية، والناووسية القائلين بإمامة جعفر بن محمد عليه السلام، وأنه لم يمت والواقفية (3) الذين قالوا: إن موسى بن جعفر عليه السلام لم يمت، فقولهم باطل من وجوه سنذكرها.

فصار الطريقان محتاجين إلى فساد قول هذه الفرق ليتم ما قصدناه ويفتقران إلى إثبات الاصول (الثلاثة) (4) التي ذكرناها من وجوب الرئاسة، ووجوب القطع على العصمة، وأن الحق لا يخرج عن الامة، ونحن ندل على كل واحد من

(1) في البحار ونسخة " ف " فنكلف.

(2) في نسخة " ن " إثبات.

(3) في نسختي " ح، ن " الواقفة.

(4) ليس في نسخة " ف ".

(*)

هذه الاقوال بموجز من القول لان استيفاء ذلك موجود في كتبي في الامامة على

وجه لا مزيد عليه. والغرض بهذا الكتاب ما يختص الغيبة دون غيرها والله الموفق لذلك بمنه.

الدليل على وجوب الرئاسة

والذي يدل على وجوب الرئاسة ما ثبت من كونها لطفا في الواجبات العقلية فصارت واجبة، كالمعرفة التي لا يعرى (1) مكلف من وجوبها عليه، ألا ترى أن من المعلوم أن من ليس بمعصوم من الخلق متى خلوا من رئيس مهيب يردع المعاند ويؤدب الجاني، ويأخذ على يد المتغلب، ويمنع القوي من الضعيف، وأمنوا ذلك، وقع الفساد، وانتشر الحيل، وكثر الفساد، وقلّ الصلاح، ومتى كان لهم رئيس هذه صفته كان الامر بالعكس من ذلك، من شمول الصلاح وكثرته، وقلة الفساد ونزارته، والعلم بذلك ضروري لا يخفى على العقلاء، فمن دفعه لا يحسن مكالمته.

وأجبنا عن كل ما يسأل على (2) ذلك مستوفى في تلخيص الشافي (3) وشرح الجمل لا نطول بذكره ها هنا.

ووجدت لبعض المتأخرين كلاما اعترض به كلام المرتضى (ره) في الغيبة وظن أنه ظفر بطائل فموه به على من ليس له قريحة ولا بصر بوجوه النظر وأنا أتكلم عليه.

فقال: الكلام في الغيبة والاعتراض عليها من ثلاثة أوجه:

أحدها: أنا نلزم (4) الامامية ثبوت وجه قبح فيها أو في التكليف معها فيلزمهم أن يثبتوا أن الغيبة ليس فيها وجه قبح، لأن مع ثبوت وجه القبح تقبح الغيبة، وإن ثبت فيها وجه حسن كما نقول في قبح تكليف ما لا يطاق (أن فيه وجه قبح) (5) وإن كان فيه وجه حسن بأن يكون لطفا لغيره.

(1) في نسخة " ن " لا يعرف.

(2) في نسخة " ف " عن.

(3) تلخيص الشافي: 1 / 59 الطريقة الاولى.

(4) في نسخة " ن " أن تلزم، وفي البحار: أن نلزم.

(5) في نسختي " ف، م " أنه وجه قبح.

وفي نسخة " ن " أنه وجه أقبح.

والثاني: أن الغيبة تنقض طريق وجوب الامامة في كل زمان، لأن كون الناس مع رئيس مهيب متصرف أبعد من القبيح لو اقتضى كونه لطفا واجبا في كل حال، وقبح التكليف مع فقدته لانتقض (1) بزمان الغيبة، لانا في زمان الغيبة نكون مع

رئيس هذه صفته (2) أبعد من القبيح، وهو دليل وجوب هذه الرئاسة، ولم يجب وجود رئيس هذه صفته (3) في زمان الغيبة ولا قبح التكليف مع فقد، فقد وجد الدليل ولا مدلول وهذا نقض الدليل.

والثالث: أن يقال: إن الفائدة بالامامة هي كونه مبعدا من القبيح على قولكم، وذلك لا يحصل مع وجوده غائبا فلم ينفصل وجوده من عدمه، وإذا لم يختص وجوده غائبا بوجه الوجوب الذي ذكره لم يقتض دليلكم (4) وجوب وجوده مع الغيبة، فدليلكم مع أنه منتقض حيث وجد مع انبساط اليد، ولم يجب انبساط اليد مع الغيبة، فهو غير متعلق بوجود إمام غير منبسط اليد ولا هو حاصل في هذه الحال.

الجواب عن الإعتراض المزبور

الكلام عليه أن نقول: أما الفصل الاول من قوله: "إنا نلزم الامامية أن يكون في الغيبة وجه قبح" وعيد منه محض لا يقتدرن به حجة، فكان ينبغي أن يتبين وجه القبح الذي أراد إلزامه إياهم لننظر (5) فيه ولم يفعل، فلا يتوجه وعيده.

وإن قال ذلك سائلا على وجه: "ما أنكرتم أن يكون فيها وجه قبح".

فإننا نقول: وجوه القبح معقولة من كون الشيء ظلما وعبثا وكذبا ومفسدة وجهلا

وليس شئ من ذلك موجودا ها هنا، فعلمنا بذلك انتفاء وجود (6) القبح.

فإن قيل: وجه القبح أنه لم يزح علة المكلف على قولكم، لأن انبساط يده

(1) في نسخة "ن" لا ينقص وفي نسختي "أ، م" لا ينقض.

(2) في نسخ "أ، ن، م" سبيله وفي نسخة "ف" سبيله (صفته خ ل).

(3) في نسخة "ف" صفته (سبيله خ ل).

(4) في نسخ "أ، ح، ف، م، ن" دليلهم.

(5) في نسخة "ن" ننظر.

(6) في نسخ "أ، ف، م" وجوه.

[7]

الذي هو لطف في الحقيقة والخوف من تأديبه لم يحصل، فصار ذلك إخلالا بلطف المكلف فقبح لاجله.

قلنا: (قد) (1) بينا في باب وجوب الامامة بحيث أشرنا إليه أن انبساط يده عليه السلام والخوف من تأديبه إنما فات المكلفين لما يرجع إليهم، لأنهم أحوجوه إلى ا

لاستتار بأن أخافوه ولم يمكنوه فأتوا من قبل نفوسهم. وجرى ذلك مجرى أن يقول قائل: " من لم يحصل له معرفة الله تعالى في تكليفه وجه قبح " لانه لم يحصل ما هو لطف له من المعرفة، فينبغي أن يقبح تكليفه.

فما يقولونه ها هنا من أن الكافر أتي من قبل نفسه، لان الله قد نصب له الدلالة (2) على معرفة ومكنه من الوصول إليها، فإذا لم ينظر ولم يعرف أتي في ذلك من قبل نفسه ولم يقبح ذلك تكليفه، فكذلك نقول: إنبساط يد الامام وإن فات المكلف فإنما أتي من قبل نفسه، ولو مكنه لظهر وانبسطت يده فحصل لطفه فلم يقبح تكليفه، لان الحجة عليه لا له. وقد استوفينا نظائر ذلك في الموضع الذي أشرنا إليه، وسنذكر فيما بعد إذا عرض ما يحتاج (3) إلى ذكره.

وأما الكلام في الفصل الثاني: فهو مبني على المغالطة ولا نقول: إنه لم يفهم ما أورده، لان الرجل كان فوق ذلك لكن أراد التلبيس والتمويه (في قوله) (4): إن دليل وجوب الرئاسة ينتقض بحال الغيبة، لان كون الناس مع رئيس مهيب (5) متصرف أبعد من القبيح لو اقتضى كونه لطفا واجبا على كل حال وقبح التكليف مع فقدته لانتقض (6) بزمان الغيبة [لانا في زمان الغيبة] (7) فلم يقبح التكليف مع فقدته، فقد وجد الدليل ولا مدلول وهذا نقض.

- (1) ليس في نسخة " ن " .
- (2) في نسخة " ن " الدلالات.
- (3) في نسخ " أ، ف، م " نحتاج.
- (4) بدل ما بين القوسين في نسخ " أ، ف، م، ح " وهو قوله.
- (5) في نسخة " ن " موجب.
- (6) في نسختي " ف، ح " ينتقض (لانتقض ظ)، وفي البحار ينتقض.
- (7) من نسخ " أ، م، ف " .

وإنما قلنا: إنه تمويه لانه ظن أنا نقول: إن في حال الغيبة دليل وجوب الامامة قائم ولا إمام فكان نقضا، ولا نقول ذلك، بل دليلنا في حال وجود الامام بعينه هو دليل حال غيبته، في أن في الحاليين الامام لطف فلا نقول: إن زمان الغيبة خلا من وجوب (1) رئيس، بل عندنا أن الرئيس حاصل، وإنما ارتفع انبساط يده لما يرجع إلى المكلفين على ما بيناه، لا لان انبساط يده خرج من كونه لطفًا بل وجه اللطف به قائم، وإنما لم يحصل لما يرجع إلى غير الله.

فجرى مجرى أن يقول قائل: كيف يكون معرفة الله تعالى لطفًا مع أن الكافر لا يعرف الله، فلما كان التكليف على الكافر قائما والمعرفة مرتفعة (2) دل على أن المعرفة ليست لطفًا على كل حال لأنها لو كانت كذلك لكان ذلك نقضا.

وجوابنا في الامامة كجوابهم في المعرفة من أن الكافر لطفه قائم بالمعرفة وإنما فوت نفسه بالتفريط في النظر المؤدي إليها فلم يقبح تكليفه، فكذلك نقول: الرئاسة لطف للمكلف في حال الغيبة، وما يتعلق بالله من إيجاده حاصل، وإنما ارتفع تصرفه وانبساط يده لامر يرجع إلى المكلفين فاستوى الامران، والكلام في هذه المعنى مستوفى أيضا بحيث ذكرناه.

وأما الكلام في الفصل الثالث: من قوله: إن الفائدة بالامامة هي كونه مبعدا من القبيح على قولكم، وذلك لم يحصل مع غيبته، فلم ينفصل وجوده من عدمه، فإذا لم يختص وجوده غائبا بوجه الوجوب الذي ذكره لم يقتض دليلكم وجوب وجوده مع الغيبة، فدليلكم مع أنه منتقض حيث وجد مع انبساط اليد، ولم يجب انبساط اليد مع الغيبة، فهو غير متعلق بوجود إمام غير منبسط اليد ولا هو حاصل في هذه الحال.

فإننا نقول: إنه لم يفعل في هذا الفصل أكثر من تعقيد القول على طريقة المنطقيين من قلب المقدمات ورد بعضها على بعض، ولا شك أنه قصد بذلك المتويه والمغالطة، وإلا فالامر أوضح من أن يخفى.

(2) في نسخة " ن " من نفعته.

ومتى قالت الامامية: إن انبساط يد الامام لا يجب في حال الغيبة حتى يقول: دليلكم لا يدل على وجوب إمام غير منبسط اليد، لان هذه حال (1) الغيبة، بل الذي صرحنا به دفعة بعد أخرى أن انبساط يده واجب في الحالين (في) (2) حال ظهوره وحال غيبته، غير أن حال ظهوره مكن منه فانبسطت يده وحال الغيبة لم يمكن فانقبضت يده، الا (3) أن انبساط يده خرج من باب الوجوب. وبيننا أن الحجة بذلك قائمة على المكلفين من حيث منعه ولم يمكنوه فأتوا (4) من قبل نفوسهم، وشبهنا ذلك بالمعرفة دفعة بعد الأخرى.

وأیضا فانا نعلم أن نصب الرئيس واجب بعد الشرع لما في نصبه من اللطف لتحمله للقيام (5) بما لا يقوم به غيره، ومع هذا فليس التمكين واقعا لاهل الحل و العقد من نصب من يصلح لها خاصة على مذهب أهل العدل الذين كلامنا معهم، ومع هذا لا يقول أحد: إن وجوب نصب الرئيس سقط الآن من حيث لم يقع التمكين منه.

فجوابنا في غيبة الامام جوابهم في منع أهل الحل والعقد من اختيار من يصلح لـ لامامة، ولا فرق بينهما فإنما (6) الخلاف بيننا أنا قلنا: علمنا ذلك عقلا، وقالوا ذلك

معلوم شرعا، وذلك فرق من غير موضع الجمع.

فإن قيل: أهل الحل والعقد إذا لم يمكنوا (7) من اختيار من يصلح للامامة فإن الله يفعل ما يقوم مقام ذلك من اللطاف فلا يجب إسقاط التكليف، وفي الشيوخ من قال إن الامام يجب نصبه في الشرع لمصالح دنيوية، وذلك غير واجب أن يفعل لها اللطف.

قلنا: أما من قال: نصب الامام لمصالح دنيوية قوله يفسد: لانه لو كان كذلك لما وجب إمامته، ولا خلاف بينهم في أنه يجب إقامة الامام مع الاختيار.

(1) في نسخة " ن " حالة.

(2) ليس في نسختي " أ، ف " .

(3) في الاصل: إلا.

(4) في نسخة " ن " فأتّموا.

(5) في نسخة " ف " والبحار: القيام.

(6) في نسخ " م، ف، ن " وإنما.

(7) في البحار: لم يتمكنوا.

على أن ما يقوم به الامام من الجهاد وتولية الامراء والقضاة وقسمة الفئ واستيفاء الحدود والقصاصات أمور دينية لا يجوز تركها، ولو كان لمصلحة دنيوية لما وجب ذلك، فقله ساقط بذلك.

وأما من قال: يفعل الله ما يقوم مقامه باطل، لانه لو كان كذلك لما وجب عليه إقامة الامام مطلقا على كل حال، ولكان يكون ذلك من باب التخيير، كما نقول في فروض الكفایات. وفي علمنا بتعيين ذلك ووجوبه على كل حال دليل على فساد ما قالوه.

على أنه يلزم على الوجهين جميعا المعرفة بأن يقال: الكافر إذا لم يحصل له المعرفة يفعل الله له ما يقوم مقامها، فلا يجب عليه المعرفة على كل حال. أو يقال: إن (1) ما يحصل من الانزجار عن (2) فعل الظلم عند المعرفة أمر دنيوي لا يجب لها المعرفة، فيجب من ذلك إسقاط وجوب المعرفة، ومتى قيل: إنه لا بدل للمعرفة، قلنا: وكذلك لا بدل للامام على ما مضى - وذكرناه في تلخيص الشافي - وكذلك إن بينوا أن الانزجار من القبيح عند المعرفة أمر ديني قلنا: مثل ذلك في وجود الامام سواء.

فإن قيل: لا يخلو وجود رئيس مطاع منبسط اليد من أن يجب على الله جميع

ذلك أو يجب علينا جميعه أو يجب على الله إيجاده وعلينا بسط يده. فإن قلتم: يجب جميع ذلك على الله، فإنه ينتقض بحال الغيبة لأنه لم يوجد إمام منبسط اليد، وإن وجب علينا جميعه فذلك تكليف ما لا يطاق، لانا لا نقدر على إيجاده، وإن وجب عليه إيجاده وعلينا بسط يده وتمكينه فما دليلكم عليه، مع أن فيه أنه يجب علينا أن نفعل ما هو لطف للغير، وكيف يجب على زيد بسط يد الامام لتحصيل (3) لطف عمرو، وهل ذلك إلا نقض الاصول؟!.

(1) في نسخة " ح " إنه.

(2) في نسخة " ن " على.

(3) في نسخة " ف " والبحار: ليحصل وكذا في نسختي " أ، م ".

قلنا: الذي نقوله أن وجود الامام المنبسط اليد إذا ثبت أنه لطف لنا على ما دللنا عليه ولم يكن إيجاده في مقدورنا لم يحسن أن نكلف إيجاده لأنه تكليف ما لا يطاق، وبسط يده وتقوية سلطانه قد يكون في مقدورنا وفي مقدور الله، فإذا لم يفعل الله تعالى علمنا أنه غير واجب عليه وأنه واجب علينا، لأنه لابد من أن يكون منبسط اليد ليتم الغرض بالتكليف، وبيننا (1) بذلك أن بسط يده لو كان من فعله

تعالى لقهر الخلق عليه، والحيلولة بينه وبين أعدائه وتقوية أمره بالملائكة ربما (2) أدى إلى سقوط الغرض بالتكليف، وحصول الالغاء، فإذا يجب علينا بسط يده على كل حال وإذا لم نفعله أتينا من قبل نفوسنا.

فأما قولهم: في ذلك إيجاب اللطف علينا للغير غير صحيح، لانا نقول: إن كل من يجب عليه نصره الامام وتقوية سلطانه له في ذلك مصلحة تخصه، وإن كانت فيه مصلحة يرجع إلى غيره كما نقوله في أن الانبياء يجب عليهم تحمل أعباء النبوة و الاداء إلى الخلق ما هو مصلحة لهم، لان لهم في القيام بذلك مصلحة تخصهم وإن كانت فيها مصلحة لغيرهم.

ويلزم المخالف في أهل الحل والعقد بأن يقال: كيف يجب عليهم اختيار الامام لمصلحة ترجع إلى جميع الامة، وهل ذلك إلا إيجاب الفعل عليهم لما يرجع إلى مصلحة غيرهم، فأى شئ أجابوا به فهو جوابنا بعينه سواء (3).

فإن قيل: لم زعمتم أنه يجب إيجاده في حال الغيبة وهلا جاز أن يكون معدوما؟

قلنا: إنما أوجبنا [ذلك] (4) من حيث إن تصرفه الذي هو لطفنا إذا لم يتم إلا بعد وجوده وإيجاده لم يكن في مقدورنا، قلنا عند ذلك: أنه يجب على الله ذلك وإلا

أدى إلى أن لا نكون مزاحي العلة بفعل اللطف فنكون أتينا من قبله تعالى لا من قبلنا، وإذا أوجده ولم نمكنه من انبساط يده أتينا من قبل نفوسنا فحسن التكليف وفي الاول لم يحسن.

(1) في نسختي "أ"، ف "تبينا.

(2) في نسخة "ف" وبما (ربما ظ) وفي البحار ونسخة "أ" وبما.

(3) في الاصل ونسخة "ح" سواه.

(4) من نسخ "أ، ف، م" وفي البحار: أوجبناه.

(*)

فإن قيل: ما الذي تريدون بتمكيننا إياه ؟ أتريدون أن نقصده ونشافهه وذلك لا يتم إلا مع وجوده، قيل لكم: لا يصح جميع ذلك إلا مع ظهوره وعلمنا أو علم بعضنا بمكانه.

وإن قلتم: نريد بتمكيننا أن نبخع (1) لطاعته (2) والشد على يده، ونكف عن نصره الظالمين، ونقوم على نصرته متى دعانا إلى إمامته ودلنا عليها (3) بمعجزته (4).

قلنا لكم: فنحن يمكننا ذلك في زمان الغيبة وإن لم يكن الامام موجودا فيه،

فكيف قلتم لا يتم ما كلفناه من ذلك إلا مع وجود الامام.

قلنا: الذي نقوله في هذا الباب ما ذكره المرتضى رحمه الله في الذخيرة وذكرناه في تلخيص الشافي (5) أن الذي هو لطفنا من تصرف الامام وانبساط يده لا يتم إلا بأمر ثلاثة: أحدها: يتعلق بالله وهو إيجاد، والثاني: يتعلق به من تحمل أعباء الامامة والقيام بها، والثالث: يتعلق بنا من العزم على نصرته، ومعاضدته، والا نقياد له، فوجوب تحمله عليه فرع على وجوده، لانه لا يجوز أن يتناول التكليف المعدوم، فصار إيجاد الله إياه أصلاً لوجوب قيامه، وصار وجوب نصرته علينا فرعاً لهذين الاصلين لانه إنما يجب علينا طاعته إذا وجد، وتحمل أعباء الامامة وقام بها، فحينئذ يجب علينا طاعته، فمع هذا التحقيق كيف يقال: لم لا يكون معدوماً.

(1) في نسخ "أ، م، ف، ح" ننجع.

(2) في البحار: بطاعته.

(3) في نسخة "ف" عليه.

(4) في نسختي "أ، م" بمعجزاته.

(5) تلخيص الشافي: 1 / 79 - 80.

(*)

فإن قيل: فما الفرق بين أن يكون موجودا مستترا (حتى إذا علم الله منا تمكينه أظهره، وبين أن يكون) (1) معدوما حتى إذا علم منا العزم على تمكينه أوجده.

قلنا: لا يحسن من الله تعالى أن يوجب علينا تمكين من ليس بموجود لانه تكليف ما لا يطاق، فإذا لابد من وجوده.

فإن قيل: يوجده الله تعالى إذا علم أنا ننطوي على تمكينه بزمان واحد كما أنه يظهره عند مثل ذلك.

قلنا: وجوب تمكينه والانطواء على طاعته لازم في جميع أحوالنا، فيجب أن يكون التمكين من طاعته والمصير إلى أمره ممكنا في جميع الاحوال وإلا لم يحسن التكليف، وإنما كان يتم ذلك لو لم نكن مكلفين في كل حال لوجوب طاعته والانقياد لأمره، بل كان يجب علينا عند ظهوره والأمر عندنا بخلافه.

ثم يقال لمن خالفنا في ذلك وألزمنا عدمه على استتاره: لم لا يجوز أن يكلف الله تعالى المعرفة ولا ينصب عليها دلالة إذا علم أنا لا ننظر فيها، حتى إذا علم من حـ الـنا أنا نقصد إلى النظر ونعزم على ذلك أوجد الأدلة ونصبها، فحينئذ ننظر ونقول ما الفرق بين دلالة منصوبة لا ننظر فيها وبين عدمها حتى إذا عزمنا على النظر

فيها أوجدها الله تعالى.

ومتى قالوا: نصب الادلة من جملة التمكين الذي لا يحسن التكليف من دونه ك
القدرة والآلة.

قلنا: وكذلك وجود الامام عليه السلام من جملة التمكين من وجوب طاعته، ومتى
لم يكن موجودا لم تمكننا طاعته، كما أن الادلة إذا لم تكن موجودة لم يمكننا النظر
فيها فاستوى الامران.

(1) ليس في البحار، وفيه: أو معدوما.

وبهذا التحقيق يسقط جميع ما يورد في هذا الباب من عبارات لا نرتضيها في
الجواب وأسئلة المخالف عليها، وهذا المعنى مستوفى في كتبي وخاصة في
تلخيص الشافي فلا نطول بذكره.

والمثال الذي ذكره من أنه لو أوجب الله علينا أن نتوضأ من ماء بئر معينة لم يكن
لها حبل نستقي به، وقال لنا: إن دنوتم من البئر خلقت لكم حبلا تستقون به
[من] (1) الماء، فإنه يكون مزيحا لعلتنا، ومتى لم ندن من البئر كنا قد أتينا من قبل

نفوسنا لا من قبله تعالى، وكذلك لو قال السيد لعبده وهو بعيد منه: اشتر لي لحماً من السوق، فقال: لا أتمكن من ذلك لأنه ليس معي ثمنه، فقال: إن دنوت أعطيتك ثمنه، فإنه يكون مزيحاً لعلته، ومتى لم يدن لاخذ الثمن يكون قد أتى من قبل نفسه لا من قبل سيده، وهذه حال ظهور الامام مع تمكيننا فيجب أن يكون عدم تمكيننا هو السبب في أن لم يظهر في هذه الاحوال لا عدمه، إذ كنا لو مكناه عليه السلام لوجد وظهر.

قلنا: هذا كلام من يظن أنه يجب علينا تمكينه إذا ظهر ولا يجب علينا ذلك في كل حال، ورضينا بالمثال الذي ذكره، لأنه تعالى (2) لو أوجب علينا الاستقاء في الحال لوجب أن يكون الحبل حاصلاً في الحال لأن به تزاح العلة، لكن إذا قال: متى دنوتم من البئر خلقت لكم الحبل إنما هو مكلف للدنو لا للاستقاء فيكفي القدرة على الدنو في هذه الحال، لأنه ليس بمكلف للاستقاء (3) منها (4)، فإذا دنا من البئر صار حينئذ مكلفاً للاستقاء (5)، فيجب عند ذلك أن يخلق له الحبل، فنظير ذلك أن لا يجب علينا في كل حال طاعة الامام وتمكينه فلا يجب عند ذلك وجوده، فلما كانت طاعته واجبة في الحال ولم نقف على شرطه (1) ولا وقت منتظر وجب أن يكون موجوداً لتزاح العلة في التكليف ويحسن.

(1) من نسخ " أ، م، ف، ن " والبحار.

(2) في نسخ " أ، ف، م " لان الله تعالى.

(3) في نسخة " ن " للاستسقاء.

(4) في نسخة " أ، ف، م " فيما.

(5) في نسخة " ن " للاستسقاء.

والجواب: عن مثال السيد مع غلامه مثل ذلك لانه إنما كلفه الدنو منه لا الشراء، فإذا دنا منه وكلفه الشراء وجب (2) عليه إعطاء الثمن.

ولهذا قلنا: إن الله تعالى كلف من يأتي إلى يوم القيامة ولا يجب أن يكونوا موجودين مزاحي العلة لانه لم يكلفهم الآن، فإذا أوجدتهم وأزاح علتهم في التكليف بالقدرة والآلة ونصب الأدلة حينئذ تناولهم التكليف، فسقط بذلك هذه المغالطة.

على أن الامام إذا كان مكلفاً للقيام بالامر وتحمل أعباء الامامة كيف يجوز أن يكون معدوماً وهل يصح تكليف المعدوم عند عاقل، وليس لتكليفه ذلك تعلق بتمكيننا أصلاً، بل وجوب التمكين علينا فرع على تحمله على ما مضى القول فيه، وهذا واضح.

ثم يقال لهم: أليس النبي صلى الله عليه وآله اختفى في الشعب ثلاث سنين لم يصل إليه أحد، واختفى في الغار ثلاثة أيام ولم يجز قياساً على ذلك أن يعدمه الله تعالى تلك المدة مع بقاء التكليف على الخلق الذين بعثه لطفاً لهم.

ومتى قالوا: إنما اختفى بعدما دعا إلى نفسه وأظهر نبوته فلما أخافوه استتر.

قلنا: وكذلك الامام لم يستتر إلا وقد أظهر آباؤه موضعه وصفته، ودلوا عليه، ثم لما خاف عليه أبوه الحسن بن علي عليهم السلام أخفاه وستره، فالامران إذا سواء.

ثم يقال لهم: خبرونا لو علم الله من حال شخص أن من مصلحته أن يبعث الله إليه نبياً معيناً يؤدي إليه مصالحه وعلم أنه لو بعثه لقتله هذا الشخص، ولو منع من قتله قهراً كان فيه مفسدة له أو لغيره، هل يحسن أن يكلف هذا الشخص ولا يبعث إليه ذلك النبي، أو لا يكلف.

(1) في نسخ "أ، ف، م" شرط.

(2) في نسخة "ف" أوجب.

فإن قالوا: لا يكلف. قلنا: وما المانع منه، وله طريق إلى معرفة مصالحه بأن يمكن

النبي من الاداء إليه.

وإن قلتم: يكلفه ولا يبعث إليه. قلنا: وكيف يجوز أن يكلفه ولم يفعل به ما هو لطف له مقدور، فإن قالوا: أتى في ذلك من قبل نفسه، قلنا: هو لم يفعل شيئاً وإنما علم أنه لا يمكنه، وبالعلم لا يحسن تكليفه مع ارتفاع اللطف، ولو جاز ذلك لجاز أن يكلف ما لا دليل عليه إذا علم أنه لا ينظر فيه، وذلك باطل، ولا بد أن يقال: إنه يبعث إلى (1) ذلك الشخص ويوجب عليه الانقياد له ليكون مزيحاً لعلته، فإما أن يمنع منه بما لا ينافي التكليف، أو يجعله بحيث لا يتمكن من قتله، فيكون قد أتى من قبل نفسه في عدم الوصول إليه، وهذه حالنا مع الامام في حال الغيبة سواء. فإن قال: لا بد أن يعلمه أن له مصلحة في بعثة هذا الشخص إليه على لسان غيره ليعلم أنه قد أتى من قبل نفسه.

قلنا: وكذلك أعلمنا الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله والائمة من آبائه عليهم السلام موضعه، وأوجب علينا طاعته، فإذا لم يظهر لنا علمنا أننا أتينا من قبل نفوسنا فاستوى الامران.

وأما الذي يدل على الاصل الثاني وهو أن من شأن الامام أن يكون مقطوعاً على عصمته، فهو أن العلة التي لاجلها احتجنا إلى الامام ارتفاع العصمة، بدلالة

(1) في نسخ "أ، ف، م" إليه (*).

أن الخلق متى كانوا معصومين لم يحتاجوا إلى إمام وإذا خلوا من كونهم معصومين احتاجوا إليه، علمنا عند ذلك أن علة الحاجة هي ارتفاع العصمة، كما نقوله في علة حاجة الفعل إلى فاعل أنها الحدوث، بدلالة أن ما يصح حدوثه يحتاج إلى فاعل في حدوثه، وما لا يصح حدوثه يستغني عن الفاعل، وحكمنا بذلك أن كل محدث يحتاج إلى محدث، فبمثل ذلك يجب الحكم بحاجة كل من ليس بمعصوم إلى إمام وإلا انتقضت العلة، فلو كان الامام غير معصوم لكانت علة الحاجة فيه قائمة واحتاج إلى إمام آخر، والكلام في إمامه كالكلام فيه، فيؤدي إلى إيجاب أئمة لا نهاية لهم أو الانتهاء إلى معصوم وهو المراد. وهذه الطريقة قد أحكمناها في كتبنا فلا نطول بالاسئلة عليها لأن الغرض بهذا الكتاب غير ذلك، وفي هذا القدر كفاية.

وأما الاصل الثالث وهو أن الحق لا يخرج عن الامة فهو متفق عليه بيننا وبين خصومنا وإن اختلفنا في علة ذلك.

لأن عندنا أن الزمان لا يخلو من إمام معصوم لا يجوز عليه الغلط على ما قلناه، فإذا الحق لا يخرج عن الامة لكون المعصوم فيهم.

وعند المخالف لقيام أدلة يذكرونها دلت على أن الاجماع حجة، فلا وجه للتشاغل بذلك.

فإذا ثبتت (1) هذه الاصول ثبتت (2) إمامة صاحب الزمان عليه السلام، لان كل من يقطع على ثبوت العصمة للامام (3) قطع على أنه الامام، وليس فيهم من يقطع على عصمة الامام ويخالف في إمامته إلا قوم دل الدليل على بطلان قولهم كالكيسانية والناووسية والواقفة، فإذا أفسدنا أقوال هؤلاء ثبت (4) إمامته عليه السلام.

(1) في نسخة " ح " والاصل ثبت.

(2) في نسختي " ف، ن " ثبتت.

(3) في نسخة " ح " عصمة الامام.

(4) في نسخ " أ، ف، م " ثبتت.

[أقول] (1): وأما الذي يدل على فساد قول الكيسانية القائلين بإمامة محمد بن الحنفية فأشياء:

منها: أنه لو كان إماما مقطوعا على عصمته لوجب أن يكون منصوبا عليه نصا صريحا لان العصمة لا تعلم إلا بالنص، وهم لا يدعون نصا صريحا [عليه] (2) وإنما يتعلّقون بأمور ضعيفة دخلت عليهم فيها شبهة لا تدل على النص، نحو إعطاء أمير المؤمنين عليه السلام إياه الراية يوم البصرة، وقوله له " أنت ابني حقا " مع كون الحسن والحسين عليهما السلام ابنيه وليس في ذلك دلالة على إمامته على وجه، وإنما يدل على فضيلته (3) ومنزلته.

على أن الشيعة تروي أنه جرى بينه وبين علي بن الحسين عليهما السلام كلام في استحقاق الامامة فتحاكما إلى الحجر فشهد الحجر لعلي بن الحسين عليهما السلام بالامامة، فكان ذلك معجزا له فسلم له الامر وقال بإمامته.

1 - والخبر بذلك مشهور عند الامامية لانهم رووا أن محمد بن الحنفية نازع علي بن الحسين عليهما السلام في الامامة وادعى أن الامر أفضي إليه بعد أخيه الحسين عليه السلام، فناظره علي بن الحسين عليه السلام واحتج عليه بأي من القرآن كقوله: * (وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض) * (4) وأن هذه الآية جرت في علي بن الحسين عليهما السلام وولده ثم قال له: أحاجك إلى الحجر الاسود، فقال له: كيف تحاجني إلى حجر (5) لا يسمع ولا يجيب، فأعلمه أنه يحكم بينهما فمضيا حتى انتهيا إلى الحجر، فقال علي بن الحسين عليه السلام لمحمد بن

الحنفية: تقدم فكلمه فتقدم إليه ووقف حياله وتكلم ثم أمسك، ثم تقدم علي بن الحسين عليه السلام فوضع يده عليه ثم قال: "اللهم إني أسألك باسمك

- (1) من البحار
- (2) من نسخ "أ، ف، م".
- (3) في البحار ونسخة "ن" فضله.
- (4) الانفال: 75، الاحزاب: 6.
- (5) في نسخة "ف" الحجر (حج ر خ ل).

المكتوب في سرادق العظمة " ثم دعا بعد ذلك وقال: لما أنطقت هذا الحجر، ثم قال: "أسألك بالذي جعل فيك موثيق العباد والشهادة لمن وافاك لما أخبرت لمن الامامة والوصية " فتزعزع الحجر حتى كاد أن يزول، ثم أنطقه الله تعالى، فقال: يا محمد سلم الامامة لعلي بن الحسين، فرجع محمد عن منازعته وسلمها إلى علي بن الحسين عليهما السلام(1).

ومنها تواتر الشيعة الامامية بالنص عليه من أبيه وجده وهي موجودة(2) في كتبهم في الاخبار لا نطول بذكرها الكتاب.

ومنها الاخبار الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله من جهة الخاصة والعامة على ما سنذكره فيما بعد بالنص على إمامة الاثني عشر، وكل من قال بإمامتهم قطع على وفاة محمد بن الحنفية وسياقة الامامة إلى صاحب الزمان عليه السلام.

ومنها انقراض هذه الفرقة فإنه لم يبق في الدنيا في وقتنا ولا قبله بزمان طويل قائل يقول به، ولو كان ذلك حقا لما جاز انقراضه.

فإن قيل: كيف يعلم انقراضهم وهلا جاز أن يكون في بعض البلاد البعيدة وجزائر البحر وأطراف الارض أقوام يقولون بهذا القول كما يجوز أن يكون في أطراف الارض من يقول بمذهب الحسن (3) في أن مرتكب الكبيرة منافق فلا يمكن ادعاء انقراض هذه الفرقة وإنما كان يمكن العلم بذلك لو (4) كان المسلمون فيهم

(1) عنه إثبات الهداة: 3 / 11 ح 14.

ورواه في بصائر الدرجات: 502 ح 3 ومختصر بصائر الدرجات: 14 والاحتجاج: 316 وأورده في إعلام الوري: 253 ومناقب ابن شهر آشوب: 4 / 147 عن نوادر الحكمة لمحمد بن يحيى مختصرا.

وعنها البحار: 46 / 111 ح 2 - 4.

والعوالم: 18 / 271 ح 2.

وأخرجه في مختصر البصائر: 170 عن الكافي: 1 / 348 ح 5 وأورد نحوه في الخرائج: 1 / 257 ح 3 وله تخريجات أخر تركناها رعاية للاختصار، من أراها فليراجع الخرائج.

يأتي الإشارة إلى هذا الحديث في ص 203.

(2) في نسخة " ف " وهو موجود.

(3) أي الحسن البصري.

(4) في نسختي " ح، ن " والاصل: لما.

قلة والعلماء محصورين فأما وقد انتشر الاسلام وكثر العلماء فمن أين يعلم ذلك. قلنا: هذا يؤدي إلى أن لا يمكن العلم بإجماع الامة على قول ولا مذهب بأن يقال: لعل في أطراف الارض من يخالف ذلك ويلزم أن يجوز أن يكون في أطراف الارض من يقول: إن البرد (1) لا ينقض الصوم وأنه يجوز للصائم أن يأكل إلى طلوع الشمس، لان الاول كان مذهب أبي طلحة الانصاري، والثاني مذهب حذيفة والا عمش، وكذلك مسائل كثيرة من الفقه كان الخلف فيها (واقعا) (2) بين الصحابة و التابعين، ثم زال الخلف فيما بعد، واجتمع أهل الاعصار على خلافه، فينبغي أن يشك في ذلك ولا نثق بالاجماع على مسألة سبق الخلاف فيها، وهذا طعن من

يقول إن الاجماع لا يمكن معرفته ولا التوصل إليه، والكلام في ذلك لا يختص هذه المسألة فلا وجه لایرادہ هنا.

ثم إنا نعلم أن الانصار طلبت الامرة ودفعهم المهاجرون عنها ثم رجعت الانصار إلى قول المهاجرين على قول المخالف، فلو أن قائلًا قال (3): يجوز عقد الامامة لمن كان من الانصار لان الخلاف سبق فيه، ولعل في أطراف الارض من يقول به، فما كان يكون جوابهم فيه [فأي] (4) شئ قالوه فهو جوابنا بعينه فلا نطول بذكره. فإن قيل: إذا كان الاجماع عندكم إنما يكون حجة بكون المعصوم فيه، فمن أين تعلمون دخول قوله (5) في جملة أقوال الامة ؟ (وهلا جاز أن يكون قوله منفردا عنهم فلا تثقون بالاجماع ؟) (6).

قلنا: المعصوم إذا كان من جملة علماء الامة فلا بد [من] (7) أن يكون قوله

(1) في نسخة " ف " التبرد (البرد خ ل).

(2) ليس في نسخ " أ، ف، م ".

(3) في نسخة " ن " يقول.

(4) من نسختي " ف، م " والبحار.

(5) في نسخ " أ، ف، م " أن قوله داخل.

(6) ليس في البحار.

(7) من نسختي " ف، م " .

موجودا في جملة أقوال العلماء، لانه لا يجوز أن يكون منفردا مظهرا للكفر فإن ذلك لا يجوز عليه، فإذا لابد [من] (1) أن يكون قوله في جملة الاقوال، وإن شككنا في أنه الامام.

فإذا اعتبرنا أقوال الامة ووجدنا بعض العلماء يخالف فيه، فإن كنا نعرفه ونعرف مولده ومنشأه لم نعتد بقوله لعلمنا أنه ليس بإمام، وإن شككنا في نسبه لم تكن المسألة إجماعا.

فعلى هذا أقوال العلماء من الامة اعتبرناها فلم نجد فيهم قائلا بهذا المذهب الذي هو مذهب الكيسانية أو الواقفة، وإن وجدنا فرضا واحدا أو اثنين فإننا نعلم منشأه ومولده فلا يعتد (2) بقوله واعتبرنا أقوال الباقيين الذين نقطع على كون المعصوم فيهم، فسقطت هذه الشبهة على هذا التحرير وبان وهنها (3).

فأما القائلون بإمامة جعفر بن محمد عليه السلام من الناووسية وأنه حي لم يمت وأنه المهدي فالكلام عليهم ظاهر، لانا نعلم موت جعفر بن محمد عليه السلام كما نعلم موت أبيه وجده عليهما السلام، وقتل علي عليه السلام، وموت النبي صلى

اللَّهُ عليه وآله وسلم فلو جاز الخلاف فيه لجاز الخلاف في جميع ذلك، ويؤدي إلى قول الغلاة والمفوضة الذين جحدوا قتل علي والحسين عليهما السلام وذلك سفسطة (4).

وسنشبع (5) الكلام في ذلك عند الكلام على الواقعة (والناووسية) (6) إن شاء الله تعالى.

- (1) من نسختي " ف، م ".
- (2) في نسختي " أ، م " فلا نعتد.
- (3) من قوله " وأما الذي على فساد قول الكيسانية " إلى هنا في البحار: 42 / 81 - 84 ح 13.
- (4) من قوله " اعلم أن لنا في الكلام... " إلى هنا في البحار: 51 / 167 - 180.
- (5) في نسخة " ف " سنشبع.
- (6) ليس في نسخ " أ، ف، م ".

الكلام في الواقعة

وأما الذي يدل على فساد مذهب الواقعة الذين وقفوا في إمامة أبي الحسن موسى عليه السلام وقالوا: " إنه المهدي " فقولهم باطل بما ظهر من موته عليه السلام، واشتهر واستفاض، كما اشتهر موت أبيه وجده ومن تقدم من آبائه عليهم السلام. ولو شككنا لم نفصل من الناووسية والكيسانية والغلاة والمفوضة الذين خالفوا في موت من تقدم من آبائه عليهم السلام.

على أن موته اشتهر ما لم يشتهر موت أحد من آبائه عليهم السلام، لانه أظهر وأحضر (1) والقضاة والشهود.

ونودي عليه ببغداد على الجسر وقيل: " هذا الذي تزعم الرافضة أنه حي لا يموت مات حتف أنفه " وما جرى هذا المجرى لا يمكن الخلاف فيه (2).

2 - فروى يونس بن عبدالرحمن قال: حضر الحسين بن علي الرواسي جنازة أبي إبراهيم عليه السلام.

فما وضع على شفير القبر، إذا رسول من سندي بن شاهك قد أتى أبا

- (1) في الاصل ونسختي " ف، م " واحضر.
 (2) عنه البحار: 48 / 250 ح 1 وج 51 / 180 والعوالم: 21 / 508 ح 9.

المضا(1) خليفته - وكان مع الجنازة - أن أكشف وجهه للناس قبل أن تدفنه حتى يروه صحيحاً لم يحدث به حدث.
 قال: وكشف عن وجه مولاي حتى رأيته وعرفته، ثم غطي وجهه وأدخل قبره صلى الله عليه(2).

3 - وروى محمد بن عيسى بن عبيد العبيدي قال: أخبرتني رحيم(3) أم ولد الحسين بن علي بن يقطين - وكانت امرأة حرة فاضلة قد حجت نيفا وعشرين حجة - عن سعيد مولى أبي الحسن عليه السلام - وكان يخدمه في الحبس ويختلف في حوائجه - أنه حضره حين مات كما يموت الناس من قوة إلى ضعف إلى أن قضى عليه السلام(4).

4 - وروى محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن عباد(5) المهلبى قال: لما حبس هارون الرشيد أبا إبراهيم موسى عليه السلام وأظهر الدلائل والمعجزات وهو في الحبس تحير الرشيد، فدعا يحيى بن خالد البرمكي(6) فقال له: يا أبا علي أما ترى ما نحن فيه من هذه العجائب، ألا تدبر في أمر هذا الرجل تدبيراً يريحنا من غمه ؟ فقال له يحيى بن خالد البرمكي: الذي أراه لك يا أمير المؤمنين أن تمنن

- (1) في الاصل ونسخة " ح " بأبي المضا.
- (2) عنه البحار: 48 / 229 ح 35 والعوالم: 21 / 461 ح 4.
- (3) في نسخة " ف " رحيمة.
- (4) عنه البحار: 48 / 230 ح 36 والعوالم: 21 / 459 ح 2.
- (5) في نسخة " ف " عباد (غياث خ ل) وفي الاصل: غياث ولم نجد في كتب الرجال ترجمة لمحمد بن غياث المهلب.
- بل الموجود في تاريخ بغداد: 2 / 371 وسير أعلام النبلاء: 10 / 189 والنجوم الزاهرة: 2 / 217 وأنساب السمعاني: 5 / 418 ورغبة الامل: 4 / 138 محمد بن عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الازدي محدث البصرة، واختلفوا في تاريخ وفاته بين: 214 و 216 و 223 وقال السمعاني: إن لمهلب بن أبي صفرة أمير خراسان عشرة أولاد، إحداها المترجم له ولم يذكر منها محمد بن غياث.
- (6) هو يحيى بن خالد بن برمك، أبو الفضل: الوزير السري الجواد، سيد بني برمك وأفضلهم.
- وهو مؤدب رشيد العباسي ومعلمه ومربيه، ولد في سنة 120 وتوفي سنة 190.
- راجع الاعلام للزركلي ووفيات الاعيان لابن خلكان وتاريخ بغداد وغيرها من كتب

التراجم.

(*)

عليه وتصل (1) رحمه، فقد - والله - أفسد علينا قلوب شعيتنا. وكان يحيى يتولاه، وهارون لا يعلم ذلك.

فقال هارون: انطلق إليه وأطلق عنه الحديد، وأبلغه عني السلام، وقل له: يقول لك ابن عمك: إنه قد سبق مني فيك يمين أني لا أخليك حتى تقر لي بالاساءة، وتسالني العفو عما سلف منك، وليس عليك في إقرارك عار، ولا في مسألتك إياي منقصة.

وهذا يحيى بن خالد (هو) (2) ثقتي ووزير، وصاحب أمري، فسله بقدر ما أخرج من يميني وانصرف راشدا (3).

5 - قال محمد بن عباد (4): فأخبرني موسى بن يحيى بن خالد: أن أبا إبراهيم عليه السلام قال ليحيى: يا أبا علي أنا ميت، وإنما بقي من أجلي أسبوع، أكرم موتي وائتني يوم الجمعة عند الزوال، وصل علي أنت وأوليائي فرادى، وانظر إذا سار هذا الطاغية إلى الرقة، وعاد إلى العراق لا يراك ولا تراه لنفسك، فإني رأيت في نجمك ونجم ولدك ونجمه أنه يأتي عليكم فاحذروه.

ثم قال: يا أبا علي أبلغه عني: يقول لك موسى بن جعفر: رسولي يأتيك يوم

الجمعة فيخبرك بما ترى، وستعلم غدا إذا جاثيتك بين يدي الله من الظالم و المعتدي على صاحبه، والسلام.

فخرج يحيى من عنده، واحمرت عيناه من البكاء حتى دخل على هارون فأخبره بقصته وما رد عليه، فقال [له] (5) هارون: إن لم يدع النبوة بعد أيام فما أحسن ح النّا.

(1) في الاصل ونسخة "ح" وتصل عليه رحمه.

(2) ليس في نسخة "ف".

(3) عنه البحار: 230 / 48 ح 37 والعوالم: 21 / 446 ح 3 وعن مناقب ابن شهر آشوب: 4 / 290 مختصرا.

وأخرجه في مدينة المعاجز: 462 ح 105 عن المناقب.

(4) في نسخة "ف" عباد (غياث خ ل).

(5) من نسخ "أ، ف، م".

(*)

فلما كان يوم الجمعة توفي أبوإبراهيم عليه السلام، وقد خرج هارون إلى المدائن قبل ذلك، فأخرج إلى الناس حتى نظروا إليه، ثم دفن عليه السلام ورجع الناس،

فافترقوا فرقتين: فرقة تقول: مات، وفرقة تقول: لم يمّت (1)(2).

6 - وأخبرنا أحمد بن عبدون (3) سماعاً وقراءة عليه قال: أخبرنا أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني (4)، قال: حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار (5) قال: حدثنا علي بن محمد النوفلي (6)، عن أبيه

(1) أي فرقة تقول: مات حتف أنفه، وفرقة تقول: لم يمّت بل قتل بالسم (أشية طبع النجف).

(2) عنه إثبات الهداة: 3 / 184 ح 36.

وصدره في البحار: 81 / 382 ح 41 والوسائل: 2 / 811 ح 1.

وفي البحار: 48 / 230 ذ ح 37 والعوالم: 21 / 446 ذ ح 3 عنه وعن مناقب ابن شهر آشوب: 4 / 290 مختصراً.

وأخرجه في مدينة المعاجز: 462 ذ ح 105 عن المناقب المذكور.

(3) قال النجاشي: أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البزاز، أبو عبد الله شيخنا،

المعروف بابن عبدون، وعده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وترحم عليه الشيخ في فهرسته في ترجمة عبد الله بن أبي زيد الأنباري.

(4) مقاتل الطالبين: 333.

قال الشيخ في الكنى: أبو الفرج الاصبهاني زيدي المذهب له كتاب الاغاني كبير ومقاتل الطالبين وغيرهما.

وهو علي بن الحسين بن محمد القرشي، إصبهاني الاصل بغدادي المنشأ ولد في سنة 284 وتوفي سنة 356.

وقد نص على تشيعه أكثر من ترجم له كابن الاثير وابن شاعر والحر العاملي و الخونساري.

(5) أحمد بن عبيد الله بن عمار، أبو العباس الثقفي الكاتب المعروف بحمار العزيز له مصنفات في مقاتل الطالبين وغير ذلك وكان يتشيع.

توفي أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار في شهر ربيع الاول من سنة أربع عشرة وثلاثمائة (تاريخ بغداد: 4 / 252).

وقال في لسان الميزان: أنه من رؤوس الشيعة.

وقال في هدية العارفين: أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار أبو العباس الثقفي البغدادي، توفي سنة 319، وذكر له كتب منها: كتاب المبيضة في أخبار آل أبي طالب عليهم السلام.

(6) عده الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الهادي عليه السلام.

(*)

قال الاصبهاني: وحدثني أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثني يحيى بن الحسن

العلوي(1)، وحدثني غيرهما ببعض قصته، وجمعت ذلك بعضه إلى بعض قالوا: كان السبب في أخذ موسى بن جعفر عليهما السلام أن الرشيد جعل ابنه في حجر جعفر بن محمد بن الأشعث، فحسده يحيى بن خالد البرمكي وقال: إن أفضت الخلافة إليه زالت دولتي ودولة ولدي. فاحتال على جعفر بن محمد - وكان يقول بالا مامة - حتى داخله وأنس إليه، وكان يكثر غشيانه في منزله، فيقف على أمره، فيرفعه إلى الرشيد ويزيد عليه بما يقدر في قلبه.

ثم قال يوما لبعض ثقاته: تعرفون(2) لي رجلا من آل أبي طالب ليس بواسع الحال يعرفني ما أحتاج [إليه](3)؟ فدل على علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد، فحمل إليه (يحيى بن خالد مالا)(4). وكان موسى عليه السلام يأنس إليه ويصله، وربما أفضى إليه بأسراره كلها. فكتب لي شخص به، فأحسن موسى عليه السلام بذلك فدعاه فقال: إلى أين يا بن أخي؟ قال: إلى بغداد. قال: ما تصنع؟ قال: علي دين أنا مملق(5).

قال: فانا أقضي دينك وأفعل بك واصنع. فلم يلتفت إلى ذلك. فقال له: أنظر يا بن أخي، لا تؤتم أولادي.

وأمر له بثلاثمائة دينار وأربعة آلاف درهم. فلما قام من بين يديه، قال أبو الحسن موسى عليه السلام لمن حضره. والله ليسعين(1) في دمي، ويؤتمن أولادي.

- (1) عده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلا: يحيى بن الحسين (الحسن) العلوي، له كتاب نسب آل أبي طالب. ويأتي له ترجمة أيضا في ح 68. وفي نسخ الاصل والبحار والعوالم: محمد بن الحسن العلوي ولم نجد له ترجمة في كتب الرجال وما أثبتناه من مقاتل الطالبين.
- (2) في البحار والعوالم: أتعرفون.
- (3) من البحار والعوالم.
- (4) ليس في نسخ "أ، ف، م".
- (5) الاملاق: الافتقار.

فقالوا له: جعلنا الله فداك، فأنت تعلم هذا من حاله وتعطيه وتصله ؟ ! فقال لهم: نعم، حدثني أبي، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " إن الرحم إذا قطعت فوصلت قطعها الله ".

فخرج علي بن إسماعيل حتى أتى إلى يحيى بن خالد فتعرف منه خبر موسى بن جعفر عليه السلام ورفعاه إلى الرشيد، وزاد عليه وقال له: إن الاموال تحمل إليه من المشرق (2) والمغرب، وإن له بيوت أموال، وإنه اشترى ضيعة بثلاثين ألف

دينار فسمها " اليسيرة " وقال [له] (3) صاحبها وقد أحضر المال، لا آخذ هذا النقد، ولا آخذ إلا نقد كذا (4).

فأمر بذلك المال فرد وأعطاه ثلاثين ألف دينار من النقد الذي سأل بعينه، فرفع ذلك كله إلى الرشيد، فأمر له بمائتي ألف درهم يسبب له (5) على بعض النواحي فاختر كور المشرق، ومضت رسله لتقبض المال، ودخل هو في بعض الايام إلى الخلاء فزحر زحرة (6) خرجت منها حشوته (7) [كلها] (8) فسقط، وجهدوا في ردها فلم يقدرُوا، فوقع لما به وجاءه المال وهو ينزع فقال: ما أصنع به وأنا في الموت.

وحج الرشيد في تلك السنة فبدأ بقبر النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله إني أعتذر إليك من شئ أريد أن أفعله، أريد أن أحبس موسى بن جعفر فإنه يريد التشييت (9) بأمتك وسفك دمائها.

(1) في نسخ " أ، ف، م " ليسعن.

(2) في الاصل ونسخة " ح " الشرق.

(3) من البحار ونسخة " ف " والعوالم.

(4) في نسخ " أ، م، ف " كذا وكذا.

- (5) أي يكتب له فإن الكتاب سبب لتحصيل المال، وفي نسخة " ف " يسب له.
 (6) الزحير والزحار هو: استطلاق البطن (القاموس المحيط).
 (7) الحشوة من البطن: الامعاء (الصاح).
 (8) من البحار والعوالم.
 (9) في البحار: التشتت، وفي الاصل: التشيت، وفي البحار والعوالم: بين أمتك.
 (*)

ثم أمر به فأخذ من المسجد فادخل إليه فقيده، وأخرج من داره بغلان عليهما قبتان مغطاتان هو عليه السلام في إحداهما، ووجه مع كل واحدة منهما خيلا فأخذ بواحدة على طريق البصرة، والآخرى على طريق الكوفة، ليعمي على الناس أمره، وكان في التي مضت إلى البصرة.

وأمر الرسول أن يسلمه إلى عيسى بن جعفر بن المنصور، وكان على البصرة حينئذ فمضى به، فحبسه عنده سنة.

ثم كتب إلى الرشيد أن خذه مني وسلمه إلى من شئت وإلا خليت سبيله، فقد اجتهدت بأن أجد عليه حجة، فما أقدر على ذلك حتى أني لا تسمع عليه إذا دعا لعله يدعو علي أو عليك، فما أسمعته يدعو إلا لنفسه يسأل الرحمة والمغفرة.
 فوجه من تسلمه منه، وحبسه عند الفضل بن الربيع ببغداد فبقي عنده مدة طويلة

وأراد الرشيد على شئ من أمره فأبى. فكتب بتسليمه إلى الفضل بن يحيى فتسلمه منه وأراد ذلك منه فلم يفعل (1). وبلغه أنه عنده في رفاهية وهو حينئذ بـ الرقة.

فأنفذ مسرور الخادم إلى بغداد على البريد، وأمره أن يدخل من فوره إلى موسى بن جعفر عليه السلام فيعرف خبره، فإن كان الامر على ما بلغه أوصل كتابا منه إلى العباس بن محمد وأمره بامتثاله، وأوصل كتابا منه آخر إلى السندي بن شاهك يأمره بطاعة العباس.

فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لا يدري أحد ما يريد، ثم دخل على موسى بن جعفر عليه السلام فوجده على ما بلغ الرشيد، فمضى من فوره إلى العباس بن محمد والسندي، فأوصل الكتابين إليهما. فلم يلبث الناس أن خرج الرسول يركض إلى الفضل بن يحيى، فركب معه وخرج مشدوها (2) دهشا، حتى

(1) في نسخة " ف " فلم يفعلوه وكذا في نسختي " أ، م ".

(2) شده الرجل شدها فهو مشدوه أي: دهش (العوالم).

(*)

دخل [على] (1) العباس، فدعا بسياط وعقابين (2).

فوجه ذلك إلى السندي، وأمر بالفضل فجرد ثم ضربه مائة سوط، وخرج متغير اللون خلاف ما دخل، فذهبت نخوته، فجعل يسلم على الناس يمينا وشمالا.

وكتب مسرور بالخبر إلى الرشيد، فأمر بتسليم موسى عليه السلام إلى السندي بن شاهك وجلس مجلسا حافلا (3)، وقال: أيها الناس إن الفضل بن يحيى قد عصاني وخالف طاعتي ورأيت أن ألعنه فالعنوه. فلعنه الناس من كل ناحية حتى ارتج البيت والدار بلعنه.

وبلغ يحيى بن خالد فركب إلى الرشيد، ودخل من غير الباب الذي يدخل الناس منه حتى جاءه من خلفه وهو لا يشعر، ثم قال له: التفت إلي يا أمير المؤمنين. فأصغى إليه فزعا فقال له: إن الفضل حدث، وأنا أكفيك ما تريد. فانطلق وجهه وسر، وأقبل على الناس فقال: إن الفضل كان عصاني في شيء فلعنته، وقد تاب وأنا ب إلى طاعتي فتولوه. فقالوا له: نحن أولياء من واليت وأعداء من عاديت وقد توليناه.

ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على البريد حتى أتى بغداد، فماج (4) الناس وأرجفوا بكل شيء.

فأظهر أنه ورد لتعديل السواد والنظر في أمر العمال، وتشاغل ببعض ذلك ودعا السندي فأمره فيه بأمره، فامتثله.

وسأل موسى عليه السلام السندي عند وفاته أن يحضره مولى له ينزل عند دار العباس بن محمد في أصحاب القصب ليغسله، ففعل ذلك. قال: سألته أن يأذن لي أن أكفنه فأبى وقال: إنا أهل بيت مهور نسائنا وحج ضرورتنا (1) وأكفان موتانا من طهرة أموالنا، وعندي كفي.

(1) من نسخ "أ، ف، م" والبحار والعوالم.

(2) العقابين: خشبتان يشبح الرجل بينهما الجلد (لسان العرب).

(3) حافلا أي: ممتلئاً.

(4) فماج الناس أي: إضطربوا.

(*)

فلما مات أدخل عليه الفقهاء ووجوه أهل بغداد وفيهم: الهيثم بن عدي وغيره، فنظروا إليه لا أثر به، وشهدوا على ذلك، وأخرج فوضع على الجسر ببغداد ونودي "هذا موسى بن جعفر قد مات فانظروا إليه". فجعل الناس يتفرسون (2) في وجهه وهو ميت.

قال: وحدثني رجل من بعض الطالبين أنه نودي عليه " هذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة أنه لا يموت فانظروا إليه " فنظروا إليه.

قالوا: وحمل فدفن في مقابر قريش، فوق قبره إلى جانب رجل من النوفليين يقال له " عيسى بن عبدالله " (3).

7 - وروى محمد بن يعقوب (4) عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن محمد بن بشار (5) قال حدثني شيخ (6) من أهل قطيعة (7) الربيع

(1) الصرورة يقال: للذي لم يحج بعد، ومثله: امرأة صرورة التي لم تحج بعد.

(2) في نسخة " ف " يتفسرون (يتفرون خ ل).

(3) عنه البحار: 48 / 231 - 234 ح 38، 39 والعوالم: 21 / 429 ح 1 وعن

إرشاد المفيد: 298 مع تغيير ما.

وقطعة منه في إثبات الهداة: 3 / 185 ح 37.

وأخرجه في كشف الغمة: 2 / 230 والمستجد: 479 ومدينة المعاجز: 452 ح

83 وحلية الأبرار: 2 / 256 عن الإرشاد.

وأورده في روضة الواعظين: 218 مرسلًا كما في الإرشاد وفي المناقب لابن شهر

آشوب: 4 / 308 مختصرا.

وأخرج نحوه في إحقاق الحق: 12 / 335 - 339 عن كتب العامة.
وأورده في الفصول المهمة: 238 ونور الابصار: 166 عن أحمد بن عبدالله بن عمار مختصرا.

(4) الكافي: 1 / 258 ح 2 وعن مدينة المعاجز: 57 ح 86.

(5) كذا في الكافي وبقية المصادر والبحار والعوالم غير القرب فإن فيه " يسار "
وفي الاصل ونسخة " ح " بشاء وفي نسخ " أ، ف، م " سنان.

(6) قال الصدوق (ره) في الامالي والعيون: قال الحسن: وكان هذا الشيخ من
خيار العامة شيخ صديق مقبول القول، ثقة جدا عند الناس.

(7) في القاموس: القطيعة كشريفة: محال ببغداد أقطعها المنصور أناسا من أعيان
دولته ليعمروها ويسكنوها (*).

من العامة ممن كان يقبل قوله، قال: جمعنا السندي بن شاهك ثمانين رجلا من
الوجوه المنسويين إلى الخير فأدخلنا على موسى بن جعفر عليه السلام، وقال لنا
السندي: يا هؤلاء انظروا إلى هذا الرجل هل حدث به حدث ؟ فإن أمير المؤمنين
لم يرد به سوء، وإنما نتظر به أن يقدم لناظره(1) وهو صحيح موسع عليه في
جميع أموره فسلوه وليس لنا هم إلا النظر إلى الرجل في فضله وسمته.

فقال موسى بن جعفر عليه السلام: أما ما ذكره من التوسعة وما أشبهها فهو على ما ذكر، غير أنني أخبركم أيها النفر إنني قد سقيت السم في سبع تمرات وأنا غدا أخضر وبعد غد أموت، فنظرت إلى السندي بن شاهك يضطرب ويرتعد مثل السعفة (2). فموته عليه السلام أشهر من أن يحتاج إلى ذكر الرواية به، لأن المخالف في ذلك يدفع الضرورات، والشك في ذلك يؤدي إلى الشك في موت كل واحد من آبائه وغيرهم فلا يوثق بموت أحد.

على أن المشهور عنه عليه السلام أنه وصى إلى ابنه علي بن موسى عليه السلام وأسند إليه أمره بعد موته، والاختبار بذلك أكثر من أن تحصي، نذكر منها طرفا ولو كان حيا باقيا لما احتاج إليه (3).

8 - فمن ذلك ما رواه محمد بن يعقوب الكليني (4)، عن محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن علي وعبيد الله بن المرزبان (5)، عن ابن سنان

(1) في البحار ونسختي " ف، ح " فيناظره.

(2) عنه البحار: 212 / 48 ح 10 - 12 والعوالم: 21 / 436 ح 2 وعن عيون

أخبار الرضا (: 1 / 96 ح 2 وأمالى الصدوق: 128 ح 20 وقرب الاسناد: 142.

وفي إثبات الهداة: 3 / 171 ح 2 عنها وعن الكافي.

- وأورده الفتال في روضة الواعظين: 217 عن الحسن بن محمد بن بشار مثله وابن شهر اشوب في مناقبه: 4 / 327 عن الحسن بن محمد بن بشار مختصراً.
- (3) عنه البحار: 48 / 250 والعوالم: 21 / 509.
- (4) الكافي: 1 / 319 ح 16.
- (5) كذا في الكافي والارشاد، وفي الاصل: محمد بن علي بن عبدالله بن المرزبان.
- (*)

قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام - من قبل أن يقدم العراق بسنة - وعلي ابنه جالس بين يديه، فنظر إلي وقال: يا محمد [أما إنه] (1) سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع لذلك، قال: قلت: وما يكون جعلني الله فداك فقد أقلقنتني (2) ؟ قال: أصير إلى هذه الطاغية (3) أما إنه لا يبدأني (4) منه سوء (5) ومن الذي يكون بعده قال: قلت: وما يكون جعلني الله فداك (6) ؟ قال: يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء (7).

قال قلت: وما ذلك جعلني الله فداك ؟ قال: من ظلم ابني هذا حقه وجحده إمامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن أبي طالب عليه السلام إمامته وجحده حقه (8) بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: قلت: والله لئن مد الله لي في العمر لاسلمن له حقه ولاقرن بإمامته.

قال: صدقت يا محمد يمد الله في عمرك وتسلم له حقه عليه السلام وتقر له بإمامته وإمامة من يكون بعده، قال: قلت: ومن ذاك؟ قال: ابنه محمد،

- (1) من الكافي.
- (2) في الكافي: جعلت فداك؟ فقد أقلقني ما ذكرت.
- (3) هو المهدي العباسي، والتاء للمبالغة في طغيانه وتجاوزه عن الحد (ملا صالح المازندراني).
- (4) في نسخة "ف" لا يتداني (لا يبدأني خ ل) وفي نسختي "ألف، م" لا يتداني.
- (5) "لا يبدأني منه سوء" أي لا يصلني ابتداء منه سوء وهو القتل ولا من الذي بعده وهو وسى بن المهدي، وقد قتله بعده هارون الرشيد بالسم، وهذا من دلائل إمامته إذ أخبر بما يكون، وقد وقع كما أخبر (ع) (ملا صالح المازندراني).
- (6) في الكافي: جعلت فداك.
- (7) سأل السائل عن مآل حاله مع الطواغيت فأشار عليه السلام إلى أنه القتل بقوله: "يضل الله الظالمين" أي يتركهم مع أنفسهم الطاغية، حتى يقتلوا نفسا معصومة، ولم يمنعهم جبرا، وهذا معنى إضلالهم، وإلى أنه ينصب مقامه إماما آخر بقوله: "ويفعل الله ما يشاء".

ولما كان هذا الفعل مجملا بحسب الدلالة والخصوصية سأل السائل عنه بقوله: " ما ذاك " يعني وما ذاك الفعل ؟ فأجاب عليه السلام بأنه نصب ابنه علي للامامة و الخلافة، ومن ظلم إبنني هذا حقه وجحده إمامته..
كان كمن ظلم علي بن أبي طالب (ع) حقه وجحده إمامته، وذلك لان من نكر الامام الآخر، لم يؤمن بالامام الاول (ملا صالح المازندراني).
(8) في الكافي: كمن ظلم علي بن أبي طالب حقه وجحده إمامته.
(*)

قال: قلت: له الرضا والتسليم(1).

9 - عنه(2)، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان وإسماعيل بن عباد القصري(3) جميعا، عن داود الرقي قال: قلت لابي إبراهيم عليه السلام: جعلت فداك إني قد كبر(4) سني فخذ بيدي (وانقذني)(5) من النار، (من صاحبنا بعدك)(6) ؟ فأشار إلى ابنه أبي الحسن عليه السلام فقال: هذا صاحبكم من بعدي(7).

10 - عنه(8)، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله(9)، عن الحسن، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن اسحاق بن

- (1) عنه البحار: 50 / 19 ح 4 وعن رجال الكشي: 508 ح 982.
- وفي البحار: 49 / 21 ح 27 عنه وعن عيون أخبار الرضا (ع): 1 / 32 ح 29 وإرشاد المفيد: 306 - بإسناده عن الكليني - وأعلام الوري: 308 عن محمد بن يعقوب.
- وأخرجه في حلية الأبرار: 2 / 379 وإثبات الهداة: 3 / 173 ح 7 عن الكافي.
- وفي الحلية المذكور ص 385 عن العيون، وفي كشف الغمة: 2 / 272 عن الأرشاد.
- وقطعة منه في الإثبات المذكور: ص 232 ح 18 عنها جميعا عدا رجال الكشي.
- (2) الكافي: 1 / 312 ح 3 وعنه حلية الأبرار: 2 / 372.
- (3) كذا في الكافي وهو الصحيح، قال الشيخ: إنه من أصحاب الرضا (ع) وذكره البرقي أيضا كذلك، وفي الأصل ونسختي "ف، ح" البصري.
- (4) في نسخ "أ، ف، م" والبحار، كبرت.
- (5) ليس في الكافي.
- (6) بدل ما بين القوسين "في الكافي": قال.
- (7) عنه البحار: 49 / 23 ح 34 وعن إرشاد المفيد: 304 - بإسناده عن الكليني - وأعلام الوري: 304 عن محمد بن يعقوب، وفي إثبات الهداة: 3 / 229 ح 3 عنها وعن الكافي وكشف الغمة: 2 / 270 نقلا من الإرشاد.

وأخرجه في المستجاد: 492 عن الارشاد.

ورواه في الفصول المهمة: 243 عن داود بن كثير الرقي مثله.

وفي الصراط المستقيم: 2 / 165 عن محمد بن سنان، عن داود الرقي نحوه.

(8) الكافي: 1 / 312 ح 4 وعنه حلية الابرار: 2 / 373.

(9) هو أحمد بن محمد بن عبدالله بن مروان الانباري، روى عن الرضا وأبي محمد عليهما السلام.

وفي نسخة " ف " والبحار أحمد بن محمد بن عبيدالله.
(*)

عمار(1) قال: قلت لأبي الحسن الاول عليه السلام: ألا تدلني على(2) من آخذ منه ديني ؟ فقال: هذا ابني علي إن أبي أخذ بيدي فأدخلني إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: يا بني إن الله قال: * (إني جاعل في الارض خليفة) * (3) وإن الله عز وجل إذا قال قولاً وفى به(4).

11 - عنه(5)، عن محمد بن يحيى(6)، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن الحسين بن نعيم الصحاف(7) قال: كنت أنا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين(8) ببغداد، فقال علي بن يقطين: كنت عند العبد الصالح عليه السلام [جالسا فدخل عليه ابنه علي](9) فقال لي: يا علي بن يقطين هذا علي سيد

ولدي، أما إني [قد] (10) نحلته كنيّتي، فضرب هشام براحتة (11) جبهته، ثم قال: ويحك كيف قلت ؟ فقال علي بن يقطين: سمعته والله منه كما قلت.

فقال هشام: إن الامر (والله) (12) فيه من بعده (13).

(1) قال النجاشي: محمد بن إسحاق بن عمار بن حيان التغلبي الصيرفي، ثقة عين ، عده الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام.

(2) في الكافي: إلى .

(3) البقرة: 30.

(4) عنه البحار: 49 / 24 ح 35 وعن إرشاد المفيد: 305 - بإسناده عن الكليني - وأعلام الوري: 304 عن محمد بن يعقوب.

وفي إثبات الهداة 3 / 232 ح 16 عنها وعن الكافي وكشف الغمة: 2 / 270 نقلا من الارشاد.

وأورد صدره في الصراط المستقيم: 2 / 164، عن أحمد بن محمد بن عبدالله.

(5) الكافي: 1 / 311 ح 1.

(6) قال النجاشي: محمد بن يحيى أبو جعفر العطار القمي شيخ أصحابنا في زمانه ثقة عين كثير الحديث.

وعدة الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام.

(7) قال النجاشي: الحسين بن نعيم الصحاف مولى بني أسد، ثقة وأخواه علي

ومحمد.

وعده الشيخ في رجاله مع توصيفه " بالكوفي " من أصحاب الصادق عليه السلام.

(8).

قال النجاشي: علي بن يقطين بن موسى البغدادي سكنها وهو كوفي الاصل ولد بـ

الكوفة سنة 124 وتوفي سنة 182 في سجن هارون في أيام موسى بن جعفر

عليه السلام ببغداد.

(9، 10) من الكافي.

(11) في نسخة " ف " براحة.

(12) ليس في الكافي.

(13) عنه البحار: 49 / 13 ح 4 وعن عيون أخبار الرضا (ع): 21 / 1 ح 3 باختلا

ف وإرشاد المفيد: 305 - باسناده عن الكليني - وأعلام الوري: 303 عن محمد بن

يعقوب.

وأخرجه في حلية الابرار: 2 / 372 عن العيون والكافي.

وفي كشف الغمة: 2 / 270 عن الارشاد، وفي ص 298 عن العيون.

ورواه في كفاية الاثر: 267 باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى.

12 - عنه (1)، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معاوية بن حكيم (2)، عن نعيم القابوسي (3)، عن أبي الحسن موسى عليه السلام [أنه] (4) قال: ابني علي (5) أكبر ولدي وآثرهم (6) عندي وأحبهم إلي وهو ينظر معي في الجفر ولم ينظر فيه إلا نبي أو وصي نبي (7).

13 - عنه (8)، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان وعلي بن الحكم جميعاً، عن الحسين بن المختار (9) قال: خرجت إلينا ألواح

(1) الكافي: 1 / 311 ح 2 وعنه حلية الأبرار: 2 / 372.

(2) قال النجاشي: معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمار الدهني ثقة، جليل في أصحاب الرضا (ع).

وعده الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الجواد عليه السلام وأخرى من أصحاب الهادي عليه السلام، ووصفه بالكوفي، وثلاثة فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام.

(3) عده الشيخ: المفيد (ره) في الإرشاد - في فصل من روى النص عن الرضا (ع) الإمامة من أبيه (ع) - من خاصة الكاظم (ع) وثقاته وأهل الورع والعلم والفقہ من شيعته.

(4) من الكافي.

- (5) في الكافي: إن ابني عليا.
- (6) في الكافي: وأبرهم.
- (7) عنه البحار: 49 / 24 ح 36 وعن إرشاد المفيد: 305 - باسناده عن الكليني - وإعلام لوري: 304 عن محمد بن يعقوب.
- وفي إثبات الهداة: 3 / 231 ح 14 عنها وعن الكافي وكشف الغمة: 2 / 271 نقلا من الارشاد.
- وأورده في الصراط المستقيم: 2 / 164 عن أبي نعيم القابوسي، وفي الخرائج: 2 / 897 مرسلا عن الكاظم عليه السلام مثله.
- وأخرج نحوه في البحار: 49 / 20 ح 25 عن عيون أخبار الرضا (ع): 1 / 31 ح 27 وبصائر الدرجات: 158 ح 24.
- (8) الكافي: 1 / 312 ح 8 وعنه حلية الابرار: 2 / 374.
- (9) هو الحسين بن المختار أبو عبد الله القلانسي، كوفي عده الشيخ في رجاله من أصحاب لصادق والكاظم عليهما السلام.
- وعده الشيخ المفيد (ره) في الارشاد - في فصل من روى النص علل الرضا عليه السلام بالامامة من أبيه عليه السلام - من خاصة الكاظم عليه السلام وثقاته، وأهل الورع والعلم والفقه، من شعبيته.

من أبي الحسن عليه السلام - وهو في الحبس -: عهدي إلى أكبر ولدي أن يفعل

كذا وأن يفعل كذا، وفلان لا تنله شيئاً حتى ألقاك أو يقضي الله علي الموت (1).

14 - عنه (2)، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن زياد بن مروان القندي - [وكان من الواقعة] (3) قال: دخلت على أبي إبراهيم عليه السلام وعنده أبو الحسن ابنه فقال لي: يا زياد هذا إبنى علي، أن (4) كتابه كتابي، وكلامه كلامي، ورسوله رسولي، وما قال فالقول قوله (5).

15 - عنه (6)، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضل، عن المخزومي (7) - وكانت أمه من ولد جعفر بن أبي طالب - قال بعث إلينا أبو الحسن موسى عليه السلام فجمعنا ثم قال [لنا] (8): أتدرون لم

(1) عنه البحار: 49 / 24 ح 37 وعن إرشاد المفيد: 305 - بإسناده عن الكليني - وإعلام الوري: 305 عن محمد بن يعقوب.

وفي إثبات الهداة: 3 / 229 ح 6 عنها وعن الكافي وكشف الغمة: 2 / 271 نقلا من الارشاد.

وأخرج صدره في الصراط المستقيم: 2 / 165 عن الارشاد.

(2) الكافي: 1 / 312 ح 6.

(3) من الكافي.

- (4) في الكافي: هذا إبنی فلان بدل " هذا إبنی علی، إن " .
- (5) عنه البحار: 49 / 19 ح 23 وعن عیون أخبار الرضا (ع): 31 / 1 ح 25 باختلاف وإرشاد المفید: 305 - بإسناده عن الكلینی - وإعلام الوری: 304 عن محمد بن یعقوب.
- وفي إثبات الهداة: 3 / 229 ح 4 عنها وعن الكافي وكشف الغمة: 2 / 271 نقلا من الارشاد.
- وأخرجه في حلیة الابرار: 2 / 373 عن العیون والكافي.
- ورواه في الفصول المهمة: 244 والصراط المستقیم: 2 / 164 عن زیاد بن مروان القندي باختلاف یسیر.
- (6) الكافي: 1 / 312 ح 7.
- (7) عده الشيخ المفید (ره) في الارشاد في فصل ممن روی النص علی الرضا (ع) بالامامة من أبیه الاشارة إلیه منه بذلك - من خاصة الكاظم علیه السلام وثقاته وأهل الورع والفقہ من شیعته، ویظهر من رواية العیون أن المخزومي هو عبدالله بن الحارث.
- (8) من الكافي.
- (*)

جمعتكم؟ (1) فقلنا: لا قال: " اشهدوا أن ابني هذا وصيي والقيم بأمری وخليفتي

من بعدي " من كان له عندي دين فليأخذه من ابني هذا، ومن كانت له عندي عدة فليتنجزها (2) منه ومن لم يكن له بد من لقائي فلا يلقيني إلا بكتابه (3).
16 - عنه (4)، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن أبي علي الخزاز، عن داود بن سليمان (5) قال: قلت لابي إبراهيم عليه السلام: إني أخاف أن يحدث حدث ولا ألقاك فأخبرني عن الامام بعدك ؟ فقال: ابني فلان - يعني أبا الحسن عليه السلام (6).

17 - وبهذا الاسناد، عن ابن مهران، عن محمد بن علي، عن سعيد بن أبي الجهم (7) عن نصر بن قابوس (8) قال: قلت لابي إبراهيم عليه السلام: إني

- (1) في الكافي: لم دعوتكم ؟.
- (2) في العيون والبحار والفصول المهمة: فليستنجزها.
- (3) عنه البحار: 49 / 16 ح 12 وعن عيون أخبار الرضا (ع): 1 / 27 ح 14 باختلاف وإرشاد المفيد: 306 - بإسناده عن الكليني - وأعلام الوري: 304 عن محمد بن يعقوب وفي إثبات الهداة: 3 / 229 ح 5 عنها وعن الكافي وكشف الغمة: 2 / 271 نقلا من الارشاد.
- وأخرجه في حلية الابرار: 2 / 373 - 374 عن الكافي والعيون.

- وصدره في الصراط المستقيم: 2 / 165 عن الارشاد.
- ورواه في الفصول المهمة: 244 عن المخزومي باختلاف يسير.
- (4) الكافي: 1 / 313 ح 11 وعنه حلية الابرار: 2 / 375.
- (5) عدة الشيخ المفيد في الارشاد - في فصل في من روى النص على الرضا عليه السلام بالامامة من أبيه والاشارة إليه منه بذلك - من خاصة الكاظم عليه السلام وثقاته وأهل الورع والعلم والفقہ من شيعته.
- (6) عنه البحار: 49 / 24 ح 38 وعن إرشاد المفيد: 306 - بإسناده عن الكليني - وإعلام الوری: 305 عن محمد بن يعقوب.
- وفي إثبات الهداة: 3 / 230 ح 8 عنها وعن الكافي وكشف الغمة: 2 / 271 نقلا من الارشاد.
- وأخرجه في الصراط المستقيم: 2 / 165 عن الارشاد.
- (7) قال النجاشي: سعيد بن أبي الجهم القابوسي اللخمي، أبو الحسين - من ولد قابوس بن النعمان بن المنذر - كان سعيد ثقة في حديثه وجها بالكوفة وآل أبي الجهم بيت كبير بالكوفة.
- وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.
- وعده الشيخ المفيد في الارشاد من خاصة الكاظم عليه السلام وثقاته وأهل الورع والعلم والفقہ من شيعته في فصل ممن روى النص من أبي الحسن موسى على

ابنه الرضا عليهما السلام.

(*)

سألت أباك عليه السلام من الذي يكون بعدك ؟ فأخبرني أنك أنت هو، فلما توفي أبو عبد الله عليه السلام ذهب الناس يميننا وشمالا وقلت: بك أنا وأصحابي فأخبرني من الذي يكون من بعدك من ولدك ؟ قال: إبنني فلان(1).

18 - عنه(2)، عن أحمد، عن محمد بن علي، عن الضحاك بن الأشعث(3)، عن داود بن زربي(4) قال: جئت إلى أبي إبراهيم عليه السلام بمال (قال)(5): فأخذ بعضه وترك بعضه، فقلت: أصلحك الله لاي شئ تركته عندي ؟ فقال: إن صاحب هذا الا مر يطلبه منك، فلما جاء نعيه بعث إلي أبو الحسن الرضا عليه السلام، فسألني ذلك المال، فدفعته إليه(6).

(1) عنه البحار: 25 / 49 ح 39 وعن إرشاد المفيد: 306 - بإسناده عن الكليني - وإعلام الوري: 305 عن محمد بن يعقوب.

وأخرجه في البحار المذكور ص 20 ح 24 عن عيون أخبار الرضا (ع): 1 / 31 ح 26 ورجال الكشي: 451 رقم 849 باختلاف.

وفي البحار: 23 / 48 ح 38 والعوالم: 21 / 57 ح 8 عن العيون.

وفي إثبات الهداة: 3 / 230 ح 9 عنها وعن الكافي وكشف الغمة: 2 / 271 نقلا من الارشاد.

وفي حلية الابرار: 2 / 375 عن الكافي والعيون، وفي الصراط المستقيم: 2 / 165 عن الارشاد وفي الاثبات المذكور ص 159 ح 17 عن الكافي ومعاني الاخبار (وقد لاحظنا معاني الاخبار نأوله إلى آخره فلم نجد الخبر فيه ولا سنده فيحتمل كونه مصحف عيون الاخبار).

(2) الكافي: 1 / 313 ح 13 وعنه حلية الابرار: 2 / 375.

(3) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

(4) قال النجاشي: داود بن زربي أبو سليمان الخندقي البندار روى عن أبي عبدالله عليه السلام.

وقال الشيخ في الفهرست: له أصل، وعنده في رجاله مع توصيفه بالكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام.

وعده الشيخ المفيد (ره) في الارشاد - في فصل - ممن روى النص على الرضا عليه السلام بالامامة من أبيه - من خاصة الكاظم عليه السلام وثقاته وأهل الورع و العلم والفقه من شيعته.

وفي الاصل: داود بن رزين ولم نجد له ذكر في كتب الرجال فلعله مصحف (زربي).

(5) ليس في الكافي والارشاد.

(6) عنه البحار: 49 / 25 ح 40 وعن إرشاد المفيد: 306 - بإسناده عن الكليني -

ورجال لكشي: 313 رقم 565 بإسناده عن الضحاك بن الاشعث وإعلام الوري:

305 عن محمد بن يعقوب.

وفي إثبات الهداة: 3 / 230 ح 10 عن كتابنا هذا وعن الارشاد وإعلام الوري و

الكافي وكشف الغمة: 2 / 271 نقلا من الارشاد. وأخرجه في الصراط المستقيم: 2 /

166 عن الارشاد.

19 - عنه (1)، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن علي بن الحكم (2)، عن

عبدالله بن إبراهيم بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب (3)، عن يزيد بن

سليط (4) في حديث طويل عن أبي إبراهيم عليه السلام أنه قال في السنة التي

قبض عليه السلام فيها إني أؤخذ في هذه السنة، والامر [هو] (5) إلى إبن

علي، سمي علي فأمّا علي الاول فعلي بن أبي طالب وأما (علي) (6) الآخر فعلي بن

الحسين عليهما السلام، أعطي فهم الاول وحلمه ونصره وودعه وذمته [ومحتته] (7)

ومحنة الآخر، وصبره على ما يكره - تمام الخبر (8).

20 - وروى، أبو الحسين محمد بن جعفر الاسدي، عن سعد بن عبدالله، عن جماعة

من أصحابنا منهم محمد بن الحسين بن أبي الخطاب

(1) الكافي: 1 / 315 قطعة من ح 14 وعنه حلية الابرار: 2 / 377 و 389

ومدينة المعاجز: 436.

(2) كذا في الاصل ولكن في الكافي والامامة والتبصرة وغيرهما أبي الحكم الا رمني ولم نجد له ذكر في كتب الرجال.

(3) قال النجاشي: عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، ثقة، صدوق.

(4) عده الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الكاظم عليه السلام.

وعده الشيخ المفيد (ره) - في الارشاد في فصل ممن روى النص على الرضا عليه السلام من أبيه - من خاصة الكاظم عليه السلام وثقاته وأهل الورع والعلم والفقہ من شيعته.

(5) من الكافي.

(6) ليس في الكافي.

(7) من الكافي وفيه دينه بدل ذمته.

(8) أخرجه في البحار: 50 / 27 عن إعلام الوری: 307 - نقلا عن الكليني وابن

بابويه - والامامة والتبصرة: 80 قطعة من ح 68.

وفي كشف الغمة: 2 / 272 عن إرشاد المفيد: 306 بإسناده عن الكليني.

وفي البحار: 48 / 13 ذ 1 والعوالم: 21 / 53 ذ 1 عن عيون أخبار الرضا (ع):
1 / 26 نحوه.

وفي ج: 49 / 12 ذ 1 عن العيون وإعلام الوري والامامة والتبصرة.
وأورده في الصراط المستقيم: 2 / 165 عن يزيد بن سليط نحوه.
(*)

والحسن بن موسى الخشاب ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن سنان عن
الحسن بن الحسن - في حديث له - قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام:
أسألك ؟ فقال: سل إمامك فقلت: من تعني ؟ فإني لا أعرف إماما غيرك قال: هو
علي إبنني قد نحلته كنييتي.

قلت: سيدي أنقذني من النار، فإن أبا عبد الله عليه السلام قال: إنك أنت القائم
بهذا الامر ! قال: أو لم أكن قائما ؟ ثم قال: يا حسن ما من إمام يكون قائما في
أمة إلا وهو قائمهم، فإذا مضى عنهم فالذي يليه هو القائم الحجة حتى يغيب
عنهم، فكلنا قائم فاصرف جميع ما كنت تعاملني به إلى إبنني علي، [والله] (1) والله
ما أنا فعلت ذاك به، بل الله فعل به ذاك حبا (2).

21 - وروى أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة (3)، عن الفضل بن

شاذان النيشابوري، عن محمد بن سنان وصفوان بن يحيى وعثمان بن عيسى، عن

موسى بن بكر قال: كنت عند أبي إبراهيم عليه السلام فقال لي: إن جعفرًا عليه السلام كان يقول: سعد امرؤ لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه، ثم أوماً بيده إلى ابنه علي فقال: هذا وقد أراني الله خلفي من نفسي (4).

22- عنه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن الحكم و علي بن الحسن بن نافع عن هارون بن خازجة قال قال لي هارون بن سعد العجلي قد مات إسماعيل الذي كنتم تمدون إليه أعناقكم الغيبة للطوسي ص : 42 و جعفر شيخ كبير يموت غداً أو بعد غد فتبكون بلا إمام فلم أدر ما أقول فأخبرت أبا عبد الله ع بمقالته فقال هيهات هيهات أبي الله و الله أن ينقطع هذا الامر حتى ينقطع الليل و النهار فإذا رأيته فقل له هذا موسى بن جعفر يكبر و نزوجه و يولد له فيكون خلفاً إن شاء الله تعالى

و في خبر آخر قال أبو عبد الله ع في حديث طويل يظهر صاحبنا و هو من صلب هذا و أوماً بيده إلى موسى بن جعفر ع فيملاها عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً و تصفو له الدنيا

و روى أيوب بن نوح عن الحسن بن علي بن فضال قال سمعت علي بن جعفر يقول كنت عند أخي موسى بن جعفر ع كان و الله حجة الله في الأرض بعد أبي ص إذ طلع ابنه علي فقال لي يا علي هذا صاحبك و هو مني بمنزلة من أبي

فثبتك الله على دينه فبكيت و قلت في نفسي نعى و الله إلى نفسه فقال يا علي لا بد من أن تمضي مقادير الله في و لي برسول الله ص أسوة و بأمر المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين ع

و كان هذا قبل أن يحمله هارون الرشيد في المرة الثانية بثلاثة أيام تمام الخبر. و الاخبار في هذا المعنى أكثر من أن تحصى و هي موجودة في كتب الامامية معروفة و مشهورة من أرادها وقف عليها من هناك و في هذا القدر هاهنا كفاية إن شاء الله تعالى. الغيبة للطوسي ص : 43 فإن قيل كيف تعولون على هذه الاخبار و تدعون العلم بموته و الواقعة تروي أخبارا كثيرة تتضمن أنه لم يمت و أنه القائم المشار إليه موجودة في كتبهم و كتب أصحابكم فكيف تجمعون بينها و كيف تدعون العلم بموته مع ذلك. قلنا لم نذكر هذه الاخبار إلا على جهة الاستظهار و التبرع لا لانا احتجنا إليها في العلم بموته لان العلم بموته حاصل لا يشك فيه ك العلم بموت آبائه ع و المشكك في موته كالمشكك في موتهم و موت كل من علمنا بموته. و إنما استظهرنا بإيراد هذه الاخبار تأكيداً لهذا العلم كما نروي أخبارا كثيرة فيما نعلم بالعقل و الشرع و ظاهر القرآن و الاجماع و غير ذلك فنذكر في ذلك أخبارا على وجه التأكيد. فأما ما ترويه الواقعة فكلها أخبار آحاد لا يعضدها حجة و لا يمكن ادعاء العلم بصحتها و مع هذا فالرواة لها مطعون عليهم لا يوثق بقولهم و رواياتهم و بعد هذا كله فهي متأولة. و نحن نذكر جملا مما روه و نبين القول

فيها فمن ذلك أخبار ذكرها أبو محمد علي بن أحمد العلوي الموسوي في كتابه في
نصرة الواقعة.

قال حدثني محمد بن بشر قال حدثني الحسن بن سماعة عن أبان بن عثمان عن
الفضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لا ينسجني و القائم أب

الغيبة للطوسي ص : 44 فهذا أولا خبر واحد لا يدفع المعلوم لاجله و لا يرجع
إلى مثله و ليس يخلو أن يكون المراد به أنه ليس بيني و بين القائم أب أو أراد لا
يلدني و إياه أب فإن أراد الاول فليس فيه تصريح بأن موسى هو القائم و لم لا
يجوز أن يكون المراد غيره كما قالت الفطحية. إن الامام بعد أبي عبد الله ع عبد
الله الافطح ابنه و إذا احتمل ذلك سقط الاحتجاج به على أنا قد بينا أن كل إمام
يقوم بعد الاول يسمى قائما فعلى هذا يسمى موسى قائما و لا يجيئ منه ما ق
الوه على أنه لا يمتنع أن يكون أراد ردا على الاسماعيلية الذين ذهبوا إلى إمامة
محمد بن إسماعيل بعد أبي عبد الله ع فإن إسماعيل مات في حياته فأراد الذي
يقوم مقامي ليس بيني و بينه أب بخلاف ما قالوه و إن أراد أنه لم يلده و إياه أب
نفيا للإمامة عن إخوته فإننا نقول بذلك مع أنه ليس ذلك قولاً لاحد.

قال الموسوي و أخبرني علي بن خلف الانماطي قال حدثنا عبد الله بن وضاح
عن يزيد الصائغ قال لما ولد لابي عبد الله ع أبو الحسن ع عملت له أوضاحا و

أهديتها إليه فلما أتيت أبا عبد الله ع بها قال لي يا يزيد أهديتها و الله لقائم آل محمد ص

فهو مع كونه خيرا واحدا رجاله غير معروفين و لو سلم لكان الوجه فيه ما قلناه من أنه القائم من بعده بلا فصل على ما مضى القول فيه.

قال الموسوي و حدثني أحمد بن الحسن الميثمي عن أبيه عن الغيبة للطوسي ص : 45 أبي سعيد المدائني قال سمعت أبا جعفر ع يقول إن الله استنقذ بني إسرائيل من فرعونها بموسى بن عمران و إن الله مستنقذ هذه الامة من فرعونها بسميه

فالوجه فيه أيضا مع أنه خبر واحد أن الله استنقذهم بأن دلهم على إمامته و الـبـانة عن حقه بخلاف ما ذهبت إليه الواقفة. قال و حدثني حنان بن سدير قال كان أبي جالسا و عنده عبد الله بن سليمان الصيرفي و أبو المراهف و سالم الاشـل فقال عبد الله بن سليمان لابي يا أبا الفضل أ علمت أنه ولد لابي عبد الله ع غلام فسماه فلانا يسميه باسمه. فقال سالم إن هذا لحق فقال عبد الله نعم فقال سالم و الله لان يكون حقا أحب إلي من أن انقلب إلى أهلي بخمس مائة دينار و إني محتاج إلى خمسة دراهم أعود بها على نفسي و عيالي. فقال له عبد الله بن سليمان و لم ذاك قال بلغني في الحديث أن الله عرض سيرة قائم آل محمد على

موسى بن عمران فقال اللهم اجعله من بني إسرائيل فقال له ليس إلى ذلك سبيل فقال اللهم اجعلني من أنصاره ف قيل له ليس إلى ذلك سبيل فقال اللهم اجعله سمي ف قيل له أعطيت ذلك. الغيبة للطوسي ص : 46 فلا أدري ما الشبهة في هذا الخبر لأنه لم يسنده إلى إمام و قال بلغني في الحديث كذا و ليس كلما يبلغه يكون صحيحا و قد قلنا إن من يقوم بعد الامام الاول يسمى قائما أو يلزمه من السيرة مثل سيرة الاول سواء فسقط القول به.

قال و روى زيد الشحام و غيره قال سمعت سالما يقول سمعت أبا جعفر ع يقول إن الله تعالى عرض سيرة قائم آل محمد على موسى بن عمران و ذكر الحديث و قد تكلمنا عليه مع تسليمه.

قال و حدثني بحر بن زياد الطحان عن محمد بن مروان عن أبي جعفر ع قال قال رجل جعلت فداك إنهم يروون أن أمير المؤمنين ع قال بالكوفة على المنبر لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا مني يملأها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا فقال أبو جعفر ع نعم قال فأنت هو فقال لا ذاك سمي فالق البحر

فالوجه فيه بعد كونه خبرا واحدا أن لسمي فالق البحر أن يقوم بالامر و يملأها

قسطا و عدلا إن مكن من ذلك و إنما نفاه عن نفسه تقية من سلطان الوقت لا نفي استحقاقه للامامة.

قال و حدثني أبو محمد الصيرفي عن الحسين بن سليمان الغيبة للطوسي ص :
47 عن ضريس الكناسي عن أبي خالد الكابلي قال سمعت علي بن الحسين ع و هو يقول إن قارون كان يلبس الثياب الحمر و إن فرعون كان يلبس السود و يرخي الشعور فبعث الله عليهم موسى ع و إن بني فلان لبسوا السواد و أرخوا الشعور و إن الله تعالى مهلكهم بسميه

قال و بهذا الاسناد قال تذاكرنا عنده القائم فقال اسمه اسم لحديدة الحلاق فالوجه فيه بعد كونه خبرا واحدا ما قدمناه من أن موسى هو المستحق للقيام لا مر بعد أبيه و يحتمل أيضا أن يريد أن الذي يفعل ما تضمنه الخبر و الذي له العدل و القيام بالامر يتمكن منه من ولد موسى ردا على الذين قالوا ذلك في ولد إسماعيل و غيره فأضافه إلى موسى ع لما كان ذلك في ولده كما يقال الامامة في قريش و يراد بذلك في أولاد قريش و أولاد أولاد من ينسب إليه.

قال و روى جعفر بن سماعة عن محمد بن الحسن عن أبيه الغيبة للطوسي ص :
48 الحسن بن هارون قال قال أبو عبد الله ع ابني هذا يعني أبا الحسن ع هو

القائم و هو من المحتوم و هو الذي يملأها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا
فالوجه فيه أيضا ما قدمناه في غيره.

قال و حدثني عبد الله بن سلام عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله ع
يقول من المحتوم أن ابني هذا قائم هذه الامة و صاحب السيف و أشار بيده إلى
أبي الحسن ع

فالوجه فيه أيضا ما قدمناه في غيره سواء من أن له ذلك استحقاقا أو يكون من
ولده من يقوم بذلك فعلا.

قال و أخبرني علي بن رزق الله عن أبي الوليد الطرائفي قال كنت ليلة عند أبي
عبد الله ع إذ نادى غلامه فقال انطلق فادع لي سيد ولدي فقال له الغلام من هو
فقال فلان يعني أبا الحسن ع قال فلم ألبث حتى جاء بقميص بغير رداء إلى أن ق
ال ثم ضرب بيده على عضدي و قال يا أبا الوليد كأني بالراية السوداء صاحبه
الرقعة الخضراء تخفق فوق رأس هذا الجالس و معه أصحابه يهدون جبال الحديد
هذا لا يأتون على شيء إلا هدوه قلت جعلت فداك هذا قال نعم هذا يا أبا
الوليد يملأها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و عدوانا يسير في أهل القبلة بسيرة
علي بن أبي طالب ع يقتل أعداء الله حتى يرضي الله قلت جعلت فداك هذا قال

هذا ثم قال فاتبعه و أطعه و صدقه و أعطه الرضا من نفسك فإنك ستدركه إن شاء الله

الغيبة للطوسي ص : 49 فالوجه فيه أيضا أن يكون قوله كأني بالراية على رأس هذا أي على رأس من يكون من ولد هذا بخلاف ما يقول الاسماعيلية و غيرهم من أصناف الملل الذين يزعمون أن المهدي منهم فأضافه إليه مجازا على ما مضى ذكر نظائره و يكون أمره بطاعته و تصديقه و أنه يدرك حال إمامته.

قال و حدثني عبد الله بن جميل عن صالح بن أبي سعيد القمط قال حدثني عبد الله بن غالب قال أنشدت أبا عبد الله ع هذه القصيدة

فإن تك أنت المرتجى للذي نرى فتلك التي من ذي العلى فيك نطلب

فقال ليس أنا صاحب هذه الصفة و لكن هذا صاحبها و أشار بيده إلى أبي الحسن ع

فالوجه فيه أيضا ما قلناه في الخبر الاول من أن صاحب هذا من ولده دون غيره ممن يدعى له ذلك.

قال و حدثني أبو عبد الله لذاذ عن صارم بن علوان الجوخي قال دخلت أنا و المفضل و يونس بن ظبيان و الفيض بن المختار و القاسم الغيبة للطوسي ص :

50 شريك المفضل على أبي عبد الله ع و عنده إسماعيل ابنه فقال الفيض جعلت فداك نتقبل من هؤلاء الضياع فنقبلها بأكثر مما نتقبلها فقال لا بأس به فقال له إسماعيل ابنه لم تفهم يا أبة فقال أبو عبد الله ع أنا لم أفهم أقول لك الزمنى فلا تفعل فقام إسماعيل مغضبا فقال الفيض إنا نرى أنه صاحب هذا الامر من بعدك فقال أبو عبد الله ع لا والله ما هو كذلك ثم قال هذا ألزم لي من ذلك و أشار إلى أبي الحسن ع و هو نائم فضمه إليه فنام على صدره فلما انتبه أخذ أبو عبد الله ع بساعده ثم قال هذا والله ابني حقا هو والله يملأها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا فقال له قاسم الثانية هذا جعلت فداك قال إي والله ابني هذا لا يخرج من الدنيا حتى يملأ الله الارض به قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا ثلاث أيمان يحلف بها

فالوجه فيه أيضا ما قلناه من أن الذي يملأ الارض قسطا و عدلا يكون من ولده دون ولد إسماعيل على ما ذهب إليه قوم فلذلك قرنه بالايمن علما منه بأن قوما يعتقدون في ولد إسماعيل هذا فنفاه و قرنه بالايمن لتزول الشبهة و الشك و الريبة

قال و حدثني حنان بن سدير عن إسماعيل البزاز قال قال أبو عبد الله ع إن صاحب هذا الامر يلي الوصية و هو ابن عشرين سنة فقال إسماعيل فوالله ما

ولها أحد قط كان أحدث منه و إنه لفي السن الذي قال أبو عبد الله ع

الغيبة للطوسي ص : 51 فليس في هذا الخبر تصريح من الذي يقوم بهذا الامر و إنما قال يكون ابن عشرين سنة و حمله الراوي على ما أراد و قول الراوي ليس بحجة و لو حمل غيره على غيره لكان قد ساواه في التأويل فبطل التعلق به.

قال و حدثني إبراهيم بن محمد بن حمران عن يحيى بن القاسم الحذاء و غيره عن جميل بن صالح عن داود بن زربي قال بعث إلي العبد الصالح ع و هو في الحبس فقال أنت هذا الرجل يعني يحيى بن خالد فقل له يقول لك أبو فلان ما حملك على ما صنعت أخرجتني من بلادي و فرقت بيني و بين عيالي فأتيته و أخبرته فقال زبيدة طالق و عليه أغلظ الايمان لوددت أنه غرم الساعة ألفي ألف و أنت خرجت فرجعت إليه فأبلغته فقال ارجع إليه فقل له يقول لك و الله لتخرجني أو لاخرجن

فلا أدري أي تعلق في هذا الخبر و دلالة على أنه القائم بالامر و إنما فيه إخبار بأنه إن لم يخرج ليخرجني يعني من الحبس و مع ذلك فقد قرنه باليمين أنه إن لم يفعل به ليفعلن و كلاهما لم يوجد فإذا لم يخرجني يحيى كان ينبغي أن يخرج و إلا حث في يمينه و ذلك لا يجوز عليه.

قال و حدثني إبراهيم بن محمد بن حمران عن إسماعيل بن منصور الزبالي قال سمعت شيخا بأذرعات قد أتت عليه عشرون و مائة سنة قال سمعت عليا ع يقول على منبر الكوفة كأني بآبن حميدة قد مالاها عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا فقام إليه رجل فقال أ هو منك أو من غيرك فقال لا بل هو رجل مني

الغيبة للطوسي ص : 52 فالوجه فيه أن صاحب هذا الامر يكون من ولد حميدة و هي أم موسى بن جعفر ع كما يقال يكون من ولد فاطمة ع و ليس فيه أنه يكون منها لصلبها دون نسلها كما لا يكون كذلك إذا نسب إلى فاطمة ع و كما لا يلزم أن يكون ولده لصلبه و إن قال إنه يكون مني بل يكفي أن يكون من نسله.

قال و حدثني أحمد بن الحسن قال حدثني يحيى بن إسحاق العلوي عن أبيه قال دخلت على أبي عبد الله ع فسألته عن صاحب هذا الامر من بعده قال صاحب البهمة و أبو الحسن في ناحية الدار و معه عناق مكية و يقول لها اسجدي لله الذي خلقك ثم قال أما إنه الذي يمالها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا

فأول ما فيه أنه سأل عن مستحق هذا الامر بعده فقال صاحب البهمة و هذا نص عليه بالامامة. و قوله أما إنه يمالها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا لا يمتنع أن يكون المراد أن من ولده من يمالها قسطا و عدلا و إذا احتمل ذلك سقطت المعارضة.

قال و حدثني الحسين بن علي بن معمر عن أبيه عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله ع و ذكر البدء لله فقال فما أخرج الله إلى الملائكة و أخرجه الملائكة إلى الرسل فأخرجه الرسل إلى الادميين فليس فيه بدء الغيبة للطوسي ص : 53 و إن من المحتوم أن ابني هذا هو القائم

فما يتضمن هذا الخبر من ذكر البدء معناه الظهور على ما بيناه في غير موضع و قوله أن المحتوم أن ابنه هو القائم معناه القائم بعده في موضع الامامة و الا ستحقاق لها دون القيام بالسيف على ما مضى القول فيه.

قال و روى بقباقه أخو بنين الصيرفي قال حدثني الاصطخري أنه سمع أبا عبد الله ع يقول كأي بابن حميدة على أعوادها قد دانت له شرق الارض و غربها فالوجه فيه أيضا أنه يكون من نسلها على ما مضى القول فيه.

قال و حدثني محمد بن عطاء ضرغامة عن خلاد اللؤلؤي قال حدثني سعيد المكي عن أبي عبد الله ع و كانت له منزلة منه قال قال أبو عبد الله ع يا سعيد الا ئمة اثنا عشر إذا مضى ستة فتح الله على السابع و يملك منا أهل البيت خمسة و تطلع الشمس من مغربها على يد السادس

فهذا الخبر فيه تصريح بأن الائمة اثنا عشر و ما قال بعد ذلك من التفصيل يكون

قول الراوي على ما يذهب إليه الاسماعيلية.

قال و حدثني حنان بن سدير عن أبي إسماعيل الابرص عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله ع على رأس السابع منا الفرج

الغيبة للطوسي ص : 54 يحتمل أن يكون السابع منه لانه الظاهر من قوله منا إشارة إلى نفسه و كذلك نقول السابع منه هو القائم بالامر. و ليس في الخبر السابع من أولنا و إذا احتمل ما قلناه سقطت المعارضة به.

قال و حدثني عبد الله بن جبلة عن سلمة بن جناح عن حازم بن حبيب قال قلت لأبي عبد الله ع إن أبوي هلكا و قد أنعم الله علي و رزق أ فأتصدق عنهما و أحج فقال نعم ثم قال يمينه يا أبا حازم من جاءك يخبرك عن صاحب هذا الامر أنه غسله و كفنه و نفذ التراب من قبره فلا تصدقه

فإنما فيه أن صاحب هذا الامر لا يموت حتى يقوم بالامر و لم يذكر من هو و الفائدة فيه أن في الناس من اعتقد أنه يموت و يبعثه الله و يحييه على ما سنبينه فكان هذا ردا عليه و لا شبهة فيه.

قال و حدثني أبو محمد الصيرفي عن عبد الكريم بن عمرو عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول كأني بابني هذا يعني أبا الحسن ع قد أخذه بنو

فلان فمكت في أيديهم حيناً و دهرًا ثم خرج من أيديهم فيأخذ بيد رجل من ولده حتى ينتهي به إلى جبل رضوى

الغيبه للطوسي ص : 55 فهذا الخبر لو حمل على ظاهره لكان كذبا لانه حبس في الاولى و خرج و لم يفعل ما تضمنه و في الثانية لم يخرج. ثم ليس فيه أن من يأخذ بيد رجل من ولده حتى ينتهي إلى جبل رضوى أنه يكون القائم و صاحب السيف الذي يظهر على الارض فلا تعلق بمثل ذلك.

قال و حدثني جعفر بن سليمان عن داود الصرمي عن علي بن أبي حمزة قال قال لي أبو عبد الله ع من جاءك فقال لك إنه مرض ابني هذا و أغمضه و غسله و وضعه في لحدّه و نفّض يده من تراب قبره فلا تصدقه

فهذا الخبر رواه ابن أبي حمزة و هو مطعون عليه و هو واقفي و سنذكر ما دعاه إلى القول بالوقف. على أنه لا يمتنع أن يكون المراد به الرد على من ربما يدعي أنه تولى تمريضه و غسله و يكون في ذلك كاذبا لانه مرض في الحبس و لم يصل إليه من يفعل ذلك و تولى بعض مواليه على ما قدمناه غسله و عند قوم من أصحابنا تولاه ابنه. فيكون قصد البيان عن بطلان قول من يدعي ذلك. الغيبه للطوسي ص

56 :

قال و روي عن سليمان بن داود عن علي بن أبي حمزة عن أبي الحسن ع قال قال لي يا علي من أخبرك أنه مرضني و غمضني و غسلني و وضعني في لحدي و نفذ يده من تراب قبري فلا تصدقه

فالوجه فيه أيضا ما قلناه في الخبر الاول سواء.

قال و أخبرني أعين بن عبد الرحمن بن أعين قال بعثني عبد الله بن بكير إلى عبد الله الكاهلي سنة أخذ العبد الصالح ع زمن المهدي فقال أقرئه السلام و سله أتاه خبر إلى أن قال أقرئه السلام و قل له حدثني أبو العيزار في مسجدكم منذ ثلاثين سنة و هو يقول قال أبو عبد الله ع يقدم لصاحب هذا الامر العراق مرتين فأما الاولى فيعجل سراحه و يحسن جائزته و أما الثانية فيحبس فيطول حبسه ثم يخرج من أيديهم عنوة

فهذا الخبر مع أنه خبر واحد يحتمل أن يكون الوجه فيه أنه يخرج من أيديهم عنوة بأن ينقله الله إلى دار كرامته و لا يبقى في أيديهم يعذبونه و يؤذونه على أنه ليس فيه من هو ذلك الشخص و صاحب الامر مشترك بينه و بين غيره فلم حمل عليه دون غيره. الغيبة للطوسي ص : 57

قال و أخبرني إبراهيم بن محمد بن حمران و حمران و الهيثم بن واقد الجزري

عن عبد الله الارجاني قال كنت عند أبي عبد الله ع إذ دخل عليه العبد الصالح ع فقال يا أحمد افعل كذا فقلت جعلت فداك اسمه فلان فقال بل اسمه أحمد و محمد ثم قال لي يا عبد الله إن صاحب هذا الامر يؤخذ فيحبس فيطول حبسه فإذا هموا به دعا باسم الله الاعظم فأفلته من أيديهم

فهذا أيضا من جنس الاول يحتمل أن يكون أراد بفلته الموت دون الحياة.

قال و روى بعض أصحابنا عن أبي محمد البزاز قال حدثنا عمرو بن منهل القمط عن حديد الساباطي عن أبي عبد الله ع قال إن لابي الحسن ع غيبتين إحداهما تقل و الاخرى تطول حتى يجيئكم من يزعم أنه مات و صلى عليه و دفنه و نفذ تراب القبر من يده فهو في ذلك كاذب ليس يموت وصي حتى يقيم وصيا و لا يلي الوصي إلا الوصي فإن وليه غير وصي عمي

و إنما فيه تكذيب من يدعي موته قبل أن يقيم وصيا و هذا لعمرى باطل فأما إذا أوصى و أقام غيره مقامه فإنه ليس فيه ذكره.

قال و حدثنا عبد الله بن سلام أبو هريرة عن زرعة عن الغيبة للطوسي ص :

58مفضل قال كنت جالسا عند أبي عبد الله ع إذ جاءه أبو الحسن و محمد و معهما عناق يتجاذبانها فغلبه محمد عليها فاستحيا أبو الحسن فجاء فجلس إلى

جانبى فضمامته إالى و قبلته فقال أبو عبد الله ع أما إنه صاحبكم مع أن بنى العباس يأخذونه فىلقى منهم عنتا ثم يفلته الله من أيديهم بضرب من الضروب ثم يعمى على الناس أمره حتى تفيض عليه العيون و تضطرب فيه القلوب كما تضطرب السفينة فى لجة البحر و عواصف الريح ثم يأتي الله على يديه بفرج لهذه الامة للدين و الدنيا

فما تضمن هذا الخبر من أن بنى العباس يأخذونه صحيح جرى الامر فيه على ذلك و أفلته الله منهم بالموت. و قوله يعمى على الناس أمره كذلك هو لانه اختلف فيه هذا الاختلاف و فاضت عليه عيون عند موته. و قوله ثم يأتي الله على يديه يعنى على يدي من يكون من ولده بفرج لهذه الامة و هو الحجة ع و قد بينا ذلك فى نظائره.

قال و حدثني حنان عن أبي عبد الرحمن المسعودي قال حدثنا المنهال بن عمرو عن أبي عبد الله النعمان عن أبي جعفر ع قال صاحب الامر يسجن حينا و يموت حينا و يهرب حينا

الغيبة للطوسي ص : 59 فأول ما فيه أنه قال يموت حينا و ذلك خلاف مذهب الواقفة فأما الهرب فإنما صح ذلك فىمن ندعيه نحن دون من يذهبون إليه لان أبا الحسن موسى ع ما علمنا أنه هرب و إنما هو شي ء يدعوونه لا يوافقهم عليه

أحد و نحن يمكننا أن نتأول قوله يموت حيناً بأن نقول يموت ذكره

قال و روى بحر بن زياد عن عبد الله الكاهلي أنه سمع أبا عبد الله ع يقول إن جاءكم من يخبركم بأنه مرض ابني هذا و هو شهده و هو أغمضه و غسله و أدرجه في أكفانه و صلى عليه و وضعه في قبره و هو حثا عليه التراب فلا تصدقوه و لا بد من أن يكون ذا فقال له محمد بن زياد تميمي و كان حاضر الكلام بمكة يا أبا يحيى هذه و الله فتنة عظيمة فقال له الكاهلي فسهم الله فيه أعظم يغيب عنهم شيخ و يأتيهم شاب فيه سنة من يونس

فليس فيه أكثر من تكذيب من يدعي أنه فعل ذلك و تولاه لعلمه بأنه ربما ادعى ذلك من هو كاذب لانه لم يتول أمره إلا ابنه عند قوم أو مولاه على المشهور فأما غير ذلك فمن ادعاه كان كاذبا. و أما ظهور صاحب هذا الامر فلعمري يكون في صورة شاب و يظن قوم أنه شاخ لانه في سن شيخ قد هرم.

قال و روى أحمد بن الحارث رفعه إلى أبي عبد الله ع أنه قال لو قد يقوم القائم لقال الناس أنى يكون هذا و بليت عظامه

الغيبة للطوسي ص : 60 فإنما فيه أن قوما يقولون إنه بليت عظامه لانهم ينكرون أن يبقى هذه المدة الطويلة. و قد ادعى قوم أن صاحب الزمان مات و

غيبه الله فهذا رد عليهم.

قال و روى سليمان بن داود عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر ع يقول في صاحب هذا الامر أربع سنن من أربعة أنبياء سنة من موسى و سنة من عيسى و سنة من يوسف و سنة من محمد ص أما من موسى فخائف يترقب و أما من يوسف فالسجن و أما من عيسى فيقال مات و لم يمت و أما من محمد ص فالسيف

فما تضمن هذا الخبر من الخصال كلها حاصلة في صاحبنا فإن قيل صاحبكم لم يسجن في الحبس. قلنا لم يسجن في الحبس و هو في معنى المسجون لأنه بحيث لا يوصل إليه و لا يعرف شخصه على التعيين فكأنه مسجون.

قال و روى علي بن عبد الله عن زرعة بن محمد عن مفضل قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن بني العباس سيعبثون بابني هذا و لن يصلوا إليه ثم قال و ما صائحة تصيح و ما ساقاة تسق و ما ميراث يقسم و ما أمة تباع

قال و روى أحمد بن علي عن محمد بن الحسين بن الغيبة للطوسي ص :
61 إسماعيل عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت أبا إبراهيم ع يقول إن بني ف لان يأخذونني و يحبسونني و قال و ذاك و إن طال فإلى سلامة

فالوجه في الخبر الاول أنهم ما يصلون إلى دينه و فساد أمره دون أن لا يصلوا إلى جسمه بالحبس لان الامر جرى على خلافه. و كذلك قوله و ذاك و إن طال فإلى سلامة معناه إلى سلامة من دينه.

قال و روى إبراهيم بن المستنير عن المفضل قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن لصاحب هذا الامر غيبتين إحداهما أطول من الاخرى حتى يقال مات و بعض يقول قتل فلا يبقى على أمره إلا نفر يسير من أصحابه و لا يطلع أحد على موضعه و أمره و لا غيره إلا المولى الذي يلي أمره

فهذا الخبر صريح فيما نذهب إليه في صاحبنا لان له غيبتين. الاولى كان يعرف فيها أخباره و مكاتباته. و الثانية أطول انقطع ذلك فيها و ليس يطلع عليه أحد إلا من يختصه و ليس كذلك لأبي الحسن موسى ع. قال و روى علي بن معاذ قال قلت لصفوان بن يحيى بأي شيء قطعت على علي قال صليت و دعوت الله و استخرت عليه و قطعت عليه. الغيبة للطوسي ص : 62 فهذا ليس فيه أكثر من التشنيع على رجل بالتقليد و إن صح ذلك فليس فيه حجة على غيره على أن الرجل الذي ذكر ذلك عنه فوق هذه المنزلة لموضعه و فضله و زهده و دينه فكيف يستحسن أن يقول لخصمه في مسألة علمية أنه قال فيها بالاستخارة اللهم إلا أن يعتقد فيه من البلة و الغفلة ما يخرج عن التكليف فيسقط المعارضة لقوله. ثم ق

ال و قال علي بقباقه سألت صفوان بن يحيى و ابن جندب و جماعة من مشيختهم و كان الذي بينه و بينهم عظيم بأي شي ء قطعتم على هذا الرجل أ لشي ء بان لكم فأقبل قولكم قالوا كلهم لا و الله إلا أنه قال فصدقناه و أحوالوا جميعا على البزنطي فقلت سوءة لكم و أنتم مشيخة الشيعة أ ترسلونني إلى ذلك الصبي الكذاب فأقبل منه و أدعكم أنتم. و الكلام في هذا الخبر مثل ما قلناه في الخبر الاول سواء. قال و سئل بعض أصحابنا عن علي بن رباط هل سمع أحدا روى عن أبي الحسن ع أنه قال علي ابني وصيي أو إمام بعدي أو بمنزلتي من أبي أو خليفتي أو معنى هذا قال لا. فليس فيه أكثر من أن ابن رباط قال إنه لم يسمع أحدا يقول ذلك و إذا لم يسمع هو لا يدل على أن غيره لم يسمعه و قد قدمنا طرفا من الاخبار عمن سمع ذلك فسقط الاعتراض به. قال و سأل أبو بكر الارمني عبد الله بن المغيرة بأي شي ء قطعت على الغيبة للطوسي ص : 63 علي قال أخبرتني سلمى أنه لم يكن عند أبيه أحد بمنزلته. فالوجه فيه أيضا ما قلناه في غيره سواء

و من طرائف الامور أن يتوصل إلى الطعن على قوم أجلاء في الدين و العلم و الورع بالحكايات عن أقوام لا يعرفون ثم لا يقنع بذلك حتى يجعل ذلك دليلا على فساد المذهب إن هذه لعصبية ظاهرة و تحامل عظيم و لو لا أن رجلا منسوباً إلى العلم له صيت و هو من وجوه المخالفين لنا أورد هذه الاخبار و تعلق بها لم يحسن

إيرادها لأنها كلها ضعيفة رواها من لا يوثق بقوله. فأول دليل على بطلانها أنه لم يثق قائل بها على ما سنبينه و لو لا صعوبة الكلام على المتعلق بها في الغيبة بعد تسليم الاصول و ضيق الامر عليه فيه و عجزه عن الاعتراض عليه لما التجأ إلى هذه الخرافات فإن المتعلق بها يعتقد بطلانها كلها. و قد روي السبب الذي دعا قوما إلى القول بالوقف. فروى الثقات أن أول من أظهر هذا الاعتقاد علي بن أبي حمزة البطائني و زياد بن مروان القندي و عثمان بن عيسى الرواسي طمعوا في الدنيا و مالوا إلى حطامها و استمالوا قوما فبذلوا لهم شيئاً مما اختانوه من الاموال نحو حمزة بن بزيع الغيبة للطوسي ص : 64 و ابن المكارى و كرام الخثعمي و أمثالهم. فروى محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن محمد بن جمهور عن أحمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال مات أبو إبراهيم ع و ليس من قوامه أحد إلا و عنده المال الكثير و كان ذلك سبب وقفهم و جردهم موته طمعا في الاموال كان عند زياد بن مروان القندي سبعون ألف دينار و عند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار. فلما رأيت ذلك و تبينت الحق و عرفت من أمر أبي الحسن الرضا ع ما علمت تكلمت و دعوت الناس إليه فبعثنا إلي و قالوا ما يدعوك إلى هذا إن كنت تريد المال فنحن نغنيك و ضمنا لي عشرة آلاف دينار و قالوا لي كف. فأبيت و قلت لهما إنا رويناه عن الصادقين ع أنهم قالوا إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه فإن لم يفعل سلب نور الايمان و ما كنت لا

ادع الجهاد و أمر الله على كل حال فناصباني و أضمر لي العداوة.

و روى محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار و سعد بن عبد الله الغيبة للطوسي ص : 65 الاشعري جميعا عن يعقوب بن يزيد الانباري عن بعض أصحابه قال مضى أبو إبراهيم ع و عند زياد القندي سبعون ألف دينار و عند عثمان بن عيسى الرواسي ثلاثون ألف دينار و خمس جوار و مسكنه بمصر فبعث إليهم أبو الحسن الرضا ع أن احملا ما قبلكم من المال و ما كان اجتمع لابي عندكم من أثاث و جوار فإني وارثه و قائم مقامه و قد اقتسمنا ميراثه و لا عذر لكم في حبس ما قد اجتمع لي و لوارثه قبلكم و كلام يشبه هذا

فأما ابن أبي حمزة فإنه أنكره و لم يعترف بما عنده و كذلك زياد القندي و أما عثمان بن عيسى فإنه كتب إليه أن أباك ص لم يمت و هو حي قائم و من ذكر أنه مات فهو مبطل و أعمل على أنه قد مضى كما تقول فلم يأمرني بدفع شيء إليك و أما الجواري فقد أعتقهن و تزوجت بهن.

و روى أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن محمد بن أحمد بن نصر التيمي قال سمعت حرب بن الحسن الطحان يحدث يحيى بن الحسن العلوي أن يحيى بن المساور قال حضرت جماعة من الشيعة و كان فيهم الغيبة للطوسي ص : 66 علي بن أبي حمزة فسمعتة يقول دخل علي بن يقطين على أبي الحسن موسى ع

فسأله عن أشياء فأجابه ثم قال أبو الحسن ع يا علي صاحبك يقتلني فبكي علي بن يقطين و قال يا سيدي و أنا معه قال لا يا علي لا تكون معه و لا تشهد قتلي قال علي فمن لنا بعدك يا سيدي فقال علي ابني هذا هو خير من أخلف بعدي هو مني بمنزلة أبي هو لشيعتي عنده علم ما محتاجون إليه سيد في الدنيا و سيد في الآخرة و إنه لمن المقربين

فقال يحيى بن الحسن لحرب فما حمل علي بن أبي حمزة على أن برئ منه و حسده قال سألت يحيى بن المساور عن ذلك فقال حملة ما كان عنده من ماله الذي اقتطعه ليشقيه الله في الدنيا و الآخرة ثم دخل بعض بني هاشم و انقطع الحديث. و روى علي بن حبشي بن قنوي عن الحسين بن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال قال كنت أرى عند عمي علي بن الحسن بن فضال شيخاً من أهل بغداد و كان يهازل عمي. فقال له يوماً ليس في الدنيا شر منكم يا معشر الشيعة أو قال الرافضة فقال له عمي و لم لعنك الله. قال أنا زوج بنت أحمد بن أبي بشر السراج قال لي لما حضرته الوفاة الغيبة للطوسي ص : 67 إنه كان عندي عشرة آلاف دينار وديعة لموسى بن جعفر ع فدفعت ابنه عنها بعد موته و شهدت أنه لم يمت فالله الله خلصوني من النار و سلموها إلى الرضا ع. فو الله ما أخرجنا حبه و لقد تركناه يصلى بها في نار جهنم. و إذا كان أصل هذا المذهب أمثال هؤلاء كيف يوثق برواياتهم أو يعول عليها. و أما ما روي من الطعن على رواية الواقفة فأكثر من أن

يحصى و هو موجود في كتب أصحابنا نحن نذكر طرفا منه.

روى محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري عن عبد الله بن محمد عن الخشاب عن أبي داود قال كنت أنا و عيينة بياح القصب عند علي بن أبي حمزة البطائني و كان رئيس الواقعة فسمعتة يقول قال لي أبو إبراهيم ع إنما أنت و أصحابك يا علي أشباه الحمير

فقال لي عيينة أ سمعت قلت إي و الله لقد سمعت. فقال لا و الله لا أنقل إليه قدمي ما حييت. الغيبة للطوسي ص : 68

و روى ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عمر بن يزيد و علي بن أسباط جميعا قالا قال لنا عثمان بن عيسى الرواسي حدثني زياد القندي و ابن مسكان قالا كنا عند أبي إبراهيم ع إذ قال يدخل عليكم الساعة خير أهل الارض فدخل أبو الحسن الرضا ع و هو صبي فقلنا خير أهل الارض ثم دنا فضمه إليه فقبله و قال يا بني تدري ما قال زان قال نعم يا سيدي هذان يشكان في قال علي بن أسباط فحدثت بهذا الحديث الحسن بن محبوب فقال بتر الحديث لا و لكن حدثني علي بن رئاب أن أبا إبراهيم ع قال لهما إن جحدتماه حقه أو خنتماه فعليكما لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين يا زياد لا تنجب أنت و أصحابك أبدا قال علي بن رئاب فلقيت زياد القندي فقلت له بلغني أن أبا إبراهيم ع قال لك كذا

و كذا فقال أحسبك قد خولطت فمر و تركني فلم أكلمه و لا مررت به

قال الحسن بن محبوب فلم نزل نتوقع لزياد دعوة أبي إبراهيم ع حتى ظهر منه أيام الرضا ع ما ظهر و مات زنديقا.

و روى أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد قال قال الرضا ع الغيبة للطوسي ص : 69 ما فعل الشقي حمزة بن بزيع قلت هو ذا هو قد قدم فقال يزعم أن أبي حي هم اليوم شكاك و لا يموتون غدا إلا على الزندقة

قال صفوان فقلت فيما بيني و بين نفسي شكاك قد عرفتهم فكيف يموتون على الزندقة فما لبثنا إلا قليلا حتى بلغنا عن رجل منهم أنه قال عند موته هو كافر برب أماته قال صفوان فقلت هذا تصديق الحديث. و روى أبو علي محمد بن همام عن علي بن رباح قال قلت للقاسم بن إسماعيل القرشي و كان ممطورا أي شي ء سمعت من محمد بن أبي حمزة قال ما سمعت منه إلا حديثا واحدا. قال ابن رباح ثم أخرج بعد ذلك حديثا كثيرا فرواه عن محمد بن أبي حمزة. قال ابن رباح و سألت القاسم هذا كم سمعت من حنان فقال أربعة أحاديث أو خمسة. قال ثم أخرج بعد ذلك حديثا كثيرا فرواه عنه.

و روى أحمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن سعد عن أحمد بن عمر قال سمعت الرضا ع يقول في ابن أبي حمزة أليس هو الذي الغيبة للطوسي ص : 70 يروي أن رأس المهدي يهدى إلى عيسى بن موسى و هو صاحب السفيناني و قال إن أبا إبراهيم ع يعود إلى ثمانية أشهر فما استبان لهم كذبه

و روى محمد بن أحمد بن يحيى عن بعض أصحابنا عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان قال ذكر علي بن أبي حمزة عند الرضا ع فلعه ثم قال إن علي بن أبي حمزة أراد أن لا يعبد الله في سمائه و أرضه فأبى الله إلا أن يتم نوره و لو كره المشركون و لو كره اللعين المشرك قلت المشرك قال نعم و الله و إن رغم أنفه كذلك و هو في كتاب الله يريدون أن يطفؤا نور الله بأفواههم و قد جرت فيه و في أمثاله إنه أراد أن يطفئ نور الله

و الطعون على هذه الطائفة أكثر من أن تحصى لا نطول بذكرها الكتاب الغيبة للطوسي ص : 71 فكيف يوثق بروايات هؤلاء القوم و هذه أحوالهم و أقوال السلف الصالح فيهم. و لو لا معاندة من تعلق بهذه الاخبار التي ذكروها لما كان ينبغي أن يصغي إلى من يذكرها لانا قد بينا من النصوص على الرضا ع ما فيه كفاية و يبطل قولهم. و يبطل ذلك أيضا ما ظهر من المعجزات على يد الرضا ع الدالة على صحة إمامته و هي مذكورة في الكتب. و لاجلها رجع جماعة من القول

بالوقف مثل عبد الرحمن بن الحجاج و رفاعه بن موسى و يونس بن يعقوب و جميل بن دراج و حماد بن عيسى و غيرهم و هؤلاء من أصحاب أبيه الذين شكوا فيه ثم رجعوا. و كذلك من كان في عصره مثل أحمد بن محمد بن أبي نصر و الحسن بن علي الوشاء و غيرهم ممن كان قال بالوقف فالتزموا الحجة و قالوا بإمامته و إمامة من بعده من ولده.

فروى جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن أبي عمير عن أحمد بن محمد بن أبي نصر و هو من آل مهران و كانوا يقولون بـالوقف و كان على رأيهم فكاتب أبا الحسن الرضا ع و تعنت في المسائل فقال كتبت إليه كتابا و أضمرت في نفسي أنني متى دخلت عليه أسأله عن ثلاث مسائل من القرآن و هي قوله تعالى فأنت تسمع الصم أو تهدي العمي الغيبة للطوسي ص : 72 و قوله فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام و قوله إنك لا تهدي من أحببت و لكن الله يهدي من يشاء قال أحمد فأجابني عن كتابي و كتب في آخره ا لآيات التي أضمرتها في نفسي أن أسأله عنها و لم أذكرها في كتابي إليه فلما وصل الجواب أنسيت ما كنت أضمرته فقلت أي شيء هذا من جوابي ثم ذكرت أنه ما أضمرته

و كذلك الحسن بن علي الوشاء و كان يقول بالوقف فرجع و كان سببه أنه قال

خرجت إلى خراسان في تجارة لي فلما وردته بعث إلي أبو الحسن الرضا ع يطلب مني حبرة و كانت بين ثيابي قد خفي علي أمرها فقلت ما معي منها شيء فرد الرسول و ذكر علامتها و أنها في سبط كذا فطلبتها فكان كما قال فبعثت بها إليه ثم كتبت مسائل أسأله عنها فلما وردت بابه خرج إلي جواب تلك المسائل التي أردت أن أسأله عنها من غير أن أظهرتها فرجع عن القول بالوقف إلى القطع على إمامته

و قال أحمد بن محمد بن أبي نصر قال ابن النجاشي من الامام بعد صاحبكم فدخلت على أبي الحسن الرضا ع فأخبرته فقال الامام الغيبة للطوسي ص :
73 بعدي ابني ثم قال هل يجراً أحد أن يقول ابني و ليس له ولد

و روى عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى اليقطيني قال لما اختلف الناس في أمر أبي الحسن الرضا ع جمعت من مسأله مما سئل عنه و أجاب عنه خمس عشرة ألف مسألة.

و روى محمد بن عبد الله بن الافطس قال دخلت على المأمون فقربني و حياني ثم قال رحم الله الرضا ع ما كان أعلمه لقد أخبرني بعجب سألته ليلة و قد بايع له الناس فقلت جعلت فداك أرى لك أن تمضي إلى العراق و أكون خليفتك بخراسان فتبسم ثم قال لا لعمرى و لكن من دون خراسان بدرجات إن لنا هنا مكثا و لست

ببارح حتى يأتيني الموت و منها المحشر لا محالة فقلت له جعلت فداك و ما علمك بذلك فقال علمي بمكاني كعلمي بمكانك قلت و أين مكاني أصلحك الله فقال لقد بعدت الشقة بيني الغيبة للطوسي ص : 74 و بينك أموت بالمشرق و تموت بـ المغرب فقلت صدقت و الله و رسوله أعلم و آل محمد فجهدت الجهد كله و أطمعته في الخلافة و ما سواها فما أطمعني في نفسه

و روى محمد بن عبد الله بن الحسن الافطس قال كنت عند المأمون يوما و نحن على شراب حتى إذا أخذ منه الشراب مأخذه صرف ندماءه و احتبسني ثم أخرج جواريه و ضربن و تغنين فقال لبعضهن بـالله لما رثيت من بطوس قطنا فأنشأت تقول

سقيا لطوس و من أضحى بها قطنا من عترة المصطفى أبقى لنا حزنا أعني أبا حسن المأمون إن له حقا على كل من أضحى بها شجنا

قال محمد بن عبد الله فجعل يبكي حتى أبكاني ثم قال لي ويلك يا محمد أ يلزمني أهل بيتي و أهل بيتك أن أنصب أبا الحسن علما و الله أن لو أخرجت من هذا الامر و لاجلسته مجلسي غير أنه عوجل فلعن الله عبد الله و حمزة ابني الحسن فإنهما قتلاه ثم قال لي يا محمد بن عبد الله و الله لاحدثك بحديث عجيب فاكتمه قلت ما ذاك يا أمير المؤمنين قال لما حملت زاهرية ببدر أتيتها

فقلت له جعلت فداك بلغني أن أبا الغيبة للطوسي ص : 75 الحسن موسى بن جعفر و جعفر بن محمد و محمد بن علي و علي بن الحسين و الحسين بن علي ع كانوا يزجرون الطير و لا يخطئون و أنت وصي القوم و عندك علم ما كان عندهم و زاهرية حظيتي و من لا أقدم عليها أحدا من جواري و قد حملت غير مرة كل ذلك يسقط فهل عندك في ذلك شيء ء ننتفع به فقال لا تخش من سقطها فستسلم و تلد غلاما صحيحا مسلما أشبه الناس بأمه قد زاده الله في خلقه مرتبتين في يده اليمنى خنصر و في رجله اليمنى خنصر فقلت في نفسي هذه و الله فرصة إن لم يكن الامر على ما ذكر خلعتة فلم أزل أتوقع أمرها حتى أدركها المخاض فقلت للقيمة إذا وضعت فجيئني بولدها ذكرًا كان أو أنثى فما شعرت إلا بالقيمة و قد أتتني بالغلام كما وصفه زائد اليد و الرجل كأنه كوكب دري فأردت أن أخرج من الامر يومئذ و أسلم ما في يدي إليه فلم تطاوعني نفسي لكني دفعت إليه الخاتم فقلت دبر الامر فليس عليك مني خلاف و أنت المقدم و بـالله أن لو فعل لفعلت

و قصته مع حبابة الوالبية صاحبة الحصاة التي طبع فيها أمير المؤمنين ع و قال لها من طبع فيها فهو إمام و بقيت إلى أيام الرضا ع فطبع فيها و قد شهدت من تقدم من آبائه ع و طبعوا فيه و هو ع الغيبة للطوسي ص : 76 آخر من لقيتهم و ماتت بعد لقائها إياه و كفنها في قميصه. و كذلك قصته مع أم غانم الاعرابية

صاحبة الحصاة أيضا التي طبع فيها أمير المؤمنين ع و طبع بعده سائر الائمة إلى زمان أبي محمد العسكري ع معروفة مشهورة. فلو لم يكن لمولانا أبي الحسن الرضا ع و الائمة من ولده ع غير هاتين الدالتين في نصه من أمير المؤمنين على إمامتهم لكان في ذلك كفاية لمن أنصف من نفسه. فإن قيل قد مضى في كلامكم أنا نعلم موت موسى بن جعفر ع كما نعلم موت أبيه و جده ع فعليكم لقائل أن يقول. إنا نعلم أنه لم يكن للحسن بن علي ابن كما نعلم أنه لم يكن له عشرة بنين و كما نعلم أنه لم يكن للنبي ص ابن لصلبه عاش بعد موته. فإن قلتم لو علمنا أحدهما كما نعلم الآخر لما جاز أن يقع فيه خلاف كما لا يجوز أن يقع الخلاف في الآخر. قيل لمخالفكم أن يقول و لو علمنا موت محمد بن الحنفية و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر ع كما نعلم موت محمد بن علي بن الحسين ع لما وقع الخلاف في أحدهما كما لم يجز أن يقع في الآخر. قلنا نفي ولادة الاولاد من الباب الذي لا يصح أن يعلم صدوره في موضع من المواضع و لا يمكن أحدا أن يدعي فيمن لم يظهر له ولد أن يعلم أنه لا الغيبة للطوسي ص : 77 ولد له و إنما يرجع في ذلك إلى غالب الظن و الامارة بأنه لو كان له ولد لظهر و عرف خبره لان العقلاء قد تدعوهم الدواعي إلى كتمان أولادهم لأغراض مختلفة. فمن الملوك من يخفيه خوفا عليه و إشفاقا و قد وجد من ذلك كثير في عادة الاكاسرة و الملوك الاول و أخبارهم معروفة. و في الناس من يولد له ولد من بعض سراياه أو ممن تزوج بها

سرا فيرمى به و يجحده خوفا من وقوع الخصومة مع زوجته و أولاده الباقين و ذلك أيضا يوجد كثيرا في العادة. و في الناس من يتزوج بامرأة دنية في المنزل و الشرف و هو من ذوي الاقدار و المنازل فيولد له فيأنف من إلحاقه به فيجحده أصلا. و فيهم من يتخرج فيعطيه شيئا من ماله. و في الناس من يكون من أدونهم نسبا فيتزوج بامرأة ذات شرف و منزلة لهوى منها فيه بغير علم من أهلها أما بأن يزوجه نفسها بغير ولي على مذهب كثير من الفقهاء أو تولى أمرها الحاكم فيزوجها على ظاهر الحال فيولد له فيكون الولد صحيحا و تنتفي منه أنفه و خوفا من أوليائها و أهلها و غير ذلك من الاسباب التي لا نطول بذكرها الكتاب. فلا يمكن ادعاء نفي الولادة جملة و إنما نعلم ما نعلمه إذا كانت الاحوال سليمة و نعلم أنه لا مانع من ذلك فحينئذ نعلم انتفاءه. فأما علمنا بأنه لم يكن للنبي ص ابن عاش بعده فإنما علمناه لما علمنا عصمته و نبوته و لو كان له ولد لظهره لأنه لا مخافة عليه في إظهاره و علمنا أيضا بإجماع الأمة على أنه لم يكن له ابن عاش بعده.

الغيبة للطوسي ص : 78 و مثل ذلك لا يمكن أن يدعى العلم به في ابن الحسن ع لان الحسن ع كان كالمحجور عليه و في حكم المحبوس و كان الولد يخاف عليه لما علم و انتشر من مذهبهم أن الثاني عشر هو القائم بالامر المؤمل لازالة الدول فهو مطلوب لا محالة و خاف أيضا من أهله كجعفر أخيه الذي طمع في

الميراث و الاموال فلذلك أخفاه و وقعت الشبهة في ولادته. و مثل ذلك لا يمكن ادعاء العلم به في موت من علم موته لان الميت مشاهد معلوم يعرف بشاهد الحال موته و بالامارات الدالة عليه يضطر من رآه إلى ذلك فإذا أخبر من لم يشاهده علمه و اضطر إليه و جرى الفرق بين الموضعين. مثل ما يقول الفقهاء في الاحكام الشرعية من أن البينة إنما يمكن أن تقوم على إثبات الحقوق لا على نفيها لان النفي لا يقوم عليه بينة إلا إذا كان تحته إثبات فبان الفرق بين الموضعين لذلك. فإن قيل العادة تسوي بين الموضعين لان الموت قد يشاهد الرجل يحتضر كما تشاهد القوايل الولادة و ليس كل أحد يشاهد احتضار غيره كما أنه ليس كل أحد يشاهد ولادة غيره و لكن أظهر ما يمكن في علم الانسان بموت غيره إذا لم يكن يشاهده أن يكون جاره و يعلم بمرضه و يتردد في عيادته ثم يعلم بشدة مرضه و يشتد الخوف من موته ثم يسمع الواعية من داره و لا يكون في الدار مريض غيره و يجلس أهله للعزاء و آثار الحزن و الجزع عليهم ظاهرة ثم يقسم ميراثه ثم يتمادى الزمان و لا يشاهد و لا يعلم لأهله غرض في إظهار موته و هو حي. فهذه سبيل الولادة لان النساء يشاهدن الحمل و يتحدثن بذلك سيما إذا كانت حرمة رجل نبيه يتحدث الناس بأحوال مثله و إذا استسر بجارية في الغيبة للطوسي ص : 79 بعض المواضع لم يخف ترده إليها ثم إذا ولد المولود ظهر البشر و السرور في أهل الدار و هنأهم الناس إذا كان المهناً جليل القدر و انتشر ذلك و

تحدث على حسب جلالته قدره و يعلم الناس أنه قد ولد مولود سيما إذا علم أنه لا غرض في أن يظهر أنه ولد له ولد و لم يولد له. فمتى اعتبرنا العادة وجدناها في الموضعين على سواء و إن نقض الله العادة فإنه يمكن في أحدهما مثل ما يمكن في الآخر فإنه قد يجوز أن يمنع الله ببعض الشواغل عن مشاهدة الحامل و عن أن يحضر ولادتها إلا عدد يؤمن مثلهم على كتمان أمره ثم ينقله الله من مكان الولادة إلى قلة جبل أو بركة لا أحد فيها و لا يطلع على ذلك الأمر إلا من لا يظهره إلا على المأمون مثله. و كما يجوز ذلك فإنه يجوز أن يمرض الانسان و يتردد إليه عواده فإذا اشتد حاله و توقع موته و كان يؤيس من حياته نقله الله إلى قلة جبل و صير مكانه شخصا ميتا يشبهه كثيرا من الشبه ثم يمنع بالشواغل و غيرها من مشاهدته إلا لمن يوثق به ثم يدفن الشخص و يحضر جنازته من كان يتوقع موته و لا يرجو حياته فيتوهم أن المدفون هو ذاك العليل. و قد يسكن نبض الانسان و تنفسه و ينقض الله العادة و يغيبه عنهم و هو حي لان الحي منا إنما يحتاج إليهما لاجراج البخارات المحترقة مما حول القلب بإدخال هواء بارد صاف ليروح عن القلب و قد يمكن أن يفعل الله من البرودة في الهواء المحقق بالقلب ما يجري مجرى هواء بارد يدخلها بالتنفس فيكون الهواء المحقق بالقلب أبدا باردا و لا يحترق منه شي ء لان الحرارة التي تحصل فيه تقوم بالبرودة.

الغيبة للطوسي ص : 80 و الجواب أنا نقول أولا أنه لا يلتجئ من يتكلم في

الغيبية إلى مثل هذه الخرافات إلا من كان مفلسا من الحجة عاجزا عن إيراد شبهة قوية غير متمكن من الكلام عليها بما يرتضي مثله فعند ذلك يلتجئ إلى مثل هذه التمويهات و التذليقات. و نحن نتكلم على ذلك على ما به

فنقول إن ما ذكر من الطريق الذي به يعلم موت الانسان ليس بصحيح على كل وجه لانه قد يتفق جميع ذلك و ينكشف عن باطل بأن يكون لمن أظهر ذلك غرض حكيم فيظهر التمارض و يتقدم إلى أهله بإظهار جميع ذلك ليختبر به أحوال غيره ممن له عليه طاعة أو إمرة و قد سبق الملوك كثيرا و الحكماء إلى مثل ذلك و قد يدخل عليهم أيضا شبهة بأن يلحقه علة سكتة فيظهرون جميع ذلك ثم ينكشف عن باطل و ذلك أيضا معلوم بالعادات و إنما يعلم الموت بالمشاهدة و ارتفاع الحس و جمود النبض و يستمر ذلك أوقاتا كثيرة ربما انضاف إلى ذلك أمارات معلومة بالعادة من جرب المرضى و مارسهم يعلم ذلك. و هذه حالة موسى بن جعفر فإنه أظهر للخلق الكثير الذين لا يخفى على مثلهم الحال و لا يجوز عليهم دخول الشبهة في مثله. و قوله بأنه يجوز أن يغيب الله الشخص و يحضر شخصا على شبهه على أصله لا يصح لان هذا يسد باب الادلة و يؤدي إلى الشك في المشاهدات و أن جميع ما نراه ليس هو الذي رأيناه بالامس و يلزم الشك في موت جميع الاموات و يجيئ منه مذهب الغلاة و المفوضة الذين نفوا القتل عن الغيبة للطوسي ص : 81 أمير المؤمنين ع و عن الحسين ع و ما أدى إلى ذلك

يجب أن يكون باطلا. و ما قاله أن الله يفعل داخل الجوف حول القلب من البرودة ما ينوب مناب الهواء ضرب من هوس الطب و مع ذلك يؤدي إلى الشك في موت جميع الاموات على ما قلناه على أن على قانون الطب حركات النبض و الشريانات من القلب و إنما يبطل ببطلان الحرارة الغريزية فإذا فقد حركات النبض علم بطلان الحرارة و علم عند ذلك موته و ليس ذلك بموقوف على التنفس و لهذا يلتجئون إلى النبض عند انقطاع النفس أو ضعفه فيبطل ما قالوه. و حملة الولادة على ذلك و ما ادعاه من ظهور الامر فيه صحيح متى فرضنا الامر على ما قاله من أنه يكون الحمل لرجل نبيه و قد علم إظهاره و لا مانع من ستره و كتمانته و متى فرضنا كتمانته و ستره لبعض الاغراض التي قدمنا بعضها لا يجب العلم به و لا اشتهاؤه. على أن الولادة في الشرع قد استقر أن يثبت بقول القابلة و يحكم بقولها في كونه حيا أو ميتا فإذا جاز ذلك كيف لا يقبل قول جماعة نقلوا ولادة صاحب الامر ع و شاهده و شاهدوا من شاهده من الثقات. و نحن نورد الاخبار في ذلك عمن رآه و حكى له. و قد أجاز صاحب السؤال أن يعرض في ذلك عارض يقتضي المصلحة أنه إذا ولد أن ينقله الله إلى قلة جبل أو موضع يخفى فيه أمره و لا يطلع عليه أحد و إنما ألزم على ذلك عارضا في الموت و قد بينا الفصل بين الموضعين

و أما من خالف من الفرق الباقية الذين قالوا بإمامة غيره كالمحمدية الذين

الغيبة للطوسي ص : 82 قالوا بإمامة محمد بن علي بن محمد بن علي الرضا ع و الفطحية القائلة بإمامة عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق ع و في هذا الوقت بإمامة جعفر بن علي. و كالفرقة القائلة أن صاحب الزمان حمل لم يولد بعد. و كالذين قالوا أنه مات ثم يعيش. و كالذين قالوا بإمامة الحسن ع و قالوا هو اليقين و لم يصح لنا ولادة ولده فنحن في فترة. فقولهم ظاهر البطلان من وجوه. أحدها انقراضهم فإنه لم يبق قائل يقول بشي ء من هذه المقالات و لو كان حقا لما انقرض. و منها أن محمد بن علي العسكري مات في حياة أبيه موتا ظاهرا. و الاخبار في ذلك ظاهرة معروفة من دفعه كمن دفع موت من تقدم من آبائه ع.

فروى سعد بن عبد الله الاشعري قال حدثني أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال كنت عند أبي الحسن العسكري ع وقت وفاة ابنه أبي جعفر و قد كان أشار إليه و دل عليه و إني لافكر في نفسي و أقول هذه قصة أبي إبراهيم ع و قصة إسماعيل فأقبل علي أبو الحسن ع و قال نعم يا أبا هاشم بدا لله في أبي جعفر و صير مكانه أبا محمد كما بدا له في الغيبة للطوسي ص : 83 إسماعيل بعد ما دل عليه أبو عبد الله ع و نصبه و هو كما حدثك نفسك و إن كره المبطلون أبو محمد ابني الخلف من بعدي عنده ما تحتاجونه إليه و معه آلة الامامة و الحمد لله

و الاخبار بذلك كثيرة و بالنص من أبيه على أبي محمد ع لا نطول بذكرها الكتاب

و ربما نذكر طرفا منها فيما بعد إن شاء الله تعالى. و أما ما تضمنه الخبر من قوله بدا لله فيه معناه بدا من الله فيه و هكذا القول في جميع ما يروي من أنه بدا لله في إسماعيل معناه أنه بدا من الله فإن الناس كانوا يظنون في إسماعيل بن جعفر أنه الامام بعد أبيه فلما مات علموا بطلان ذلك و تحققوا إمامة موسى ع و هكذا كانوا يظنون إمامة محمد بن علي بعد أبيه فلما مات في حياة أبيه علموا بطلان ما ظنوه. و أما من قال إنه لا ولد لأبي محمد ع و لكن هاهنا حمل مشهور سيولد فقوله باطل لان هذا يؤدي إلى خلو الزمان من إمام يرجع الغيبة للطوسي ص : 84إليه و قد بينا فساد ذلك على أنا سندل على أنه قد ولد له ولد معروف و نذكر الروايات في ذلك فيبطل قول هؤلاء أيضا. و أما من قال إن الامر مشتبه فلا يدري هل للحسن ع ولد أم لا و هو مستمسك بالاول حتى يتحقق ولادة ابنه فقوله أيضا يبطل بما قلناه من أن الزمان لا يخلو من إمام لان موت الحسن ع قد علمناه كما علمنا موت غيره و سنبين ولادة ولده فيبطل قولهم أيضا. و أما من قال إنه لا إمام بعد الحسن ع فقوله باطل بما دللنا عليه من أن الزمان لا يخلو من حجة لله عقلا و شرعا. و أما من قال إن أبا محمد ع مات و يحيا بعد موته فقوله باطل بمثل ما قلناه لانه يؤدي إلى خلو الخلق من إمام من وقت وفاته ع إلى حين يحييه الله تعالى. و احتجاجهم بما روى من أن صاحب هذا الامر يحيا بعد ما يموت و أنه سمي قائما لانه يقوم بعد ما يموت باطل لان ذلك يحتمل لو صح الخبر أن يكون

أراد بعد أن مات ذكره حتى لا يذكره إلا من يعتقد إمامته فيظهره الله لجميع الخلق على أنا قد بينا أن كل إمام يقوم بعد الامام الاول يسمى قائما. و أما القائلون بإمامة عبد الله بن جعفر من الفطحية و جعفر بن علي الغيبة للطوسي ص : 85 فقولهم باطل بما دللنا عليه من وجوب عصمة الامام و هما لم يكونا معصومين و أفعالهما الظاهر التي تنافي العصمة معروفة نقلها العلماء و هي موجودة في الكتب فلا نطول بذكرها الكتاب. على أن المشهور الذي لا مرية فيه بين الطائفة أن الامامة لا تكون في أخوين بعد الحسن و الحسين ع فالقول بإمامة جعفر بعد أخيه الحسن يبطل بذلك. فإذا ثبت بطلان هذه الاقاويل كلها لم يبق إلا القول بإمامة ابن الحسن ع و إلا لادى إلى خروج الحق عن الامة و ذلك باطل. و إذا ثبتت إمامته بهذه السياقة ثم وجدناه غائبا عن الابصار علمنا أنه لم يغيب مع عصمته و تعين فرض الامامة فيه و عليه إلا لسبب سوغه ذلك و ضرورة ألجأته إليه و إن لم يعلم على وجه التفصيل. و جرى ذلك مجرى الكلام في إيلام الاطفال و البهائم و خلق المؤذيات و الصور المشينات و متشابه القرآن إذا سألنا عن وجهها بأن نقول إذا علمنا أن الله تعالى حكيم لا يجوز أن يفعل ما ليس بحكمه و لا صواب علمنا أن هذه الاشياء لها وجه حكمة و إن لم نعلمه معينا. و كذلك نقول في صاحب الزمان ع فإننا نعلم أنه لم يستتر إلا لامر حكمي يسوغه ذلك و إن لم نعلمه مفصلا.

الغيبة للطوسي ص : 86 فإن قيل نحن نعرض قولكم في إمامته بغيبته بأن نقول إذا لم يمكنكم بيان وجه حسنها دل ذلك على بطلان القول بإمامته لانه لو صح لامكنكم بيان وجه الحسن فيه. قلنا إن لزمننا ذلك لزم جميع أهل العدل قول الملحدة إذا قالوا إنا نتوصل بهذه الافعال التي ليست بظاهرة الحكمة إلى أن فاعلها ليس بحكيم لانه لو كان حكيمًا لامكنكم بيان وجه الحكمة فيها و إلا فما الفصل. فإذا قلتم نتكلم أولاً في إثبات حكمته فإذا ثبت بدليل منفصل ثم وجدنا هذه الافعال المشتبهة الظاهر حملناها على ما يطابق ذلك فلا يؤدي إلى نقض ما علمنا و متى لم يسلموا لنا حكمته انتقلت المسألة إلى الكلام في حكمته. قلنا مثل ذلك هاهنا من أن الكلام في غيبته فرع على إمامته فإذا علمنا إمامته بدليل و علمنا عصمته بدليل آخر و علمناه غاب حملنا غيبته على وجه يطابق عصمته فلا فرق بين الموضعين. ثم يقال للمخالف في الغيبة أ تجوز أن يكون للغيبة سبب صحيح اقتضاها و وجه من الحكمة أوجبها أم لا تجوز ذلك. فإن قال يجوز ذلك. قيل له فإذا كان ذلك جائزاً فكيف جعلت وجود الغيبة دليلاً على فقد الامام في الزمان مع تجويزك لها سبباً لا ينافي وجود الامام و هل يجري ذلك إلا الغيبة للطوسي ص : 87 مجرى من توصل بإيلاام الاطفال إلى نفي حكمة الصانع تعالى و هو معترف بأنه يجوز أن يكون في إيلاهم وجه صحيح لا ينافي الحكمة أو من توصل بظاهر الايات المتشابهات إلى أنه تعالى مشبه للاجسام و خالق لافعال

العباد مع تجويزه أن يكون لها وجوه صحيحة توافق الحكمة و العدل و التوحيد و نفي التشبيه. و إن قال لا أجوز ذلك. قيل هذا تحجر شديد فيما لا يحاط بعلمه و لا يقطع على مثله فمن أين قلت إن ذلك لا يجوز و انفصل ممن قال لا يجوز أن يكون للآيات المتشابهات وجوه صحيحة تطابق أدلة العقل و لا بد أن تكون على ظواهرها. و متى قيل نحن متمكنون من ذكر وجوه الآيات المتشابهات و أنتم لا تتمكنون من ذكر سبب صحيح للغيبة. قلنا كلامنا على من يقول لا أحتاج إلى العلم بوجوه الآيات المتشابهات مفصلاً بل يكفي علم الجملة و متى تعاطيت ذلك كان تبرعاً و إن اقتنعتم لنفسكم بذلك فنحن أيضاً نتمكن من ذكر وجه صحة الغيبة و غرض حكمي لا ينافي عصمته. و سنذكر ذلك فيما بعد و قد تكلمنا عليه مستوفى في كتاب الإمامة. ثم يقال كيف يجوز أن يجتمع صحة إمامة ابن الحسن ع بما بيناه من سياقة الأصول العقلية مع القول بأن الغيبة لا يجوز أن يكون لها سبب صحيح و هل هذا إلا تناقض و يجري مجرى القول بصحة التوحيد و العدل مع

الغيبة للطوسي ص : 88 القطع على أنه لا يجوز أن يكون للآيات المتشابهات وجه يطابق هذه الأصول

و متى قالوا نحن لا نسلم إمامة ابن الحسن ع كان الكلام معهم في ثبوت الإمامة

دون الكلام في سبب الغيبة و قد تقدمت الدلالة على إمامته ع بما لا يحتاج إلى إعادته. و إنما قلنا ذلك لان الكلام في سبب غيبة الامام ع فرع على ثبوت إمامته فأما قبل ثبوتها فلا وجه للكلام في سبب غيبته كما لا وجه للكلام في وجوه الايات المتشابهات و إيلام الاطفال و حسن التعبد بالشرائع قبل ثبوت التوحيد و العدل. فإن قيل إلا كان السائل بالخيار بين الكلام في إمامة ابن الحسن ع ليعرف صحتها من فسادها و بين أن يتكلم في سبب الغيبة. قلنا لا خيار في ذلك لان من شك في إمامة ابن الحسن ع يجب أن يكون الكلام معه في نص إمامته و التشاغل بالدلالة عليها و لا يجوز مع الشك فيها أن نتكلم في سبب الغيبة لان الكلام في الفروع لا يسوغ إلا بعد إحكام الاصول لها كما لا يجوز أن يتكلم في سبب إيلام الاطفال قبل ثبوت حكمة القديم تعالى و أنه لا يفعل القبيح و إنما رجحنا الكلام في إمامته ع على الكلام في غيبته و سببها لان الكلام في إمامته مبني على أمور عقلية لا يدخلها الاحتمال و سبب الغيبة ربما غمض و اشتبه فصار الكلام في الواضح الجلي أولى من الكلام في المشتبه الغامض كما فعلناه مع المخالفين للملة فرجحنا الكلام في نبوة نبينا ص على الكلام على ادعائهم تأييد شرعهم لظهور ذلك و غموض هذا و هذا بعينه موجود ها هنا الغيبة للطوسي ص : 89 و متى عادوا إلى أن يقولوا الغيبة فيها وجه من وجوه القبح فقد مضى الكلام عليه على أن وجوه القبح معقولة و هي كونه ظلما أو كذبا أو عبثا أو جهلا أو استفسادا و

كل ذلك ليس بحاصل هاهنا فيجب أن لا يدعى فيه وجه القبح. فإن قيل إلا منع الله الخلق من الوصول إليه و حال بينهم و بينه ليقوم بالامر و يحصل ما هو لطف لنا كما نقول في النبي ص إذ بعثه الله تعالى فإن الله تعالى يمنع منه ما لم يؤد فكان يجب أن يكون حكم الامام مثله. قلنا المنع على ضربين. أحدهما لا ينافي التكليف بأن لا يلجأ إلى ترك القبيح. و الآخر يؤدي إلى ذلك. فالاول قد فعله الله تعالى من حيث منع من ظلمه بالنهي عنه و الحث على وجوب طاعته و الانقياد لا مره و نهيه و أن لا يعصى في شيء من أوامره و أن يساعد على جميع ما يقوي أمره و يشيد سلطانه فإن جميع ذلك لا ينافي التكليف فإذا عصى من عصى في ذلك و لم يفعل ما يتم معه الغرض المطلوب يكون قد أتى من قبل نفسه لا من قبل خالقه. و الضرب الآخر أن يحول بينهم و بينه بالقهر و العجز عن ظلمه و عصيانه فذلك لا يصح اجتماعه مع التكليف فيجب أن يكون ساقطاً. فأما النبي ص فإنما نقول يجب أن يمنع الله منه حتى

الغيبة للطوسي ص : 90 يؤدي الشرع لانه لا يمكن أن يعلم ذلك إلا من جهته فلذلك وجب المنع منه. و ليس كذلك الامام لان علة المكلفين مزاحمة فيما يتعلق به الشرع و الادلة منصوبة على ما يحتاجون إليه و لهم طريق إلى معرفتها من دون قوله و لو فرضنا أنه ينتهي الحال إلى حد لا يعرف الحق من الشرعيات إلا بقوله لوجب أن يمنع الله تعالى منه و يظهره بحيث لا يوصل إليه مثل النبي ص. و

نظير مسألة الامام أن النبي ص إذا أدى ثم عرض فيما بعد ما يوجب خوفه لا يحب على الله تعالى المنع منه لأن علة المكلفين قد انزاحت بما أداه إليهم فلهم طريق إلى معرفة لطفهم. اللهم إلا أن يتعلق به أداء آخر في المستقبل فإنه يجب المنع منه كما يجب في الابتداء فقد سويننا بين النبي و الامام. فإن قيل بينوا على كل حال و إن لم يجب عليكم وجه علة الاستتار و ما يمكن أن يكون علة على وجه ليكون أظهر في الحجة و أبلغ في باب البرهان. قلنا مما يقطع على أنه سبب لغيبة الامام هو خوفه على نفسه بالقتل بإخافة الظالمين إياه و منعهم إياه من التصرف فيما جعل إليه التدبير و التصرف فيه فإذا حيل بينه و بين مراده سقط فرض القيام بالامامة و إذا خاف على نفسه وجبت غيبته و لزم استتاره كما استتر النبي ص تارة في الشعب و أخرى في الغار و لا وجه لذلك إلا الخوف من المضار الواصلة إليه. و ليس لاحد أن يقول إن النبي ص ما استتر عن قومه إلا بعد أدائه إليهم ما وجب عليه أدائه و لم يتعلق بهم إليه حاجة و قولكم في الغيبة للطوسي ص : 91 الامام بخلاف ذلك و أيضا فإن استتار النبي ص ما طال و لا تمادى و استتار الامام قد مضت عليه الدهور و انقضت عليه العصور. و ذلك أنه ليس الا مر على ما قالوه لان النبي ص إنما استتر في الشعب و الغار بمكة قبل الهجرة و ما كان أدى جميع الشريعة فإن أكثر الاحكام و معظم القرآن نزل بالمدينة فكيف أوجبتم أنه كان بعد الاداء و لو كان الامر على ما قالوه من تكامل الاداء قبل الا

استتار لما كان ذلك رافعا للحاجة إلى تدبيره و سياسته و أمره و نهيهِ فإن أحدا لا يقول إن النبي ص بعد أداء الشرع غير محتاج إليه و لا مفتقر إلى تدبيره و لا يقول ذلك معاند. و هو الجواب عن قول من قال إن النبي ص ما يتعلق من مصلحتنا قد أداه و ما يؤدي في المستقبل لم يكن في الحال مصلحة للخلق فجاز لذلك الاستتار و ليس كذلك الامام عندكم لان تصرفه في كل حال لطف للخلق فلا يجوز له الاستتار على وجه و وجب تقويته و المنع منه ليظهر و يزاح علة المكلف. لانا قد بينا أن النبي ص مع أنه أدى المصلحة التي تعلقت بتلك الحال فلم يستغن عن أمره و نهيهِ و تدبيره بلا خلاف بين المحصلين و مع هذا جاز له الاستتار فكذا الامام. على أن أمر الله تعالى له بالاستتار بالشعب تارة و في الغار أخرى ضرب من المنع منه لانه ليس كل المنع أن يحول بينهم و بينه بالعجز أو بتقويته بـ الملائكة لانه لا يمتنع أن يفرض في تقويته بذلك مفسدة في الدين فلا يحسن من الله تعالى فعله و لو كان خاليا من وجوه الفساد و علم الله تعالى أنه تقتضيه المصلحة لقواه

الغيبه للطوسي ص : 92 بالملائكة و حال بينهم و بينه فلما لم يفعل ذلك مع ثبوت حكمته و وجوب إزاحة علة المكلفين علمنا أنه لم يتعلق به مصلحة بل مفسدة. و كذلك نقول في الامام ع إن الله تعالى منع من قتله بأمره بالاستتار و الغيبة و لو علم أن المصلحة تتعلق بتقويته بالملائكة لفعل فلما لم يفعل مع ثبوت

حكّمته و وجوه إزاحة علة المكلفين في التكليف علمنا أنه لم يتعلق به مصلحة بل ربما كان فيه مفسدة. بل الذي نقول إن في الجملة يجب على الله تعالى تقوية يد الامام بما يتمكن معه من القيام و يبسط يده و يمكن ذلك بالملائكة و بالبشر فإذا لم يفعله بالملائكة علمنا أنه لاجل أنه تعلق به مفسدة فوجب أن يكون متعلقا بالبشر فإذا لم يفعلوه أتوا من قبل نفوسهم لا من قبله تعالى فيبطل بهذا التحرير جميع ما يورد من هذا الجنس و إذا جاز في النبي ص أن يستتر مع الحاجة إليه لخوف الضرر و كانت التبعة في ذلك لازمة لمخيفية و محوجية إلى الغيبة فكذلك غيبة الامام ع سواء. فأما التفرقة بطول الغيبة و قصرها فغير صحيحة لانه لا فرق في ذلك بين القصير المنقطع و الطويل الممتد لانه إذا لم يكن في الاستتار لائمة على المستتر إذا أحوج إليه بل اللائمة على من أحوجه إليها جاز أن يتطاول سبب الاستتار كما جاز أن يقصر زمانه. فإن قيل إذا كان الخوف أحوجه إلى الاستتار فقد كان آباءه ع عندكم على تقية و خوف من أعدائهم فكيف لم يستتروا. قلنا ما كان على آباءه ع خوف من أعدائهم مع لزوم التقية و العدول عن التظاهر بالامامة و نفيها عن نفوسهم و إمام الزمان ع كل الخوف عليه لانه يظهر بالسيف و يدعو إلى نفسه و يجاهد من خالفه عليه الغيبة للطوسي ص : 93 فأى نسبة بين خوفه من الاعداء و خوف آباءه ع لو لا قلة التأمل. على أن آباءه ع متى قتلوا أو ماتوا كان هناك من يقوم مقامهم و يسد مسدهم يصلح للامامة من أولاده و

صاحب الامر ع بالعكس من ذلك لان من المعلوم أنه لا يقوم أحد مقامه و لا يسد مسده فبان الفرق بين الامرين. و قد بينا فيما تقدم الفرق بين وجوده غائبا لا يصل إليه أحد أو أكثرهم و بين عدمه حتى إذا كان المعلوم التمكن بالامر بوجوده. و كذلك قولهم ما الفرق بين وجوده بحيث لا يصل إليه أحد و بين وجوده في السماء. بأن قلنا إذا كان موجودا في السماء بحيث لا يخفى عليه أخبار أهل الارض فبالسمااء كالارض و إن كان يخفى عليه أمرهم فذلك يجري مجرى عدمه ثم نقلب عليهم في النبي ص بأن يقال أي فرق بين وجوده مستترا و بين عدمه و كونه في السماء فأى شيء قالوه قلنا مثله على ما مضى القول فيه

و ليس لهم أن يفرقوا بين الامرين بأن النبي ص ما استتر من كل أحد و إنما استتر من أعدائه و إمام الزمان مستتر عن الجميع. لانا أولا لا نقطع على أنه مستتر عن جميع أوليائه و التجويز في هذا الباب كاف. على أن النبي ص لما استتر في الغار كان مستترا من أوليائه و أعدائه و لم يكن معه إلا أبو بكر وحده و قد كان يجوز أن يستتر بحيث لا يكون معه أحد من ولي و لا عدو إذا اقتضت المصلحة ذلك. الغيبة للطوسي ص : 94 فإن قيل فالحدود في حال الغيبة ما حكمها فإن سقطت عن الجاني على ما يوجبها الشرع فهذا نسخ الشريعة و إن كانت باقية فمن يقيمها. قلنا الحدود المستحقة باقية في جنوب مستحقيها فإن ظهر الامام و مستحقوها باقون أقامها عليهم بالبينة أو الاقرار و إن كان فات ذلك

بموته كان الاثم في تفويتها على من أخاف الامام و ألجأه إلى الغيبة و ليس هذا نسخا لإقامة الحدود لان الحد إنما يجب إقامته مع التمكن و زوال المنع و يسقط مع الحيلولة و إنما يكون ذلك نسخا لو سقط إقامتها مع الامكان و زوال الموانع. و يقال لهم ما يقولون في الحال التي لا يتمكن أهل الحل و العقد من اختيار الامام ما حكم الحدود. فإن قلتم سقطت فهذا نسخ على ما ألزمتونا. و إن قلتم هي باقية في جنوب مستحقيها فهو جوابنا بعينه. فإن قيل قد قال أبو علي إن في الحال التي لا يتمكن أهل الحل و العقد من نصب الامام يفعل الله ما يقوم مقام إقامة الحدود و يزاح علة المكلف. و قال أبو هاشم إن إقامة الحدود دنيوية لا تعلق لها بالدين. قلنا أما ما قاله أبو علي فلو قلنا مثله ما ضرنا لان إقامة الحدود ليس هو الغيبة للطوسي ص : 95 الذي لاجله أوجبنا الامام حتى إذا فات إقامته انتقض دلالة الامامة بل ذلك تابع للشرع و قد قلنا إنه لا يمتنع أن يسقط فرض إقامتها في حال انقباض يد الامام أو تكون باقية في جنوب أصحابها و كما جاز ذلك جاز أيضا أن يكون هناك ما يقوم مقامها فإذا صرنا إلى ما قاله لم ينتقض علينا أصل. و أما ما قاله أبو هاشم من أن ذلك لمصالح الدنيا فبعيد لان ذلك عبادة واجبة و لو كان لمصلحة دنيوية لما وجبت. على أن إقامة الحدود عنده على وجه الجزاء و النكال جزء من العقاب و إنما قدم في دار الدنيا بعضه لما فيه من المصلحة فكيف يقول مع ذلك أنه لمصالح دنيوية فبطل ما قالوه. فإن قيل كيف

الطريق إلى إصابة الحق مع غيبة الامام. فإن قلتم لا سبيل إليها. جعلتم الخلق في حيرة و ضلالة و شك في جميع أمورهم. و إن قلتم يصاب الحق بأدلته. قيل لكم هذا تصريح بالاستغناء عن الامام بهذه الادلة. قلنا الحق على ضربين عقلي و سمعي فالعقلي يصاب بأدلته و السمعي عليه أدلة منصوبة من أقوال النبي ص و نصوصه و أقوال الأئمة ع من ولده و قد بينوا ذلك و أوضحوه و لم يتركوا منه شيئاً لا دليل عليه. غير أن هذا و إن كان على ما قلناه فالحاجة إلى الامام قد بينا ثبوتها لان جهة الحاجة إليه المستمرة في كل حال و زمان كونه لطفاً لنا على ما تقدم القول فيه و لا يقوم غيره مقامه فالحاجة المتعلقة بالسمع أيضاً ظاهرة لان النقل و إن كان وارداً عن الرسول ص و عن آباء الامام ع

الغيبة للطوسي ص : 96 بجميع ما يحتاج إليه في الشريعة فجائز على الناقلين العدول عنه إما تعمداً و إما لشبهة فينقطع النقل أو يبقى فيمن لا حجة في نقله. و قد استوفينا هذه الطريقة في تلخيص الشافي فلا نطول بذكرها الكتاب. فإن قيل لو فرضنا أن الناقلين كتم بعض منهم بعض الشريعة و احتجج إلى بيان الامام و لم يعلم الحق إلا من جهته و كان خوف القتل من أعدائه مستمراً كيف يكون الحال. فإن قلتم يظهر و إن خاف القتل فيجب أن يكون خوف القتل غير مبيح له الا ستتار و يلزم ظهوره. و إن قلتم لا يظهر و سقط التكليف في ذلك الشيء ء المكتوم عن الأمة خرجتم من الاجماع لانه منعقد على أن كل شيء ء شرعه النبي

ص و أوضحه فهو لازم للامة إلى أن تقوم الساعة. و إن قلتم إن التكليف لا يسقط
 صرحتم بتكليف ما لا يطاق و إيجاب العمل بما لا طريق إليه. قلنا قد أجبنا عن
 هذا السؤال في التلخيص مستوفى و جملته إن الله تعالى لو علم أن النقل ببعض
 الشرع المفروض ينقطع في حال يكون تقية الامام فيها مستمرة و خوفه من الا
 عداء باقيا لاسقط ذلك عمن لا طريق له إليه فإذا علمنا بالاجماع أن تكليف الشرع
 مستمر ثابت على جميع الامة إلى قيام الساعة علمنا عند ذلك أنه لو اتفق انقطاع
 النقل بشي ء من الشرع لما كان ذلك إلا في حال يتمكن فيها الامام ع من
 الظهور و البروز و الاعلام و الانذار. الغيبة للطوسي ص : 97 و كان المرتضى رحمه
 الله يقول أخيرا لا يمتنع أن يكون هاهنا أمور كثيرة غير واصله إلينا هي مودعة
 عند الامام ع و إن كان قد كتمها الناقلون و لم ينقلوها و لم يلزم مع ذلك سقوط
 التكليف عن الخلق لانه إذا كان سبب الغيبة خوفه على نفسه من الذين أخافوه
 فمن أحوجه إلى الاستتار أتى من قبل نفسه في فوت ما يفوته من الشرع كما أنه
 أتى من قبل نفسه فيما يفوته من تأديب الامام و تصرفه من حيث أحوجه إلى الاستتار
 لو زال خوفه لظهر فيحصل له اللطف بتصرفه و تبين له ما عنده مما
 انكتم عنه فإذا لم يفعل و بقي مستترا أتى من قبل نفسه في الامرين و هذا قوي
 تقتضيه الاصول. و في أصحابنا من قال إن علة الاستتار عن أوليائه خوفه من أن
 يشيعوا خبره و يتحدثوا باجتماعهم معه سرورا به فيؤدي ذلك إلى الخوف من الا

اعداء و إن كان غير مقصود. و هذا الجواب يضعف لان عقلاء شيعته لا يجوز أن يخفى عليهم ما في إظهار اجتماعهم معه من الضرر عليه و عليهم فكيف يخبرون بذلك العامة مع علمهم بما عليه و عليهم فيه من المصرة العامة و إن جاز هذا على الواحد و الاثنين لا يجوز على جماعة شيعته الذين لا يظهر لهم. على أن هذا يلزم عليه أن يكون شيعته قد عدموا الانتفاع به على وجه لا يتمكنون من تلافيه و إزالته لانه إذا علق الاستتار بما يعلم من حالهم أنهم يفعلونه فليس في مقدورهم أن لا ما يقتضي من ظهور الامام ع و هذا

الغيبة للطوسي ص : 98 يقتضي سقوط التكليف الذي الامام لطف فيه عنهم و في أصحابنا من قال علة استتاره عن الاولياء ما يرجع إلى الاعداء لان انتفاع جميع الرعية من ولي و عدو بالامام إنما يكون بأن ينفذ أمره ببسط يده فيكون ظاهرا متصرفا بلا دافع و لا منازع و هذا مما المعلوم أن الاعداء قد حالوا دونه و منعوا منه. قالوا و لا فائدة في ظهوره سرا لبعض أوليائه لان النفع المبتغى من تدبير الامة لا يتم إلا بظهوره للكل و نفوذ الامر فقد صارت العلة في استتار الامام على الوجه الذي هو لطف و مصلحة للجميع واحدة. و يمكن أن يعترض هذا الجواب بأن يقال إن الاعداء و إن حالوا بينه و بين الظهور على وجه التصرف و التدبير فلم يحولوا بينه و بين لقاء من شاء من أوليائه على سبيل الاختصاص و هو يعتقد طاعته و يوجب اتباع أوامره فإن كان لا نفع في هذا اللقاء لاجل الا

اختصاص لانه غير نافذ الامر للكل فهذا تصريح بأنه لا انتفاع للشيعة الامامية بقاء أئمتها من لدن وفاة أمير المؤمنين إلى أيام الحسن بن علي أبي القائم ع لهذه العلة. و يوجب أيضا أن يكون أولياء أمير المؤمنين ع و شيعته لم يكن لهم بقاءه انتفاع قبل انتقال الامر إلى تدبيره و حصوله في يده و هذا بلوغ من قائله إلى حد لا يبلغه متأمل. على أنه لو سلم أن الانتفاع بالامام لا يكون إلا مع الظهور لجميع الرعية و نفوذ أمره فيهم لبطل قولهم من وجه آخر و هو أنه يؤدي إلى سقوط التكليف الذي الامام لطف فيه عن شيعته لانه إذا لم يظهر لهم لعة لا يرجع إليهم و لا كان في قدرتهم و إمكانهم إزالته فلا بد من سقوط التكليف عنهم لانه لو جاز أن يمنع قوم من المكلفين غيرهم لطفهم و يكون التكليف الذي ذلك اللطف لطف فيه مستمرا عليهم لجاز أن يمنع بعض المكلفين غيره بقيد و ما أشبهه من الغيبة للطوسي ص : 99 المشي على وجه لا يمكن من إزالته و يكون تكليف المشي مع ذلك مستمرا على الحقيقة. و ليس لهم أن يفرقوا بين القيد و بين اللطف من حيث كان القيد يتعذر معه الفعل و لا يتوهم وقوعه و ليس كذلك فقد اللطف لان أكثر أهل العدل على أن فقد اللطف كفقد القدرة و الالة و أن التكليف مع فقد اللطف فيمن له لطف معلوم كالتكليف مع فقد القدرة و الالة و وجود الموانع و أن من لم يفعل له اللطف ممن له لطف معلوم غير مزاح العلة في التكليف كما أن الممنوع غير مزاح العلة. و الذي ينبغي أن يجاب عن السؤال الذي ذكرناه عن

المخالف أن نقول إنا أولا لا نقطع على استتاره عن جميع أوليائه بل يجوز أن يظهر لأكثرهم و لا يعلم كل إنسان إلا حال نفسه فإن كان ظاهرا له فعلته مزاحه و إن لم يكن ظاهرا له علم أنه إنما لم يظهر له لامر يرجع إليه و إن لم يعلمه مفصلا لتقصير من الغيبة للطوسي ص : 100 جهته و إلا لم يحسن تكليفه. فإذا علم بقاء تكليفه عليه و استتار الامام عنه علم أنه لامر يرجع إليه كما تقوله جماعتنا فيمن لم ينظر في طريق معرفة الله تعالى فلم يحصل له العلم وجب أن يقطع على أنه إنما لم يحصل لتقصير يرجع إليه و إلا وجب إسقاط تكليفه و إن لم يعلم ما الذي وقع تقصيره فيه. فعلى هذا التقرير أقوى ما يعلل به ذلك إن الامام إذا ظهر و لا يعلم شخصه و عينه من حيث المشاهدة فلا بد من أن يظهر عليه علم معجز يدل على صدقه و العلم بكون الشي ء معجزا يحتاج إلى نظر يجوز أن يعترض فيه شبهه

الغيبة للطوسي ص : 101 فلا يمتنع أن يكون المعلوم من حال من لم يظهر له أنه متى ظهر و أظهر المعجز لم ينعم النظر فيدخل عليه فيه شبهة فيعتقد أنه كذاب و يشيع خبره فيؤدي إلى ما تقدم القول فيه. فإن قيل أي تقصير وقع من الولي الذي لم يظهر له الامام لاجل هذا المعلوم من حاله و أي قدرة له على النظر فيما يظهر له الامام معه و إلى أي شي ء يرجع في تلافي ما يوجب غيبته. قلنا ما أحلنا في سبب الغيبة عن الاولياء إلا على معلوم يظهر موضع التقصير فيه و

إمكان تلافيه لانه غير ممتنع أن يكون من المعلوم من حاله أنه متى ظهر له الامام قصر في النظر في معجزة فإنما أتى في ذلك لتقصيره الحاصل في العلم بالفرق بين المعجز و الممكن و الدليل من ذلك و الشبهة و لو كان من ذلك على قاعدة صحيحة لم يجز أن يشتبه عليه معجز الامام عند ظهوره له فيجب عليه تلافي هذا التقصير و استدراكه. و ليس لاحد أن يقول هذا تكليف لما لا يطاق و حوالة على غيب لان هذا الولي ليس يعرف ما قصر فيه بعينه من النظر و الاستدلال فيستدركه حتى يتمهد في نفسه و يتقرر و نراكم تلزمونونه ما لا يلزمه و ذلك أن ما يلزم في التكليف قد يتميز تارة و يشتبه أخرى بغيره و إن كان التمكن من الامرين ثابتا حاصلا

فالولي على هذا إذا حاسب نفسه و رأى أن الامام لا يظهر له و أفسد أن يكون السبب في الغيبة ما ذكرناه من الوجوه الباطلة و أجناسها علم أنه لا بد من سبب يرجع إليه. و إذا علم أن أقوى العلل ما ذكرناه علم أن التقصير واقع من جهته في صفات المعجز و شروطه فعليه معاودة النظر في ذلك عند ذلك و تخليصه من الغيبة للطوسي ص : 102 الشوائب و ما يوجب الالتباس فإنه من اجتهد في ذلك حق الاجتهاد و وفى النظر شروطه فإنه لا بد من وقوع العلم بالفرق بين الحق و

الباطل و هذه المواضع الانسان فيها على نفسه بصيرة و ليس يمكن أن يؤمر فيها بأكثر من التناهي في الاجتهاد و البحث و الفحص و الاستسلام للحق و قد بينا أن هذا نظير ما نقول لمخالفينا إذا نظروا في أدلتنا و لم يحصل لهم العلم سواء. فإن قيل لو كان الامر على ما قلتم لوجب أن لا يعلم شيئاً من المعجزات في الحال و هذا يؤدي إلى أن لا يعلم النبوة و صدق الرسول و ذلك يخرج عن الاسلام فضلاً عن الايمان. قلنا لا يلزم ذلك لانه لا يمتنع أن تدخل الشبهة في نوع من المعجزات دون نوع و ليس إذا دخلت الشبهة في بعضها دخل في سائرها فلا يمتنع أن يكون المعجز الدال على النبوة لم تدخل عليه فيه شبهة فحصل له العلم بكونه معجزاً و علم عند ذلك نبوة النبي ص و المعجز الذي يظهر على يد الامام إذا ظهر يكون أمراً آخرًا يجوز أن يدخل عليه الشبهة في كونه معجزاً فيشك حينئذ في إمامته و إن كان عالماً بالنبوة. و هذا كما نقول إن من علم نبوة موسى ع بالمعجزات الدالة على نبوته إذا لم ينعم النظر في المعجزات الظاهرة على عيسى و نبينا محمد ص لا يجب أن يقطع على أنه ما عرف تلك المعجزات لانه لا يمتنع أن يكون عارفاً بها و بوجه دلالتها و إن لم يعلم هذه المعجزات و اشتبه عليه وجه دلالتها. فإن قيل فيجب على هذا أن يكون كل من لم يظهر له الامام يقطع على أنه على كبيرة يلحق بالكفر لانه مقصر على ما فرضتموه فيما يوجب غيبة الامام الغيبة للطوسي ص : 103 عنه و يقتضي فوت مصلحته فقد لحق الولي على هذا بالعدو. قلنا ليس

يجب في التقصير الذي أشرنا إليه أن يكون كفرا و لا ذنبا عظيما لانه في هذه الحال ما اعتقد في الامام أنه ليس بإمام و لا أخافه على نفسه و إنما قصر في بعض العلوم تقصيرا كان كالسبب في أن علم من حاله أن ذلك الشك في الامامة يقع منه مستقبلا و الان فليس بواقع فغير لازم أن يكون كافرا غير أنه و إن لم يلزم أن يكون كفرا و لا جاريا مجرى تكذيب الامام و الشك في صدقه فهو ذنب و خطأ لا ينافيان الايمان و استحقاق الثواب و لو لم يلحق الولي بالعدو على هذا التقدير لان العدو في الحال معتقد في الامام ما هو كفر و كبيرة و الولي بخلاف ذلك. و إنما قلنا إن ما هو كالسبب في الكفر لا يجب أن يكون كفرا في الحال أن أحدا لو اعتقد في القادر منا بقدرة أنه يصح أن يفعل في غيره من الاجسام مبتدئا كان ذلك خطأ و جهلا ليس بكفر و لا يمتنع أن يكون المعلوم من حال هذا المعتقد أنه لو ظهر نبي يدعو إلى نبوته و جعل معجزة أن يفعل الله تعالى على يده فعلا بحيث لا يصل إليه أسباب البشر أنه لا يقبله و هذا لا محالة لو علم أنه معجز كان يقبله و ما سبق من اعتقاده في مقدور القدر كان كالسبب في هذا و لم يلزم أن يجري مجراه في الكفر. فإن قيل إن هذا الجواب أيضا لا يستمر على أصلكم لان الصحيح من مذهبكم أن من عرف الله تعالى بصفاته و عرف النبوة و الامامة و حصل مؤمنا لا يجوز أن يقع منه كفر أصلا فإذا ثبت هذا فكيف يمكنكم أن تجعلوا علة الاستتار عن الولي أن المعلوم من حاله أنه إذا ظهر الامام فظهر على يده علم

معجز

الغيبة للطوسي ص : 104 شك فيه و لا يعرفه إماما و إن الشك في ذلك كفر و ذلك ينقض أصلكم الذي صحتموه. قيل هذا الذي ذكرتموه ليس بصحيح لان الشك مع المعجز الذي يظهر على يد الامام ليس بقادح في معرفته لغير الامام على طريق الجملة و إنما يقدر في أن ما علم على طريق الجملة و صحت معرفته هل هو هذا الشخص أم لا و الشك في هذا ليس بكفر لانه لو كان كفرا لوجب أن يكون كفرا و إن لم يظهر المعجز فإنه لا محالة قبل ظهور هذا المعجز في يده شك فيه و يجوز كونه إماما و كون غيره كذلك و إنما يقدر في العلم الحاصل له على طريق الجملة أن لو شك في المستقبل في إمامته على طريق الجملة و ذلك مما يمنع من وقوعه منه مستقبلا. و كان المرتضى رضي الله يقول سؤال المخالف لنا لم لا يظهر الامام للاولياء غير لازم لانه إن كان غرضه أن لطف الولي غير حاصل ف لا يحصل تكليفه فإنه لا يتوجه فإن لطف الولي حاصل لانه إذا علم الولي أن له إماما غائبا يتوقع ظهوره ع ساعة ساعة و يجوز انبساط يده في كل حال فإن خوفه من تأديبه حاصل و ينزجر لمكانه عن المقبحات و يفعل كثيرا من الواجبات فيكون حال غيبته كحال كونه في بلد آخر بل ربما كان في حال الاستتار أبلغ لانه مع غيبته يجوز أن يكون معه في بلده و في جواره و يشاهده من حيث لا يعرفه و لا يقف على أخباره و إذا كان في بلد آخر ربما خفي عليه خبره فصار حال

الغيبية و الانزجار حاصلًا عن القبيح على ما قلناه. و إذا لم يكن قد فاتهم اللطف جاز استتاره عنهم و إن سلم أنه يحصل ما هو لطف لهم و مع ذلك يقال لم لا يظهر لهم قلنا ذلك غير واجب على كل حال الغيبة للطوسي ص : 105 فسقط السؤال من أصله. على أن لطفهم بمكانه حاصل من وجه آخر و هو أن لمكانه يثقون بوصول جميع الشرع إليهم و لولاه لما وثقوا بذلك و جوزوا أن يخفى عليهم كثير من الشرع و ينقطع دونهم و إذا علموا وجوده في الجملة أمنوا جميع ذلك فكان اللطف بمكانه حاصلًا من هذا الوجه أيضا. و قد ذكرنا فيما تقدم أن ستر ولادة صاحب الزمان ع ليس بخارق للعادات إذ جرى أمثال ذلك فيما تقدم من أخبار الملوك و قد ذكره العلماء من الفرس و من روى أخبار الدولتين. من ذلك ما هو مشهور كقصة كيخسرو و ما كان من ستر أمه حملها و إخفاء ولادتها و أمه بنت ولد أفراسياب ملك الترك و كان جده كيكاوس أراد قتل ولده فسترته أمه إلى أن ولدته و كان من قصته ما هو مشهور في كتب التواريخ ذكره الطبري. و قد نطق القرآن بقصة إبراهيم ع و أن أمه ولدته خفيا و غيبته في المغارة حتى بلغ و كان من أمره ما كان. و ما كان من قصة موسى ع فإن أمه ألقته في البحر خوفا عليه و إشفاقا من فرعون عليه و ذلك مشهور نطق به القرآن.

الغيبية للطوسي ص : 106 و مثل ذلك قصة صاحب الزمان ع سواء فكيف يقال إن هذا خارج عن العادات. و من الناس من يكون له ولد من جارية يستتر بها من

زوجته برهة من الزمان حتى إذا حضرته الوفاة أقر به. و في الناس من يستر أمر ولده خوفا من أهله أن يقتلوه طمعا في ميراثه قد جرت العادات بذلك فلا ينبغي أن يتعجب من مثله في صاحب الزمان ع و قد شاهدنا من هذا الجنس كثيرا و سمعنا منه غير قليل فلا نطول بذكره لانه معلوم بالعادات. و كم وجدنا من ثبت نسبه بعد موت أبيه بدهر طويل و لم يكن أحد يعرفه إذا شهد بنسبة رجلا ن مسلمان و يكون الأب أشهدهما على نفسه سترا عن أهله و خوفا من زوجته و أهله فوصى به فشهدا بعد موته أو شهدا بعقده على امرأة عقدا صحيحا فجاءت بولد يمكن أن يكون منه فوجب بحكم الشرع إلحاقه به. و الخبر بولادة ابن الحسن ع وارد من جهات أكثر مما يثبت به الانساب في الشرع و نحن نذكر طرفا من ذلك فيما بعد إن شاء الله تعالى. و أما إنكار جعفر بن علي عم صاحب الزمان ع شهادة الامامية بولد لآخيه الحسن بن علي ولد في حياته و دفعه بذلك وجوده بعده و أخذه تركته و حوزة ميراثه و ما كان منه في حمل سلطان الوقت على حبس جوالي الحسن ع و استبدالهن بالاستبراء لهن من الحمل ليتأكد نفيه لولد الغيبة للطوسي ص : 107 أخيه و إباحته دماء شيعتهم بدعواهم خلفا له بعده كان أحق بمقامه فليس بشبهة يعتمد على مثلها أحد من المحصلين لاتفاق الكل على أن جعفرا لم يكن له عصمة كعصمة الانبياء فيمتنع عليه لذلك إنكار حق و دعوى باطل بل الخطأ جائز عليه و الغلط غير ممتنع منه. و قد نطق القرآن بما كان من

ولد يعقوب ع مع أخيه يوسف ع و طرحهم إياه في الجب و بيعهم إياه بالثمن
 البخس و هم أولاد الانبياء و في الناس من يقول كانوا أنبياء. فإذا جاز منهم مثل
 ذلك مع عظم الخطأ فيه فلم لا يجوز مثله من جعفر بن علي مع ابن أخيه و أن
 يفعل معه من الجحد طمعا في الدنيا و نيلها و هل يمنع من ذلك أحد إلا مكابر
 معاند. فإن قيل كيف يجوز أن يكون للحسن بن علي ع ولد مع إسناده وصيته في
 مرضه الذي توفي فيه إلى والدته المسماة بحديث المكناة بأم الحسن بوقوفه و
 صدقاته و أسند النظر إليها في ذلك و لو كان له ولد لذكره في الوصية. قيل إنما
 فعل ذلك قصدا إلى تمام ما كان غرضه في إخفاء ولادته و ستر حاله عن سلطان
 الوقت و لو ذكر ولده أو أسند وصيته إليه لناقض غرضه خاصة و هو احتاج إلى ا
 لاشهاد عليها وجوه الدولة و أسباب السلطان و شهود القضاة ليتحرس بذلك
 وقوفه و يتحفظ صدقاته و يتم به الستر على ولده بإهمال ذكره و حراسة مهجته
 بترك التنبيه على وجوده و من ظن أن ذلك دليل على بطلان دعوى

الغيبة للطوسي ص : 108 الامامية في وجود ولد للحسن ع كان بعيدا من
 معرفة العادات. و قد فعل نظير ذلك الصادق جعفر بن محمد ع حين أسند وصيته
 إلى خمسة نفر أولهم المنصور إذ كان سلطان الوقت و لم يفرد ابنه موسى ع بها
 إبقاء عليه و أشهد معه الربيع و قاضي الوقت و جاريته أم ولده حميدة البربرية و
 ختمهم بذكر ابنه موسى بن جعفر ع لستر أمره و حراسة نفسه و لم يذكر مع ولده

موسى أحدا من أولاده الباقيين لعلمه كان فيهم من يدعي مقامه من بعده و يتعلق بإدخاله في وصيته و لو لم يكن موسى ع ظاهرا مشهورا في أولاده معروف المكان منه و صحة نسبه و اشتهار فضله و علمه و كان مستورا لما ذكره في وصيته و لاقتصر على ذكر غيره كما فعل الحسن بن علي والد صاحب الزمان ع فإن قيل قولكم أنه منذ ولد صاحب الزمان ع إلى وقتنا هذا مع طول المدة لا يعرف أحد مكانه و لا يعلم مستقره و لا يأتي بخبره من يوثق بقوله خارج عن العادة لان كل من اتفق له الاستتار عن ظالم لخوف منه على نفسه أو لغير ذلك من الاغراض يكون مدة استتاره قريبة و لا يبلغ عشرين سنة و لا يخفى أيضا على الكل في مدة استتاره مكانه و لا بد من أن يعرف فيه بعض أوليائه و أهل مكانه أو يخبر بلقائه و قولكم بخلاف ذلك. قلنا ليس الامر على ما قلتم لان الامامية تقول إن جماعة من أصحاب أبي محمد الحسن بن علي ع قد شاهدوا وجوده في حياته و كانوا أصحابه و خاصته بعد وفاته و الوسائط بينه و بين شيعته معروفون ربما ذكرناهم فيما الغيبة للطوسي ص : 109 بعد ينقلون إلى شيعته معالم الدين و يخرجون إليهم أجوبته في مسائلهم فيه و يقبضون منهم حقوقه و هم جماعة كان الحسن بن علي ع عد لهم في حياته و اختصهم أمناء له في وقته و جعل إليهم النظر في أملاكه و القيام بأموره بأسمائهم و أنسابهم و أعيانهم كأبي عمرو عثمان بن سعيد السمان و ابنه أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد و

غيرهم ممن سنذكر أخبارهم فيما بعد إن شاء الله تعالى و كانوا أهل عقل و أمانة و ثقة ظاهرة و دراية و فهم و تحصيل و نباهة و كانوا معظمين عند سلطان الوقت لعظم أقدارهم و جلالة محلهم مكرمين لظاهر أمانتهم و اشتهار عدالتهم حتى أنه كان يدفع عنهم ما يضيفه إليهم خصومهم و هذا يسقط قولهم أن صاحبكم لم يره أحد و دعواهم خلافه. فأما بعد انقراض أصحاب أبيه فقد كان مدة من الزمان أخباره واصله من جهة السفراء الذين بينه و بين شيعته و يوثق بقولهم و يرجع إليهم لدينهم و أمانتهم و ما اختصوا به من الدين و النزاهة و ربما ذكرنا طرفا من أخبارهم فيما بعد. و قد سبق الخبر عن آبائه ع بأن القائم ع له غيبتان أخراهما أطول من الاولى فالاولى يعرف فيها خبره و الاخرى لا يعرف فيها خبره فجاء ذلك موافقا لهذه الاخبار فكان ذلك دليلا ينضاف إلى ما ذكرناه و سنوضح عن هذه الطريقة فيما بعد إن شاء الله تعالى. فأما خروج ذلك عن العادات فليس الامر على ما قالوه و لو صح لجاز أن ينقض الله تعالى العادة في ستر شخص و يخفى أمره لضرب من المصلحة و حسن التدبير لما يعرض من المانع من ظهوره. و هذا الخضر ع موجود قبل زماننا من عهد موسى ع عند الغيبة للطوسي ص : 110 أكثر الامة و إلى وقتنا هذا باتفاق أهل السير لا يعرف مستقره و لا يعرف أحد له أصحابا إلا ما جاء به القرآن من قصته مع موسى ع. و ما يذكره بعض الناس أنه يظهر أحيانا و لا يعرف و يظن من يراه أنه بعض الزهاد فإذا فارق

مكانه توهمه المسمى بالخضر و لم يكن عرفه بعينه في الحال و لا ظنه فيها بل اعتقد أنه بعض أهل الزمان. و قد كان من غيبة موسى بن عمران ع من وطنه و هربه من فرعون و رهطه ما نطق به القرآن و لم يظفر به أحد مدة من الزمان و لا عرفه بعينه حتى بعثه الله نبيا و دعا إليه فعرفه الولي و العدو. و قد كان من قصة يوسف بن يعقوب ع ما جاء به سورة في القرآن و تضمنت استتار خبره عن أبيه و هو نبي الله يأتيه الوحي صباحا و مساء و ما يخفى عليه خبر ولده و عن ولده أيضا حتى أنهم كانوا يدخلون عليه و يعاملونه و لا يعرفونه و حتى مضت على ذلك السنون و الازمان ثم كشف الله أمره و ظهر خبره و جمع بينه و بين أبيه و إخوته و إن لم يكن ذلك في عادتنا اليوم و لا سمعنا بمثله. و كان من قصة يونس بن متى نبي الله ع مع قومه و فراره منهم حين تناول خلافهم له و استخفافهم بحقوقه و غيبته عنهم و عن كل أحد حتى لم

الغيبة للطوسي ص : 111 يعلم أحد من الخلق مستقره و ستره الله تعالى في جوف السمكة و أمسك عليه رمقه بضرب من المصلحة إلى أن انقضت تلك المدة و رده الله تعالى إلى قومه و جمع بينهم و بينه و هذا أيضا خارج عن عادتنا و بعيد من تعارفنا قد نطق به القرآن و أجمع عليه أهل الاسلام. و مثل ما حكيناه أيضا قصة أصحاب الكهف و قد نطق بها القرآن و تضمن شرح حالهم و استتارهم عن قومهم فرارا بدينهم. و لو لا ما نطق القرآن به لكان مخالفونا يجحدونه دفعا لغيبة

صاحب الزمان ع و إلحاقهم به لكن أخبر الله تعالى أنهم بقوا ثلاثمائة سنة مثل ذلك مستترين خائفين ثم أحياهم الله تعالى فعادوا إلى قومهم و قصتهم مشهورة في ذلك. و قد كان من أمر صاحب الحمار الذي نزل بقصته القرآن و أهل الكتاب يزعمون أنه كان نبيا فأماته الله تعالى مائة عام ثم بعثه و بقي طعامه و شرابه لم يتغير. و كان ذلك خارقا للعادة. و إذا كان ما ذكرناه معروفا كائنا كيف يمكن مع ذلك إنكار غيبة صاحب الزمان ع اللهم إلا أن يكون المخالف دهريا معطلا ينكر جميع ذلك الغيبة للطوسي ص : 112 و يحيله فلا نتكلم معه في الغيبة بل نتقل معه إلى الكلام في أصل التوحيد و إن ذلك مقدور و إنما نكلم في ذلك من أقر بالا سلام و جوز كون ذلك مقدورا لله تعالى فبين لهم نظائره في العادات. و أمثال ما قلناه كثيرة مما رواه أصحاب السير و التواريخ من ملوك الفرس و غيبتهم عن أصحابهم مدة لا يعرفون خبرهم ثم عودهم و ظهورهم لضرب من التدبير و إن لم ينطق به القرآن فهو مذكور في التواريخ و كذلك جماعة من حكماء الروم و الهند قد كانت لهم غيبات و أحوال خارجة عن العادات لا نذكرها لان المخالف ربما جردها على عادتهم جحد الاخبار و هو مذكور في التواريخ. فإن قيل ادعائكم طول عمر صاحبكم أمر خارق للعادات مع بقاءه على قولكم كامل العقل تام القوة و الشباب لانه على قولكم له في هذا الوقت الذي هو سنة سبع و أربعين و أربعمائة مائة و إحدى و تسعون سنة لان مولده على قولكم سنة ست و خمسين و مائتين

و لم تجر العادة بأن يبقى أحد من البشر هذه المدة فكيف انتقضت العادة فيه و لا يجوز انتقاضها إلا على يد الانبياء. قلنا الجواب عن ذلك من وجهين. أحدهما أنا لا نسلم أن ذلك خارق لجميع العادات بل العادات فيما تقدم قد جرت بمثلها و أكثر من ذلك و قد ذكرنا بعضها كقصة الخضر ع الغيبة للطوسي ص : 113 و قصة أصحاب الكهف و غير ذلك. و قد أخبر الله تعالى عن نوح ع أنه لبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما و أصحاب السير يقولون إنه عاش أكثر من ذلك و إنما دعا قومه إلى الله تعالى هذه المدة المذكورة بعد أن مضت عليه ستون من عمره. و روى أصحاب الاخبار أن سلمان الفارسي رضي الله عنه لقي عيسى ابن مريم ع و بقي إلى زمان نبينا ص و خبره مشهور.

و أخبار المعمرين من العرب و العجم معروفة مذكورة في الكتب و التواريخ. و روى أصحاب الحديث أن الدجال موجود و أنه كان في عصر النبي ص و أنه باق إلى الوقت الذي يخرج فيه و هو عدو الله. الغيبة للطوسي ص : 114 فإذا جاز في عدو الله لضرب من المصلحة فكيف لا يجوز مثله في ولي الله إن هذا من العناد. و روى من ذكر أخبار العرب أن لقمان بن عاد كان أطول الناس عمرا و أنه عاش ثلاثة آلاف سنة و خمسمائة سنة و يقال إنه عاش عمر سبعة أنسر و كان يأخذ فرخ النسر الذكر فيجعله في الجبل فيعيش النسر ما عاش فإذا مات أخذ

آخر فرباه حتى كان آخرها لبد و كان أطولها عمرا فليل طال العمر على لبد و فيه يقول الاعشى.

لنفسك إذ تختار سبعة أنسر إذا ما مضى نسر خلدت إلى نسر فعمر حتى خال أن نسوره خلود و هل يبقى النفوس على الدهرو قال لادنهن إذ حل ريشه هلك و أهلك ابن عاد و ما تدري

. و منهم ربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عيس بن فزارة عاش ثلاثمائة سنة و أربعين سنة فأدرك النبي ص و لم يسلم. و روي أنه عاش إلى أيام عبد الملك بن مروان و خبره معروف فإنه قال له فصل لي عمرك قال عشت مائتي سنة في فترة عيسى و عشرين و مائة سنة الغيبة للطوسي ص : 115 في الجاهلية و ستين في الاسلام فقال له لقد طلبك جد غير عاثر و أخباره معروفة و هو الذي يقول و قد طعن في ثلاثمائة سنة.

أصبح مني الشباب قد حسرا إن يناعني فقد ثوى عصرا

. و الابيات معروفة و هو الذي يقول.

إذا كان الشتاء فأدفئوني فإن الشيخ يهدمه الشتاء فأما حين يذهب كل قر فسر بال خفيف أو رداء إذا عاش الفتى مائتين عاما فقد أودى المسرة و الفتاء

. و منهم المستوغر بن ربيعة بن كعب بن زيد بن مناة عاش ثلاثمائة و ثلاثين سنة حتى قال.

و لقد سئمت من الحياة و طولها و عمرت من بعد السنين سنيئامائة أتت من بعدها مائتان لي و عمرت من عدد الشهور سنيئاهل ما بقي إلا كما قد فأتنا يوم يكر و ليلة تحدونا

. و منهم أكثم بن صيفي الاسدي عاش ثلاثمائة سنة و ثلاثين سنة و كان ممن أدرك النبي ص و آمن به و مات قبل أن يلقاه و له أخبار كثيرة و حكم و أمثال و هو القائل.

و إن امرأ قد عاش تسعين حجة إلى مائة لم يسأم العيش جاهل

الغيبة للطوسي ص : 116 خلت مائتان غير ست و أربع و ذلك من عد الليالي قلا
ئل

. و كان والده صيفي بن رياح بن أكثم أيضا من المعمرين عاش مائتين و سبعين سنة لا ينكر من عقله شي ء و هو المعروف بذئ الحلم الذي قال فيه المتلمس
اليشكري.

لذي الحلم قبل اليوم ما تقرر العصا و ما علم الانسان إلا ليعلما

. و منهم ضبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو عاش مائتي سنة و عشرين سنة و لم يشب قط و أدرك الاسلام و لم يسلم. و روى أبو حاتم و الرياشي عن العتبي عن أبيه قال مات ضبيرة السهمي و له مائتا سنة و عشرون سنة و كان أسود الشعر صحيح الاسنان و رثاه ابن عمه قيس بن عدي فقال.

من يأمن الحدثان بعد ضبيرة السهمي ماتا سبقت منيته المشيب و كان ميته افتلاتا فتزودوا لا تهلكوا من دون أهلكم خفاتا

. الغيبة للطوسي ص: 117 و منهم دريد بن الصمة الجشمي عاش مائتي سنة و أدرك الاسلام فلم يسلم و كان أحد قواد المشركين يوم حنين و مقدمتهم حضر حرب النبي ص فقتل يومئذ. و منهم محسن بن غسان بن ظالم الزبيدي عاش مائتي سنة و ستا و خمسين سنة

و منهم عمرو بن حممة الدوسي عاش أربعمائة سنة و هو الذي يقول.

كبرت و طال العمر حتى كأني سليم أفاع ليلة غير مودع فما الموت أفناني و لكن تتابعت علي سنون من مصيف و مربع ثلاث مئات قد مررن كواملا و ها أنا هذا أرتجي منه أربع

. و منهم الحارث بن مضاض الجرهمي عاش أربعمائة سنة و هو القائل.

كان لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس و لم يسمر بمكة سامربلى نحن كنا
أهلها فأبادنا صروف الليالي و الجدود العواثر

. الغيبة للطوسي ص : 118 و منهم عبد المسيح بن ببيعة الغساني ذكر الكلبي و
أبو عبيدة و غيرهما أنه عاش ثلاثمائة سنة و خمسين سنة و أدرك الاسلام فلم
يسلم و كان نصرانيا و خبره مع خالد بن الوليد لما نزل على الحيرة معروف حتى
قال له كم أتى لك قال خمسون و ثلاثمائة سنة قال فما أدركت قال أدركت سفن
البحر ترفأ إلينا في هذا الجرف و رأيت المرأة من أهل الحيرة تضع مكتلها على
رأسها لا تزود إلا رغيفا واحدا حتى تأتي الشام و قد أصبحت خرابا و ذلك دأب
الله في العباد و البلاد و هو القائل.

و الناس أبناء علات فمن علموا أن قد أقل فمجفوا و محقوروا هم بنون لام إن رأوا
نشبا فذاك بالغيب محفوظ و محصور

. و منهم النابغة الجعدي من بني عامر بن صعصعة يكنى أبا ليلي. قال أبو حاتم
السجستاني كان النابغة الجعدي أسن من النابغة الذبياني الغيبة للطوسي ص :
119 و روي أنه كان يفتخر و يقول أتيت النبي ص فأنشدته.

بلغنا السماء مجدنا و جدودنا و إنا لنرجو فوق ذلك مظهرنا

. فقال النبي ص أين المظهر يا أبا ليلى فقلت الجنة يا رسول الله فقال أجل إن شاء الله تعالى ثم أنشدته.

و لا خير في حلم إذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه أن يكدرأو لا خير في جهل إذا لم يكن له حلیم إذا ما أورد الامر أصدرأ

. فقال له النبي ص لا يفضض الله فاك. و قيل أنه عاش مائة و عشرين سنة و لم يسقط من فيه سن و لا ضرس. و قال بعضهم رأيته و قد بلغ الثمانين تزف غروبه و كان كلما سقطت له ثنية تنبت له أخرى مكانها و هو من أحسن الناس ثغرا. و منهم أبو الطمحان القيني من بني كنانة بن القين. قال أبو حاتم عاش أبو الطمحان القيني من بني كنانة مائتي سنة و قال في ذلك. الغيبة للطوسي ص : 120

حتنتي حانيات الدهر حتى كأني خاتل أدنو لصيد قصير الخطو يحسب من رأني و لست مقيدا أني ب قيد

. و أخباره و أشعاره معروفة. و منهم ذو الاصبع العدواني. قال أبو حاتم عاش ثلا ثمائة سنة و هو أحد حكام العرب في الجاهلية و أخباره و أشعاره و حكمه معروفة. و منهم زهير بن جناب الحميري لم نذكر نسبه لطوله. قال أبو حاتم عاش زهير بن جناب مائتي سنة و عشرين سنة و واقع مائتي وقعة و كان سيدا مطاعا

عاش شريفا في قومه. و يقال كانت فيه عشر خصال لم يجتمعن في غيره من أهل زمانه كان سيد قومه و شريفهم و خطيبهم و شاعرهم و وافدهم إلى الملوك و طبيبهم و الطب في ذلك الزمان شرف و حازى قومه و هو الكاهن و كان فارس قومه و له البيت فيهم و العدد منهم و أوصى إلى بنيه فقال. يا بني إني كبرت سني و بلغت حرسا من دهري أي دهرا فأحكمتني الغيبة للطوسي ص :

121 التجارب و الامور تجربة و اختبار فاحفظوا عني ما أقول و عوا و إياكم و الخور عند المصائب و التواكل عند النوائب فإن ذلك داعية الغم و شماتة العدو و سوء الظن بالرب و إياكم أن تكونوا بالاحداث مغترين و لها آمين و منها ساخرين فإنه ما سخر قوم قط إلا ابتلوا و لكن توقعوها فإنما الانسان في الدنيا غرض تعاوره الزمان فمقصر دونه و مجاوز موضعه و واقع عن يمينه و شماله ثم لا بد أن يصيبه. و أقواله معروفة و كذلك أشعاره. و منهم دويد بن نهد بن زيد بن أسود بن أسلم بضم اللام بن ألحاف بن قضاة. قال أبو حاتم عاش دويد بن زيد أربعمائة و ستا و خمسين سنة و وصيته معروفة و أخباره مشهورة و من قوله.

ألقى علي الدهر رجلا و يدا و الدهر ما أصلح يوما أفسدا يفسد ما أصلحه اليوم غدا

. الغيبة للطوسي ص : 122 و منهم الحارث بن كعب بن عمرو بن وعلة المذحجي

و مذحج هي أم مالك بن أدد و سميت مذحجا لأنها ولدت على أكمة تسمى
 مذحجا. قال أبو حاتم جمع الحارث بن كعب بنيه لما حضرته الوفاة فقال. يا بني
 قد أتت علي ستون و مائة سنة ما صافحت يميني يمين غادر و لا قنعت نفسي
 بحلة فاجر و لا صبوت بابنة عم و لا كنة و لا طرحت عندي مومسة قناعها و لا
 بحت لصديق بسر و إني لعلّ دين شعيب النبي ع و ما عليه أحد من العرب غيري
 و غير أسد بن خزيمة و تميم بن مر فاحفظوا وصيتي و موتوا على شريعتي إلهكم
 فاتقوه يكفكم المهم من أموركم و يصلح لكم أعمالكم و إياكم و معصيته لا يحل
 بكم الدمار و يوحش منكم الديار. يا بني كونوا جميعا و لا تتفرقوا فتكونوا شيعا
 فإن موتا في عز خير من حياة في ذل و عجز و كل ما هو كائن كائن و كل جمع
 إلى تباين الدهر ضربان فضررب رجاء و ضرب بلاء و اليوم يومان فيوم حبرة و
 يوم عبرة و الناس رجلان فرجل لك و رجل عليك تزوجوا الكفاء و ليستعملن في
 طيبهن الماء و تجنبوا الحمقاء فإن ولدها إلى أفن ما يكون إلا أنه لا راحة لقاطع
 القرابة. و إذا اختلف القوم أمكنوا عدوهم و آفة العدد اختلاف الكلمة و التفضل بـ
 الحسنة يقي السيئة و المكافأة بالسيئة الدخول فيها و العمل بالسوء يزيل النعماء
 و قطيعة الرحم تورث الهم و انتهاك الحرمة يزيل النعمة

الغيبة للطوسي ص : 123 و عقوق الوالدين يورث النكد و يمحق العدد و يخرب
 البلد و النصيحة تجر الفضيحة و الحقد يمنع الرشد و لزوم الخطيئة يعقب البلية و

سوء الرعة يقطع أسباب المنفعة الضغائن تدعو إلى التباين ثم أنشأ يقول.

أكلت شبابي فأفنيته و أفنيت بعد دهور دهورا ثلاثة أهلين صاحبتهم فبادوا
فأصبحت شيخا كبيرا قليل الطعام عسير القيام قد ترك الدهر خطوي قصيرا أبيت
أراعي نجوم السماء أقلب أمري بطونا ظهورا

فهذا طرف من أخبار المعمرين من العرب و استيفأؤه في الكتب المصنفة في هذا
المعنى موجود. و أما الفرس فإنها تزعم أن فيما تقدم من ملوكها جماعة طالت
أعمارهم فيروون أن الضحاك صاحب الحيتين عاش ألف سنة و مائتي سنة و
أفريدون العادل عاش فوق ألف سنة و يقولون إن الملك الذي أحدث المهرجان
عاش ألفي سنة و خمسمائة سنة استتر منها عن قومه ستمائة سنة. و غير ذلك
مما هو موجود في تواريخهم و كتبهم لا نطول بذكرها فكيف يقال إن ما ذكرناه
في صاحب الزمان خارج عن العادات. الغيبة للطوسي ص : 124 و من المعمرين
من العرب يعرب بن قحطان و اسمه ربيعة أول من تكلم بالعربية ملك مائتي سنة
على ما ذكره أبو الحسن النسابة الاصفهاني في كتاب الفرع و الشجر و هو أبو
اليمن كلها و هو منها كعدنان إلا شاذا نادرا. و منهم عمرو بن عامر مزيقيا روى الا
صفهاني عن عبد المجيد بن أبي عيس الانصاري و الشرقي بن قطامي أنه عاش
ثمانمائة سنة أربعمائة سنة سوقة في حياة أبيه و أربعمائة سنة ملكا و كان في

سني ملكه يلبس في كل يوم حلتين فإذا كان بالعشي مزقت الحلتان عنه لئلا يلبسهما غيره فسمي مزيقيا. و قيل إنما سمي بذلك لان على عهده تمزقت الازد فصاروا إلى أقطار الارض و كان ملك أرض سبا فحدثته الكهان بأن الله يهلكها ب السيل العرم فاحتال حتى باع ضياعه و خرج فيمن أطاعه من أولاده و أهله قبل السيل العرم و منه انتشرت الازد كلها و الانصار من ولده. و منهم جلهمة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن يعرب و يقال لجلهمة طيئ و إليه تنسب طيئ كلها و له خبر يطول شرحه و كان له ابن أخ يقال له يحابر بن مالك بن أدد و كان قد أتى على كل واحد منهما خمسمائة سنة وقع بينهما ملاحاة بسبب المرعى فخاف جلهمة هلاك عشيرته فرحل عنه و طوى المنازل فسمي طيئا و هو صاحب أجأ و سلمى جبلين بطيئ و لذلك خبر يطول معروف. و منهم عمرو بن لحي و هو ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقيا في قول الغيبة للطوسي ص :

125 علماء خزاعة كان رئيس خزاعة في حرب خزاعة و جرهم و هو الذي سن السائبة و الوصيلة و الحام و نقل صنمين و هما هبل و مناة من الشام إلى مكة فوضعهما للعبادة فسلم هبل إلى خزيمة بن مدركة فقيّل هبل خزيمة و صعد على أبي قبيس و وضع مناة بالمثل و قدم بالنرد و هو أول من أدخلها مكة فكانوا يلعبون بها في الكعبة غدوة و عشية.

فروي عن النبي ص أنه قال رفعت إلى النار فرأيت عمرو بن لحي رجلا قصيرا

أحمر أزرق يجر قسبة في النار فقلت من هذا قيل عمرو بن لحي

و كان يلي من أمر الكعبة ما كان يليه جرهم قبله حتى هلك. و هو ابن ثلاث مائة سنة و خمس و أربعين سنة و بلغ ولده و أعقابهم ألف مقاتل فيما يذكرون. فإن كان المخالف لنا في ذلك من يحيل ذلك من المنجمين و أصحاب الطبائع فالكلام معهم في أصل هذه المسألة و أن العالم مصنوع و له صانع أجرى العادة بقصر الـ عمار و طولها و أنه قادر على إطالتها و على إفنائها فإذا بين ذلك سهل الكلام. و إن كان المخالف في ذلك من يسلم ذلك غير أنه يقول هذا خارج عن العادات فقد بينا أنه ليس بخارج عن جميع العادات. و متى قالوا خارج عن عادتنا. قلنا و ما المانع منه. فإن قيل ذلك لا يجوز إلا في زمن الانبياء. قلنا نحن ننازع في ذلك و عندنا يجوز خرق العادات على يد الانبياء و الائمة و الصالحين و أكثر أصحاب الحديث يجوزون ذلك و كثير من المعتزلة الغيبة للطوسي ص : 126 و الحشوية و إن سموا ذلك كرامات كان ذلك خلافا في عبارة و قد دللنا على جواز ذلك في كتبنا و بينا أن المعجز إنما يدل على صدق من يظهر على يده ثم نعلمه نبيا أو إماما أو صالحا لقوله و كلما يذكرونه من شبههم قد بينا الوجه في كتبنا لا نطول بذكره هاهنا. و وجدت بخط الشريف الاجل الرضي أبي الحسن محمد بن الحسين الموسوي رضي الله عنه تعليقا في تقاويم جمعها مؤرخا بيوم الاحد الخامس عشر من المحرم سنة إحدى و ثمانين و ثلاثمائة أنه ذكر له حال شيخ في باب الشام قد

جاوز المائة و أربعين سنة فركبت إليه حتى تأملته و حملته إلى القرب من داري بـ الكرخ و كان أعجوبة شاهد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا ع أبا القائم ع و وصف صفته إلى غير ذلك من العجائب التي شاهدها هذه حكاية خطه بعينها. فأما ما يعرض من الهرم بامتداد الزمان و علو السن و تناقض بنية الانسان فليس مما لا بد منه و إنما أجرى الله العادة بأن يفعل ذلك عند تطاول الزمان و لا إيجاب هناك و هو تعالى قادر أن لا يفعل ما أجرى العادة بفعله. و إذا ثبتت هذه الجملة ثبت أن تطاول العمر ممكن غير مستحيل و قد ذكرنا فيما تقدم عن جماعة أنهم لم يتغيروا مع تطاول أعمارهم و علو سنهم و كيف ينكر ذلك من يقر بأن الله تعالى يخلد المثابين في الجنة شبانا لا يبلون و إنما يمكن أن ينازع في ذلك من يجحد ذلك و يسنده إلى الطبيعة و تأثير الكواكب الذي قد دل الدليل على بطلان قولهم باتفاق منا و ممن خالفنا في هذه المسألة من أهل الشرع فسقطت الشبهة من كل وجه.

دليل آخر و مما يدل على إمامة صاحب الزمان ابن الحسن بن علي بن الغيبة للطوسي ص : 127 محمد بن الرضا ع و صحة غيبته ما رواه الطائفتان المختلفتان و الفرقتان المتباينتان العامة و الامامية و أن الائمة ع بعد النبي ص اثنا عشر لا يزيدون و لا ينقصون و إذا ثبت ذلك فكل من قال بذلك قطع على الا ئمة الاثني عشر الذين نذهب إلى إمامتهم و على وجود ابن الحسن ع و صحة

غيبته لان من خالفهم في شي ء من ذلك لا يقصر الامامة على هذا العدد بل يجوز الزيادة عليها و إذا ثبت بالاخبار التي نذكرها هذا العدد المخصوص ثبت ما أردناه. فنحن نذكر جملا من ذلك و نحيل الباقي على الكتب المصنفة في هذا المعنى لئلا يطول به الكتاب إن شاء الله تعالى. فمما روي في ذلك من جهة مخالفتي الشيعة.

ما أخبرني به أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال حدثني أبو الحسين محمد بن علي الشجاعى الكاتب قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المعروف بابن أبي زينب النعماني الكاتب قال أخبرنا محمد بن عثمان بن ع لان الذهبي البغدادي بدمشق قال حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال حدثني علي بن الجعد قال حدثني زهير بن معاوية عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن سعيد الهمداني قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله ص يقول الغيبة للطوسي ص : 128 يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش قال فلما رجع إلى منزله أثنه قريش فقالوا ثم يكون ما ذا فقال ثم يكون الهرج

و بهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا ابن أبي خيثمة قال حدثني زهير بن معاوية عن زياد بن علاقة و سماك بن حرب و حصين بن عبد الرحمن كلهم عن جابر بن سمرة أن رسول الله ص قال يكون بعدي اثنا عشر خليفة ثم تكلم بكلام

لم أفهمه فقال بعضهم سألت القوم فقالوا قال كلهم من قريش

و بهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا ابن عود عن الغيبة للطوسي ص :
129 الشعبي عن جابر بن سمرة قال ذكر أن النبي ص قال لا يزال أهل هذا الدين
ينصرون على من ناوهم إلى اثني عشر خليفة فجعل الناس يقومون و يقعدون و
تكلم بكلمة لم أفهمها فقلت لابي أو لآخي أي شي ء قال فقال قال كلهم من
قريش

و بهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا أحمد قال حدثنا عبيد الله بن عمر
قال حدثنا سليمان بن أحمد قال حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة ق
ال ذكر أن النبي ص قال لا يزال أهل هذا الدين ينصرون على من ناوهم إلى اثني
عشر خليفة فجعل الناس يقومون و يقعدون و تكلم بكلمة لم أفهمها فقلت لابي أو
لآخي أي شي ء قال فقال قال كلهم من قريش

الغيبة للطوسي ص : 130 و بهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا أحمد
بن أبي خيثمة قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا
الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف قال
كنا عند شفي الاصبحي فقال سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله ص
يقول الغيبة للطوسي ص : 131 يكون خلفي اثنا عشر خليفة

و بهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا أحمد قال حدثنا عفان و يحيى بن إسحاق السيلحيني قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا عبد الله بن عثمان عن أبي الطفيل قال قال لي عبد الله بن الغيبة للطوسي ص : 132 عمر يا أبا الطفيل عد اثني عشر من بني كعب بن لؤي ثم يكون النقف و النفاف.

و بهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا أحمد قال حدثنا المقدمي عن عاصم بن عمر بن علي بن مقدم أبو يونس قال حدثني أبي عن فطر بن خليفة عن أبي خالد الغيبة للطوسي ص : 133 الوالي قال حدثنا جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله ص يقول لا يزال هذا الدين ظاهرا لا يضره من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش

و بهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي قال حدثنا عيسى بن يونس عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق قال الغيبة للطوسي ص : 134 كنا عند ابن مسعود فقال له رجل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء فقال نعم و ما سألتني عنها أحد قبلك و إنك لا حدث القوم سنا سمعته يقول يكون بعدي عدة نقباء موسى ع قال الله عز و جل و بعثنا منهم اثني عشر نقيبا

و أخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال أخبرني أبو

علي أحمد بن علي المعروف بابن الخضيب الرازي قال حدثني بعض أصحابنا عن حنظلة بن زكريا التميمي عن أحمد بن يحيى الطوسي عن أبي بكر عبد الله بن أبي شيبه عن محمد بن فضيل عن الاعمش عن أبي الغيبة للطوسي ص : 135 صالح عن ابن عباس قال نزل جبرئيل ع بصحيفة من عند الله على رسول الله ص فيها اثنا عشر خاتما من ذهب فقال له إن الله تعالى يقرأ عليك السلام و يأمرك أن تدفع هذه الصحيفة إلى النجيب من أهلك بعدك يفك منها أول خاتم و يعمل بما فيها فإذا مضى دفعها إلى وصيه بعده و كذلك الاول يدفعها إلى الآخر واحدا بعد واحد ففعل النبي ص ما أمر به ففك علي بن أبي طالب ع أولها و عمل بما فيها ثم دفعها إلى الحسن ع ففك خاتمه و عمل بما فيها و دفعها بعده إلى الحسين ع ثم دفعها الحسين إلى علي بن الحسين ع ثم واحدا بعد واحد حتى ينتهي إلى آخرهم ع و بهذا الاسناد عن التلعكبري عن أبي علي محمد بن همام عن الحسن بن علي القوهستاني عن زيد بن إسحاق عن أبيه قال سألت أبي عيسى بن موسى فقلت له من أدركت من التابعين فقال ما أدري ما تقول و لكني كنت بالكوفة فسمعت شيئا في جامعها الغيبة للطوسي ص : 136 يحدث عن عبد خير قال قال أمير المؤمنين ع قال لي رسول الله ص يا علي الائمة الراشدون المهديون المغضوبون حقوقهم من ولدك أحد عشر إماما و أنت و الحديث مختصر

و أخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن محمد بن أحمد بن عبد الله الهاشمي قال حدثني أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور قال حدثني أبو الحسن علي بن محمد العسكري عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي ص قال قال لي علي ص قال رسول الله ص من سره أن يلقي الله عز و جل آمنا مطهرا لا يحزنه الفزع الأكبر فليتولك و ليتول بنيك الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمدا و عليا و الحسن ثم المهدي و هو خاتمهم الغيبة للطوسي ص : 137 و ليكون في آخر الزمان قوم يتولونك يا علي يشنأهم الناس و لو أحبهم كان خيرا لهم لو كانوا يعلمون يؤثرونك و ولدك على الأباء و الأمهات و الأخوة و الأخوات و على عشائريهم و القرابات صلوات الله عليهم أفضل الصلوات أولئك يحشرون تحت لواء الحمد يتجاوز عن سيئاتهم و يرفع درجاتهم جزاء بما كانوا يعملون

فأما ما روي من جهة الخاصة فأكثر من أن يحصى غير أنا نذكر طرفا منها روى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري

فيما أخبرنا به جماعة عن أبي المفضل الشيباني عنه عن أبيه عن محمد بن

الحسين عن محمد بن أبي عمير و أخبرنا أيضا جماعة عن عدة من أصحابنا عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معاوية أنا و الحسن و الحسين ع و عبد الله بن الغيبة للطوسي ص: 138 عباس و عمر ابن أم سلمة و أسامة بن زيد فجرى بيني و بين معاوية كلام فقلت لمعاوية سمعت رسول الله ص يقول أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم أخي علي بن أبي طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد علي فالحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى الحسن فالحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم و ستدرکه يا علي ثم ابنه محمد بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم يا علي ثم يكمله اثنا عشر إماما تسعة من ولد الحسين

قال عبد الله بن جعفر استشهدت الحسن و الحسين و عبد الله بن عباس و عمر ابن أم سلمة و أسامة بن زيد فشهدوا لي عند معاوية. قال سليم بن قيس و قد سمعت ذلك من سلمان و أبي ذر و المقداد. و ذكروا أنهم سمعوا ذلك من رسول الله ص.

و بهذا الاسناد عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن الغيبة للطوسي ص :

139 محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن أبي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن أبي الجارود عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص إني و أحد عشر من ولدي و أنت يا علي زر الارض أعني أوتادها و جبالها بنا أوتد الله الا رض أن تسيخ بأهلها فإذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الارض بأهلها و لم ينظروا

عنه عن أبيه عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن نعمة السلولي عن وهيب بن حفص عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن خالد عن أبي السفاتج عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر ع عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة ع و بين يديها لوح فيه أسماء الاوصياء من ولدها فعددت اثني عشر اسما آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد و ثلاثة منهم علي الغيبة للطوسي ص : 140

و أخبرني جماعة عن عدة من أصحابنا عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي جعفر ع قال يكون تسعة أئمة بعد الحسين تاسعهم قائمهم

الغيبة للطوسي ص : 141 محمد بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر ع قال إن الله تعالى أرسل محمدا ص إلى الجن و الانس عامة و كان من بعده اثنا عشر وصيا منهم من

سبقنا و منهم من بقي و كل وصي جرت به السنة و الاوصياء الذين من بعد محمد
ص على سنة أوصياء عيسى إلى محمد ص و كانوا اثني عشر و كان أمير
المؤمنين ع على سنة المسيح

عنه عن أبي الحسين و أخبرني جماعة عن أبي محمد التلعكبري عن أبي الحسين
محمد بن جعفر الاسدي عن سهل بن زياد الادمي عن الحسن بن العباس بن
الحريش الغيبة للطوسي ص : 142 الرازي عن أبي جعفر الثاني ع أن أمير
المؤمنين ع قال لابن عباس إن ليلة القدر في كل سنة و إنه ينزل في تلك الليلة
أمر السنة و لذلك الامر ولاة بعد رسول الله ص فقال ابن عباس من هم فقال إنا و
أحد عشر من صلي أئمة محدثون

محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن أحمد بن هلال العبرتائي عن
ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قال
رسول الله ص في حديث له إن الله اختار من الناس الانبياء و اختار من الانبياء
الرسل و اختارني من الغيبة للطوسي ص : 143 الرسل و اختار مني عليا و اختار
من علي الحسن و الحسين و اختار من الحسين الاوصياء تاسعهم قائمهم و هو
ظاهرهم و باطنهم

و أخبرني جماعة عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن أبي علي أحمد بن

إدريس و عبد الله بن جعفر الحميري عن أبي الخير صالح بن أبي حماد الرازي و الحسن بن ظريف جميعا عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قال أبي محمد بن علي ع لجابر بن عبد الله الانصاري إن لي إليك حاجة فمتى يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها قال له جابر في أي الاوقات أحببت فخلابه أبي في بعض الاوقات فقال له الغيبة للطوسي ص : 144 يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة ع و ما أخبرتك به أمي أنه في ذلك اللوح مكتوب فقال جابر أشهد ب الله أني دخلت على أمك فاطمة ص في حياة رسول الله ص فهنأتها بولادة الحسين ع و رأيته في يدها لوحا أخضر فظننت أنه زمرد و رأيته فيه كتابا أبيض شبه نور الشمس فقلت لها بأبي و أمي يا ابنة رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح أهداه الله عز و جل إلى رسول الله ص فيه اسم أبي و اسم بعلي و اسم ابني و أسماء الاوصياء من ولدي فأعطانيه أبي ليسرني بذلك قال جابر فأعطتني أمك فاطمة ع فقرأته فاستنسخته قال له أبي فهل لك يا جابر أن تعرضه علي قال نعم فمشى معه أبي حتى انتهى إلى منزل جابر فأخرج أبي صحيفة من رق و قال يا جابر انظر في كتابك لاقرأ أنا عليك فنظر جابر في نسخته و قرأه أبي فما خالف حرف حرفا قال جابر فأشهد ب الله أني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه و نوره و سفيره و حجابه و دليله نزل به الروح الامين

من عند رب العالمين عظم الغيبة للطوسي ص : 145 يا محمد أسمائي و اشكر نعمائي و لا تجحد آلائي إني أنا الله لا إله إلا أنا من رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي عذبتة عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين فإياي فاعبد و علي فتوكل إني لم أبعث نبيا فكملت أيامه و انقضت مدته إلا جعلت له وصيا و إني فضلتك على الانبياء و فضلت وصيك عليا على الاوصياء و أكرمتك بشبليك بعده و سبطيك الحسن و الحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه و جعلت حسينا خازن علمي و أكرمته بالشهادة و ختمت له بالسعادة و هو أفضل من استشهد و أرفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه و حجتني البالغة عنده بعترته أثيب و أعاقب أولهم علي سيد العابدين و زين أولياء الماضين و ابنه شبیه جده المحمود محمد الباقر باقر علمي و المعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه ك الراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر و لاسرته في أشياعه و أنصاره و أوليائه انتج بعده فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع و حجتني لا تخفى و إن أوليائي لا يشقون إلا و من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي و من غير آية من كتابي فقد افتري علي و ويل للمفتريين الجاحدين عند انقضاء مدة عبي موسى و حبيبي و خيرتي إن المكذب بالثامن مكذب بكل أوليائي و علي وليي و ناصري و من أضع عليه أعباء النبوة و أمتعته بالاضطلاع بها يقتله عفریت مستكبر

يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلقي حق القول مني لا
 قرن عينيه الغيبة للطوسي ص : 146 بمحمد ابنه و خليفته و وارث علمه فهو
 معدن علمي و موضع سري و حجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه و شفيعته في
 سبعين ألف من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار و أختتم بالسعادة لابنه علي وليي
 و ناصري و الشاهد في خلقي و أميني على وحيي أخرج منه الداعي إلى سبيلي و
 الخازن لعلمي الحسن ثم أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى و بهاء
 عيسى و صبر أيوب سيندل أوليائي في زمانه و يتهادى رءوسهم كما يتهادى
 رءوس الترك و الديلم فيقتلون و يحرقون و يكونون خائفين مرعوبين و جليين
 تصبغ الارض بدمائهم و يفشو الويل و الرنة في نسائهم أولئك أوليائي حقا بهم
 أدفع كل فتنة عمياء حندس و بهم أكشف الزلازل و أرفع الاصار و الاغلال أولئك
 عليهم صلوات من ربهم و رحمة و أولئك هم المهتدون

قال عبد الرحمن بن سالم قال لي أبو بصير لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث
 لكفاك فصنه إلا عن أهله. الغيبة للطوسي ص : 147

و أخبرنا جماعة عن التلعكبري عن أبي علي أحمد بن علي الرازي الايادي قال
 أخبرني الحسين بن علي عن علي بن سنان الموصلي العدل عن أحمد بن محمد
 الخليلي عن محمد بن صالح الهمداني عن سليمان بن أحمد عن زياد بن مسلم و

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سلام قال سمعت أبا سلمى راعي النبي ص يقول سمعت رسول الله ص يقول سمعت ليلة أسري بي إلى السماء قال العزيز جل ثناؤه آمن الرسول بما الغيبة للطوسي ص : 148 أنزل إليه من ربه قلت و المؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت لامتك قلت خيرها قال علي بن أبي طالب ع قلت نعم يا رب قال يا محمد إني اطلعت على الارض اطلاعة فاخترتك منها فشقت لك اسما من أسمائي فلا أذكر في موضع إلا و ذكرت معي فأنا المحمود و أنت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا و شقت له اسما من أسمائي فأنا الا على و هو علي

يا محمد إني خلقتك و خلقت عليا و فاطمة و الحسن و الحسين من شبح نور من نوري و عرضت ولايتكم على أهل السماوات و الارضين فمن قبلها كان عندي من المؤمنين و من جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد لو أن عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع و يصير مثل الشن البالي ثم أتاني جاحدا بولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم يا محمد أ تحب أن تراهم قلت نعم يا رب فقال التفت عن يمين العرش فالتفت فإذا أنا بعلي و فاطمة و الحسن و الحسين و علي و محمد و جعفر و موسى و علي و محمد و علي و الحسن و المهدي ع في ضحاح من نور قيام يصلون و المهدي في وسطهم كأنه كوكب دري فقال يا محمد هؤلاء الحجج و هذا الثائر من عترتك يا محمد و عزتي و جلالتي إنه الحجة الواجبة لاوليائي و

المنتقم من أعدائي

الغيبة للطوسي ص : 149 و روى جابر الجعفي قال سألت أبا جعفر ع عن تأويل قول الله عز وجل إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات و الارض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم قال فتنفس سيدي الصعداء ثم قال يا جابر أما السنة فهي جدي رسول الله ص و شهورها اثنا عشر شهرا فهو أمير المؤمنين و إلي و إلى ابني جعفر و ابنه موسى و ابنه علي و ابنه محمد و ابنه علي و إلى ابنه الحسن و إلى ابنه محمد الهادي المهدي اثنا عشر إماما حجج الله في خلقه و أمناؤه على وحيه و علمه و الاربعة الحرم الذين هم الدين القيم أربعة منهم يخرجون باسم واحد علي أمير المؤمنين و أبي علي بن الحسين و علي بن موسى و علي بن محمد ع فالأقرار بهؤلاء هو الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم أي قولوا بهم جميعا تهتدوا

الغيبة للطوسي ص : 150 أخبرنا جماعة عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري عن علي بن سنان الموصلي العدل عن علي بن الحسين عن أحمد بن محمد بن الخليل عن جعفر بن أحمد المصري عن عمه الحسن بن علي عن أبيه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه الباقر عن أبيه ذي الثفنيات سيد العابدين عن أبيه الحسين الزكي الشهيد عن أبيه أمير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص

في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلني ع يا أبا الحسن أحضر صحيفة و دواة فأملا رسول الله ص وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع فقال يا علي إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماما و من بعدهم اثنا عشر مهديا فأنت يا علي أول الاثني عشر إماما سماك الله تعالى في سمائه عليا المرتضى و أمير المؤمنين و الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم و المأمون و المهدي فلا تصح هذه الاسماء لاحد غيرك يا علي أنت وصيي على أهل بيتي حيهم و ميتهم و على نسائي فمن ثبتها لقيتني غدا و من طلقها فأنا بريء منها لم ترني و لم أرها في عرصة القيامة و أنت خليفتي على أمتي من بعدي الغيبة للطوسي ص : 151 فإذا حضرتك الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن البر الوصول فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه سيد العابدين ذي الثغفات علي فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الباقر فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه جعفر الصادق فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه موسى الكاظم فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الرضا فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الثقة التقي فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الناصح فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه الحسن الفاضل فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد ع فذلك اثنا عشر إماما ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المقربين له ثلاثة أسامي اسم

كاسمي و اسم أبي و هو عبد الله و أحمد و الاسم الثالث المهدي هو أول المؤمنين

و أخبرني جماعة عن عدة من أصحابنا عن محمد بن يعقوب عن أبي علي الا شعري عن الحسين بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن الحسن بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابن أذينة عن زرارة قال سمعت أبا جعفر ع يقول الاثنا عشر الامام من آل محمد كلهم محدث من ولد رسول الله ص الغيبة للطوسي ص : 152 و ولد علي بن أبي طالب ع فرسول الله و علي ع هما الوالدان

و بهذا الاسناد عن محمد بن يحيى عن محمد الحسين عن مسعدة بن زياد عن أبي عبد الله ع و محمد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى قال كنت حاضرا لما هلك أبو بكر و استخلف عمر أقبل يهودى من عظماء يثرب يزعم يهود المدينة أنه أعلم أهل زمانه حتى رفع إلى عمر فقال له يا عمر إني جئتك أريد الاسلام فإن خبرتني عما أسألك عنه فأنت أعلم أصحاب هذا الكتاب و السنة و جميع ما أريد أن أسأل عنه قال فقال له عمر إني لست هناك لكنى أرشدك إلى من هو أعلم أمتنا الغيبة للطوسي ص : 153 بالكتاب و السنة و جميع ما قد تسأل عنه و هو ذاك و أوما إلى علي ع فقال له اليهودي يا عمر إن كان هذا كما تقول فما لك و بيعة الناس و إنما ذاك أعلمكم فزبره عمر ثم إن اليهودي قام إلى علي ع فقال أنت كما ذكر عمر فقال و ما قال

عمر فأخبره قال فإن كنت كما قال عمر سألتك عن أشياء أريد أن أعلم هل يعلمها أحد منكم فاعلم أنكم في دعواكم خير الامم و أعلمها صادقون و مع ذلك أدخل في دينكم الاسلام فقال أمير المؤمنين علي ع نعم أنا كما ذكر لك عمر سل عما بدا لك أخبرك عنه إن شاء الله تعالى قال أخبرني عن ثلاثة و ثلاثة و واحدة قال له علي ع يا يهودي لم لم تقل أخبرني عن سبع فقال اليهودي إنك إن أخبرتني بالثلاث سألتك عن الثلاث و إلا كففت و إن أجبتني في هذه السبع فأنت أعلم أهل الارض و أفضلهم و أولى الناس بالناس فقال سل عما بدا لك يا يهودي قال أخبرني عن أول حجر وضع على وجه الارض و أول شجرة غرست على وجه الارض و أول عين نبعت على وجه الارض فأخبره أمير المؤمنين ع ثم قال له اليهودي فأخبرني عن هذه الامة كم لها من إمام هدى و أخبرني عن نبيكم محمد أين منزله في الجنة و أخبرني من معه في الجنة فقال له أمير المؤمنين ع إن لهذه الامة اثني عشر إمام هدى من الغيبة للطوسي ص : 154 ذرية نبيها و هم مني و أما منزل نبينا ص في الجنة فهو أفضلها و أشرفها جنة عدن و أما من معه في منزله منها فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته و أمهم و جدتهم أم أمهم و ذراريتهم لا يشركهم فيها أحد

و بهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر الثاني ع قال أقبل

أمير المؤمنين ع و معه الحسن بن علي ع و هو متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام إذ أقبل رجل حسن الهيئة و اللباس فسلم علي أمير المؤمنين ع فرد ع فجلس ثم قال يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهن علمت أن القوم قد ركبوا من أمرك ما قضى عليهم و إن ليسوا بمأمونين في دنياهم و آخرتهم و إن تكن الاخرى علمت أنك و هم شرع سواء فقال له أمير المؤمنين ع سلني عما بدا لك قال أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه و عن الرجل كيف يذكر و ينسى و عن الرجل يشبه ولده الاعمام و الاخوان فالتفت أمير المؤمنين ع إلى الحسن ع فقال يا أبا محمد أجبه فأجابه الحسن ع الغيبة للطوسي ص : 155 فقال الرجل أشهد أن لا إله إلا الله و لم أزل أشهد بها و أشهد أن محمدا رسول الله و لم أزل أشهد بذلك و أشهد أنك وصي رسول الله و القائم بحجته و أشار إلى أمير المؤمنين ع و لم أزل أشهد بها و أشهد أنك وصيه و القائم بحجته و أشار إلى الحسن و أشهد أن الحسين بن علي وصي أبيه و القائم بحجته بعدك و أشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده و أشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين و أشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي و أشهد على موسى أنه القائم بأمر جعفر بن محمد و أشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر و أشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى و أشهد على علي بن محمد بأنه القائم بأمر

محمد بن علي و أشهد على الحسن بن علي بأنه القائم بأمر علي بن محمد و أشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنى و لا يسمى حتى يظهر أمره فيملاها عدلا كما ملئت ظلما و جورا و السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته ثم قام فمضى فقال أمير المؤمنين ع يا أبا محمد اتبعه انظر أين يقصد فخرج الحسن ع فقال له ما كان إلا أن وضع رجله خارجا من المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله فرجعت إلى أمير المؤمنين فأعلمته فقال يا أبا محمد أ تعرفه فقلت الله و رسوله و أمير المؤمنين أعلم فقال ع هو الخضر ع

الغيبة للطوسي ص : 156 فهذا طرف من الاخبار قد أوردناها و لو شرعنا في إيراد ما من جهة الخاصة في هذا المعنى لطال به الكتاب و إنما أوردنا ما أوردنا منها ليصح ما قلناه من نقل الطائفتين المختلفتين و من أراد الوقوف على ذلك فعليه بالكتب المصنفة في ذلك فإنه يجد من ذلك شيئا كثيرا حسب ما قلناه. فإن قيل دلوا أولا على صحة هذه الاخبار فإنها أخبار آحاد لا يعول عليها فيما طريقه العلم و هذه مسألة علمية ثم دلوا على أن المعني بها من تذهبون إلى إمامته فإن ا لأخبار التي رويتموها عن مخالفيكم و أكثر ما رويتموها من جهة الخاصة إذا سلمت فليس فيها صحة ما تذهبون إليه لأنها تتضمن العدد فحسب و لا تتضمن غير ذلك فمن أين لكم إن أئمتكم هم المرادون بها دون غيرهم. قلنا أما الذي يدل على صحتها فإن الشيعة الامامية يروونها على وجه التواتر خلفا عن سلف و

طريقة تصحيح ذلك موجودة في كتب الامامية الغيبة للطوسي ص :
157 النصوص على أمير المؤمنين ع و الطريقة واحدة

و أيضا فإن نقل الطائفتين المختلفتين المتباينتين في الاعتقاد يدل على صحة ما قد اتفقوا على نقله لان العادة جارية أن كل من اعتقد مذهباً و كان الطريق إلى صحة ذلك النقل فإن دواعيه تتوفر إلى نقله و تتوفر دواعي من خالفه إلى إبطال ما نقله أو الطعن عليه و الانكار لروايته بذلك جرت العادات في مدائح الرجال و ذمهم و تعظيمهم و النقص منهم. و متى رأينا الفرقة المخالفة لهذه الفرقة قد نقلت مثل نقلها و لم تتعرض للطعن على نقله و لم تنكر متضمن الخبر دل ذلك على أن الله تعالى قد تولى نقله و سخرهم لروايته و ذلك دليل على صحة ما تضمنه الخبر. و أما الدليل على أن المراد بالاخبار و المعني بها أئمتنا ع فهو أنه إذا ثبت بهذه الاخبار أن الامامة محصورة في الاثني عشر إماماً و أنهم لا يزيدون و لا ينقصون ثبت ما ذهبنا إليه لان الامة بين قائلين قائل يعتبر العدد الذي ذكرناه فهو يقول. إن المراد بها من يذهب إلى إمامته و من خالف في إمامتهم لا يعتبر هذا العدد فالقول مع اعتبار العدد أن المراد غيرهم خروج عن الاجماع و ما أدى إلى ذلك وجب القول بفساده. و يدل أيضاً على إمامة ابن الحسن ع و صحة غيبته ما ظهر و انتشر من الاخبار الشائعة الذائعة عن آبائه ع قبل هذه الاوقات بزمان طويل من أن لصاحب هذا الامر غيبة و صفة غيبته و ما يجري فيه من الاختلاف

و يحدث فيها من الحوادث و أنه يكون له غيبتان إحداها أطول من الاخرى و أن الغيبة للطوسي ص : 158 الاولى يعرف فيها خبره و الثانية لا يعرف فيها أخباره فوافق ذلك على ما تضمنته الاخبار. و لو لا صحتها و صحة إمامته لما وافق ذلك لان ذلك لا يكون إلا بإعلام الله تعالى على لسان نبيه ص و هذه أيضا طريقة معتمدة اعتمدها الشيوخ قديما. و نحن نذكر من الاخبار التي تضمن ذلك طرفا ليعلم صحة ما قلناه لان استيفاء جميع ما روي في هذا المعنى يطول و هو موجود في كتب الاخبار من اراده وقف عليه من هناك.

فمن ذلك ما أخبرنا به جماعة عن أبي محمد التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي عن محمد بن جعفر الاسدي عن سعد بن عبد الله عن موسى بن عمر بن يزيد عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر محمد بن علي ع في قول الله تعالى قل أ رأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين قال نزلت في الامام فقال إن أصبح إمامكم غائبا عنكم فمن يأتيكم بإمام ظاهر يأتيكم بأخبار السماء و الارض و بحلال الله تعالى و حرامه ثم قال أما و الله ما جاء تأويل هذه الآية و لا بد أن يجي ء تأويلها

الغيبة للطوسي ص : 159 سعد بن عبد الله عن الحسين بن عمرو بن يزيد عن أبي الحسن بن أبي الربيع المدائني عن محمد بن إسحاق عن أسيد بن ثعلبة عن أم

هائئ قالت لقيت أبا جعفر ع فسألته عن قول الله تعالى فلا أقسم بالخنس الجوار
الكنس فقال إمام يخنس في زمانه عند انقطاع من علمه عند الناس سنة ستين و
مائتين ثم يبدو كالشهاب الوقاد فإن أدركت ذلك قرت عينك

الغيبة للطوسي ص : 160 سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن
موسى بن قاسم البجلي و أبي قتادة علي بن محمد بن حفص عن علي بن جعفر
عن أخيه موسى بن جعفر ع قال قلت له ما تأويل قول الله تعالى قل أرايتم إن
أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين فقال إذا فقدتم إمامكم فلم تروه فما ذا
تصنعون

و أخبرني جماعة عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن أحمد بن إدريس
عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن الشاذان عن عبد الرحمن بن أبي نجران
عن صفوان بن يحيى عن أبي أيوب عن أبي الغيبة للطوسي ص : 161 بصير قال
قال أبو عبد الله ع إن بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها

محمد بن جعفر الاسدي عن سعد بن عبد الله عن جعفر بن محمد بن مالك عن
إسحاق بن محمد الصيرفي عن يحيى بن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن
عبيد بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول يفقد الناس إمامهم فيشهد الموسم
فيراهم و لا يرونه

أحمد بن إدريس عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله بن المستنير عن المفضل بن عمر قال الغيبة للطوسي ص :
 162 سمعت أبا عبد الله ع يقول إن لصاحب هذا الامر غيبتين إحداها تطول حتى يقول بعضهم مات و يقول بعضهم قتل و يقول بعضهم ذهب حتى لا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير لا يطلع على موضعه أحد من ولده و لا غيره إلا لا المولى الذي يلي أمره .

و بهذا الاسناد عن الفضل بن شاذان النيشابوري عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر ع قال لا بد لصاحب هذا الامر من عزلة و لا بد في عزلته من قوة و ما بثلاثين من وحشة و نعم المنزل طيبة

سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني عن الزهري الكوفي عن بنان بن حمدويه قال ذكر عند أبي الحسن العسكري ع مضي أبي جعفر ع فقال الغيبة للطوسي ص : 163 ذاك إلي ما دمت حيا باقيا و لكن كيف بهم إذا فقدوا من بعدي

و أخبرنا ابن أبي جيد القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن عبد الله بن حمدويه بن البراء عن ثابت عن إسماعيل عن عبد الأعلى مولى آل سام قال خرجت مع أبي عبد الله ع فلما نزلنا الروحاء نظر إلى جبلها مطللا عليها فقال لي ترى هذا الجبل هذا جبل يدعى

رضوى من جبال فارس أحبنا فنقله الله إلينا أما إن فيه كل شجرة مطعم و نعم
أمان للخائف مرتين أما إن لصاحب هذا الامر فيه غيبتين واحدة قصيرة و الاخرى
طويلة

أحمد بن إدريس عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن محمد بن أبي عمير
عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال لما دخل سلمان
رضي الله عنه الكوفة و نظر إليها ذكر ما يكون من بلائها حتى ذكر ملك بني أمية
و الذين من بعدهم ثم قال فإذا كان ذلك فالزموا أحلاس بيوتكم حتى يظهر
الطاهر ابن الطاهر المطهر ذو الغيبة الشريد الطريد

و روى أبو بصير عن أبي جعفر ع قال في القائم شبه الغيبة للطوسي ص :
164 من يوسف قلت و ما هو قال الحيرة و الغيبة

و أخبرني جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن
أبيه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن
القاسم عن المفضل بن عمر قال سألت أبا عبد الله ع عن تفسير جابر فقال لا
تحدث به السفلى فيذيعونه أ ما تقرأ كتاب الله تعالى فإذا نقر في الناقور إن منا
إماما مستترا فإذا أراد الله إظهار أمره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بأمر الله
تعالى

و روى عبد الله بن محمد بن خالد الكوفي عن منذر بن محمد بن قابوس الغيبة للطوسي ص : 165 عن نصر بن السندي عن أبي داود سليمان بن سفيان المسترق عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الحارث بن المغيرة عن الاصبغ بن نباتة و رواه سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الاصبغ بن نباتة قال أتيت أمير المؤمنين ع فوجدته ينكت في الأرض فقلت له يا أمير المؤمنين ما لي أراك مفكرا تنكت في الأرض أ رغبة منك فيها قال لا والله ما رغبت فيها و لا في الدنيا قط و لكني تفكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي يملأها عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا يكون له حيرة و غيبة تضل فيها أقوام و يهتدي فيها آخرون قلت يا مولاي فكم تكون الحيرة و الغيبة قال ستة أيام أو ستة أشهر أو ست سنين فقلت و إن هذا الامر لكائن الغيبة للطوسي ص : 166 فقال نعم كما أنه مخلوق و أنى لك بهذا الامر يا أصبغ أولئك خيار هذه الامة مع أبرار هذه العترة قال قلت ثم ما يكون بعد ذلك قال ثم يفعل الله ما يشاء فإن له بداءات و إرادات و غايات و نهايات

و روى سعد بن عبد الله عن أبي محمد الحسن بن عيسى العلوي قال حدثني أبي عيسى بن محمد عن أبيه محمد بن علي بن جعفر عن أبيه علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر قال قال لي يا بني إذا فقد الخامس من ولد السابع من الائمة

فالله الله في أديانكم فإنه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة يغيبها حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به يا بني إنما هي محنة من الله امتحن بها خلقه لو علم آباؤكم و أجدادكم دينا الغيبة للطوسي ص : 167 أصح من هذا الدين لاتبعوه قال أبو الحسن فقلت له يا سيدي من الخامس من ولد السابع قال يا بني عقولكم تصغر عن هذا و أحلامكم تضيق عن حمله و لكن إن تعيشوا تدركوه

أخبرني جماعة عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن المطلب رحمه الله قال حدثنا أبو الحسين محمد بن بحر بن سهل الشيباني الرهني قال أخبرنا علي بن الحارث عن سعد بن المنصور الجواشني قال أخبرنا أحمد بن علي البديلي قال أخبرني أبي عن سدير الصيرفي قال دخلت أنا و المفضل بن عمر و داود بن كثير الرقي و أبو بصير و أبان بن تغلب على مولانا الصادق ع فرأيناه جالسا على التراب و عليه مسح الغيبة للطوسي ص : 168 خيبري مطرف بلا جيب مقصر الكمين و هو يبكي بكاء الوالدة الثكلى ذات الكبد الحري قد نال الحزن من وجنتيه و شاع التغير في عارضيه و أبلى الدمع محجريه و هو يقول سيدي غيبتك نفت رقادي و ضيقت على مهادي و ابتزت مني راحة فؤادي سيدي غيبتك أوصلت مصائبى بفجائع الابد و فقد الواحد بعد الواحد بفناء الجمع و العدد فما أحس بدمعة ترقأ من عيني و أنين يفشا من صدري قال سدير فاستطارت عقولنا ولها و تصدعت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهائل و الحادث الغائل فظننا أنه

سمت لمكروهة قارعة أو حلت به من الدهر بائقة فقلنا لا أبكى الله عينيك يا ابن خير الورى من أية حادثة تستدرف دمعتك و تستمطر عبرتك و أية حالة حتمت عليك هذا المأتم قال فزفر الصادق ع زفرة انتفخ منها جوفه و اشتد منها خوفه فقال ويكم إني نظرت صبيحة هذا اليوم في كتاب الجفر المشتمل على علم الغيبة للطوسي ص: 169 البلايا و المنايا و علم ما كان و ما يكون إلى يوم القيامة الذي خص الله تقديس اسمه به محمدا و الائمة من بعده ع و تأملت فيه مولد قائمنا ع و غيبته و إبطاءه و طول عمره و بلوى المؤمنين من بعده في ذلك الزمان و تولد الشكوك في قلوب الشيعة من طول غيبته و ارتداد أكثرهم عن دينه و خلعههم ربة الاسلام من أعناقهم التي قال الله عز و جل و كل إنسان ألزمناه طائره في عنقه يعني الولاية فأخذتني الرقة و استولت علي الاحزان فقلنا يا ابن رسول الله كرمنا و فضلنا بإشراكك إيانا في بعض ما أنت تعلمه من علم ذلك قال إن الله تعالى ذكره أدار في القائم منا ثلاثة أدارها لثلاثة من الرسل قدر مولده تقدير مولد موسى ع و قدر غيبته تقدير غيبة عيسى ع و قدر إبطاءه تقدير إبطاء نوح ع و جعل له من بعد ذلك عمر العبد الصالح أعني الخضر ع دليلا على عمره فقلنا اكشف لنا يا ابن رسول الله ص عن وجوه هذه المعاني قال أما مولد موسى ع فإن فرعون لما وقف على أن زوال ملكه على يده أمر بإحضار الكهنة فدلوا على نسبه و أنه يكون من بني إسرائيل فلم يزل يأمر أصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بني

إسرائيل حتى قتل في طلبه نيفا و عشرون ألف مولود و تعذر عليه الوصول إلى قتل موسى ع بحفظ الله تعالى إياه كذلك بنو أمية و بنو العباس لما أن وقفوا على أن به زوال مملكة

الغيبية للطوسي ص : 170 الامراء و الجبابرة منهم على ידי القائم منا ناصبونا للعداوة و وضعوا سيوفهم في قتل أهل بيت رسول الله ص و إبادة نسله طمعا منهم في الوصول إلى قتل القائم ع فأبى الله أن يكشف أمره لواحد من الظلمة إلا أن يتم نوره و لو كره المشركون و أما غيبة عيسى ع فإن اليهود و النصارى اتفقت على أنه قتل فكذبهم الله عز و جل بقوله و ما قتلوه و ما صلبوه و لكن شبه لهم كذلك غيبة القائم فإن الامة ستنكرها لطولها فمن قائل يقول إنه لم يولد و قائل يفترى بقوله إنه ولد و مات و قائل يكفر بقوله إن حادي عشرنا كان عقيما و قائل يمرق بقوله إنه يتعدى إلى ثالث عشر فصاعدا و قائل يعصي الله بدعواه أن روح القائم ع ينطق في هيكل غيره و أما إبطاء نوح ع فإنه لما استنزل العقوبة من السماء بعث الله إليه جبرئيل ع معه سبع نويات فقال يا نبي الله إن الله جل اسمه يقول لك إن هؤلاء خلائقي و عبادي لست أبيدهم بصاعقة من صواعقي إلا بعد تأكيد الدعوة و إلزام الحجة فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فإني مثيبك عليه و اغرس هذا النوى فإن لك في نباتها و بلوغها و إدراكها إذا أثمرت الفرج و الخلاص و بشر بذلك من تبعك من المؤمنين فلما نبتت الاشجار و تآزرت و تسوقت و

أغصنت و زها الثمر عليها بعد زمان طويل استنجز من الله العدة فأمره الله تعالى أن يغرس من نوى تلك الاشجار و يعاود الصبر و الاجتهاد و يؤكد الحجة على قومه فأخبر بذلك الغيبة للطوسي ص : 171 الطوائف التي آمنت به فارتد منهم ثلاثمائة رجل و قالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في عدته خلف ثم إن الله تعالى لم يزل يأمره عند إدراكها كل مرة أن يغرس تارة بعد أخرى إلى أن غرسها سبع مرات و ما زالت تلك الطوائف من المؤمنين ترتد منهم طائفة بعد طائفة إلى أن عادوا إلى نيف و سبعين رجلا فأوحى الله عز و جل عند ذلك إليه و قال الان أسفر الصبح عن الليل لعينك حين صرح الحق عن محضه و صفا الامر للايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة فلو أني أهلك الكفار و أبقيت من ارتد من الطوائف التي كانت آمنت بك لما كنت صدقت وعدي السابق للمؤمنين الذين أخلصوا لي التوحيد من قومك و اعتصموا بحبل نبوتك بأن أستخلفهم في الارض و أمكن لهم دينهم و أبدل خوفهم بالامن لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشك من قلوبهم و كيف يكون الاستخلاف و التمكين و بدل الخوف بالامن مني لهم مع ما كنت أعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا و خبت طينتهم و سوء سرائرهم التي كانت نتائج النفاق و سنوخ الضلالة فلو أنهم تنسموا من الملك الذي أوتي المؤمنون وقت الاستخلاف إذا هلك أعداؤهم لنشقوا روائح صفاته و لاستحكم سرائر نفاقهم و تأبد خبال ضلالة قلوبهم و لكشفوا إخوانهم بالعداوة و حاربوهم

على طلب الرئاسة و التفرد بالامر الغيبة للطوسي ص : 172 و النهي عليهم و كيف يكون التمكين في الدين و انتشار الامر في المؤمنين مع إثارة الفتن و إيقاع الحروب كلا و اصنع الفلك بأعيننا و وحيننا قال الصادق ع و كذلك القائم ع فإنه تمتد غيبته ليصرح الحق عن محضه و يصفو الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق إذا أحسوا بالاستخلاف و التمكين و الامن المنتشر في عهد القائم ع قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فإن النواصب تزعم أن هذه الآية أنزلت في أبي بكر و عمر و عثمان و علي فقال لا هدى الله قلوب الناصبة متى كان الدين الذي ارتضاه الله و رسوله متمكنا بانتشاره لامن في الامة و ذهاب الخوف من قلوبها و ارتفاع الشك من صدورها في عهد واحد من هؤلاء أو في عهد علي ع مع ارتداد المسلمين و الفتن التي كانت تثور في أيامهم و الحروب و الفتن التي كانت تشب بين الكفار و بينهم ثم تلا الصادق ع هذه الآية مثلا لابطاء القائم ع حتى إذا استيأس الرسل و ظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا الآية

و أما العبد الصالح أعني الخضر ع فإن الله تعالى ما طول عمره لنبوة قررها له و لا لكتاب نزل عليه و لا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله من الانبياء ع و لا لا مامة يلزم عباده الاقتداء بها و لا لطاعة يفرضها بلى إن الله تعالى لما كان في سابق علمه أن يقدر من عمر القائم الغيبة للطوسي ص : 173 ع في أيام غيبته ما

يقدره و علم ما يكون من إنكار عبادته بمقدار ذلك العمر في الطول طول عمر العبد
الصالح من غير سبب أوجب ذلك إلا لعللة الاستدلال به على عمر القائم ع ليقطع
بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة

و الاخبار في هذا المعنى أكثر من أن تحصى ذكرنا طرفا منها لئلا يطول به
الكتاب. فإن قيل هذه كلها أخبار آحاد لا يعول على مثلها في هذه المسألة لأنها
مسألة علمية. قلنا موضع الاستدلال من هذه الاخبار ما تضمن الخبر بالشئ ء
قبل كونه فكان كما تضمنه فكان ذلك دلالة على صحة ما ذهبنا إليه من إمامة ابن
الحسن لان العلم بما يكون لا يحصل إلا من جهة علام الغيوب فلو لم يرو إلا خبر
واحد و وافق مخبره ما تضمنه الخبر لكان ذلك كافيا و لذلك كان ما تضمنه القرآن
من الخبر بالشئ ء قبل كونه دليلا على صدق النبي ص و أن القرآن من قبل الله
تعالى و إن كانت المواضع التي تضمنت ذلك محصورة و مع ذلك مسموعة من
مخبر واحد لكن دل على صدقه من الجهة التي قلناها على أن الغيبة للطوسي ص
: 174 هذه الاخبار متواتر بها لفظا و معنى. فأما اللفظ فإن الشيعة تواترت بكل
خبر منه و أما المعنى فإن كثرة الاخبار و اختلاف جهاتها و تباين طرقها و تباعد
رواتها يدل على صحتها لانه لا يجوز أن يكون كلها باطلة و لذلك يستدل في
مواضع كثيرة على معجزات النبي ص التي هي سوى القرآن و أمور كثيرة في
الشرع تتواتر معنى و إن كان كل لفظ منها منقولا من جهة الاحاد و ذلك معتمد

عند من خالفنا في هذه المسألة فلا ينبغي أن يتركوه و ينسوه إذا جئنا إلى الكلام في الامامة و العصبية لا ينبغي أن تنتهي بالانسان إلى حد يجحد الامور المعلومه. و هذا الذي ذكرناه معتبر في مدائح الرجال و فضائلهم و لذلك استدل على سخاء حاتم و شجاعة عمرو و غير ذلك بمثل ذلك و إن كان كل واحد مما يروى من عطاء حاتم و وقوف عمرو في موقف من المواقف من جهة الاحاد و هذا واضح. و مما يدل أيضا على إمامة ابن الحسن ع زائدا على ما مضى أنه لا خلاف بين الامة أنه سيخرج في هذه الامة مهدي يملأ الارض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا و إذا بينا أن ذلك المهدي من ولد الحسين ع و أفسدنا قول كل من يدعي ذلك من ولد الحسين سوى ابن الحسن ع ثبت أن المراد به هو ع. و الاخبار المروية في ذلك أكثر من أن تحصى غير أننا نذكر طرفا من ذلك. الغيبة للطوسي ص: 175 فمما روي من أنه لا بد من خروج مهدي في هذه الامة. روى إبراهيم بن سلمة عن أحمد بن مالك الفزاري عن حيدر بن محمد الفزاري عن عباد بن يعقوب عن نصر بن مزاحم عن محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى و في السماء رزقكم و ما توعدون. قال هو خروج المهدي ع. و بهذا الاسناد عن ابن عباس في قوله اعلّموا أن الله يحي الارض بعد موتها يعني يصلح الارض بقائم آل محمد من بعد موتها يعني من بعد جور أهل مملكتها قد بينا لكم الايات بقائم آل محمد لعلكم تعقلون. و أخبرنا الشريف أبو محمد

المحمدي رحمه الله عن محمد بن علي بن تمام الغيبة للطوسي ص : 176 عن الحسين بن محمد القطعي عن علي بن أحمد بن حاتم البزاز عن محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن عبد الله بن العباس في قول الله تعالى و في السماء رزقكم و ما توعدون فو رب السماء و الارض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون. قال قيام القائم ع و مثله أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال أصحاب القائم ع يجمعهم الله في يوم واحد. محمد بن إسحاق المقرئ عن علي بن العباس المقائعي عن بكار بن أحمد عن الحسن بن الحسين عن سفيان الجريدي عن عمرو بن هاشم الطائي عن إسحاق بن عبد الله بن علي بن الحسين في هذه الآية فو رب السماء و الارض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون. الغيبة للطوسي ص : 177 قال قيام قائم ع من آل محمد ص. قال و فيه نزلت وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم و ليمنكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم و ليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا. قال نزلت في المهدي ع.

و أخبرنا الحسين بن عبيد الله عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن أحمد بن إدريس عن علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري عن الفضل بن شاذان النيشابوري عن الحسن بن علي بن فضال عن المثنى الحنات عن الحسن بن زياد الصيقل قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول إن القائم لا يقوم حتى

ينادي مناد من السماء تسمع الفتاة في خدرها و يسمع أهل المشرق و المغرب و فيه نزلت هذه الآية إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين

الغيبة للطوسي ص : 178 و أخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن أبي علي الرازي عن ابن أبي دارم عن علي بن العباس السندي المقانعي عن محمد بن هاشم القيسي عن سهل بن تمام البصري عن عمران القطان عن قتادة عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله ص المهدي يخرج في آخر الزمان

محمد بن إسحاق المقرئ عن المقانعي عن بكار بن أحمد عن الحسن بن الحسين عن المعلى بن زياد عن العلاء بن بشير المرادي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلا ف من الناس و زلزال يملا الارض عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الارض

الغيبة للطوسي ص : 179 عنه عن المقانعي عن بكار بن أحمد عن الحسن بن الحسين عن تليد عن أبي الجحاف عن خالد بن عبد الملك عن مطر الوراق عن الناجي يعني أبا الصديق عن أبي سعيد قال قال رسول الله ص أبشروا بالمهدي ق ال ثلاثا يخرج على حين اختلاف من الناس و زلزال شديد يملا الارض قسطا و

عدلا كما ملئت ظلما و جورا يملأ قلوب عباده عبادة و يسعهم عدله

الغيبة للطوسي ص : 180 محمد بن إسحاق المقرئ عن علي بن العباس المقانعي عن بكار بن أحمد عن الحسن بن الحسين عن سفيان الجريدي عن عبد المؤمن عن الحارث بن حصيرة عن عمارة بن جوين العبدي عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ص يقول على المنبر إن المهدي من عترتي من أهل بيتي يخرج في آخر الزمان ينزل له من السماء قطرها و تخرج له الأرض بذرها فيملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملأها القوم ظلما و جورا

عنه عن علي بن العباس المقانعي عن بكار بن أحمد عن مصبح عن قيس عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجلا من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت ظلما و جورا

عنه عن علي بن بكار عن علي بن قادم عن فطر عن الغيبة للطوسي ص : 181 عاصم عن زر بن حبیش عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يبعث رجلا مني يواطئ اسمه اسمي و اسمه أبيه اسم أبي يملأ الأرض عدلا كما ملئت الغيبة للطوسي ص : 182 ظلما

و عنه عن المقانعي عن جعفر بن محمد الزهري عن إسحاق بن منصور عن قيس بن الربيع و غيره عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص لا تذهب الدنيا حتى يلي أمتي رجل من أهل بيتي يقال له المهدي

الغيبة للطوسي ص : 183 محمد بن علي عن عثمان بن أحمد السماك عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي عن الحسن بن الفضل البوصرائي عن سعد بن عبد الحميد الانصاري عن عبد الله بن زياد اليمامي عن عكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ص نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا و علي و حمزة و جعفر و الحسن و الحسين و المهدي

الغيبة للطوسي ص : 184 عنه عن الحسين بن محمد القطعي عن علي بن حاتم عن محمد بن مروان عن عبيد بن يحيى الثوري عن محمد بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي ع في قوله تعالى و نريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض و نجعلهم أئمة و نجعلهم الوارثين قال هم آل محمد يبعث الله مهديهم بعد جهدهم فيعزهم و يذل عدوهم

و الاخبار في هذا المعنى أكثر من أن تحصى لا نطول بذكرها الكتاب. الغيبة للطوسي ص : 185 فأما الذي يدل على أن المهدي يكون من ولد علي ع ثم من ولد الحسين ع.

ما أخبرني جماعة عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن أحمد بن إدريس عن علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري عن الفضل بن شاذان عن نصر بن مزاحم عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ص في حديث طويل فعند ذلك خروج المهدي و هو رجل من ولد هذا و أشار بيده إلى علي بن أبي طالب ع به يمحق الله الكذب و يذهب الزمان الكلب و به يخرج ذل الرق من أعناقكم ثم قال أنا أول هذه الامة و المهدي أوسطها و عيسى آخرها و بين ذلك شيخ أعوج

محمد بن علي عن عثمان بن أحمد السماك عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي عن إبراهيم بن هانئ عن نعيم بن حماد المروزي عن بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن الفضل بن يعقوب الغيبة للطوسي ص : 186 الرخامي عن عبد الله بن جعفر عن أبي المليح عن زياد بن بيان عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله ص يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة

الغيبة للطوسي ص : 187 أحمد بن إدريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن مصبح عن أبي عبد الرحمن عمن سمع وهب بن منبه يقول عن ابن عباس في حديث طويل أنه قال يا وهب ثم يخرج المهدي قلت من ولدك. قال لا و الله ما هو من ولدي و لكن من ولد علي ع و طوبى لمن أدرك زمانه و به

يفرج الله عن الامة حتى يملأها قسطا و عدلا إلى آخر الخبر

أحمد بن إدريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر الجعفي عن أبي جعفر ع قال المهدي رجل من ولد فاطمة و هو رجل آدم

أخبرنا جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن عثمان بن أحمد السماك عن إبراهيم بن العلاء الهاشمي عن أبي المليح عن زياد بن بيان عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن الغيبة للطوسي ص : 188 أم سلمة قالت سمعت رسول الله ص يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة

أحمد بن إدريس عن علي بن الفضل عن أحمد بن عثمان عن أحمد بن رزق عن يحيى بن العلاء الرازي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول ينتج الله تعالى في هذه الامة رجلا مني و أنا منه يسوق الله تعالى به بركات السماوات و الارض فينزل السماء قطرها و يخرج الارض بذرها و تأمن و حوشها و سباعها و يملأ الارض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا و يقتل حتى يقول الجاهل لو كان هذا من ذرية محمد ص لرحم و أما الذي يدل على أنه يكون من ولد الحسين ع فالأخبار التي أوردناها في أن الائمة اثنا عشر و ذكر تفاصيلهم هي متضمنة لذلك و لان كل من اعتبر العدد الذي ذكرناه قال المهدي من ولد الحسين ع و هو من أشرنا إليه و

يزيد ذلك وضوحا

ما أخبرني به جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي الغيبة للطوسي ص :
 189 عن محمد بن إسحاق المقرئ عن علي بن العباس المقانعي عن بكار بن أحمد
 عن الحسن بن الحسين عن سفيان الجريري عن الفضيل بن الزبير قال سمعت زيد
 بن علي ع يقول هذا المنتظر من ولد الحسين بن علي في ذرية الحسين و في
 عقب الحسين ع و هو المظلوم الذي قال الله تعالى و من قتل مظلوما فقد جعلنا
 لوليه قال وليه رجل من ذريته من عقبه ثم قرأ و جعلها كلمة باقية في عقبه
 سلطانا فلا يسرف في القتل قال سلطانه حجتة على جميع من خلق الله تعالى
 حتى يكون له الحجة على الناس و لا يكون لاحد عليه حجة

و بهذا الاسناد عن سفيان الجريري قال سمعت محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
 يقول و الله لا يكون المهدي أبدا إلا من ولد الحسين ع.

و بهذا الاسناد عن أحمد بن علي الرازي عن أحمد بن إدريس عن علي بن محمد
 بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن إبراهيم بن الحكم بن الغيبة للطوسي ص :
 190 ظهير عن إسماعيل بن عياش عن الاعمش عن أبي وائل قال نظر أمير
 المؤمنين ع إلى ابنه الحسين ع فقال إن ابني هذا سيد كما سماه رسول الله سيدا
 و سيخرج الله تعالى من صلبه رجلا باسم نبيكم فيشبهه في الخلق و الخلق يخرج

على حين غفلة من الناس و إماتة من الحق و إظهار من الجور و الله لو لم يخرج لضربت عنقه يفرح لخروجه أهل السماء و سكانها يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا و ظلما تمام الخبر

و بهذا الاسناد عن أحمد بن إدريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن الغيبة للطوسي ص :
191 عقبة بن يونس عن عبد الله بن شريك في حديث له اختصرناه قال مر الحسين ع على حلقة من بني أمية و هم جلوس في مسجد الرسول ص فقال أما و الله لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله مني رجلا يقتل منكم ألفا و مع الالف ألفا و مع الالف ألفا فقلت جعلت فداك إن هؤلاء أولاد كذا و كذا لا يبلغون هذا فقال ويحك إن في ذلك الزمان يكون للرجل من صلبه كذا و كذا رجلا و إن مولى القوم من أنفسهم

و بهذا الاسناد عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد الاهوازي عن الحسين بن علوان عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى في حديث له طويل اختصرناه قال قال رسول الله ص لفاطمة ع يا بنية إنا أعطينا أهل البيت سبعا لم يعطها أحد قبلنا نبينا خير الانبياء و هو أبوك و وصينا خير الاوصياء و هو بعلك و شهيدنا خير الشهداء و هو عم أبيك حمزة و

منا من له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة و هو ابن عمك جعفر و منا سبطا هذه الامة و هما ابناك الحسن و الحسين و منا و الله الذي لا إله إلا هو مهدي هذه الامة الذي يصلي خلفه عيسى ابن مريم ثم ضرب بيده على منكب الحسين ع فقال من هذا ثلاثا

الغيبة للطوسي ص : 192 فإن قيل أليس قد خالف جماعة فيهم من قال المهدي من ولد علي ع فقال هو محمد بن الحنفية و فيهم من قال من السبائية هو علي ع لم يمت و فيهم من قال جعفر بن محمد لم يمت و فيهم من قال موسى بن جعفر لم يمت و فيهم من قال المهدي هو أخوه محمد بن علي و هو حي باق لم يمت ما الذي يفسد قول هؤلاء. قلت هذه الأقوال كلها أفسدناها بما دللنا عليه من موت من ذهبوا إلى حياته. و بما بينا أن الأئمة اثنا عشر. و بما دللنا على صحة إمامة ابن الحسن ع من الاعتبار. و بما سنذكره من صحة ولادته و ثبوت معجزاته الدالة على إمامته غير أنا نشير إلى إبطال هذه الأقوال بجمل من الاخبار و لا نطول بذكرها لئلا يطول به الكتاب و يمله القارئ. فأما من خالف في موت أمير المؤمنين و ذكر أنه حي باق فهو مكابر لان الغيبة للطوسي ص : 193 العلم بموته و قتله أظهر و أشهر من قتل كل أحد و موت كل إنسان و الشك في ذلك يؤدي إلى الشك في موت النبي ص و جميع أصحابه. ثم ما ظهر من وصيته و إخبار النبي ص إياه أنك تقتل و تخضب لحيتك من رأسك يفسد ذلك أيضا و ذلك أشهر من أن يحتاج إلى

أن يروى فيه الاخبار.

أخبرنا ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن أبي القاسم البرقي عن محمد بن علي أبي سميئة الكوفي عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص في وصيته لأمير المؤمنين ع يا علي إن قريشا ستظاهر عليك و تجتمع كلمتهم على ظلمك و قهرك فإن وجدت أعوانا فجاهدهم و إن لم تجد أعوانا فكف يدك و احقن دمك فإن الشهادة من ورائك لعن الله قاتلك

أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال. الغيبة للطوسي ص : 194 بعث إلي أبو الحسن موسى بن جعفر ع بهذه الوصية مع الأخرى.

و أخبرنا أحمد بن عبدون عن ابن أبي الزبير القرشي عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن رواه عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع قال هذه وصية أمير المؤمنين ع إلى الحسن ع و هي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي رفعها إلى أبان و قرأها عليه قال أبان و قرأتها على علي بن الحسين ع فقال صدق سليم رحمه الله قال سليم فشهدت وصية أمير المؤمنين ع

حين أوصى إلى ابنه الحسن ع و أشهد على وصيته الحسين ع و محمدا و جميع ولده و رؤساء شيعته و أهل بيته و قال يا بني أمرني رسول الله ص أن أوصي إليك و أن أدفع إليك كتبي و سلاحي ثم أقبل عليه فقال يا بني أنت ولي الامر و ولي الدم فإن عفوت فلك و إن قتلت فضربة مكان ضربة و لا تأثم ثم ذكر الوصية إلى آخرها فلما فرغ من وصيته قال الغيبة للطوسي ص : 195 حفظكم الله و حفظ فيكم نبيكم أستودعكم الله و أقرأ عليكم السلام و رحمة الله ثم لم يزل يقول لا إله إلا الله حتى قبض ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة أربعين من الهجرة و كان ضرب ليلة إحدى و عشرين من شهر رمضان و في رواية أخرى أنه قبض ليلة إحدى و عشرين و ضرب ليلة تسع عشرة. و هي الاظهر و أما وفاة محمد بن علي بن الحنفية و بطلان قول من ذهب إلى إمامته فقد بيناه فيما مضى من الكتاب و على هذه الطريقة إذا بينا أن المهدي من ولد الحسين ع بطل قول المخالف في إمامته ع. و يزيده بيانا.

ما رواه الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال قال لي أبو جعفر ع لما توجه الحسين ع إلى العراق دفع إلى أم سلمة زوج النبي ص الوصية و الكتب و غير ذلك و قال لها إذا أتكأكبر ولدي فادفعي إليه ما قد دفعت إليك فلما قتل الحسين ع أتى علي بن الحسين ع أم سلمة

فدفعت إليه كل شي ء الغيبة للطوسي ص : 196 أعطاها الحسين ع

و روى سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة عن أبي عبد الله ع قال لا تعود الامامة في أخوين بعد الحسن و الحسين ع و لا يكون بعد علي بن الحسين ع إلا في الاعقاب و أعقاب الاعقاب و ما جرى بين محمد بن الحنفية و علي بن الحسين ع و محاكمتهما إلى الحجر معروف لا نطول بذكره هاهنا و أما الناووسية الذين وقفوا على أبي عبد الله جعفر بن محمد ع و قالوا هو المهدي قد بينا أيضا فساد قولهم بما علمناه من موته و اشتهار الامر فيه و لصحة إمامة ابنه موسى بن جعفر ع و بما ثبت من إمامة الاثني عشر ع و يؤكد ذلك ما ثبت من صحة وصيته إلى من أوصى إليه و ظهور الحال في ذلك

أخبرنا جماعة عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الغيبة للطوسي ص : 197 جميل بن صالح عن هشام بن أحمر عن سالمة مولاة أبي عبد الله ع قالت كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد ع حين حضرته الوفاة و أغمي عليه فلما أفاق قال أعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين و هو الافطس سبعين دينارا و أعطوا فلانا كذا و فلانا كذا فقلت أتعطي رجلا حمل عليك بالشفرة يريد أن

يقتلك قال تريدان أن لا أكون من الذين قال الله عز و جل و الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل و يخشون ربهم و يخافون سوء الحساب نعم يا سالمة إن الله تعالى خلق الجنة فطيها و طيب ريحها و إن ريحها ليوجد من مسيرة ألفي عام و لا يجد ريحها عاق و لا قاطع رحم

و روى أبو أيوب الخوزي قال بعث إلي أبو جعفر المنصور في جوف الليل فدخلت عليه و هو جالس على كرسي و بين يديه شمعة و في يده كتاب فلما سلمت عليه رمى الكتاب إلي و هو يبكي و قال. هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرنا أن جعفر بن محمد قد مات فإنا لله و إنا إليه راجعون ثلاثا و أين مثل جعفر ثم قال لي اكتب فكتبت صدر الكتاب ثم قال اكتب إن كان قد أوصى إلى رجل بعينه فقدمه و اضرب عنقه. الغيبة للطوسي ص : 198 قال فرجع الجواب إليه أنه قد أوصى إلى خمسة أحدهم أبو جعفر المنصور و محمد بن سليمان و عبد الله و موسى ابني جعفر و حميدة. فقال المنصور ليس إلى قتل هؤلاء سبيل. و أما الواقعة الذين وقفوا على موسى بن جعفر ع و قالوا هو

فقد أفسدنا أقوالهم بما دللنا عليه من موته و اشتهار الامر فيه و ثبوت إمامة ابنه الرضا ع و في ذلك كفاية لمن أنصف. و أما المحمدية الذين قالوا بإمامة محمد بن علي العسكري و أنه حي لم يمت. فقولهم باطل لما دللنا به على إمامة أخيه

الحسن بن علي أبي القائم ع و أيضا فقد مات محمد في حياة أبيه ع موتا ظاهرا
كما مات أبوه و جده فالمخالف في ذلك مخالف في الضرورات.

و يزيد ذلك بيانا. ما رواه سعد بن عبد الله عن جعفر بن محمد بن مالك عن سيار
بن محمد البصري عن علي بن عمر النوفلي قال الغيبة للطوسي ص : 199 كنت مع
أبي الحسن العسكري ع في داره فمر عليه أبو جعفر فقلت له هذا صاحبنا فقال لا
صاحبكم الحسن

و عنه عن هارون بن مسلم بن سعدان عن أحمد بن محمد بن رجا صاحب الترك
قال قال أبو الحسن ع الحسن ابني القائم من بعدي

عنه عن أحمد بن عيسى العلوي من ولد علي بن جعفر قال دخلت على أبي
الحسن ع بصريا فسلمنا عليه فإذا نحن بأبي جعفر و أبي محمد قد دخلا فقمنا إلى
أبي جعفر لنسلم عليه فقال أبو الحسن ع ليس هذا صاحبكم عليكم بصاحبكم و
أشار إلى أبي محمد الغيبة للطوسي ص : 200 ع

و روى يحيى بن بشار القنبري قال أوصى أبو الحسن ع إلى ابنه الحسن ع قبل
مضيه بأربعة أشهر و أشهدني على ذلك و جماعة من الموالي و أما موت محمد
في حياة أبيه ع

فقد رواه سعد بن عبد الله الأشعري قال حدثني أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال كنت عند أبي الحسن ع وقت وفاة ابنه أبي جعفر و قد كان أشار إليه و دل عليه فإني لافكر في نفسي و أقول هذه قضية أبي إبراهيم و قضية إسماعيل فأقبل علي أبو الحسن ع فقال نعم يا أبا هاشم بدا لله تعالى في أبي جعفر و صير مكانه أبا محمد كما بدا لله في إسماعيل بعد ما دل عليه أبو عبد الله ع و نصبه و هو كما حدثت به نفسك و إن كره المبطلون أبو محمد ابني الخلف من بعدي عنده ما تحتاجون إليه و معه آلة الامامة و الحمد لله

سعد عن علي بن محمد الكليني عن إسحاق بن محمد النخعي الغيبة للطوسي ص : 201 عن شاهويه بن عبد الله الجلاب قال كنت رويت عن أبي الحسن العسكري ع في أبي جعفر ابنه روايات تدل عليه فلما مضى أبو جعفر قلقت لذلك و بقيت متحيرة لا أتقدم و لا أتأخر و خفت أن أكتب إليه في ذلك فلا أدري ما يكون فكتبت إليه أسأله الدعاء و أن يفرج الله تعالى عنا في أسباب من قبل السلطان كنا نغتم بها في غلماننا فرجع الجواب بالدعاء و رد الغلمان علينا و كتب في آخر الكتاب أردت أن تسأل عن الخلف بعد مضي أبي جعفر و قلقت لذلك فلا نغتم فإن الله لا يضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون صاحبكم بعدي أبو محمد ابني و عنده ما تحتاجون إليه يقدم الله ما يشاء و يؤخر ما يشاء ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها قد كتبت بما فيه بيان و قناع لذي

عقل يقظان

قال محمد بن الحسن ما تضمن الخبر المتقدم من قوله بدا لله في محمد كما الغيبة للطوسي ص : 202 بدا له في إسماعيل معناه ظهر من الله و أمره في أخيه الحسن ما زال الريب و الشك في إمامته فإن جماعة من الشيعة كانوا يظنون أن الامر في محمد من حيث كان الاكبر كما كان يظن جماعة أن الامر في إسماعيل بن جعفر دون موسى ع فلما مات محمد ظهر من أمر الله فيه و أنه لم ينصبه إماما كما ظهر في إسماعيل مثل ذلك لا أنه كان نص عليه ثم بدا له في النص على غيره فإن ذلك لا يجوز على الله تعالى العالم بالعواقب.

و روى سعد بن عبد الله عن محمد بن أحمد العلوي عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال سمعت أبا الحسن العسكري ع يقول الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت و لم جعلني الله فداك فقال لانكم لا ترون شخصه و لا يحل لكم ذكره باسمه فقلت فكيف نذكره فقال قولوا الحجة من آل محمد ص

الغيبة للطوسي ص : 203 و روى محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن ابن أبي الصهبان قال لما مات أبو جعفر محمد بن علي بن محمد بن علي بن موسى ع وضع لابي الحسن علي بن محمد ع كرسي فجلس عليه و كان أبو محمد الحسن

بن علي ع قائما في ناحية فلما فرغ من غسل أبي جعفر التفت أبو الحسن إلى أبي محمد ع فقال يا بني أحدث لله شكرا فقد أحدث فيك أمرا
و أما معجزاته الدالة على إمامته فأكثر من أن تحصى منها.

ما رواه سعد بن عبد الله الأشعري عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال كنت عند أبي محمد ع فاستؤذن لرجل من أهل اليمن فدخل رجل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فقلت في نفسي ليت شعري من هذا الغيبة للطوسي ص :
204 فقال أبو محمد ع هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع فيها آبائي بخواتيم فانطبعتم ثم قال هاتها فأخرج حصاة و في جانب منها موضع أملس فطبع فيها فانطبع

و كأني أقرأ نقش خاتمه الساعة الحسن بن علي ثم نهض الرجل و هو يقول.
رحمة الله و بركاته عليكم أهل البيت ذرية بعضها من بعض أشهد أن حقك الحق الواجب كوجوب حق أمير المؤمنين و الأئمة ع و إليك انتهت الحكمة و الولاية و أنك ولي الله الذي لا عذر لاحد في الجهل بك. فسألته عن اسمه فقال اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم ابن أم غانم و هي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي ختم فيها أمير المؤمنين ع تمام الحديث. و روى علي بن محمد بن زياد الصيمري قال دخلت على أبي الغيبة للطوسي ص : 205 أحمد عبید

الله بن عبد الله بن طاهر و بين يديه رقعة أبي محمد ع فيها إني نازلت الله في هذا الطاغي يعني المستعين و هو آخذه بعد ثلاث فلما كان اليوم الثالث خلع و كان من أمره ما كان إلى أن قتل.

و روى سعد بن عبد الله عن أبي هاشم الجعفري قال كنت محبوسا مع أبي محمد ع في حبس المهدي بن الواثق فقال لي يا با هاشم إن هذا الطاغي أراد أن يعذب بالله في هذه الليلة و قد بتر الله عمره و جعله للقائم من بعده و لم يكن لي ولد و سأرزق ولدا

قال أبو هاشم فلما أصبحنا شغب الاتراك على المهدي فقتلوه و ولي المعتمد مكانه و سلمنا الله تعالى. الغيبة للطوسي ص : 206 و أخبرني جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي عن الحسين بن علي عن محمد بن الحسن بن رزين قال حدثني أبو الحسن الموسوي الخيبري قال حدثني أبي أنه كان يغشى أبا محمد ع بسر من رأى كثيرا و أنه أتاه يوما فوجده و قد قدمت إليه دابته ليركب إلى دار السلطان و هو متغير اللون من الغضب و كان يجيئه رجل من العامة فإذا ركب دعا له و جاء بأشياء يشيع بها عليه فكان ع يكره ذلك. فلما كان ذلك اليوم زاد الرجل في الكلام و ألح فسار حتى انتهى إلى مفرق الطريقين و ضاق على الرجل أحدهما من الدواب فعدل إلى طريق يخرج منه و يلقاه فيه فدعا ع ببعض

خدمه و قال له امض فكفن هذا فتبعه الخادم. فلما انتهى ع إلى السوق و نحن معه خرج الرجل من الدرب ليعارضه و كان في الموضع بغل واقف فضربه البغل فقتله و وقف الغلام فكفنه كما أمره و سار ع و سرنا معه.

و روى سعد بن عبد الله عن داود بن قاسم الجعفري قال كنت عند أبي محمد ع فقال إذا قام القائم يهدم المنار و المقاصير التي في المساجد الغيبة للطوسي ص : 207 فقلت في نفسي لاي معنى هذا فأقبل علي فقال معنى هذا أنها محدثة مبتدعة لم بينها نبي و لا حجة

و بهذا الاسناد عن أبي هاشم الجعفري قال سمعت أبا محمد ع يقول من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتني لا أؤاخذ إلا بهذا فقلت في نفسي إن هذا لهو الدقيق ينبغي للرجل أن يتفقد من أمره و من نفسه كل شيء فأقبل علي أبو محمد ع فقال يا أبا هاشم صدقت فالزم ما حدثت به نفسك فإن الاشراك في الناس أخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء و من دبيب الذر على المسح الاسود

الغيبة للطوسي ص : 208 سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد قال أخبرني أبو الهيثم بن سيابة أنه كتب إليه لما أمر المعتز بدفعه إلى سعيد الحاجب عند مضيئه إلى الكوفة و أن يحدث فيه ما يحدث به الناس بقصر ابن

هيرة جعلني الله فداك بلغنا خبر قد أقلقنا و أبلغ منا. فكتب ع إليه بعد ثالث
يأتيكم الفرج فخلع المعتز اليوم الثالث.

أخبرني جماعة عن أبي المفضل الشيباني عن أبي الحسين محمد بن بحر بن
سهل الشيباني الرهني قال قال بشر بن سليمان النخاس و هو من ولد أبي أيوب ا
لنصاري أحد موالي أبي الحسن و أبي محمد ع و جارهما بسر من رأى أتاني
كافور الخادم فقال مولانا أبو الحسن علي بن محمد العسكري ع يدعوك إليه
فأتيته فلما جلست بين يديه قال لي يا بشر إنك من ولد الانصار و هذه الموالة لم
تزل فيكم يرثها خلف عن سلف و أنتم ثقاتنا أهل البيت و إني مزكيتك و مشرفك
بفضيلة تسبق بها الشيعة في الموالة بها بسر أطلعك عليه و أنفذك في ابتياع أمة
فكتب كتابا لطيفا بخط رومي و لغة رومية و طبع عليه خاتمه و أخرج شقيقة
صفراء فيها مائتان و عشرون دينارا فقال خذها و توجه بها إلى بغداد و أحضر
معبّر الفرات ضحوة الغيبة للطوسي ص : 209 يوم كذا فإذا وصلت إلى جانبك
زواريق السبايا و ترى الجواري فيها ستجد طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بني
العباس و شردمة من فتیان العرب فإذا رأيت ذلك فأشرف من البعد على المسمى
عمر بن يزيد النخاس عامة نهارك إلى أن تبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا و كذا لا
بسة حريرين صفيقين تمتنع من العرض و لمس المعترض و الانقياد لمن يحاول
لمسها و تسمع صرخة رومية من وراء ستر رقيق فاعلم أنها تقول وا هتك ستراه

فيقول بعض المبتاعين على ثلاثمائة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبة فتقول له بالعربية لو برزت في زي سليمان بن داود و على شبه ملكه ما بدت لي فيك رغبة فاشفق على مالك فيقول النخاس فما الحيلة و لا بد من بيعك فتقول الجارية و ما العجلة و لا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبي إليه و إلى وفائه و أمانته فعند ذلك قم إلى عمر بن يزيد النخاس و قل له إن معك كتابا ملصقا لبعض الاشراف كتبه بلغة رومية و خط رومي و وصف فيه كرمه و وفاءه و نبلة و سخاءه فناولها لتأمل منه أخلاق صاحبه فإن مالت إليه و رضيته فأنا وكيله في ابتياعها منك قال بشر بن سليمان فامتثلت جميع ما حده لي مولاي أبو الحسن ع في أمر الجارية فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا و قالت لعمر بن يزيد

الغيبه للطوسي ص : 210 بعني من صاحب هذا الكتاب و حلفت بالمحرجة و المغلظة أنه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها فما زلت أشاحه في ثمنها حتى استقر الامر فيه على مقدار ما كان أصحابنيه مولاي ع من الدنانير فاستوفاه مني و تسلمت الجارية ضاحكة مستبشرة و انصرفت بها إلى الحجيرة التي كنت آوي إليها ببغداد فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولانا ع من جيبتها و هي تلثمه و تطبقه على جفنها و تضعه على خدها و تمسحه على بدنها. فقلت تعجبا منها تلثمين كتابا لا تعرفين صاحبه. فقالت أيها العاجز الضعيف المعرفة بمحل أولاد الا

انبياء أعزني سمعك و فرغ لي قلبك أنا ملكية بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم و
أمي من ولد الحواريين تنسب إلى وصي المسيح شمعون أنبئك بالعجب. إن جدي
قيصر أراد أن يزوجني من ابن أخيه و أنا من بنات ثلاث عشرة سنة فجمع في
قصره من نسل الحواريين من القسيسين و الرهبان ثلاثمائة رجل و من ذوي الا
خطار منهم سبعمائة رجل و جمع من أمراء الاجناد و قواد العسكر و نقباء
الجيوش و ملوك العشائر أربعة آلاف و أبرز من بهي ملكه عرشا مصنوعا من
أصناف الجواهر إلى صحن القصر و رفعه فوق أربعين مرقاة فلما صعد ابن أخيه و
أحدقت الصلب و قامت الاساقفة عكفا و نشرت أسفار الغيبة للطوسي ص : 1211
لأنجيل تسافت الصلب من الاعلى فاصقت بالارض و تقوضت أعمدة العرش
فانهارت إلى القرار و خر الصاعد من العرش مغشيا عليه فتغيرت ألوان الاساقفة و
ارتعدت فرائصهم فقال كبيرهم لجدي أيها الملك أعفنا من ملاقة هذه النحوس
الدالة على زوال دولة هذا الدين المسيحي و المذهب الملكاني فتطير جدي من
ذلك تطيرا شديدا و قال للاساقفة أقيموا هذه الاعمدة و ارفعوا الصلبان و أحضروا
أخا هذا المدبر العاثر المنكوس جده لازوجه هذه الصبية فيدفع نحوسه عنكم
بسعوده فلما فعلوا ذلك حدث على الثاني مثل ما حدث على الاول و تفرق الناس
و قام جدي قيصر مغتما فدخل منزل النساء و أرخيت الستور و أريت في تلك
الليلة كان المسيح و شمعون و عدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي و

نصبوا فيه منبرا من نور يباري السماء علوا و ارتفاعا في الموضع الذي كان نصب
جدي فيه عرشه و دخل عليهم محمد ص و ختنه و وصيه ع و عدة من أبنائه ع.
فتقدم المسيح إليه فاعتنقه فيقول له محمد ص يا روح الله إني جئتكم خاطبا من
وصيك شمعون فتاته مليكة لابني هذا و أوما بيده إلى أبي محمد ع ابن صاحب
هذا الكتاب فنظر المسيح إلى شمعون و قال له قد أتك الشرف فصل رحمك رحم
آل محمد ع قال قد فعلت فصعد ذلك المنبر فخطب محمد ص و زوجني من
الغيبه للطوسي ص : 212 ابنه و شهد المسيح ع و شهد أبناء محمد ع و
الحواريون فلما استيقظت أشفقت أن أقص هذه الرؤيا على أبي و جدي مخافة
القتل فكنت أسرها و لا أبديها لهم و ضرب صدري بمحبة أبي محمد ع حتى
امتنعت من الطعام و الشراب فضعفت نفسي و دق شخصي و مرضت مرضا
شديدا فما بقي في مدائن الروم طبيب إلا أحضره جدي و سأله عن دوائي فلما
برح به اليأس قال. يا قره عيني و هل يخطر ببالك شهوة فأزودكها في هذه الدنيا
فقلت يا جدي أرى أبواب الفرج علي مغلقة فلو كشفت العذاب عمن في سجنك من
أسارى المسلمين و فككت عنهم الاغلال و تصدقت عليهم و منيتهم الخلاص
رجوت أن يهب لي المسيح و أمه عافية. فلما فعل ذلك تجلدت في إظهار الصحة
من بدني قليلا و تناولت يسيرا من الطعام فسر بذلك و أقبل على إكرام الاسارى و
إعزازهم فأريت أيضا بعد أربع عشرة ليلة كان سيدة نساء العالمين فاطمة ع قد

زارتني و معها مريم ابنة عمران و ألف من وصائف الجنان فتقول لي مريم. هذه سيدة نساء العالمين أم زوجك أبي محمد ع فأتعلق بها و أبكي و أشكو إليها امتناع أبي محمد ع من زيارتي. فقالت سيدة النساء ع إن ابني أبا محمد لا يزورك و أنت مشركة بالله على مذهب النصارى و هذه أختي مريم بنت عمران تبرأ إلى الله

الغيبة للطوسي ص: 213 تعالى من دينك فإن ملت إلى رضى الله و رضى المسيح و مريم ع و زيارة أبي محمد إياك فقولى أشهد أن لا إله إلا الله و أن أبى محمدا رسول الله فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمتني إلى صدرها سيدة نساء العالمين ع و طيبت نفسي و قالت الان توقعي زيارة أبى محمد فإني منفذته إليك فانتبهت و أنا أنول و أتوقع لقاء أبى محمد ع. فلما كان في الليلة القابلة رأيت أبا محمد ع و كأني أقول له جفوتني يا حبيبي بعد أن أتلقت نفسي معالجة حبك فقال ما كان تأخري عنك إلا لشركك فقد أسلمت و أنا زائرُك في كل ليلة إلى أن يجمع الله تعالى شملنا في العيان فما قطع عني زيارته بعد ذلك إلى هذه الغاية. قال بشر فقلت لها و كيف وقعت في الاسارى فقالت أخبرني أبو محمد ع ليلة من الليالي أن جدك سيسير جيشا إلى قتال المسلمين يوم كذا و كذا ثم يتبعهم فعليك باللاحق بهم متنكرة في زي الخدم مع عدة من الوصائف من طريق كذا ففعلت ذلك فوقع علينا طلائع المسلمين حتى كان من أمري ما رأيت و شاهدت و ما شعر بأني ابنة ملك الروم إلى هذه الغاية أحد سواك و ذلك باطلاعي إياك عليه و لقد سألتني

الشيخ الذي وقعت إليه في سهم الغنيمة عن اسمي فأنكرته و قلت نرجس فقال اسم الجواري. قلت العجب إنك رومية و لسانك عربي قالت نعم من ولوع جدي و حملة إياي على تعلم الاداب أن أوعز إلى امرأة ترجمانة لي في الاختلاف إلي و كانت تقصدني صباحا و مساء و تفيدني العربية حتى استمر لساني عليها و استقام.

قال بشر فلما انكفأت بها إلى سر من رأى دخلت على مولاي أبي الحسن الغيبة للطوسي ص : 214ع فقال كيف أراك الله عز الاسلام و ذل النصرانية و شرف محمد و أهل بيته ع قالت كيف أصف لك يا ابن رسول الله ما أنت أعلم به مني قال فإني أحببت أن أكرمك فما أحب إليك عشرة آلاف دينار أم بشرى لك بشرف الابد قالت بشرى بولد لي قال لها أبشري بولد يملك الدنيا شرقا و غربا و يملأ الارض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا قالت ممن قال ممن خطبك رسول الله ص له ليلة كذا في شهر كذا من سنة كذا بالرومية قالت من المسيح و وصيه قال لها ممن زوجك المسيح ع و وصيه قالت من ابنك أبي محمد ع فقال هل تعرفينه قالت و هل خلت ليلة لم يرني فيها منذ الليلة التي أسلمت على يد سيدة النساء ص قال فقال مولانا يا كافور ادع أختي حكيمة فلما دخلت قال لها ها هيه فاعتنقتها طويلا و سرت بها كثيرا فقال لها أبو الحسن ع يا بنت رسول الله خذيها إلى منزلك و علميها الفرائض و السنن فإنها زوجة أبي محمد و أم القائم ع

الغيبة للطوسي ص : 215 وأخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رحمه الله قال كنت في دهليز أبي علي محمد بن همام رحمه الله على دكة إذ مر بنا شيخ كبير عليه دراعة فسلم على أبي علي بن همام فرد عليه السلام و مضى. فقال لي أ تدري من هو هذا فقلت لا. فقال هذا شاكري لسيدنا أبي محمد ع أ فتشتهي أن تسمع من أحاديثه عنه شيئاً قلت نعم فقال لي معك شيء ع تعطيه فقلت له معي درهمان صحيحان فقال هما يكفيانه. فمضيت خلفه فلحقته فقلت له أبو علي يقول لك تنشط للمصير إلينا فقال نعم فجئنا إلى أبي علي بن همام فجلس إليه فغمز بي أبو علي أن أسلم إليه الدرهمين فسلمتها إليه فقال لي ما يحتاج إلى هذا ثم أخذهما فقال له أبو علي بن همام يا با عبد الله محمد حدثنا عن أبي محمد ع ما رأيت. فقال كان أستاذي صالحاً من بين العلويين لم أر قط مثله و كان يركب بسرج صفته بزيون مسكي و أزرق قال و كان يركب إلى دار الخ لافة بسر من رأى في كل إثنين و خميس قال و كان يوم النوبة يحضر من الناس شيء ع عظيم الغيبة للطوسي ص : 216 و يغص الشارع بالدواب و البغال و الحمير و الضجة فلا يكون لأحد موضع يمشي و لا يدخل بينهم. قال فإذا جاء أستاذي سكنت الضجة و هدأ سهيل الخيل و نهاق الحمير قال و تفرقت البهائم حتى يصير الطريق واسعاً لا يحتاج أن يتوقى من الدواب تحفه ليزحمها ثم يدخل فيجلس في مرتبته التي جعلت له فإذا أراد الخروج و صاح البوابون هاتوا دابة

أبي محمد سكن صياح الناس و سهيل الخيل فتفرقت الدواب حتى يركب و يمضي. و قال الشاكري و استدعاه يوما الخليفة و شق ذلك عليه و خاف أن يكون قد سعى به إليه بعض من يحسده على مرتبته من العلويين و الهاشميين فركب و مضى إليه فلما حصل في الدار قيل له إن الخليفة قد قام و لكن اجلس في مرتبتك أو انصرف قال فانصرف و جاء إلى سوق الدواب و فيها من الضجة و المصادمة و اختلاف الناس شي ء كثير. فلما دخل إليها سكن الناس و هدأت الدواب قال و جلس إلى نخاس كان يشتري له الدواب قال فجي ء له بفرس كبوس لا يقدر أحد أن يدنو منه قال فباعوه إياه بوكس فقال لي يا محمد قم فاطرح السرج عليه قال فقلت إنه لا يقول لي ما يؤذيني فحلت الحزام و طرحت السرج عليه الغيبة للطوسي ص : 217 فهذا و لم يتحرك و جئت به لامي به فجاء النخاس فقال لي ليس يباع فقال لي سلمه إليهم قال فجاء النخاس ليأخذه فالتفت إليه التفاتة ذهب منه منهزما. قال و ركب و مضينا فلحقنا النخاس فقال صاحبه يقول أشفقت أن يرد فإن كان قد علم ما فيه من الكبس فليشتريه فقال لي أستاذي قد علمت فقال قد بعته فقال لي خذه فأخذه قال فجئت به إلى صطبل فما تحرك و لا آذاني ببركة أستاذي. فلما نزل جاء إليه و أخذ أذنه اليمنى فرقاه ثم أخذ أذنه اليسرى فرقاه فو الله لقد كنت أطرح الشعير له فأفرقه بين يديه فلا يتحرك هذا ببركة أستاذي. قال أبو محمد قال أبو علي بن همام هذا

الفرس يقال له الصئول قال يرجم بصاحبه حتى يرجم به الحيطان و يقوم على رجلية و يلطم صاحبه. قال محمد الشاكري كان أستاذي أصلح من رأيت من العلويين و الهاشميين ما كان يشرب هذا النبيذ كان يجلس في المحراب و يسجد فأنام و انتبه و أنام و هو ساجد و كان قليل الاكل كان يحضره التين و العنب و الخوخ و ما شاكله فيأكل منه الواحدة و الثنتين و يقول شل هذا يا محمد إلى صبيانك فأقول هذا كله فيقول خذه ما رأيت قط أسدى منه. فهذه بعض دلائله و لو استوفيناها لطلال به الكتاب و كان مع إمامته من أكرم الناس و أجودهم.

الغيبة للطوسي ص : 218 أخبرني جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي عن الحسين بن علي عن أبي الحسن الأيادي قال حدثني أبو جعفر العمري رضي الله عنه أن أبا طاهر بن ببل حج فنظر إلى علي بن جعفر الهماني و هو ينفق النفقات العظيمة فلما انصرف كتب بذلك إلى أبي محمد ع فوقع في رقعته قد كنا أمرنا له بمائة ألف دينار ثم أمرنا له بمثلها فأبى قبولها إبقاء علينا ما للناس و الدخول في أمرنا فيما لم ندخلهم فيه. فأما القائلون بأن الحسن بن علي لم يمت و هو حي باق و هو المهدي فقولهم باطل بما علمنا موته كما علمنا موت من تقدم من آبائه و الطريقة واحدة و الكلام عليهم واحد هذا مع انقراض القائلين به و اندراسهم و لو كانوا محقين لما انقرضوا. و يدل أيضا على صحة وفاته ما رواه

سعد بن عبد الله الاشعري قال سمعت أحمد بن عبيد الله بن خاقان و هو عامل السلطان بقم في حديث طويل اختصرناه قال لما اعتل أبو محمد الحسن بن علي ع بعث إلى أبي أن ابن الرضا قد اعتل فركب مبادرا إلى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا و معه خمسة من خدم أمير المؤمنين من ثقاته و خاصته منهم نحري فأمهم بلزوم دار أبي محمد و تعرف خبره و حاله و بعث إلى نفر من المتطبيين فأمهم بالاختلاف إليه و تعهده صباحا و مساء. فلما كان بعد يومين أخبر أنه قد ضعف فركب حتى نظر إليه ثم أمر الغيبة للطوسي ص : 219 المتطبيين بلزومه و بعث إلى قاضي القضاة فأحضره مجلسه و أمره أن يختار من أصحابه عشرة فبعث بهم إلى دار أبي محمد و أمرهم بلزومه ليلا و نهارا. فلم يزالوا هناك حتى توفي ع لايام مضت من شهر ربيع الاول سنة ستين و مائتين فصارت سر من رأى ضجة واحدة مات ابن الرضا. ثم أخذوا في تهيتته و عطلت الاسواق و ركب أبي و بنو هاشم و سائر الناس إلى جنازته و أمر السلطان أبا عيسى بن المتوكل بالصلاة عليه فلما وضعت الجنازة دنا أبو عيسى فكشف عن وجهه و عرضه على بني هاشم من العلوية و العباسية و القواد و الكتاب و القضاة و الفقهاء المعدلين و قال. هذا الحسن بن علي بن محمد بن الرضا مات حتف أنفه على فراشه حضره من خدم أمير المؤمنين من ثقاته فلان و فلان و فلان ثم غطى وجهه و صلى عليه و كبر عليه خمسا و أمر بحمله فحمل من وسط داره و دفن في البيت الذي دفن فيه

أبوه. الغيبة للطوسي ص : 220 و أما من قال إن الحسن بن علي ع يعيش بعد موته و إنه القائم بالامر و تعلقهم بما روي عن أبي عبد الله ع أنه قال إنما سمي القائم قائما لأنه يقوم بعد ما يموت. فقوله باطل بما دللنا عليه من موته و ادعائهم أنه يعيش يحتاج إلى دليل و لو جاز لهم ذلك لجاز أن تقول الواقعة إن موسى بن جعفر ع يعيش بعد موته على أن هذا يؤدي إلى خلو الزمان من إمام بعد موت الحسن ع إلى حين يحيى و قد دللنا بأدلة عقلية على فساد ذلك. و يدل على فساد ذلك أيضا

ما رواه سعد بن عبد الله الأشعري عن محمد بن عيسى بن عبيد و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة الثمالي قال قلت لأبي عبد الله ع أتبقي الأرض بغير إمام فقال لو بقيت الأرض بغير إمام ساعة لساخت

الغيبة للطوسي ص : 221 و قول أمير المؤمنين ع اللهم إنك لا تخلي الأرض من حجة إما ظاهرا مشهورا أو خائفا مغمورا

يدل على ذلك. على أن قوله يقوم بعد ما يموت لو صح الخبر احتمل أن يكون أراد يقوم بعد ما يموت ذكره و يخمل و لا يعرف و هذا جائز في اللغة و ما دللنا به على أن الائمة اثنا عشر يبطل هذا المقال لان الحسن بن علي ع هو الحادي عشر

فببطل قولهم على أن القائلين بذلك قد انقرضوا و لله الحمد و لو كان حقا لما انقرض القائلون به. و أما من ذهب إلى الفترة بعد الحسن بن علي ع و خلو الزمان من إمام. فقولهم باطل بما دللنا عليه من أن الزمان لا يخلو عن إمام في حال من الاحوال بأدلة عقلية و شرعية و تعلقهم بالفترات بين الرسل باطل لان الفترة عبارة عن خلو الزمان من نبي و نحن لا نوجب النبوة في كل حال و ليس في ذلك دلالة على خلو الزمان من إمام على أن القائلين بذلك قد انقرضوا و لله الحمد فسقط هذا القول أيضا. الغيبة للطوسي ص : 222 و أما القائلون بإمامة جعفر بن علي بعد أخيه ع. فقولهم باطل بما دللنا عليه من أنه يجب أن يكون الامام معصوما لا يجوز عليه الخطأ و أنه يجب أن يكون أعلم الامة بالاحكام و جعفر لم يكن معصوما بلا خلاف و ما ظهر من أفعاله التي تنافي العصمة أكثر من أن يحصى لا نطول بذكرها الكتاب و إن عرض فيما بعد ما يقتضي ذكر بعضها ذكرناه. و أما كونه عالما فإنه كان خاليا منه فكيف تثبت إمامته على أن القائلين بهذه المقالة قد انقرضوا أيضا و لله الحمد و المنة. و أما من قال لا ولد لأبي محمد ع فقولهم يبطل بما دللنا عليه من إمامة الاثني عشر و سياقة الامر فيهم. و يزيده بيانا ما رواه.

محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى الا شعري عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عقبة بن جعفر قال قلت لأبي الحسن ع قد بلغت ما بلغت و ليس لك ولد فقال يا عقبة بن جعفر إن صاحب هذا الامر لا

يموت حتى يرى ولده من بعده

عنه عن أبيه عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز عن عمر بن أبان عن الحسن بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي جعفر الغيبة للطوسي ص : 223 قال يا با حمزة إن الأرض لن تخلو إلا و فيها عالم منا فإن زاد الناس قال قد زادوا و إن نقصوا قال قد نقصوا و لن يخرج الله ذلك العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله

و روى محمد بن يعقوب الكليني رفعه قال قال أبو محمد ع حين ولد الحجة ع زعم الظلمة أنهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل فكيف رأوا قدرة الله و سماه المؤمل

و روى سعد بن عبد الله عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال كنت محبوسا مع أبي محمد ع في حبس المهدي بن الواثق فقال لي يا أبا هاشم إن هذا الطاغى أراد أن يعذب بالله في هذه الليلة و قد بتر الله تعالى عمره و قد جعله الله للقائم من بعده و لم يكن لي ولد و سأرزق ولدا

قال أبو هاشم فلما أصبحنا و طلعت الشمس شغب الاتراك المهدي فقتلوه و ولي المعتمد مكانه و سلمنا الله. فأما من زعم أن الامر قد اشتبه عليه فلا يدري هل لا

أبي محمد ع ولد أم لا إلا أنهم متمسكون بالاول حتى يصح لهم الآخر. فقلوه باطل بما دللنا عليه من صحة إمامة ابن الحسن و بما بينا من أن الائمة اثنا عشر و مع ذلك لا ينبغي التوقف بل يجب القطع على إمامة ولده الغيبة للطوسي ص : 224 و بما قدمناه أيضا من أنه لا يمضي إمام حتى يولد له و يرى عقبه و يؤكد ذلك ما رواه.

محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن علي بن سليمان بن رشيد عن الحسن بن علي الخزاز قال دخل علي بن أبي حمزة على أبي الحسن الرضا ع فقال له أنت إمام قال نعم فقال له إني سمعت جدك جعفر بن محمد ع يقول لا يكون إلا مام إلا و له عقب فقال أنسيت يا شيخ أو تناسيت ليس هكذا قال جعفر ع إنما قال جعفر ع لا يكون إلا مام إلا و له عقب إلا الامام الذي يخرج عليه الحسين بن علي ع فإنه لا عقب له فقال له صدقت جعلت فداك هكذا سمعت جدك يقول و ما دللنا عليه من أن الزمان لا يخلو من إمام عقلا و شرعا يفسد هذا القول أيضا. فأما تمسكهم بما

روي تمسكوا بالاول حتى يصح لكم الآخر

فهو خبر واحد و مع هذا فقد تأوله سعد بن عبد الله بتأويل قريب قال قوله

تمسكوا بالاول حتى يظهر لكم الآخر هو دليل على إيجاب الخلف لانه يقتضي وجوب التمسك بالاول و لا يبحث عن أحوال الآخر إذا كان مستورا غائبا في تقية حتى يأذن الله في ظهوره و يكون الذي يظهر أمره و يشهر نفسه على أن الغيبة للطوسي ص: 225 القائلين بذلك قد انقضوا و الحمد لله. و أما من قال بإمامة الحسن ع و قالوا انقطعت الامامة كما انقطعت النبوة. فقولهم باطل بما دللنا عليه من أن الزمان لا يخلو عن إمام عقلا و شرعا و بما بيناه من أن الائمة اثنا عشر و سنبين صحة ولادة القائم ع بعده فسقط قولهم من كل وجه على أن هؤلاء قد انقضوا بحمد الله. و قد بينا فساد قول الذاهبين إلى إمامة جعفر بن علي من الفطحية الذين قالوا بإمامة عبد الله بن جعفر لما مات الصادق ع فلما مات عبد الله و لم يخلف ولدا رجعوا إلى القول بإمامة موسى بن جعفر و من بعده إلى الحسن بن علي ع فلما مات الحسن ع قالوا بإمامة جعفر و قول هؤلاء يبطل من وجوه أفسدناها و لانه لا خلاف بين الامامية أن الامامة لا تجتمع في أخوين بعد الحسن و الحسين و قد رووا في ذلك أخبارا كثيرة.

منها ما رواه سعد بن عبد الله عن محمد بن الوليد الخزاز عن يونس بن يعقوب قال سمعت أبا عبد الله ع يقول أباي الله أن يجعل الامامة لأخوين بعد الحسن و الحسين ع

الغيبة للطوسي ص : 226 عنه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن سليمان بن جعفر عن حماد بن عيسى الجهني قال قال أبو عبد الله ع لا تجتمع الامامة في أخوين بعد الحسن و الحسين ع إنما هي في الاعقاب و أعقاب الاعقاب

و روى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة عن أبي عبد الله ع قال لا تعود الامامة في أخوين بعد الحسن و الحسين ع أبدا إنها جرت من علي بن الحسين ع كما قال عز و جل و أولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين و المهاجرين فلا تكون بعد علي بن الحسين ع إلا في الاعقاب و أعقاب الاعقاب

و منها أنه لا خلاف أنه لم يكن معصوما و قد بينا أن من شرط الامام أن يكون معصوما و ما ظهر من أفعاله ينافي العصمة.

و قد روي أنه لما ولد لأبي الحسن ع جعفر هنئوه به فلم الغيبة للطوسي ص : 227 يروا به سرورا فقليل له في ذلك فقال هون عليك أمره سيضل خلقا كثيرا

و روى سعد بن عبد الله قال حدثني جماعة منهم أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري و القاسم بن محمد العباسي و محمد بن عبيد الله و محمد بن إبراهيم

العمرى و غيرهم ممن كان حبس بسبب قتل عبد الله بن محمد العباسى أن أبا محمد ع و أخاه جعفرا دخلا عليهم ليلا. قالوا كنا ليلة من الليالي جلوسا نتحدث إذ سمعنا حركة باب السجن فراعنا ذلك و كان أبو هاشم عليلا فقال لبعضنا اطلع و انظر ما ترى فاطلع إلى موضع الباب فإذا الباب فتح و إذا هو برجلين قد أدخلوا إلى السجن و رد الباب و أقفل فدنا منهما فقال من أنتما فقال أحدهما نحن قوم من الطالبية حبسنا فقال من أنتما فقال أنا الحسن بن علي و هذا جعفر بن علي فقال لهما جعلني الله فداكما إن رأيتهما أن تدخلوا البيت و بادر إلينا و إلى أبي هاشم فأعلمنا و دخلا. فلما نظر إليهما أبو هاشم قام عن مضربة كانت تحته فقبل وجه أبي محمد ع و أجلسه عليها و جلس جعفر قريبا منه فقال جعفر وا شطناه بأعلى صوته يعني جارية له فزجره أبو محمد ع و قال له اسكت و أنهم رأوا فيه آثار السكر و أن النوم غلبه و هو جالس معهم فنام على تلك الحال. و ما روي فيه و له من الافعال و الاقوال الشنيعة أكثر من أن تحصى ننزه كتابنا عن ذلك. الغيبة للطوسي ص : 228 فأما من قال إن للخلف ولدا و إن الائمة ثلاثة عشر. فقولهم يفسد بما دللنا عليه من أن الائمة ع اثنا عشر فهذا القول يجب إطرأحه على أن هذه الفرق كلها قد انقرضت بحمد الله و لم يبق قائل يقول بقولها و ذلك دليل على بطلان هذه الاقاويل

الغيبة للطوسي ص : 229- فصل

فأما الكلام في ولادة صاحب الزمان و صحتها فأشياء اعتبارية و أشياء إخبارية فأما الاعتبارية فهو أنه إذا ثبت إمامته بما دللنا عليه من الاقسام و إفساد كل قسم منها إلا القول بإمامته ثبت إمامته و علمنا بذلك صحة ولادته إن لم يرد فيه خبر أصلا. و أيضا ما دللنا عليه من أن الائمة اثنا عشر يدل على صحة ولادته لان العدد لا يكون إلا لموجود. و ما دللنا على أن صاحب الامر لا بد له من غيبتين يؤكد ذلك لان كل ذلك مبني على صحة ولادته. و أما تصحيح ولادته من جهة الاخبار فسنذكر في هذا الكتاب طرفا مما روي فيه جملة و تفصيلا و نذكر بعد ذلك جملة من أخبار من شاهده و رآه لان استيفاء ما روي في هذا المعنى يطول به الكتاب.

195 - أخبرنا جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أحمد بن

علي الرازي، قال: حدثني محمد بن علي، عن حنظلة بن زكريا، عن

الثقة قال: حدثني عبدالله بن العباس العلوي - وما رأيت أصدق لهجة منه وكان خ

الفنا(1) في أشياء كثيرة - قال: حدثني أبو الفضل الحسين بن الحسن العلوي(2)،

قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام بسر من رأى فهنأته بسيدنا صاحب الزمان عليه السلام لما ولد(3).

196 - محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد بن جعفر الاسدي، قال: حدثني أحمد

بن إبراهيم قال: دخلت على حكيمة(4) بنت محمد بن علي الرضا عليهما السلام

سنة اثنتين وستين ومائتين فكلمتها من وراء حجاب وسألتها عن دينها فسمت لي من تأتم بهم، قالت فلان ابن الحسن فسمته.

فقلت لها: جعلني الله فداك معاينة أو خبرا؟ فقالت: خبرا عن أبي محمد عليه السلام كتب به إلى أمه قلت لها: فأين الولد؟ قالت: مستور فقلت: إلى من تفزع الشيعة؟ قالت: إلى الجدة أم أبي محمد عليه السلام، فقلت: (أقندي) (5) بمن وصيته إلى امرأة.

فقلت: إقند (6) بالحسين بن علي عليهما السلام أوصى إلى أخته زينب بنت علي عليه السلام في الظاهر وكان (7) ما يخرج من علي بن الحسين عليهما السلام من علم ينسب إلى زينب سترا على علي بن الحسين عليهما السلام.

ثم قالت: إنكم قوم أصحاب أخبار أما رويتم أن التاسع من ولد الحسين عليه السلام يقسم ميراثه وهو في الحياة؟

(1) في نسخ "أ، ف، م" كان يخالفنا.

(2) عده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلا الحسين بن الحسن الحسيني الاسود، فاضل، يكنى أبا عبدالله، رازي.

(3) عنه البحار: 51 / 17 ح 24 وإثبات الهداة: 3 / 506 ح 312.

(4) في نسخ الاصل: خديجة والصحيح ما أثبتناه من البحار وغيره.

(5) ليس في نسخة " ف " .

(6) في البحار: إقتداء.

(7) في نسخ "أ، ف، م" فكان.

(*)

وروى هذا الخبر التلعكبري، عن الحسن بن محمد النهاوندي (1)، عن الحسن بن جعفر بن مسلم الحنفي، عن أبي حامد المراغي قال: سألت حكيمة بنت محمد أخت أبي الحسن العسكري، وذكر مثله (2).

197 - وقد تقدمت (3) الرواية من قول أبي محمد عليه السلام حين ولد له: وزعمت الظلمة أنهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل فكيف رأوا قدرة الله وسماه المؤمل.

198 - وروى محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد الاشعري، عن المعلى بن محمد، عن أحمد بن محمد قال: خرج عن أبي محمد عليه السلام حين قتل الزبيري: هذا جزاء من افتري على الله وعلى أوليائه زعم أنه يقتلني وليسلي عقب فكيف رأى قدرة الله، وولد له ولد وسماه محمدا سنة ست وخمسين

ومائتين (4)(5).

(1) قال النجاشي: الحسن بن محمد النهاوندي، أبو علي، متكلم جيد الكلام، له كتب.

(2) عنه إثبات الهداة: 3 / 506 ح 313.

وفي البحار: 51 / 363 ح 11 عنه وعن كمال الدين: 501 ح 27 وص 507 بإسناده عن محمد بن جعفر.

ورواه في إثبات الوصية: 230 عن أبي الحسن محمد بن جعفر الاسدي باختلاف يسير.

وفي الهداية الكبرى للحضيبي: 89 بإسناده عن الاسدي باختلاف. (3) في ح 186.

(4) قال في البحار: ربما يجمع بينه وبين ما ورد من خمس وخمسين بكون السنة في هذا الخبر ظرفا لخرج أو قتل، أو أحدهما على الشمسية والآخرى على القمرية " انتهى ".

نقول: والحمل الاخير لا وجه له، إذ تفاوت الشمسية والقمرية في مدة ست وخمسين ومائتي سنة يكون بما يقرب من ثمان سنين لا سنة واحدة.

(5) عنه البحار: 51 / 4 ح 4 وعن كمال الدين: 430 ح 3 عن جعفر بن محمد بن

مسرور، عن الحسين بن محمد.

وفي إثبات الهداة: 3 / 441 ح 11 عنهما وعن الكافي: 1 / 329 ح 5 وص 514

ح 1 وفيه أحمد بن محمد بن عبدالله الانباري.

وأخرجه في إعلام الوري: 414 وحلية الابرار: 2 / 549 عن الكافي، وفي كشف

الغمة: 2 / 449 عن إرشاد المفيد: 349 بإسناده عن الكليني.

ورواه في تقريب المعارف: 184 عن أحمد بن محمد بن عبيدالله مثله.

(*)

199 - أبوهاشم الجعفري قال: قلت لابي محمد عليه السلام: جلالتك تمنعني عن
مسألتك فتأذن لي في أن أسألك؟ قال: سل، قلت: يا سيدي هل لك ولد؟ قال: نعم،
قلت: فإن حدث حدث فأين أسأل عنه؟ فقال: بالمدينة (1).

200 - وروى محمد بن يعقوب رفعه عن نسيم الخادم، وخادم أبي محمد عليه
السلام قال: دخلت على صاحب الزمان عليه السلام بعد مولده بعشر ليال فعطست
عنده.

فقال: يرحمك الله ففرحت بذلك، فقال: ألا أبشرك في العطاس؟ هو أمان من
الموت ثلاث أيام (2).

(1) عنه البحار: 51 / 161 ح 11.

وأخرجه في إعلام الوري: 413 وحلية الابرار: 2 / 549 وإثبات الهداة: 3 / 441 ح 10 عن الكافي: 1 / 328 ح 2.

وفي كشف الغمة: 2 / 449 والمستجد: 527 والصراط المستقيم: 2 / 171 عن إرشاد المفيد: 349 بإسناده عن محمد بن يعقوب.

ورواه في تقريب المعارف: 184 وروضة الواعظين 262 والفصول المهمة: 292 عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري مثله.

(2) عنه إعلام الوري: 395.

وفي البحار: 51 / 5 ح 8 عنه وح 7 عن كمال الدين: 430 ذح 5 بإسناده عن نسيم الخادم باختلاف.

وأخرجه في البحار: 76 / 54 ح 12 عن الكمال وفي ج 52 / 30 ح 24 عن الكمال: 441 ح 11 بسند آخر عن نسيم خادمة أبي محمد عليه السلام باختلاف.

وفي إثبات الهداة: 3 / 668 ح 35 عنها وعن الخرائج: 2 / 693 ح 7 وج 1 / 465 ح 11 وفي الوسائل: 8 / 461 ح 1 عن الكمال بكلا سنديه.

وفي كشف الغمة: 2 / 500 ومنتخب الانوار المضيئة 160 عن الخرائج.

وفي حلية الابرار: 2 / 544 وتبصرة الولي ح 11 عن الكمال بالسند الاول.

وفي مستدرک الوسائل: 8 / 383 ح 1 - عن هداية الحضيبي: 86 عن غيلان الكلابي عن نسيم - وإثبات الوصية: 221 عن علان، عن نسيم نحوه.
وأورده في الصراط المستقيم: 2 / 235 عن إبراهيم عن نسيم مثله.
وفي ثاقب المناقب: 86 عن إبراهيم بن محمد بن عبدالله، عن نسيم باختلاف.
(*)

201 - وروى محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن هلال، عن أمية بن علي القيسي، عن سالم بن أبي حية، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا اجتمع ثلاثة أسماء محمد وعلي والحسن فالرابع القائم عليه السلام (1).
202 - وروى محمد بن يعقوب بإسناده، عن ضوء بن علي العجلي، عن رجل من أهل فارس - سماه - قال: أتيت سر من رأى ولزمت باب أبي محمد عليه السلام، فدعاني من غير أن أستأذنت (2)، فلما دخلت فسلمت قال لي: يا فلان كيف حالك؟ ثم قال: اقعد يا فلان. ثم سألتني عن جماعة من رجال ونساء من أهلي.

ثم قال لي: ما الذي أقدمك؟ قلت: رغبة في خدمتك، قال: فالزم الدار، قال: فكنت في الدار مع الخدم ثم صرت أشتري لهم الحوائج من السوق، وكنت أدخل عليه بغير إذن إذا كان في دار الرجال.

فدخلت عليه يوما وهو في دار الرجال، فسمعت حركة في البيت وناداني: مكانك

لا تبرح ! فلم أجسر أخرج ولا أدخل فخرجت علي جارية معها شئ مغطى، ثم ناداني: أدخل فدخلت، ثم نادى الجارية فرجعت، فقال لها: اكشفي عما معك، فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه فكشف عن بطنه، فإذا شعر نابت من لبتة إلى سرتة أخضر ليس بأسود، فقال: هذا صاحبكم.

ثم أمرها فحملته فما رأيته بعد ذلك حتى مضى أبو محمد عليه السلام.
فقال ضوء بن علي: قلت للفارسي: كم كنت تقدر له من السنين؟ قال:

- (1) عنه البحار: 51 / 143 ح 5 وإثبات الهداة: 3 / 470 ح 139 وعن كمال الدين: 333 ح 2 بإسناده عن أحمد بن هلال باختلاف يسير.
ورواه في إثبات الوصية: 227 عن الحميري نحوه، وفي إعلام الوري: 403 عن أحمد بن هلال كما في كمال الدين.
(2) في نسخة " ف " أستأذن وكذا في البحار.
(*)

سنتين قال العبدى: (1) فقلت لضوء: كم تقدر أنت فقال: أربع عشرة سنة. قال أبو علي وأبو عبد الله: (2) ونحن نقدر إحدى وعشرين سنة (3).

203 - وبهذا الاسناد، عن عمرو الاهوازي قال: أراني أبو محمد عليه السلام إبنه وقال: هذا صاحبكم من بعدي (4).

204 - وأخبرني ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار محمد بن الحسن القمي، عن أبي عبد الله المطهري، عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا قالت: بعث إلي أبو محمد عليه السلام سنة خمس وخمسين ومائتين في النصف من شعبان وقال: يا عمّة اجعلي الليلة إفطارك عندي فإن الله

- (1) هو علي بن عبد الرحمن العبدى راوي الخبر عن ضوء بن علي.
- (2) أبو علي وأبو عبد الله هما محمد والحسن إبننا علي بن إبراهيم روياه عن العبدى على ما في سند الخبر في الكافي وغيره.
- (3) عنه البحار: 52 / 26 ح 21 وعن كمال الدين: 435 ح 4 بإسناده عن الكليني. وقطعة منه في إثبات الهداة 3 / 441 ح 12 عنهما وعن الكافي.
- وأخرجه في حلية الأبرار: 2 / 550 ومدينة المعاجز: 598 ح 21 وتبصرة الولي ح 20 و 115 عن الكافي: 1 / 514 ح 2 وص 329 ح 6 إلى قوله "حتى مضى أبو محمد عليه السلام" وفيه: نقدر له الآن... الخ.
- وقطعة منه في تبصرة الولي: ح 113 عن الكافي: 1 / 332 ح 14 ورواه في تقريب المعارف: 184 عن نصر بن علي العجلي مثله.

وفي الخرائج: 2 / 957 عن ضوء بن علي العجلي.

(4) عنه إثبات الهداة: 3 / 506 ح 314.

وأخرجه في إعلام الوري: 414 وحلية الابرار: 2 / 549 وتبصرة الولي ح 19 و

111 عن الكافي: 1 / 328 ح 3 مثله وص 332 ح 12 نحوه.

وفي كشف الغمة: 2 / 449 والمستجد: 528 والصراط المستقيم: 2 / 171 عن

إرشاد المفيد: 349 بإسناده عن الكليني.

وفي الاثبات المذكور: 441 ح 8 عن الكافي وفي ص 586 ح 802 عن تقريب

المعارف: 184 عن عمرو الاهوازي.

وفي البحار: 52 / 60 ح 48 والصراط المستقيم: 2 / 240 عن إرشاد المفيد 351

بإسناده عن الكليني كما في الكافي الثاني.

(*)

عزوجل سيسرك بوليه وحجته على خلقه خليفتي من بعدي.

قالت حكيمة: فتدخلني لذلك سرور شديد وأخذت ثيابي علي وخرجت من

ساعتي حتى انتهيت إلى أبي محمد عليه السلام، وهو جالس في صحن داره،

وجواربه حوله فقلت: جعلت فداك يا سيدي ! الخلف ممن هو؟ قال: من سوسن

فأدرت طرفي فيهن فلم أر جارية عليها أثر غير سوسن.

قالت حكيمة: فلما أن صليت المغرب والعشاء الآخرة أتيت بالمائدة، فأفطرت أنا وسوسن وبايتها في بيت واحد، فغفوت غفوة (1) ثم استيقظت، فلم أزل مفكرة فيما وعدني أبو محمد عليه السلام من أمر ولي الله عليه السلام فقمتم قبل الوقت الذي كنت أقوم في كل ليلة للصلاة، فصليت صلاة الليل حتى بلغت إلى الوتر، فوثبت سوسن فزعة وخرجت (فزعة) (2) [وخرجت] (3) وأسبغت الوضوء ثم عادت فصلت صلاة الليل وبلغت إلى الوتر، فوقع في قلبي أن الفجر (قد) (4) قرب فقمتم لانظر فإذا بالفجر الأول قد طلع، فتداخل قلبي الشك من وعد أبي محمد عليه السلام، فناداني من حجرته: لا تشكي وكأنك (5) بالامر الساعة قد رأيته إن شاء الله تعالى.

قالت حكيمة: فاستحييت من أبي محمد عليه السلام ومما وقع في قلبي، ورجعت إلى البيت وأنا خجلة فإذا هي قد قطعت الصلاة وخرجت فزعة فلقيتها على باب البيت فقلت: بأبي أنت (وأمي) (6) هل تحسین شیئا؟ قالت: نعم يا عمة ! إني لاجد أمرا شديدا قلت: لا خوف عليك إن شاء الله تعالى، وأخذت وسادة فألقيتها في وسط البيت، وأجلستها عليها وجلست منها حيث تقعد المرأة

(1) غفا يغفو غفوا: نام، وقيل: نعس، وقيل: نام نومة خفيفة.

(من هامش البحار).

(2) ليس في البحار.

(3) من نسخ "أ، ف، م".

(4) ليس في نسخة "ف".

(5) في نسخ "أ، ف، م" فكأنك.

(6) ليس في نسخ "أ، ف، م".

(*)

من المرأة للولادة، فقبضت على كفي وغمزت غمزة شديدة ثم أنت أنة وتشهدت ونظرت تحتها، فإذا أنا بولي الله صلوات الله عليه متلقيا الارض بمساجده.

أخذت بكتفيه فأجلسته في حجري، فإذا هو نظيف مفروغ منه، فناداني أبو محمد عليه السلام: يا عمة هلمي فأتييني بابني فأتيته به، فتناوله وأخرج لسانه فمسحه على عينيه ففتحها (1)، ثم أدخله في فيه فحنكه ثم [أدخله] (2) في أذنيه وأجلسه في راحته اليسرى، فاستوى ولي الله جالسا، فمسح يده على رأسه وقال له: يا بني انطق بقدرة الله فاستعاذ ولي الله عليه السلام من الشيطان الرجيم واستفتح: * (بسم الله الرحمن الرحيم ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان

وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون)* (3) وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام واحدا واحدا حتى انتهى إلى أبيه، فناولنيه (4) أبو محمد عليه السلام وقال: يا عمه رديه إلى أمه*(5) حتى تقر عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثر الناس لا يعلمون*(5) فرددته إلى أمه وقد انفجر الفجر الثاني، فصليت الفريضة وعقبت إلى أن طلعت الشمس، ثم ودعت أبا محمد عليه السلام وانصرفت إلى منزلي.

فلما كان بعد ثلاث اشتقت إلى ولي الله، فصرت إليهم فبدأت بالحجرة التي كانت سوسن فيها، فلم أر أثرا ولا سمعت ذكرا فكرهت أن أسأل، فدخلت على أبي محمد عليه السلام فاستحييت أن أبدأه بالسؤال، فبدأني فقال: (هو) (6)

(1) في نسخة " ف " ففتحتهما.

(2) من البحار ونسخ " أ، ف، م ".

(3) القصص: 5، 6.

(4) في نسخة " ف " وناولنيه وكذا في نسخة " أ ".

(5) مقتبس من آية: 13 من القصص.

(6) ليس في البحار.

(*)

يا عمة في كنف الله وحرزه وستره وغيبه حتى يأذن الله له، فإذا غيب الله شخصي وتوفاني ورأيت شيعتي قد اختلفوا فأخبري الثقات منهم، وليكن عندك وعندهم مكتوما، فإن ولي الله يغيبه الله عن خلقه ويحجبه عن عباده فلا يراه أحد حتى يقدم له جبرئيل عليه السلام فرسه* (ليقضي الله أمرا كان مفعولا)* (1).

205 - وبهذا الاسناد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حمويه الرازي، عن الحسين بن رزق الله، عن موسى بن محمد بن جعفر (2) قال حدثني حكيمة بنت محمد عليه السلام بمثل معنى الحديث الاول ! لا أنها قالت: فقال لي: أبو محمد عليه السلام يا عمة إذا كان اليوم السابع فأتينا. فلما أصبحت جئت لاسلم على أبي محمد عليه السلام وكشفت عن الستر لا تفقد سيدي فلم أره، فقلت له: جعلت فداك ما فعل سيدي فقال: يا عمة استودعناه الذي استودعت أم موسى.

فلما كان اليوم السابع جئت فسلمت وجلست فقال: هلموا إبني، فجئ بسيدي وهو في خرق صفر ففعل به كفعله (3) الاول، ثم أدلى لسانه في فيه كأنما يغذيه لبنا وعسلا، ثم قال: تكلم يا بني فقال عليه السلام: أشهد أن لا إله إلا الله وثني بالصلاة على محمد وعلى الأئمة عليهم السلام حتى وقف على أبيه، ثم قرأ* (بسم الله

الرحمن الرحيم ونريد أن نمّن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة
ونجعلهم الوارثين - إلى قوله - ما كانوا يحذرون) * (4).

- (1) عنه البحار: 51 / 17 ح 25 وحلية الابرار: 2 / 538 وتبصرة الولي: ح 5.
وقطعة منه في نور الثقلين: 4 / 111 ح 16.
- وفي إثبات الهداة: 3 / 414 ح 52 وص 506 ح 315 وص 682 ح 89 تقطيعا.
والآية في الانفال: 42.
- (2) هو موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليهما السلام
كما في الكافي والكمال.
- (3) في نسخة " ف " كفعاله وكذا في نسختي " أ، م " .
- (4) أخرجه في البحار: 51 / 2 ح 3 وإعلام الوري: 394 والبرهان: 3 / 218 ح 4
ومدينة المعاجز: 586 ح 1 وتبصرة الولي: ح 1 وحلية الابرار: 2 / 522 عن كمال
الدين: 424 ح 1 مفصلا إلى قوله تعالى: * (ما كانوا يحذرون) * .
وأورده في روضة الواعظين: 256 مرسلا كما في الكمال.
- وفي ثاقب المناقب: 85 عن موسى بن محمد بن القاسم مختصرا.

206 - أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن علي بن سميع بن بنان، عن

محمد بن علي بن أبي الداري، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن عبد الله، عن أحمد بن روح الالهوازي، عن محمد بن إبراهيم، عن حكيمة بمثل معنى الحديث الاول إلا أنه قال: قالت بعث إلي أبو محمد عليه السلام ليلة النصف من شهر رمضان سنة خمس وخمسين ومائتين قالت وقلت له: يا بن رسول الله من أمه؟ قال: نرجس، قالت: فلما كان في اليوم الثالث اشتد شوقي إلى ولي الله، فأتيتهم عائدة فبدأت بالحجرة التي فيها الجارية، فإذا أنا بها جالسة في مجلس المرأة النفساء وعليها أثواب صفراء، وهي معصبة الرأس فسلمت عليها والتفت إلى جانب البيت وإذا بمهد عليه أثواب خضر، فعدلت إلى المهد ورفعت عنه الاثواب فإذا أنا بولي الله نائم على قفاه غير محزوم ولا مقموط، ففتح عينيه وجعل يضحك ويناجيني باصبعه (1)، فتناولته وأدنيه إلى فمي لأقبله، فشمت منه رائحة ما شمت قط أطيب منها، وناداني أبو محمد عليه السلام يا عمتي! هلمي فتاي إلي، فتناوله وقال (2): يا بني انطق وذكر الحديث.

قالت ثم تناولته (3) منه وهو يقول: يا بني استودعك الذي استودعته أم موسى، كن في دعة الله وستره وكنفه وجواره، وقال: رديه إلى أمه يا عمّة واكتمي خبر هذا المولود علينا، ولا تخبري به أحدا حتى يبلغ الكتاب أجله، فأتيته أمه وودعتهم وذكر الحديث إلى آخره.

أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن حنظلة بن زكريا قال:

(1) في نسخة " ف " باصبعيه وكذا في نسختي " أ، م " .

(2) في نسخ " أ، ف، م " وقال له.

(3) في البحار: ثم تناوله.

(*)

حدثني الثقة، عن محمد بن علي بن بلال، (1) عن حكيمة بمثل ذلك (2).

207 - وفي رواية أخرى عن جماعة من الشيوخ أن حكيمة حدثت بهذا الحديث وذكرت أنه كان ليلة النصف من شعبان وأن أمه نرجس وسأقت الحديث إلى قولها فإذا أنا بحس سيدي وبصوت أبي محمد عليه السلام وهو يقول: يا عمتي هاتي ابني فكشفت عن سيدي.

فإذا هو ساجد متلقيا الارض بمساجده، وعلى ذراعه الايمن مكتوب * (جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا) * (3) فضمته إلي فوجدته مفروغا منه فلففته في ثوب وحملته إلى أبي محمد عليه السلام وذكروا الحديث إلى قوله أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن عليا أمير المؤمنين حقا، ثم لم يزل يعد السادة الاوصياء إلى أن بلغ إلى نفسه ودعا لاوليائه بالفرج على يديه ثم أحجم.

وقالت: ثم رفع بيني وبين أبي محمد عليه السلام كالحجاب فلم أر سيدي فقلت: لابي محمد: يا سيدي أين مولاي؟ فقال: أخذه من هو أحق منك ومنا ثم ذكروا الحديث بتمامه وزادوا فيه.

فلما كان بعد أربعين يوما دخلت على أبي محمد عليه السلام فإذا مولانا الصاحب يمشي في الدار، فلم أروها أحسن من وجهه ولا لغة أفصح من لغته، فقال أبو محمد عليه السلام: هذا المولود الكريم على الله عز وجل فقلت: سيدي أرى من أمره ما أرى وله أربعون يوما، فتبسم وقال: يا عمتي أما علمت أنا معاشر الأئمة ننشؤ في اليوم ما ينشؤ غيرنا في السنة، فقمتم فقبلت رأسه وانصرفت، ثم عدت وتفقدته فلم أراه فقلت لابي محمد عليه السلام: ما فعل مولانا.

(1) عده الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام قائلا: محمد بن علي بن بلال ثقة.

وعده في الكنى من أصحاب الهادي عليه السلام قائلا: أبوطاهر محمد وأبو الحسن وأبو المتطبب بنو علي بن بلال بن راشدة المتطبب.

(2) عنه البحار: 51 / 19 ح 26 وقطعة منه في تبصرة الولي ح 81.

(3) مقتبس من الاسراء آية 81.

(*)

فقال: يا عمة استودعناه الذي استودعت أم موسى (1).

208 - أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن حنظلة بن زكريا قال: حدثني أحمد بن بلال بن داود الكاتب، وكان عاميا بمحل من النصب لاهل البيت عليهم السلام يظهر ذلك ولا يكتمه، وكان صديقا لي يظهر مودة بما فيه من طبع أهل العراق، فيقول - كلما لقيني - لك عندي خبر تفرح به ولا أخبرك به، فأتغافل عنه إلى أن جمعني وإياه موضع خلوة، فاستقصيت عنه (2) وسألته أن يخبرني به، فقال: كانت دورنا بسر من رأى مقابل دار ابن الرضا يعني أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام، فغبت عنها دهرا طويلا إلى قزوين وغيرها، ثم قضي لي الرجوع إليها، فلما وافيتها وقد كنت فقدت جميع من خلفته من أهلي وقراباتي إلا عجوزا كانت ربتني ولها بنت معها وكانت من طبع الاول (3) مستورة صائنة لا تحسن الكذب وكذلك مواليات لنا بقين في الدار، فأقمت عندهن (4) أياما ثم عزمت الخروج، فقالت العجوزة (5) كيف تستعجل الانصراف وقد غبت زمانا؟ فأقم عندنا لنفرح بمكانك، فقلت لها على جهة الهزاء: أريد أن أصير إلى كربلاء، وكان الناس للخروج في النصف من شعبان أو ليوم عرفة، فقالت: يا بني أعيذك بالله أن تستهين ما ذكرت أو تقوله على وجه الهزاء فإني أحدثك بما رأيته يعني (6) بعد

- (1) عنه البحار: 51 / 19 ح 27 و صدره في إثبات الهداة: 3 / 682 ح 90.
وأخرجه بطوله في حلية الابرار: 2 / 529 وتبصرة الولي ح 7 ومدينة المعاجز:
588 ح 4 والبحار: 51 / 25 - 27 عن هداية الحضيبي: 70 - 71.
ورواه بطوله أيضا في إثبات الوصية: 218 - 220.
وأورده في عيون المعجزات: 139 - 141 كما في إثبات الوصية.
(2) في نسخ " أ، ف، م " عليه.
(3) أي كانت من طبع الخلق الاول هكذا، أي كانت مطبوعة على تلك الخصال في
أول عمرها (من البحار).
(4) في البحار: عندهم.
(5) في البحار: فقالت العجوز.
(6) في نسخ " أ، ف، م " بعيني.
(*)

خروجك من عندنا بسنتين.

كنت في هذا البيت نائمة بالقرب من الدهليز ومعني ابنتي وأنا بين النائمة و
اليقظانة، إذ دخل رجل حسن الوجه نظيف الثياب طيب الرائحة، فقال: يا فلانة

يجيئك الساعة من يدعوك في الجيران، فلا تمتنعي من الذهاب معه ولا تخافي، ففزعت فناديت (1) ابنتي، وقلت (2) لها: هل شعرت بأحد دخل البيت فقالت: لا، فذكرت الله وقرأت ونمت، فجاء الرجل بعينه وقال لي مثل قوله، ففزعت وصحت بابنتي فقالت: لم يدخل البيت [أحد] (3) فاذكري الله ولا تفزعي فقرأت ونمت.

فلما كان في [الليلة] (4) الثالثة جاء الرجل وقال: يا فلانة قد جاءك من يدعوك ويقرع الباب فذهبي معه، وسمعت دق الباب فقمي وراء الباب وقلت: من هذا؟ فقال: افتحي ولا تخافي، فعرفت كلامه وفتحت الباب فإذا خادم معه إزار فقال: يحتاج إليك بعض الجيران لحاجة مهمة، فادخلي ولف رأسي بالملاءة وأدخلني الدار وأنا أعرفها، فإذا بشقاق (5) مشدودة وسط الدار ورجل قاعد بجانب الشقاق، فرفع الخادم طرفه فدخلت وإذا امرأة قد أخذها الطلق وامرأة قاعدة خلفها كأنها تقبلها.

فقالت المرأة: تعيننا (6) فيما نحن فيه، فعالجتها بما يعالج به مثلها فما كان إلا قليلاً حتى سقط غلام فأخذه على كفي وصحت غلام غلام، وأخرجت رأسي من طرف الشقاق أبشر الرجل القاعد، فقيل لي لا تصيحي، فلما رددت وجهي إلى الغلام قد كنت فقدته من كفي فقالت لي المرأة القاعدة: لا تصيحي، وأخذ الخادم بيدي

ولف رأسي بالملاءة وأخرجني من الدار وردني إلى داري وناولني صرة وقال

(1) في البحار ونسخة " ف " وناديت.

(2) في نسخ " أ، ف، م " فقلت.

(3، 4) من تبصرة الولي.

(5) الشقاق جمع الشقة بالكسر وهي ما شق من الثوب مستطيلا.

وفي نسخ " أ، ف، م " فإذا شقاق (البحار).

(6) في نسخ " أ، ف، م " تعينينا.

(*)

[لي]: (1) لا تخبري بما رأيت أحدا.

فدخلت الدار ورجعت إلى فراشي في هذا البيت وابنتي نائمة [بعد] (2) فأنبهتها
وسألتها هل علمت بخروجي ورجوعي؟ فقالت: لا، وفتحت الصرة في ذلك الوقت
وإذا فيها عشرة دنائير عددا (3)، وما أخبرت بهذا أحدا إلا في هذا الوقت لما
تكلمت بهذا الكلام على حد (4) الهزء فحدثتك إشفاقا عليك، فإن لهؤلاء القوم عند
الله عزوجل شأنا ومنزلة، وكل ما يدعونه حق (5)، قال: فعجبت (6) من قولها
وصرفته إلى السخرية والهزء ولم أسألها عن الوقت غير أنني أعلم يقينا أنني غبت

عنهم في سنة نيف وخمسين ومائتين ورجعت إلى سر من رأى في وقت أخبرتني العجوزة (7) بهذا الخبر في سنة إحدى وثمانين ومائتين في وزارة عبيدالله بن سليمان (8) لما قصدته. قال حنظلة: فدعوت بأبي الفرج المظفر بن أحمد حتى سمع معي [منه] (9) هذا الخبر (10).

- (1) من البحار.
- (2) من البحار ونسخ (أ، ف، م) ".
- (3) في نسخ " أ، ف، م " عدت.
- (4) في نسخة " ف " على جهة (حد خ ل).
- (5) في البحار: حتى.
- (6) في نسخة " ف " فتعجبت.
- (7) في البحار: عجوز.
- (8) هو أبو القاسم عبيدالله بن سليمان بن وهب، كان وزيراً للمعتضد استوزره في سنة 279 بعد أن مات المعتمد وبويع له، وهو قد خالف المعتضد في لعن معاوية (عليه لعنة الله) وأنه - بعد أن أمر المعتضد بإخراج الكتاب الذي كان المأمون أمر بإنشائه بلعن معاوية وأن يقرأ الكتاب بعد صلاة الجمعة على المنبر -

أحضر يوسف بن يعقوب القاضي وأمره أن يعمل الحيلة في إبطال ما عزم عليه المعتضد وبعد أن صار الكلام بين المعتضد ويوسف بن يعقوب أمسك المعتضد فلم يرد عليه جوابا ولم يأمر في الكتاب بعده بشئ (تاريخ الطبري 1 / 30 و 54 - 63) وفي الاصل: عبدالله.
(9) من نسخ "أ، ف، م".
(10) عنه البحار: 51 / 20 ح 28 ومدينة المعاجز: 592 ح 13 وحلية الابرار: 2 / 540 وتبصرة الولي: ح 9.
(*)

209 - محمد بن يعقوب، عن بعض أصحابنا، عن عبدالله بن جعفر الحميري، قال: اجتمعت والشيخ أبو عمرو عند أحمد بن إسحاق بن سعد الاشعري فغمزني أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف.
فقلت له: يا أبا عمرو إني لأريد أن أسألك عن شئ وما أنا بشاك فيما أريد أن أسألك عنه، فإن اعتقادي وديني أن الارض لا تخلو من حجة إلا إذا كان قبل القيامة بأربعين يوما (رفع الحجة وغلق باب التوبة)* (فلم يكن ينفع) (1) نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا)* (2) فأولئك شرار [من] (3) خلق الله عزوجل وهم الذين تقوم عليهم القيامة.

ولكن أحببت أن أزداد يقينا فإن إبراهيم عليه السلام سأل ربه أن يريه كيف يحيى الموتى*(قال: أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي)*(4).

وقد أخبرني أبو علي أحمد بن إسحاق أنه سأل أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام وقال: من أعامل وعمن آخذ وقول من أقبل؟ فقال [له](5): العمري ثقتي فما أدى إليك عني فعني يؤدي، وما قال لك فعني يقول، فاسمع له وأطع، فإنه الثقة المأمون.

وأخبرني أبو علي سأل أبا محمد عليه السلام عن مثل ذلك فقال له: العمري وإبنة ثقتان، فما أديا إليك فعني يؤديان، وما قالا فعني يقولان، فاسمع لهما وأطعهما فإنهما الثقتان المأمونان، فهذا قول إمامين قد مضيا فيك.
[قال](6) فخر أبو عمرو ساجدا وبكى ثم قال: سل [حاجتك](7)

(1) بدل ما بين القوسين في الكافي: فإذا كان ذلك رفعت الحجة وأغلق باب التوبة فلم يكن ينفع.

(2) مقتبس من الانعام: 158.

(3) من الكافي.

(4) البقرة: 260.

(5) من الكافي.

(6) من الكافي.

(7) من نسخ "أ، ف، م".

(*)

فقلت له: أنت رأيت الخلف من أبي محمد عليه السلام فقال: إي والله ورقبته مثل هذا وأوماً بيده، فقلت بقيت واحدة، فقال هات، قلت: الاسم قال: محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك ولا أقول هذا من عندي فليس لي أن أحلل ولا أحرم، ولكن عنه صلوات الله عليه، فإن الأمر عند السلطان أن أبا محمد عليه السلام مضى ولم يخلف ولداً، وقسم ميراثه وأخذ من لا حق له، فصبر على ذلك وهو ذا عماله يجولون، فليس أحد يجسر أن يتقرب إليهم ويسألهم شيئاً، وإذا وقع الاسم وقع الطلب فالله الله، اتقوا الله وأمسكوا عن ذلك(1).

210 - وروي أن بعض أخوات أبي الحسن عليه السلام كانت لها جارية ربتها تسمى نرجس فلما كبرت دخل أبو محمد عليه السلام فنظر إليها فقالت له: أراك يا سيدي تنظر إليها؟ فقال: إني ما نظرت إليها إلا متعجباً. أما إن المولود الكريم على الله تعالى يكون منها ثم أمرها أن تستأذن أبا الحسن عليه السلام في دفعها إليه ففعلت فأمرها بذلك(2).

211 - وروى علان الكليني (2)، عن محمد بن يحيى، عن الحسين بن علي النيشابوري الدقاق، عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عليهما السلام، عن السيار (4) قال: حدثني نسيم ومارية قالت: (5) لما خرج

(1) الكافي: 1 / 329 ح 1 وعنه إعلام الوري: 396 وحلية الابرار: 2 / 687 وتبصرة الولي: ح 21 و 100 وقطعة منه في الوسائل: 18 / 99 ح 4 عن كتابنا هذا وعن الكافي.

ويأتي في ح 322 وله تخريج نذكره هناك.

(2) عنه البحار: 51 / 22 ح 29 وإثبات الهداة: 3 / 414 ح 53 وأخرجه في البحار: 51 / 11 ح 14 والاثبات المذكور: ص 409 ح 39 وتبصرة الولي ح 2 ومدينة المعاجز: 586 ح 3 وحلية الابرار: 2 / 524 عن كمال الدين: 426 ح 2 مفصلاً.

ورواه في عيون المعجزات: 138 باختلاف.

وفي روضة الواعظين: 257 كما في الكمال.

(3) قال النجاشي: علي بن محمد بن إبراهيم بن أبان الرازي الكليني، المعروف بع لان، يكنى أبا الحسن، ثقة، عين له كتاب أخبار القائم عليه السلام.

(4) هو أحمد بن محمد بن سيار السيار.

(5) كذا في نسخ الاصل والظاهر أنه سهو والصحيح: قالتا.

(*)

صاحب الزمان عليه السلام من بطن أمه سقط جاثيا على ركبتيه، رافعا سبابته نحو السماء، ثم عطس فقال: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله عبدا داخرا لله غير مستنكف ولا مستكبر، ثم قال: زعمت الظلمة أن حجة الله داحضة، ولو أذن لنا في الكلام لزال الشك(1).

212 - وروى علان بإسناده أن السيد عليه السلام ولد في سنة ست وخمسين ومائتين من الهجرة بعد مضي أبي الحسن بسنتين(2).

213 - وروى محمد بن علي الشلمغاني في كتاب الاوصياء قال: حدثني حمزة ابن نصر غلام أبي الحسن عليه السلام عن أبيه قال: لما ولد السيد عليه السلام تباشرو أهل الدار بذلك فلما نشأ خرج إلي الامر أن أبتاع في كل يوم مع اللحم قصب مخ وقيل إن هذا لمولانا الصغير عليه السلام(3).

21 - وعنه قال: حدثني الثقة، عن إبراهيم بن إدريس(4) قال: وجه

(1) عنه إعلام الوري: 395، وفي البحار: 51 / 4 ح 6 ومدينة المعاجز: 586 ح 2

عنه وعن كمال الدين: 430 ح 5 بإسناده عن محمد العطار.
وفي إثبات الهداة: 3 / 668 ح 34 عنها وعن الخرائج: 1 / 457 ح 2 عن السياري مثله.

وأخرجه في حلية الابرار: 2 / 544 وتبصرة الولي: ح 10 عن ابن بابويه.
وفي كشف الغمة: 2 / 498 والبحار: 76 / 53 ح 5 عن الخرائج.
ورواه في إثبات الوصية: 221 عن علان الكلابي وفي ألقاب الرسول وعترته:
287 وثاقب المناقب: 254 عن السياري مثله وفي هداية الحضيبي: 71 باختلاف يسير.

وفي الصراط المستقيم: 2 / 210 والعدد القوية: 72 ح 117 عن نسيم ومارية مختصرا.

(2) عنه البحار: 51 / 22 ح 30 وإثبات الهداة: 3 / 507 ح 316.
ورواه في إثبات الوصية: 221 عن علان، وفيه " بنحو سنتين " بدل بسنتين.

(3) عنه البحار: 51 / 22 ح 31 وإثبات الهداة: 3 / 507 ح 317.
ورواه في إثبات الوصية: 221 عن حمزة بن نصر.

(4) عده الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الهادي عليه السلام.
(*)

إلى مولاي أبو محمد عليه السلام بكبش وقال: عقه عن ابني فلان وكل وأطعم

أهلك ففعلت، ثم لقيته بعد ذلك فقال لي: المولود الذي ولد لي مات، ثم وجه إلي بكشين وكتب: بسم الله الرحمن الرحيم ع ق هذين الكبشين عن مولاك وكل هناك الله وأطعم إخوانك، ففعلت ولقيته بعد ذلك فما ذكر لي شيئاً (1).

215 - وروى علان قال: حدثني ظريف (2) أبونصر الخادم قال: دخلت عليه - يعني صاحب الزمان عليه السلام - فقال لي: علي بالصندل الأحمر فقال: فأتيته به فقال عليه السلام: أتعرفني؟ قلت: نعم قال: من أنا؟ فقلت: أنت سيدي وابن سيدي فقال: ليس عن هذا سألتك.

قال ظريف (3): فقلت جعلني الله فداك فسر لي، فقال: أنا خاتم الاوصياء، وبي يدفع الله البلاء عن أهلي وشيعتي (4).

216 - جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثني محمد بن جعفر بن عبد الله (5) عن أبي نعيم محمد بن أحمد الانصاري قال: وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمد عليه السلام، قال كامل: فقلت في نفسي:

(1) عنه البحار: 51 / 22 ح 32 وإثبات الهداة: 3 / 508 ح 318 والوسائل: 15 / 172 ح 4.

وأخرجه في مستدرک الوسائل: 15 / 140 ح 3 وص 154 ح 1 عن إثبات

الوصية: 221 عن الثقة من إخوانه مثله.

(2، 3) في البحار: طريف.

- (4) عنه إثبات الهداة: 3 / 508 ح 319 وفي البحار: 52 / 30 ح 25 والعوالم: 15 / الجزء 3 / 298 ح 1 عنه وعن كمال الدين: 441 ح 12 بإسناده عن طريف أبونصر ودعوات الراوندي: 207 ح 563 نقلا من الكمال مختصرا.
- وأخرجه في حلية الأبرار: 2 / 544 وتبصرة الولي: ح 39 عن الكمال.
- وفي مدينة المعاجز: 611 ح 82 وإثبات الهداة: 3 / 694 ح 115 ومنتخب الأ نوار المضيئة: 159 وكشف الغمة: 2 / 499 عن الخرائج: 1 / 458 ح 3 عن علان. ورواه الحضيبي في هدايته: 87 باختلاف.
- والمسعودي في إثبات الوصية: 221 نحوه.
- والقندوزي في ينابيع المودة: 463 مختصرا.
- وبعض المحدثين في ألقاب الرسول وعترته: 287 عن علان مثله.
- (5) قال النجاشي: محمد بن جعفر بن محمد بن عبدالله النحوي (أبوبكر المؤدب) حسن العلم بالعربية والمعرفة بالحديث، له كتاب الموازنة لمن استبصر في إمامة ا لاثني عشر عليهم السلام.
- وعده العلامة وابن داود في القسم الاول.
- (*)

أُساله لا يدخل الجنة إلا من عرف معرفتي وقال بمقالتني، قال: فلما (1) دخلت على سيدي أبي محمد عليه السلام نظرت إلى ثياب بياض ناعمة عليه، فقلت في نفسي: ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويأمرنا نحن بمواساة الاخوان وينهانا عن لبس مثله.

فقال: متبسماً: يا كامل وحسر عن ذراعيه: فإذا مسح أسود خشن على جلده، فقال: هذا لله وهذا لكم، فسلمت وجلست إلى باب عليه ستر مرخي، فجاءت الريح فكشفت طرفه فإذا أنا بفتى كأنه فلقة قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها. فقال: لي (2) يا كامل بن إبراهيم، فاقشعررت من ذلك وألهمت أن قلت: لبيك يا سيدي فقال: جئت إلى ولي الله وحجته وبابه تسأله هل يدخل الجنة إلا من عرف معرفتك وقال بمقالتك؟ فقلت: إي والله، قال: إذن والله يقل داخلها، والله إنه ليدخلها قوم يقال لهم الحقيقة، قلت: يا سيدي ومن هم؟ قال: قوم من حبهم لعلي يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله.

ثم سكت صلوات الله عليه عني ساعة ثم قال: وجئت تسأله عن مقالة المفوضة، كذبوا، بل (3) قلوبنا أوعية لمشية الله، فإذا شاء شئنا، والله يقول: * (وما تشاؤون إلا لا أن يشاء الله) * (4).

ثم رجع الستر إلى حالته فلم أستطع كشفه، فنظر إلي أبو محمد عليه السلام

متبسما فقال: يا كامل ما جلوسك؟ وقد (5) أنباك بحاجتك الحجة من بعدي،
فقلت وخرجت ولم أعاينه بعد ذلك.

قال أبونعيم: فليت كاملا فسألته عن هذا الحديث فحدثني به.

(1) في نسخ "أ، ف، م" لها.

(2) ليس في نسخة "ف".

(3) في نسخة "ف" بك.

(4) الانسان: 30، التكوين: 29.

(5) في نسخة "ف" فقد.

(*)

وروى هذا الخبر أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن علي بن عبد الله بن
عائذ الرازي، عن الحسن بن وجناء النصيبي (1) قال: سمعت أبا نعيم محمد بن
أحمد الانصاري، وذكر مثله (2).

217 - محمد بن يعقوب، عن أحمد بن النضر (3)، عن القنبري - من ولد قنبر الكبير
- مولى أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: جرى حديث جعفر فشتمه فقلت:

فليس غيره فهل رأيته؟ قال: لم أره ولكن رأه غيري قلت: ومن رأه قال: رأه جعفر مرتين، وله حديث (4).

218 - وحدث عن رشيق صاحب المداري قال: بعث إلينا المعتضد (5)

(1) هو الحسن بن محمد بن الوجناء أبو محمد النصيبي، روى عن أبي محمد عليه السلام، وروى عنه الصفواني، ذكره النجاشي في ترجمة محمد بن أحمد بن عبد الله بن مهران.

(2) عنه البحار: 25 / 336 ح 6 وج 72 / 163 ح 20.

وفي ج: 52 / 50 ح 35 وتبصرة الولي ح 26 عنه وعن دلائل الإمامة: 273 بإسناده عن جعفر بن محمد باختلاف.

وصدره في ج 50 / 253 ح 7 وج 70 / 117 ح 5 وج 79 / 302 ح 12 وإثبات الهداة: 3 / 415 ح 54.

وقطعة منه في الإثبات المذكور ص 508 ح 320 وصدره في ص 683 ح 91 عن كتابنا هذا وعن الخرائج: 1 / 458 ح 4 مختصرا نحوه.

وأخرجه في كشف الغمة: 2 / 499 عن الخرائج.

ورواه في منتخب الأنوار المضيئة: 139 عن أحمد بن محمد الأيادي يرفعه إلى

- كامل بن إبراهيم المدني باختصار في أوله.
- وفي إثبات الوصية: 222 عن جعفر بن محمد بن مالك مثله، وفيه المدائني بدل المدني.
- والحضيبي في هدايته: 87 عن جعفر بن محمد بن مالك باختلاف.
- والقندوزي في ينباع المودة: 461 مختصرا.
- (3) قال النجاشي: أحمد بن النضر الخزاز أبو الحسن بن الجعفي، مولى كوفي، ثقة.
- (4) عنه البحار: 52 / 51 ح 36 وإثبات الهداة: 3 / 508 ح 321.
- وأخرجه في إعلام الوري: 397 عن الكافي: 1 / 331 ح 9.
- وفي كشف الغمة: 2 / 450 والمستجد: 531 عن إرشاد المفيد: 351 بإسناده عن الكليني.
- (5) هكذا في النسخ والمصادر والظاهر أنه تصحيف المعتمد، حيث بويج أبو العباس أحمد بن طلحة المعتضد بالله في اليوم الذي مات فيه المعتمد على الله عمه وهو يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب سنة 279 بينما قبض الإمام الحسن العسكري عليه السلام في سنة 260 (راجع مروج الذهب: 4 / 111 و 143).

ونحن ثلاثة نفر فأمرنا أن يركب كل واحد منا فرسا ونجنب (1) آخر ونخرج مخفين (2) لا يكون معنا قليل ولا كثير إلا على السرج مصلى (3)، وقال (لنا) (4):

الحقوا بسامرة ووصف لنا محلة ودارا وقال: إذا أتيتموها تجدون على الباب خادما أسود فاكبسوا (5) الدار، ومن رأيتم فيها فأتوني برأسه.

فوافينا سامرة فوجدنا الامر كما وصفه، وفي الدهليز خادم أسود وفي يده تكة ينسجها، فسألناه عن الدار ومن فيها فقال: صاحبها، فوالله ما التفت إلينا وقل اكترائه بنا، فكبسنا الدار كما أمرنا، فوجدنا دارا سرية ومقابل الدار ستر ما نظرت قط إلى أنبل (6) منه، كأن الايدي رفعت عنه في ذلك الوقت، ولم يكن في الدار أحد.

فرفعنا الستر فإذا بيت كبير كأن بحرا فيه (ماء) (7)، وفي أقصى البيت حصير قد علمنا أنه على الماء، وفوقه رجل من أحسن الناس هيئة قائم يصلي فلم يلتفت إلينا ولا إلى شيء من أسبابنا.

فسبق أحمد بن عبدالله ليتخطى البيت فغرق في الماء، وما زال يضطرب حتى مددت يدي إليه فخلصته وأخرجته وغشي عليه وبقي ساعة، وعاد صاحبي الثاني إلى فعل ذلك الفعل فناله مثل ذلك، وبقيت مبهوتا.

فقلت لصاحب البيت: المعذرة إلى الله وإليك، فوالله ما علمت كيف الخبر ولا إلى

من أجيء وأنا تائب إلى الله.

فما التفت إلى شيء مما قلنا، وما انفتل عما كان فيه فها لنا ذلك، وانصرفنا

- (1) من باب الأفعال: أي نجعله جنبه وفي البحار: يجنب.
- (2) من باب الأفعال أيضا أي جاعلين ما معهم شيئا خفيفا.
- (3) مصلى: أي فرشا خفيفا يصل على عليه ويكون حمله على السرج (هامش نسخة الا صل).
- (4) ليس في نسخة " ف " .
- (5) أي أدخلوها باقتحام.
- (6) في نسخة " ف " أنيل.
- (7) ليس في البحار.
- (*)

عنه، وقد كان المعتضد ينتظرنا وقد تقدم إلى الحجاب إذا وافيناه أن ندخل عليه في أي وقت كان.

فوافيناه في بعض الليل فأدخلنا عليه فسألنا عن الخبر، فحكينا له ما رأينا، فقال: ويحكم لقيكم أحد قبلي وجرى منكم إلى أحد سبب أو قول؟ قلنا: لا فقال: أنا

نفي(1) من جدي، وحلف بأشد أيمان له أنه رجل إن بلغه هذا الخبر ليضربن أعناقنا فما جسرنا أن نحدث به إلا بعد موته(2).

219 - وأخبرني جماعة، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال: حدثنا علي بن الحسن بن الفرّج المؤذن قال: حدثني محمد بن حسن الكرخي قال: سمعت أبا هارون - رجلا من أصحابنا - يقول: رأيت صاحب الزمان عليه السلام ووجهه يضيء كأنه القمر ليلة البدر، ورأيت على سرتة شعرا يجري كالخط، وكشف الثوب عنه فوجدته مختونا، فسألت أبا محمد عليه السلام عن ذلك، فقال: هكذا ولد وهكذا ولدنا، ولكننا سنمر الموسي عليه لاصابة السنة(3).

(1) نفي من جدي أي منفي من جدي، ويريد بجده العباس، أي لست من بني العباس لو لم أضرب أعناقكم إن بلغني عنكم هذا الخبر، وفي بعض النسخ "لغي" أي لزنية منفيًا من جدي.

(2) عنه تبصرة الولي ح 25 ومدينة المعاجز: 597 ح 18. وفي البحار: 52 / 51 ملحق ح 36 وإثبات الهداة: 3 / 683 ح 92 عنه وعن الخرائج: 1 / 460 ح 5 عن رشيق حاجب المادرائي مختصرا، والظاهر أنه أحمد بن الحسن المادرائي ذكره القمي في الكنى واللقاب: 3 / 107 وله بيان فراجع.

وأخرجه في كشف الغمة: 2 / 499 وفرج المهموم: 248 عن الخرائج.
وأورده في كشف الاستار: 212 عن رشيق صاحب المادراي مختصرا.
وفي منتخب الانوار المضيئة: 140 عن أحمد بن محمد الايادي يرفعه إلى رشيق
المادراي مثله.

(3) عنه البحار: 52 / 25 ح 18 وعن كمال الدين: 434 ح 1.

وصدره في إثبات الهداة: 3 / 508 ح 322.

وأخرجه في حلية الابرار: 2 / 581 وتبصرة الولي ح 15 و 116 والخرائج: 2 /
957 عن ابن بابويه.

وفي الوسائل: 15 / 164 ح 12 عن الكمال مختصرا.

وفي إعلام الوري: 397 عن محمد بن يعقوب، ولكن لم نجده في الكافي، فلعل ما
نقله أما عن غير الكافي أو ضمير " عنه " سهو من النساخ والصحيح عن أبي جعفر
بن بابويه.

(*)

220 - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل الشيباني، عن أبي نعيم نصر بن عصام بن
المغيرة الفهري المعروف بقرقارة قال: حدثني أبوسعيد المراغي، قال: حدثنا أحمد
بن إسحاق أنه سأل أبا محمد عليه السلام عن صاحب هذا الامر فأشار بيده، أي
إنه حي غليظ الرقبة (1).

221 - أخبرني ابن أبي جيد القمي، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن عبد الله بن العباس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن أبي الفضل الحسين بن الحسن بن الحسين بن الحسن (2) بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: وردت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام بسر من رأى فهنأته بولادة ابنه عليه السلام (3).

222 - وأخبرني جماعة، عن محمد بن علي بن الحسين قال: أخبرنا أبي ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، أنه قال سألت محمد بن عثمان رضي الله عنه فقلت له: رأيت صاحب هذا الامر؟ فقال: نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول: اللهم أنجز لي ما وعدتني. قال محمد بن عثمان رضي الله عنه ورأيت صلوات الله عليه متعلقا بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول: اللهم انتقم لي من أعدائك (4).

(1) عنه البحار: 51 / 161 ح 12 وإثبات الهداة: 3 / 509 ح 323.

(2) في نسخ "أ، ف، م" أبي الفضل الحسين بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وفي البحار، الحسن بن الحسين العلوي.

- (3) عنه إثبات الهداة: 3 / 509 ح 324 وفي البحار: 51 / 16 ح 22 عنه وعن كمال الدين: 434 ح 1.
- (4) عنه البحار: 51 / 351، وفي ج 52 / 30 ح 23 عنه وعن كمال الدين: 440 ح 9 و 10.
- وفي إثبات الهداة: 3 / 452 و 453 ح 69 و 70 عنهما وعن الفقيه: 2 / 520 ح 3115.
- وأخرجه في الوسائل: 9 / 360 ح 1 و 2 عن الفقيه والكمال.
- وفي حلية الأبرار: 2 / 607 وتبصرة الولي ح 37 و 38 عن الكمال، وفي الكمال: من أعدائي بدل " من أعدائك " .
- ويأتي في حديث 330.
- (*)

فصل

وأما ما روي من الاخبار المتضمنة لمن رآه عليه السلام... وهو لا يعرفه أو عرفه فيما بعد فأكثر من أن تحصى غير أنا نذكر طرفا منها:

223 - أخبرنا جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي قال: حدثني شيخ ورد الري على أبي الحسين محمد بن جعفر الاسدي، فروى له حديثين في صاحب الزمان عليه السلام وسمعتهما منه كما سمع، وأظن ذلك قبل سنة ثلاثمائة أو قريبا منها، قال: حدثني علي بن إبراهيم الفدكي قال: قال الـاودي (1).

بينما أنا في الطواف قد طفت ستة وأريد أن أطوف السابعة فإذا أنا بحلقة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه، طيب الرائحة، هيوب، ومع هيئته متقرب إلى الناس، فتكلم فلم أر أحسن من كلامه، ولا أعذب من منطقه في حسن جلوسه فذهبت أكلمه فزبرني الناس، فسألت بعضهم من هذا؟ فقال: ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يظهر للناس في كل سنة يوما لخواصه، فيحدثهم ! ويحدثونه ، فقلت: مسترشد أذاك فأرشدني هداك الله.

قال: فناولني حصة فحولت وجهي فقال لي بعض جلسائه ما الذي دفع

(1) في الكمال والخراج: الازدي، وهو أحمد بن الحسين بن عبد الملك، أبوجعفر الا زدي (الاودي) كوفي، ثقة (رجال النجاشي، فهرست الشيخ).
(*)

إليك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقلت: حصة فكشفت عن يدي، فإذا أنا بسبيكة من ذهب، [فذهبت] (1) وإذا أنا به قد لحقني فقال: ثبتت عليك الحجة، وظهر لك الحق، وذهب عنك العمى أتعرفني؟ فقلت: اللهم لا.

فقال: (أنا) (2) المهدي، أنا قائم الزمان، أنا الذي أملاها عدلا كما ملئت ظلما وجورا، إن الارض لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس في فترة أكثر من تيه بني إسرائيل، وقد ظهر أيام خروجي، فهذه أمانة في رقبتك فحدث (3) بها إخوانك من أهل الحق (4).

224 - وبهذا الاسناد، عن أحمد بن علي الرازي، قال: حدثني محمد بن علي، عن محمد بن أحمد بن خلف، قال: نزلنا مسجدا في المنزل: المعروف بالعباسية، - على مرحلتين من فسطاط مصر - وتفرق غلماننا في النزول وبقي معي في المسجد غلام أعجمي [فأريت] (5) في زاويته شيئا كثير التسبيح فلما زالت الشمس ركعت [وسجدت] (6) وصليت الظهر في أول وقتها، ودعوت بالطعام وسألت الشيخ أن

يأكل معي (فأجابني) (7).

فلما طعمنا سألت (8) عن اسمه واسم أبيه وعن بلده وحرفته

(1) من البحار، وفيه: فإذا بدل " وإذا ".

(2) ليس في الاصل.

(3) في نسخ " أ، ف "، م " تحدث.

(4) عنه البحار: 52 / 1 ح 1 وعن الخرائج: 2 / 784 ح 110 عن علي بن إبراهيم

الفدكي وكمال الدين: 444 ح 18 بإسناده عن الأزدي باختلاف.

وفي إثبات الهداة: 3 / 670 ح 39 عن كتابنا هذا وعن الكمال وإعلام الوري: 421

نقلا عن ابن بابويه.

وأخرجه في حلية الابرار: 2 / 573 وتبصرة الولي: ح 45 عن الكمال، وفي فرج

المهموم: 258 عن الخرائج.

(5) من البحار ونسخ " أ، ح، ف، م ".

(6) من نسخة " ف ".

(7) ليس في نسخ " أ، ف، م ".

(8) في البحار ونسخ " أ، ف، م " سألتـه.
(*)

(ومقصده)(1)، فذكر أن اسمه محمد بن عبد الله(2)، وأنه من أهل قم، وذكر أنه يسبح منذ ثلاثين سنة في طلب الحق ويتنقل في البلدان والسواحل، وأنه أوطن مكة والمدينة نحو عشرين سنة يبحث عن الاخبار ويتبع الآثار.

فلما كان في سنة ثلاث وتسعين ومائتين طاف بالبيت ثم صار إلى مقام إبراهيم عليه السلام فركع فيه وغلبته عينه فأنبهه صوت دعاء لم يجر في سمعه مثله.

قال: فتأملت الداعي فإذا هو شاب أسمر لم أر قط في حسن صورته واعتدال قامته، ثم صلى فخرج وسعى، فاتبعته وأوقع الله عزوجل في نفسي أنه صاحب الزمان عليه السلام.

فلما فرغ من سعيه قصد بعض الشعاب فقصدت أثره فلما قربت منه إذ أنا بأسود(3) مثل الفنيق(4) قد اعترضني فصاح بي بصوت لم أسمع أهول منه: ما تريد عافاك الله؟ فأرعدت ووقفت، وزال الشخص عن بصري وبقيت متحيرا. فلما طال بي الوقوف والحيرة انصرفت ألوم نفسي وأعذلها بانصرافي(5) بجزرة لاسود، فخلوت بربي عزوجل أدعوه وأسأله بحق رسوله وآله عليهم السلام أن لا

يخيب سعبي وأن يظهر لي ما يثبت بن قلبي ويزيد في بصري.
فلما كان بعد سنين زرت قبر المصطفى صلى الله عليه وآله فبينما أنا (أصلي) (6)
في الروضة التي بين القبر والمنبر إذ غلبتني عيني فإذا محرك يحركني
فاستيقظت فإذا أنا بالأسود فقال: ما خبرك؟ وكيف كنت؟ فقلت: الحمد لله (7)
وأذمك فقال: لا تفعل فإني أمرت بما خاطبتك به، وقد أدركت خيرا كثيرا،

- (1) ليس في البحار.
- (2) في البحار: عبيد الله.
- (3) إذ أنا بأسود: أي برجل أسود.
- (4) الفنيق: بالفاء والنون، الفحل الكريم من الابل لا يؤذى لكرامته على أهله ولا يركب، والتشبيه في العظم والكبر (البحار).
- (5) في نسخ "أ، ف، م" في انصرافي.
- (6) ليس في البحار.
- (7) في البحار ونسخ "أ، ف، م" أحمد الله.
- (*)

فطب نفسا وازدد من الشكر لله عزوجل ما أدركت وعانيت، ما فعل فلان؟ وسمى

بعض إخواني المستبصرين فقلت: ببرقة، فقال: صدقت ففلان؟ وسمى رفيقا لي مجتهدا في العبادة، مستبصرا في الديانة، فقلت: بالاسكندرية، حتى سمي لي عدة من إخواني.

ثم ذكر اسما غريبا فقال: ما فعل نقفور؟ قلت: لا أعرفه، فقال: كيف تعرفه وهو رومي؟ فيهديه (1) الله فيخرج ناصرا من قسطنطينية، ثم سألني عن رجل آخر فقلت: لا أعرفه، فقال: هذا رجل من أهل هيت من أنصار مولاي عليه السلام إمض إلى أصحابك فقل لهم: نرجوا أن يكون قد أذن الله في الانتصار للمستضعفين وفي الانتقام من الظالمين، ولقد لقيت جماعة من أصحابي وأدبت إليهم وأبلغتهم ما حملت وأنا منصرف وأشير عليك أن لا تتلبس بما يثقل به ظهرك، ويتعب (2) به جسمك وأن تحبس نفسك على طاعة ربك، فإن الامر قريب إن شاء الله تعالى.

فأمرت خازني فأحضر لي (3) خمسين دينارا وسألته قبولها فقال: يا أخي قد حرم الله علي أن آخذ منك ما أنا مستغن عنه كما أحل لي أن آخذ منك الشيء إذا احتجت إليه فقلت له: هل سمع هذا الكلام منك أحد غيري من أصحاب السلطان؟ قال: نعم (أخوك) (4) أحمد بن الحسين الهمداني المدفوع عن نعمته بأذربيجان، وقد استأذن للحج تأميلا أن يلقي من لقيت، فحج أحمد بن الحسين الهمداني رحمه الله في تلك السنة فقتله ذكرويه بن مهرويه، وافترقنا وانصرفنا إلى الثغر.

ثم حججت فلقيت بالمدينة رجلا اسمه طاهر(5) من ولد الحسين

(1) في نسخ "أ، ف، م" يهديه الله.

(2) في البحار: تتعب.

(3) في البحار ونسخ "أ، ف، م" فأحضرني.

(4) ليس في الاصل.

(5) هو طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله الاعرج بن الحسين الا
صغر ابن الامام علي بن الحسين عليهما السلام.

قال الفخري في أنساب الطالبين ص 58: طاهر أبو القاسم العالي المحدث بـ
المدينة شيخ الحجاز، وهو بطن.

(*)

الاصغر(1)، يقال إنه يعلم من هذا الامر شيئا فتأبرت عليه حتى أنس بي، وسكن
لي(2) ووقف على صحة عقيدتي، فقلت له: يا بن رسول الله بحق آبائك الطاهرين
عليهم السلام لما جعلتني مثلك في العلم بهذا الامر، فقد شهد(3) عندي من توثقه
بقصد القاسم بن عبدالله بن سليمان بن وهب(4) إياي لمذهبي واعتقادي وأنه
أغرى بدمي مرارا فسلمني الله منه.

فقال: يا أخي اكنتم ما تسمع مني الخبر في هذه الجبال، وإنما يرى العجائب الذين (5) يحملون الزاد في الليل ويقصدون به مواضع يعرفونها، وقد نهينا عن الفحص والتفتيش، فودعته وانصرفت عنه (6).

225 - وأخبرني أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، عن أبي الحسن محمد بن علي الشجاع الكاتب، عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني، عن يوسف بن أحمد (محمد خ ل) (7) الجعفري قال، حججت سنة ست وثلاثمائة، وجاورت بمكة تلك السنة وما بعدها إلى سنة تسع وثلاثمائة، ثم خرجت عنها منصرفا إلى الشام، فبينما أنا في بعض الطريق، وقد فاتتني صلاة الفجر، فنزلت

(1) الحسين الأصغر: عده الشيخ في رجاله في أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام قائلا: أخو الباقر وعم الصادق عليهما السلام. تابعي، مدني، مات سنة " 157 " .

وقال المفيد - رحمه الله - في الارشاد: كان فاضلا ورعا، وروى حديثا كثيرا عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام، وعمته فاطمة بنت الحسين، وأخيه أبي جعفر عليهما السلام.

(2) في البحار ونسخ " أ، ف، م " إلي.

- (3) أي قد حضر عندي من تعرفه بالوثاقة مخبراً بقصد القاسم إياي لمذهبي " وفي البحار " غرضه بيان أنه مضطر في الخروج خوفاً من القاسم لئلا يبطل عليه بالخبر أو أنه من الشيعة قد عرفه بذلك المخالف والمؤلف " انتهى " .
- (4) في البحار: القاسم بن عبيد الله وفي نسخ " أ، ف، م " القاسم بن عبيد الله بن سليمان وهب، وفي نسخة " ح " القاسم بن عبد الله (عبيد الله خ ل) .
- (5) في نسخ " أ، ف، م " ترى العجائب الذي .
- (6) عنه البحار: 52 / 3 ح 2 وتبصرة الولي ح 62 .
- وقطعة منه في الايقاظ من الهجعة: 270 ح 76 .
- (7) ليس في البحار ونسخ " أ، ف، م " .
- (*)

من المحمل وتهيأت للصلاة، فرأيت أربعة نفر في محمل، فوقفت أعجب منهم، فقال أحدهم: مم تعجب؟ تركت صلاتك وخالفت مذهبك.

فقلت للذي يخاطبني: وما علمك بمذهبي؟ فقال: تحب أن ترى صاحب زمانك؟ قلت نعم، فأوماً إلى أحد الأربعة، فقلت (له) (1): إن له دلائل وعلامات فقال: أيما أحب إليك أن ترى الجمل وما عليه صاعداً إلى السماء، أو ترى المحمل صاعداً إلى السماء؟ فقلت: أيهما كان فهي دلالة، فرأيت الجمل وما عليه يرتفع إلى السماء،

وكان الرجل أوماً إلى رجل به سمرة، وكان لونه الذهب، بين عينيه سجادة (2).
 226 - أحمد بن علي، الرازي، عن محمد بن علي (3)، عن محمد بن عبد ربه الا
 نصاري (4) الهمداني، عن أحمد بن عبدالله الهاشمي من ولد العباس قال: حضرت
 دار أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام بسر من رأى يوم توفي، وأخرجت
 جنازته ووضعت، ونحن تسعة وثلاثون رجلاً قعود ننتظر، حتى خرج إلينا (5) غلام
 عشاري حاف عليه رداء قد تقنع به. فلما أن خرج قمنا هيبة له من غير أن نعرفه،
 فتقدم وقام الناس فاصطفوا

- (1) ليس في البحار ونسخ "أ، ف، م".
- (2) عنه البحار: 52 / 5 ح 3 وإثبات الهداة: 3 / 684 ح 93 وتبصرة الولي: ح 63
 وعن الخرائج: 1 / 466 ح 13.
- وقطعة منه في الايقاظ من الهجعة: 355 ح 97.
- وأخرجه في مدينة المعاجز: 611 ح 83 عن الخرائج.
- ورواه في ثاقب المناقب: 270 عن يوسف بن أحمد الجعفري مختصراً.
- (3) هو محمد بن علي بن الفضل بن تمام بن سكين بن بNDAR بن داد مهر بن فرح
 زاد بن مياذرماه بن شهريار الاصغر، قاله النجاشي، ثم قال: وكان لقب سكين

بسبب إعظامهم له وكان ثقة، عينا، صحيح الاعتقاد، جيد التصنيف.
وعنونه الشيخ في الفهرست إلى أن قال: وأخبرنا أيضا جماعة، عن التلعكبري عنه.
(4) عده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام، قائلا: محمد بن عبد
ربه الانصاري، أجاز التلعكبري جميع حديثه.

(5) في البحار ونسخة " ف " علينا وكذا في نسختي " أ، م ".
(*)

خلفه، فصلى عليه ومشى، فدخل بيتا غير الذي خرج منه.

قال أبو عبد الله الهمداني فلقيت بالمراغة رجلا من أهل تبريز يعرف بإبراهيم بن
محمد التبريزي، فحدثني بمثل حديث الهاشمي لم يخرم (1) منه شيء، قال: فسألت
الهمداني فقلت: غلام عشاري القد أو عشاري السن لأنه روي أن الولادة كانت سنة
ست وخمسين ومائتين وكانت غيبة (2) أبي محمد عليه السلام سنة ستة ومائتين
بعد الولادة بأربع سنين.

فقال: لا أدري هكذا سمعت، فقال لي شيخ معه حسن الفهم من أهل بلده له رواية
وعلم: عشاري القد (3).

227 - عنه، عن علي بن عائذ الرازي، عن الحسن بن وجناء النصيبي، عن أبي نعيم

محمد بن أحمد الانصاري قال: كنت حاضرا عند المستجار (بمكة) (4) وجماعة زهاء ثلاثين رجلا لم يكن منهم مخلص غير محمد بن القاسم العلوي، فبينما نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين، إذ خرج علينا شاب من الطواف عليه إزاران (فاحتج) (5) محرم بهما، وفي يده نعلان.

فلما رأيناه قمنا جميعا هيبة له، ولم يبق منا أحد إلا قام، فسلم علينا وجلس متوسطا ونحن حوله، ثم التفت يميننا وشمالا ثم قال: أتدرون ما كان أبو عبد الله عليه السلام يقول في دعاء اللاحاح؟ [قلنا: وما كان يقول؟] (6) قال: كان يقول:

(1) في البحار: يقال ما خرمت منه شيئا أي ما نقصت، وعشاري القدر هو أن يكون له عشرة أشبار.

(2) المراد بغيبته وفاته عليه السلام، وكانت في تلك السنة كما صرحت به التواريخ والروايات، وفي تلك السنة وقعت الغيبة الكبرى.

(3) عنه البحار: 52 / 5 ح 4 وتبصرة الولي: ح 64.

(4) ليس في نسخ "أ، ف، م".

(5) ليس في البحار.

(6) من البحار ونسخ "أ، ف، م".

(*)

" اللهم إني أسألك باسمك الذي به تقوم السماء، وبه تقوم الأرض وبه تفرق بين الحق والباطل، وبه تجمع بين المتفرق، وبه تفرق بين المجتمع، وبه أحصيت عدد الرمال، وزنة الجبال، وكيل البحار، أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تجعل لي من أمري فرجا "

ثم نهض ودخل الطواف فقمنا لقيامه حتى انصرف وأنسينا أن نذكره أمره، وأن نقول من هو؟ وأي شيء هو؟ إلى الغد في ذلك الوقت فخرج علينا من الطواف، فقمنا له كقيامنا (1) بالامس، وجلس في مجلسه متوسطا، فنظر يميننا وشمالا وقال (2): أتدرون ما كان يقول أمير المؤمنين عليه السلام بعد صلاة الفريضة؟ فقلنا وما كان يقول؟ قال: كان يقول: "إليك رفعت الاصوات [ودعيت الدعوات ولك] (3) عنت الوجوه، ولك وضعت (4) الرقاب، وإليك التحاكم في الاعمال، يا خير من سئل، ويا خير من أعطي، يا صادق يا باري، يا من لا يخلف الميعاد، يا من أمر بالدعاء ووعد بالاجابة، يا من قال: " ادعوني استجب لكم " يا من قال: " إذا (5) سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون " ويا من قال: " يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور (6) الرحيم " لبيك

وسعديك، ها أنا ذا بين يديك المسرف، وأنت القائل " لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا " .

ثم نظر يمينا وشمالا بعد هذا الدعاء - فقال: أتدرون ما كان أمير المؤمنين

(1) في نسخ " أ، ف، م " كقيامنا له بالامس.

(2) في نسخ " أ، ف، م " فقال.

(3) من البحار.

(4) في البحار ونسخ " أ، ف، م " وخضعت.

(5) في البحار ونسخة " ف " وإذا.

(6) في البحار: هو العزيز.

(*)

عليه السلام يقول في سجدة الشكر؟ فقلنا(1): وما كان يقول؟ قال: كان يقول: "

يا من لا يزيده كثرة الدعاء إلا سعة وعطاء، يا من لا تنفذ(2) خزائنه، يا من له

خزائن السماوات والارض، يا من له خزائن ما دق وجل لا تمنعك(3) إساءتي من

إحسانك، أنت تفعل بي الذي أنت أهله،(فإنك)(4) أنت أهل الكرم والجود، والعفو و

التجاوز، يا رب يا الله لا تفعل بي الذي أنا أهله، فإني أهل العقوبة وقد استحققتها،

لا حجة (لي) (5) ولا عذر لي عندك، أبوء لك بذنوبي كلها وأعترف بها كي تعفو عني ، وأنت أعلم بها مني، أبوء لك بكل ذنب أذنبته، وكل خطيئة احتملتها، وكل سيئة عملتها، رب اغفر وارحم، وتجاوز عما تعلم، إنك أنت الاعز الاكرم ."

وقام ودخل (6) الطواف فقمنا لقيامه، وعاد من الغد في ذلك الوقت فقمنا لاقباله كفعلنا فيما مضى، فجلس متوسطا ونظر يمينا وشمالا فقال: كان علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام يقول في سجوده في هذا الموضع - وأشار بيده إلى الحجر تحت الميزاب -:

" عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك، فقيرك بفنائك، سائلك بفنائك يسألك ما لا يقدر عليه غيرك ."

ثم نظر يمينا وشمالا ونظر إلى محمد بن القاسم من بيننا، فقال: يا محمد بن القاسم أنت على خير إن شاء الله تعالى - وكان محمد بن القاسم يقول بهذا الامر - ثم قام ودخل (7) الطواف فما بقي منا أحد إلا وقد ألهم ما ذكره من الدعاء وأنسينا

(1) في البحار ونسخ " أ، ف، م " فقلت.

- (2) في البحار ونسخة " ح " لا ينفذ.
(3) في البحار ونسخة " ح " لا يمنعك.
(4) ليس في البحار ونسخ " أ، ف، م " وفي البحار: فأنت أهل الجود والكرم.
(5) ليس في نسخة " ف ".
(6) في البحار ونسخ " أ، ف، م " فدخل.
(7) في البحار ونسخ " أ، ح، ف، م " فدخل.
(*)

أن نتذكر أمر إلا في آخر يوم.

فقال لنا أبوعلي المحمودي: يا قوم أتعرفون هذا؟ هذا والله صاحب زمانكم، فقلنا: وكيف علمت يا أبا علي؟ فذكر أنه مكث سبع سنين يدعو ربه ويسأله معاينة صاحب الزمان عليه السلام.

قال: فبينما نحن يوما عشية عرفة وإذا بالرجل بعينه يدعو بدعاء وعيته فسألته ممن هو؟ فقال: من الناس، قلت: من أي الناس؟ قال: من عربها، قلت: من أي عربها؟ قال: من أشرفها، قلت: ومن هم؟ قال: بنو هاشم، قلت: [و](1) من أي بنو هاشم؟ فقال: من أعلاها ذروة وأسناها، قلت: ممن قال: ممن فلق الهام وأطعم الطعام وصلى والناس نيام.

قال: فعلت أنه علوي فأحبته على العلوية، ثم افتقدته من بين يدي فلم أدر كيف مضى، فسألت القوم الذين كانوا حوله تعرفون هذا العلوي؟ قالوا(2): نعم يحج معنا في كل سنة ماشيا، فقلت: سبحان الله(والله)(3) ما أرى به أثر مشي قال: فانصرفت إلى المزدلفة كئيبا حزينا على فراقه، ونمت من ليلتي(4) تلك، فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا أحمد(5) رأيت طلبتك؟ فقلت: ومن ذاك يا سيدي؟ فقال: الذي رأيته في عشتك(و)(6) هو صاحب زمانك.

قال: فلما سمعنا ذلك منه عاتبناه أن لا يكون أعلمنا ذلك، فذكر أنه كان ينسى أمره إلى وقت ما حدثنا به.

وأخبرنا جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي علي

(1) من نسخة " ف " .

(2) في نسخة " ف " فقالوا.

(3) ليس في نسخ " أ، ف، م " .

(4) في نسخ " أ، ف، م " في ليلتي.

(5) في الاصل يا أبا أحمد.

(6) ليس في البحار.

(*)

محمد بن همام، عن جعفر بن مالك الكوفي، عن محمد بن جعفر بن عبد الله، عن أبي نعيم محمد بن أحمد الانصاري وساق الحديث بطوله (1).

228 - وأخبرنا جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن علي بن الحسين، عن رجل - ذكر أنه من أهل قزوین لم يذكر اسمه - عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعاني قال: دخلت إلى علي بن إبراهيم بن مهزيار الا هوزي (2) فسألته عن آل أبي محمد عليه السلام فقال (3): يا أخي لقد سألت عن أمر عظيم، حججت عشرين حجة كلاً أطلب به عيان الامام فلم أجد إلى ذلك سبيلاً، فبينما أنا ليلة نائم في مرقدی إذ رأيت قائلاً يقول: يا علي بن إبراهيم! قد أذن الله لي في الحج، فلم أعقل ليلتي حتى أصبحت، فأنا مفكر في أمري أرقب الموسم ليلي ونهاري.

فلما كان (4) وقت الموسم أصلحت أمري، وخرجت متوجهاً نحو المدينة، فما زلت كذلك حتى دخلت يثرب فسألته عن آل أبي محمد عليه السلام، فلم أجد له أثراً ولا سمعت له خبراً، فأقمت مفكراً في أمري حتى خرجت من المدينة أريد مكة، فدخلت الجحفة وأقمت بها يوماً وخرجت منها متوجهاً نحو الغدير، وهو

- (1) عنه البحار: 52 / 6 ح 5 وعن كمال الدين: 470 ح 24 بأسانيد مختلفة باختلاف ودلائل الإمامة: 298 بإسناده عن التلعكبري.
- وأخرجه في ج 94 / 187 ح 2 عن الكمال وعن العتيق الغروي نحوه، وفي تبصرة الولي ح 50 عن ابن بابويه.
- وفي ج 95 / 157 ح 7 ذكر دعاء " اللهم إني أسألك "، ومن قوله " إليك رفعت " إلى قوله عليه السلام " جميعا " في البحار: 86 / 27 ح 21 عن كتابنا هذا وعن الكمال ومصباح المتهجد: 51 والبلد الأمين: 12 وجنة الأمان: 24.
- وفي مستدرک الوسائل: 5 / 70 ح 3 عن كتابنا هذا والكمال ودلائل الإمامة كما في البحار: 86.
- ورواه في نزهة الناظر: 147 بإسناده عن التلعكبري.
- وفي فلاح السائل: 179 بإسناده إلى أبي جعفر الطوسي.
- (2) في نسخ " أ، ف، م " بالاهواز.
- (3) في البحار: قال.
- (4) في نسختي " ف، ح " كان (حان خ ل) وفي نسختي " أ، م " حان.
- (*)

على أربعة أميال من الجحفة، فلما أن دخلت المسجد صليت وعفرت واجتهدت

في الدعاء وابتهلت إلى الله لهم، وخرجت أريد عسفان، فما زلت كذلك حتى دخلت مكة فأقمت بها أياما أطوف البيت وأعتكفت(1).

فبينما أنا ليلة في الطواف، إذا أنا بفتى حسن الوجه، طيب الرائحة، يتبختر في مشيته(2) طائف حول البيت، فحس قلبي به، فقممت نحوه فحككته، فقال لي من أين الرجل؟ فقلت: من أهل [العراق فقال: من أي](3) العراق؟ قلت: من الاهواز. فقال لي: تعرف(4) بها الخصيب(5)؟ فقلت: رحمه الله، دعي فأجاب، فقال: رحمه الله، فما كان أطول ليلته وأكثر تبثله وأغزر دمعته، أفتعرف علي بن إبراهيم بن المازيار(6)؟ فقلت: أنا علي بن إبراهيم.

فقال: حياك الله أبا الحسن ما فعلت بالعلامة التي بينك وبين أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام؟ فقلت: معي قال: أخرجها، فأدخلت يدي في جيبتي فاستخرجتها، فلما أن رآها لم يتمالك أن تغرغت(7) عيناه(بالدموع)(8) وبكى منتحبا حتى بل أظماره، ثم قال: أذن لك الآن يا بن مازيار، صر إلى رحلك وكن على أهبة من أمرك، حتى إذا لبس الليل جلبابه، وغمر الناس ظلامه، سر(9) إلى شعب بني عامر! فإنك ستلقاني هناك فسرت(10) إلى منزلي.

- (1) في نسخة " ف " اعتكف.
- (2) في نسختي " ف، م " مشيه.
- (3) من نسخ " أ، ف، م " والبحار وفيه: فقال لي من أي.
- (4) في نسخ " أ، ف، م " أتعرف.
- (5) في البحار [ابن] الخضيب.
- (6) ينبئ كلامه هذا أن مهزيار أصله مازيار فتحذر.
- (7) يقال: تغرغت عينه بالدمع إذا تردد فيها الدمع.
- (8) ليس في البحار.
- (9) في البحار: صر.
- (10) في البحار: فصرت.
- (*)

فلما أن أحسست (1) بالوقت أصلحت رحلي وقدمت راحلتي وعكمته (2) شديدا، وحملت وصرت في متنه وأقبلت مجدا في السير حتى وردت الشعب، فإذا أنا بـ الفتى قائم ينادي يا أبا الحسن إلي، فما زلت (3) نحوه، فلما قربت بداني بالسلام وقال لي: سر بنا يا أخ فما زال يحدثني وأحدثه حتى تخرقنا (4) جبال عرفات، وسرنا إلى جبال منى، وانفجر الفجر الاول ونحن قد توسطنا جبال الطائف.

فلما أن كان هناك أمرني بالنزول وقال لي: إنزل فصل صلاة الليل، فصليت، وأمرني بالوتر فأوترت، وكانت فائدة منه، ثم أمرني بالسجود والتعقيب، ثم فرغ من صلاته وركب، وأمرني بالركوب وسار وسرت معه حتى علا ذروة الطائف، فقال: هل ترى شيئاً؟ قلت: نعم أرى كتيب رمل عليه بيت شعر يتوقد البيت نورا.

فلما أن رأيته طابت نفسي، فقال لي: هناك الامل والرجاء، ثم قال: سر بنا يا أخ فسار وسرت بمسيره إلى أن انحدر من الذروة وسار في أسفله، فقال: إنزل فها هنا يذل كل صعب، ويخضع كل جبار، ثم قال: خل عن زمام الناقة، قلت فعلى من أخلفها؟ فقال: حرم القائم عليه السلام، لا يدخله إلا مؤمن ولا يخرج (5) منه إلا مؤمن، فخليت من (6) زمام راحلتي، وسار وسرت معه إلى أن دنا من باب الخباء، فسبقني بالدخول وأمرني أن أقف حتى يخرج إلي.

ثم قال لي: أدخل هناك السلامة، فدخلت فإذا أنا به جالس قد اتشح ببردة واتزر بأخرى، وقد كسر بردته على عاتقه، وهو كأقحوانة أرجوان قد تكاثف

(1) في البحار: حسست.

(2) الضمير راجع إلى الراحلة والراحلة تؤنث وتذكر وفي البحار: عكمتها.

(3) فما زلت نحوه: أي أنحو نحوه.

(4) تخرقنا: بالخاء المعجمة والراء المشددة أي قطعنا.

(5) في الاصل: ولا يخرج.

(6) في البحار: عن زمام.

(*)

ليها الندى، وأصابها ألم الهوى، وإذا هو كغصن بان أو قضيب ريحان، سمح سخي تقي نقي، ليس بالطويل الشامخ، ولا بالقصير اللازق، بل مربوع القامة، مدور الهامة، صلت الجبين، أزج الحاجبين، أقنى الأنف، سهل الخدين، على خده الايمن خال كأنه فتات مسك على رضاضة عنبر.

فلما أن رأيته بدرته بالسلام، فرد علي أحسن ما سلمت عليه، وشافهني وسألني عن أهل العراق، فقلت سيدي قد ألبسوا جلباب الذلة، وهم بين القوم أذلاء فقال لي: يا بن المازيار لتملكونهم كما ملكوكم، وهم يومئذ أذلاء، فقلت، سيدي لقد بعد الوطن وطال المطلب، فقال: يا بن المازيار(أبي)(1) أبو محمد عهد إلي أن لا أجاور قوما غضب الله عليهم(ولعنهم)(2) ولهم الخزي في الدنيا والآخرة ولهم عذاب أليم، وأمرني أن لا أسكن من الجبال إلا وعرها، ومن البلاد إلى عفرها(3)، والله مو لاكم أظهر التقية فوكلها بي فأنا في التقية إلى يوم يؤذن لي فأخرج.

فقلت يا سيدي متى يكون هذا الامر؟ فقال: إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة،

واجتمع الشمس والقمر(4) واستدار بهما(5) الكواكب والنجوم، فقلت متى يا بن رسول الله؟ فقال لي: في سنة كذا وكذا تخرج دابة الارض(من)(6) بين الصفا و المروة، ومعه عصا موسى وخاتم سليمان، يسوق الناس إلى المحشر.

قال، فأقمت عنده أياما وأذن لي بالخروج بعد أن استقصيت لنفسي

(1) ليس في نسختي "ف، م".

(2) ليس في البحار.

(3) في نسخة "ف" أقفرها وفي البحار: ونسختي "أ، م" قفرها.

(4) لعل المراد قرب الامر بقيام الساعة التي يكون فيها اجتماع الشمس والقمر، و لا يبعد أن يكون الشمس والقمر والنجوم كنايةات عن الرسول وأمير المؤمنين والا ئمة صلوات الله عليهم أجمعين. ويمكن الحمل على ظاهره(البحار).

(5) في نسخة "ف" بها.

(6) ليس في نسخ "أ، ف، م".

(*)

وخرجت نحو منزلي، والله لقد سرت من مكة إلى الكوفة ومعني غلام يخدمني فلم أر إلا خيرا وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما(1).

229 - وأخبرني جماعة، عن جعفر بن محمد بن قولويه وغيره، عن محمد بن يعقوب الكليني (2)، عن علي بن قيس، عن بعض جلاوزة السواد (3).

قال شهدت نسيم (4) أنفا بسر من رأى، وقد كسر باب الدار فخرج إليه وبيده طبرزين، فقال ما تصنع في داري؟.

قال (نسيم) (5): إن جعفرا زعم أن أباك مضى ولا ولد له، فإن كانت دارك فقد انصرفت عنك، فخرج عن الدار.

قال علي بن قيس: فقدم علينا غلام من خدام الدار فسألته عن هذا الخبر، فقال: من حدثك بهذا؟ قلت (6): حدثني بعض جلاوزة السواد، فقال لي: لا يكاد يخفى على الناس شيء (7).

(1) عنه تبصرة الولي ح 65، وفي البحار: 52 / 9 ح 6 عنه وعن دلائل الامامة:

296 بإسناده عن علي بن إبراهيم بن مهزيار نحوه مختصرا.

وأخرجه في تبصرة الولي: ح 60 عن دلائل الامامة.

وقطعة منه في نور الثقلين: 4 / 96 ح 10 وج 5 / 461 ح 4.

وقطعة منه أيضا في الايقاظ من الهجعة: 355 ح 97 بسند ح 224 المتقدم.

(2) الكافي: 1 / 331 ح 11 وعنه تبصرة الولي: ح 31.

(3) جلاوزة: جمع جلاوز بكسر الجيم، بمعنى الشرطي وأعوان العمال من فراش ونحوه، والسواد هو سواد الكوفة والعراق وسائر البلاد وبساتينها وقراها، وغلب إطلاق السواد على سود الكوفة وبغداد.

(4) قوله شهدت نسима: هكذا في نسخ الكتاب والبحار نقلا منه، ولكن في الكافي سима بدون نون بدل نسима في هذا المقام، وفي قوله قال نسيم، وكذا في شرح المولى محمد صالح المازندراني والمولى خليل القزويني، قال الاول أنه - أي سима - من عبید جعفر الكذاب، وقال الثاني أنه واحد من معتمدي الخليفة (انتهى).

(5) ليس في نسخة "ف".

(6) في نسخة "ف" فقلت.

(7) عنه البحار: 52 / 13 ح 7.

(*)

[268]

230 - وبهذا الاسناد، عن علي بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام (1) - وكان أسن شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - قال: رأيت بين المسجدين (2) وهو غلام (3).

231 - وبهذا الاسناد، عن خادم لابراهيم بن عبدة النيسابوري (4) قال: كنت واقفا

مع إبراهيم على الصفا فجاء غلام (5) حتى وقف على إبراهيم وقبض على كتاب مناسكه وحدثه بأشياء (6).

232 - وبهذا الاسناد، عن إبراهيم بن إدريس (7) قال: رأيته بعد مضي أبي محمد عليه السلام حين أيفع (8) وقبلت يديه ورأسه (9).

(1) هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام.

(2) قال في البحار: لعل المراد بالمسجدين، مسجدا: مكة والمدينة.

(3) عنه البحار: 52 / 13 ح 8 وعن إرشاد المفيد: 350 بإسناده عن الكليني.

وأخرجه في إعلام الوري: 396 وتبصرة الولي: ح 22 و 101 عن الكافي: 1 / 330 ح 2.

وفي كشف الغمة: 2 / 449 والمستجاد: 529 والصراط المستقيم: 2 / 240 عن ا لارشاد.

(4) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام قائلا: إبراهيم بن عبدة النيسابوري.

وورد في التوقيع الذي خرج لاسحاق بن إسماعيل: وأنت رسولي يا إسحاق إلى إبراهيم بن عبدة - وفقه الله - أن يعمل بما ورد عليه في كتابي إلى أن قال: وعلي

إبراهيم بن عبدة سلام الله ورحمته عليك يا إسحاق (رجال الكشي ترجمة إسحاق بن إسماعيل).

(5) في الكافي: فجاء عليه السلام وهو الاظهر.

(6) عنه البحار: 52 / 13 ح 19 وعن إرشاد المفيد: 35 بإسناده عن الكليني. وأخرجه في كشف الغمة: 2 / 450 والمستجاد: 530 والصراط المستقيم: 2 / 240 عن الارشاد.

وفي تبصرة الولي: ح 24 و 105 عن الكافي: 1 / 331 ح 6.

وفي إعلام الوري: 397 عن محمد بن يعقوب.

(7) عده الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الهادي عليه السلام.

(8) أيفع الغلام إذا شارف الاحتلام ولم يحتلم (مجمع البحرين).

(9) عنه البحار: 52 / 14 ح 10 وعن إرشاد المفيد: 350 - بإسناده عن الكليني -

الكافي: 1 / 331 ح 8. وأخرجه في إعلام الوري: 397 وتبصرة الولي ح 28 و

107 عن محمد بن يعقوب.

وفي كشف الغمة: 2 / 450 والمستجاد: 531 والصراط المستقيم: 2 / 240 عن ا

لارشاد.

(*)

233 - وبهذا الاسناد، عن أبي علي بن مطهر (1) قال: رأيتَه ووصف قدّه (2).

234 - أحمد بن علي الرازي، عن أبي زر أحمد بن أبي سورة - وهو محمد بن الحسن بن عبدالله التميمي وكان زيدا - قال: سمعت هذه الحكاية عن جماعة يروونها عن أبي رحمه الله أنه خرج إلى الحير قال: فلما صرت إلى الحير إذا شاب حسن الوجه يصلي، ثم إنه ودع وودعت وخرجنا، فجئنا إلى المشرعة.

فقال لي: يا با سورة أين تريد؟ فقلت: الكوفة، فقال لي: مع من؟ قلت مع الناس، قال لي: لا تريد نحن جميعا نمضي، قلت: ومن معنا؟ فقال: ليس نريد معنا أحدا، قال: فمشينا ليلتنا فإذا نحن على مقابر مسجد السهلة، فقال لي: هو ذا منزلك، فإن شئت فامض.

ثم قال لي: تمر إلى ابن الزراري (3) علي بن يحيى فتقول له: يعطيك المال الذي عنده، فقلت له لا يدفعه إلي، فقال لي: قل له: بعلامة أنه كذا وكذا دينارا وكذا وكذا درهما، وهو في موضع كذا وكذا، وعليه كذا وكذا مغطى، فقلت له: ومن أنت؟ قال (4): أنا محمد بن الحسن (5)، قلت: فإن لم يقبل مني وطولبت بالدلالة؟ فقال: أنا وراك، قال: فجئت إلى ابن الزراري (6) فقلت له: فدفعني، فقلت

(1) عده البرقي في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام قائلا: أحمد بن محمد بن مطهر، ووصفه الصدوق في مشيخة الفقيه بصاحب أبي محمد عليه السلام.

(2) عنه البحار: 52 / 14 ح 11.

وأخرجه في تبصرة الولي: ح 23 و 104 عن الكافي: 1 / 331 ح 5 وفي كشف الغمة: 2 / 450 والمستجد: 530 والصراط المستقيم: 2 / 240 عن إرشاد المفيد: 350.

بإسناده عن الكليني باختلاف.

(3) في نسخ "أ، ف، م" ابن الدرازي.

(4) في نسخ "أ، ف، م" فقال.

(5) أي المهدي عليه السلام.

(6) في نسخ "أ، ف، م" ابن الدرازي.

(*)

له: [العلامات التي قال لي وقلت له:] (1) قد قال لي: أنا وراك، فقال: ليس بعد هذا شيء، وقال لم يعلم بهذا إلا الله تعالى ودفع إلي المال (2).

235 - وفي حديث آخر عنه وزاد فيه: قال أبوسورة: فسألني الرجل عن حالي فأخبرته بضيق (3) وبعلتي، فلم يزل يماشيني حتى انتهينا إلى النواويس في السحر فجلسنا، ثم حفر بيده فإذا الماء قد خرج فتوضأ ثم صلى ثلاث عشرة ركعة ، ثم قال (لي) (4): امض إلى أبي الحسن علي بن يحيى، فاقرأ عليه السلام وقل له:

يقول لك الرجل إُدفع إلى أبي سورة من السبع مائة دينار التي مدفونة في موضع كذا وكذا مائة دينار.

وإني مضيت من ساعتني إلى منزله فدققت الباب فقال: (5) من هذا؟ فقلت قولي لأبي الحسن: هذا أبوسورة، فسمعتة يقول: ما لي ولأبي سورة، ثم خرج إليّ فسلمت عليه وقصصت عليه الخبر، فدخل وأخرج إليّ مائة دينار فقبضتها، فقال لي: صافحته؟ فقلت: نعم، فأخذ يدي فوضعها على عينيه ومسح بها وجهه.

قال أحمد بن علي: وقد روي هذا الخبر عن محمد بن علي الجعفري وعبدالله بن الحسن بن بشر الخزاز وغيرهما، وهو مشهور عندهم (6).

(1) من البحار ونسخ "أ، ف، م".

(2) عنه تبصرة الولي ح 66.

وفي البحار: 52 / 14 ح 12 وإثبات الهداة: 3 / 684 ح 94 عنه وعن الخرائج: 1 / 471 مختصراً.

وأخرجه في مدينة المعاجز: 613 ح 91 عن الخرائج.

(3) في نسخة "ف" بصنعتي وفي نسخة "ح" بضيعتي (بضيقي خ ل) وفي البحار: بضيعتي.

(4) ليس في نسخة " ف " .

(5) لعل هنا سقطا والصحيح فقالت جارية من هذا.

(6) عنه تبصرة الولي: ح 67 وفي البحار: 52 / 15 ذح 12 وإثبات الهداة: 3 /

684 ح 95 عنه وعن الخرائج: 1 / 471 ذح 15 مختصرا.

وأخرجه في منتخب الانور المضيئة: 161 عن الخرائج.

(*)

236 - وروى محمد بن يعقوب رفعه، عن الزهري قال: طلبت هذا الامر طلبا شاقا حتى ذهب لي فيه مال صالح، فوقعت إلى العمري وخدمته ولزمته وسألته بعد ذلك عن صاحب الزمان عليه السلام، فقال لي: ليس إلى ذلك وصول، فخضعت فقال لي: بكر بالغداة، فوافيت (1) فاستقبلني ومعه شاب من أحسن الناس وجها، وأطيبهم رائحة بهيئة التجار، وفي كفه شئ كههيئة التجار.

فلما نظرت إليه دنوت من العمري فأومأ إلي (2)، فعدلت إليه وسألته فأجابني عن كل ما أردت، ثم مر ليدخل الدار - وكانت من الدور التي لا يكثر (3) لها - فقال العمري إن أردت أن تسأل سل فإنك لا تراه بعد ذا، فذهبت لأسأل فلم يسمع ودخل الدار، وما كلمني بأكثر من أن قال: ملعون ملعون من آخر العشاء إلى أن تشتبك النجوم (4)، ملعون ملعون من آخر الغداة إلى أن تنقضي النجوم (5) ودخل

الدار(6).

237 - أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن عبدالله بن محمد بن خاقان(7) الدهقان، عن أبي سليمان داد بن غسان(8) البحراني قال: قرأت على

(1) في نسخ "أ، ف، م" فوافقت وفي البحار: واستقبلني.

(2) أي أوماً إلي أنه الحجة عليه السلام.

(3) لا يكثر لها أي لا يعبا ولا يبالي بها (من حاشية نسخة الاصل).

(4) لعل لفظ "العشاء" مصحف والصحيح "المغرب" وذلك لان وقته المسنون
يبتدئ من سقوط الحمرة إلى سقوط الشفق المساوق لاشتباك النجوم، فمن آخر ص
لاة المغرب عن اشتباك النجوم خالف السنة.

(5) المراد إلى أن تغيب النجوم.

(6) عنه تبصرة الولي ح 68.

وفي البحار: 52 / 15 ح 13 عنه وعن الاحتجاج: 479 وأخرجه في الوسائل: 3 /

147 ح 7 عن الاحتجاج نحوه.

ورواه في منتخب الانوار المضيئة: 142 عن أحمد بن محمد الايادي يرفعه إلى

الزهراني باختلاف يسير.

(7) في البحار: عبيد الله بن محمد بن جابان، وفي نسخة "ح" جابان.

(خاقان خ ل) وفي نسختي "أ، ف" حانان.

(8) في الاصل: عنان.

(*)

أبي سهل إسماعيل بن علي النوبختي (1) [قال: (2) مولد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين.

ولد عليه السلام بسامراء سنة ست وخمسين ومائتين، أمه صقيل ويكنى أبا القاسم، بهذه الكنية أوصى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: " اسمه كاسمي (3) وكنيته كنيتي"، لقبه المهدي، وهو الحجة، وهو المنتظر، وهو صاحب الزمان عليه السلام.

قال إسماعيل بن علي: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام في المرضة التي مات فيها وأنا (4) عنده، إذ قال لخادمه عقيد - وكان الخادم أسود نوبيا قد خدم من قبله علي بن محمد وهو ربي الحسن عليه السلام - فقال [له] (5) يا عقيد إغل لي ماء بمصطكي، فأغلى له ثم جاءت به صقيل الجارية أم الخلف عليه السلام.

فلما صار القدح في يديه وهم بشربه فجعلت يده ترتعد حتى ضرب القدح ثانيا
الحسن عليه السلام، فتركه من يده، وقال لعقيد: أدخل البيت فإنك ترى صبيا
ساجدا فأتني به.

قال أبوسهل: قال عقيد: فدخلت أتحري فإذا أنا بصبي ساجد رافع سبابته نحو
السماء، فسلمت عليه فأوجز في صلاته فقلت: إن سيدي يأمرك

- (1) قال النجاشي: إسماعيل بن علي بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت كان شيخ
المتكلمين من أصحابنا وغيرهم، له جلالة في الدنيا يجري مجرى الوزراء. وعنونه
الشيخ في الفهرست وكناه بأبي سهل.
- (2) من البحار ونسختي " ف، م ".
- (3) في نسخ " أ، ف، م " إسمه إسمي.
- (4) في نسخ " أ، ف، م " فأنا.
- (5) من البحار ونسخ " أ، ف، م ".
- (*)

بالخروج إليه، إذا جاءت أمه صقيل فأخذت بيده وأخرجته إلى أبيه الحسن عليه
السلام.

قال أبوسهل: فلما مثل الصبي بين يديه سلم وإذا هو دري اللون، وفي شعر رأسه قطط، مفلج الاسنان، فلما رآه (1) الحسن عليه السلام بكى وقال: يا سيد أهل بيته إسقني الماء فإني ذاهب إلى ربي، وأخذ الصبي القدح المغلي بالمصطكي بيده ثم حرك شفتيه ثم سقاه فلما شربه قال: هيئوني للصلاة، فطرح في حجره منديل فوضأه الصبي واحدة واحدة ومسح على رأسه وقدميه.

فقال له أبو محمد عليه السلام: إبشر يا بني فأنت صاحب الزمان، وأنت المهدي، وأنت حجة الله على (2) أرضه، وأنت ولدي ووصي وأنا ولدتك وأنت محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

ولدك رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنت خاتم [الأوصياء] (3) الأئمة الطاهرين، وبشر بك رسول الله صلى الله عليه وآله، وسماك وكناك، بذلك عهد إلي أبي عن آبائك الطاهرين صلى الله على أهل البيت، ربنا إنه حميد مجيد، ومات الحسن بن علي من وقته صلوات الله عليهم أجمعين (4).

238 - عنه، عن أبي الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال: حدثني الحسين بن محمد بن عامر الاشعري القمي، قال: حدثني يعقوب بن يوسف الضراب الغساني - في منصرفه من إصفهان - قال: حججت في سنة إحدى وثمانين

- (1) في نسخة " ف " فلما رأى.
- (2) في نسخة " ف " في أرضه.
- (3) من نسخ " أ، ف، م ".
- (4) عنه البحار: 52 / 16 ح 14 وتبصرة الولي: ح 69 والعوالم: 15 الجزء 3 / 297 ح 2.

وفي إثبات الهداة: 3 / 415 ح 55 مختصرا، وفي ص 509 ح 325 صدره وذيله. وأورده في منتخب الانوار المضيئة: 142 عن أحمد بن محمد الايادي يرفعه إلى إسماعيل بن علي باختلاف يسير.

(*)

ومائتين وكنت مع قوم مخالفين من أهل بلدنا.

فلما قدمنا مكة تقدم بعضهم فاكترى لنا دارا في زقاق بين سوق الليل، وهي دار خديجة عليها السلام تسمى دار الرضا عليه السلام، وفيها عجوز سمراء فسألتها - لما وقفت على أنها دار الرضا عليه السلام - ما تكونين من أصحاب هذه الدار؟ ولم سميت دار الرضا؟ فقالت: أنا من مواليهم وهذه دار الرضا علي بن موسى عليهما السلام، أسكنيها(1) الحسن بن علي عليهما السلام، فإني كنت من خدمه.

فلما سمعت ذلك منها آنست بها وأسررت الامر عن رفقائي المخالفين، فكنيت إذا انصرفت من الطواف بالليل أنام معهم في رواق في الدار، ونغلق الباب ونلقي خلف الباب حجرا كبيرا كنا ندير خلف الباب.

فرأيت غير ليلة ضوء السراج في الرواق الذي كنا فيه شبيها بضوء المشعل، ورأيت الباب قد انفتح ولا أرى أحدا فتحه من أهل الدار، ورأيت رجلا ربعة (2) أسمر إلى الصفرة (3) ما هو قليل اللحم، في وجهه سجادة عليه قميصان وإزار رقيق قد تقنع به وفي رجله نعل طاق (4) فصعد إلى الغرفة في الدار حيث كانت العجوز تسكن، وكانت تقول لنا: إن في الغرفة ابنة (5) لا تدع أحدا يصعد إليها، فكنيت أرى الضوء الذي رأيته يضيء في الرواق على الدرجة عند صعود الرجل إلى الغرفة التي يصعد بها، ثم أراه في الغرفة من غير أن أرى السراج بعينه، وكان الذين (6) معي يرون مثل ما

(1) في البحار ونسخ "أ، ف، م" أسكننيها.

(2) رجل ربعة أي معتدل القامة لا طويل ولا قصير.

(3) أي يميل إليها، وما هو قليل اللحم أي متوسط بين الهزل والسمن وقيل: إن (ما هو) من تنمة سابقه، و "إلى الصفرة ما هو" بمعنى يميل إليها قليلا وما هو بأصفر

وهو تعبير شائع (من حاشية الاصل).

(4) أي من غير أن يلبس معه شيئاً من جورب ونحوه (البحار).

(5) في البحار: إبنته.

(6) في البحار: الذي.

(*)

أرى فتوهموا أن يكون هذا الرجل (1) يختلف إلى ابنة العجوز، وأن يكون قد تمتع بها فقالوا: هؤلاء العلوية يرون المتعة، وهذا حرام لا يحل فيما زعموا، وكنا نراه يدخل ويخرج ونجئ (2) إلى الباب وإذا الحجر على حاله الذي (3) تركناه، وكنا نغلق هذا الباب خوفاً على متاعنا، وكنا لا نرى أحداً يفتحه ولا يغلقه، والرجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب إلى وقت ننحيه إذا خرجنا.

فلما رأيت هذه الأسباب ضرب على قلبي ووقعت في قلبي فتنة فتلطف العجوز وأحببت أن أقف على خبر الرجل، فقلت لها: يا فلانة إني أحب أن أسألك وأفوضك من غير حضور من معي فلا أقدر عليه، فأنا أحب إذا رأيتني في الدار وحدي أن تنزلي إلي لأسألك عن أمر، فقالت لي بسرعة: وأنا أريد أن أسر إليك شيئاً فلم يتهياً لي ذلك من أجل من معك، فقلت ما أردت أن تقولي؟ فقالت: يقول (4) لك - ولم تذكر أحداً - لا تخاشن (5) أصحابك وشركاءك ولا تلاحهم (6)،

فإنهم أعداؤك ودارهم، فقلت لها: من يقول؟ فقالت: أنا أقول، فلم أجسر لما دخل قلبي من الهيبة أن أراجعها، فقلت أي أصحابي تعنين؟ فظننت (7) أنها تعني رفقائي الذين كانوا حجاجا معي قالت: شركاؤك الذين في بلدك وفي الدار معك، وكان جرى بيني وبين الذين معي في الدار عنت في الدين، فسعوا بي حتى هربت واستترت بذلك السبب فوقفت على أنها عنت أولئك.

فقلت لها ما تكونين أنت من الرضا؟.

- (1) في البحار: أن هذا الرجل.
- (2) في نسخ "أ، ف، م" يجيء.
- (3) في البحار: التي.
- (4) في نسخة "ف" يقول: أي المولى سلام الله عليه، وكذا نسخة "أ".
- (5) خاشنه ضد لاينه وفي البحار: لا تحاشن وحاشن بمعنى شاتم.
- (6) الملاحات: المنازعة والمعادات.
- (7) في نسختي "أ، ف" والبحار: وظننت.
- (*)

فقالت كنت خادمة للحسن بن علي عليهما السلام، فلما استيقنت ذلك قلت: لا

اسألنها (1) عن الغائب عليه السلام، فقلت: ب الله عليك رأيته (2) بعينك، فقالت: يا أخي لم أره بعيني فإني خرجت وأختي حبلى وبشرني الحسن بن علي عليهما السلام بأنني سوف أراه (3) في آخر عمري، وقال لي: تكونين له كما كنت لي، وأنا اليوم منذ كذا بمصر (4) وإنما قدمت الآن بكتابة ونفقة وجه بها إلي على يدي (5) رجل من أهل خراسان لا يفصح بالعربية، وهي ثلاثون دينارا وأمرني أن أحج سنتي هذه فخرجت رغبة مني في أن أراه (6)

فوقع في قلبي أن الرجل الذي كنت أراه يدخل ويخرج هو. فأخذت عشرة دراهم صحاحا، فيها ستة رضوية من ضرب الرضا عليه السلام قد كنت خبأتها لالقيها في مقام إبراهيم عليه السلام، وكنت نذرت ونويت ذلك، فدفعتها إليها وقلت في نفسي أدفعها إلى قوم من ولد فاطمة عليها السلام أفضل مما ألقيا في المقام وأعظم ثوابا، فقلت لها: ادفعي هذه الدراهم إلى من يستحقها من ولد فاطمة عليها السلام، وكان في نيتي أن الذي رأيته هو الرجل، وإنما تدفعها إليه، فأخذت الدراهم وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت، فقالت: يقول لك: ليس لنا فيها حق إجعلها في الموضع الذي نويت، ولكن هذه الرضوية خذ منا (7) بدلها وألقها في الموضع الذي نويت، ففعلت وقلت في نفسي: الذي أمرت به عن الرجل.

ثم كان معي نسخة توقيع خرج إلى القاسم بن العلاء بأذربيجان فقلت لها:

تعرضين هذه النسخة على إنسان قد رأى توقيعات الغائب، فقالت ناولني

- (1) في البحار ونسخة " ف " لاسألها.
- (2) في نسختي " أ، ف " رأيته.
- (3) في نسخ " أ، ف، م " أراه.
- (4) في نسخة " ح " بمصر (بمصر خ ل).
- (5) في البحار ونسخة " ف " على يد رجل.
- (6) إلى هنا إنتهى كلام المرأة وقوله " فوقع في قلبي " الخ من كلام يوسف بن يعقوب الراوي.
- (7) في نسخ " أ، ف، م " منها.
- (*)

فإني أعرفها(1)، فأريتها النسخة وظننت أن المرأة تحسن أن تقرأ فقالت: لا يمكنني أن أقرأ(2) في هذا المكان فصعدت الغرفة ثم أنزلته فقالت: صحيح وفي التوقيع أبشركم ببشرى ما بشرت به (إياه)(3) وغيره.

ثم قالت: يقول لك إذا صليت على نبيك صلى الله عليه وآله كيف تصلي (عليه)(4)؟ فقلت أقول: اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد

وآل محمد كأفضل ما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.

فقال (5) لا إذا صليت عليهم فصل عليهم كلهم وسمهم، فقلت (6): نعم، فلما كانت من الغد نزلت ومعها دفتر صغير، فقالت: يقول لك: إذا صليت على النبي فصل عليه وعلى أوصيائه على هذه النسخة، فأخذتها وكنت أعمل بها، ورأيت عدة ليال قد نزل من الغرفة وضوء السراج قائم.

وكنت أفتح الباب وأخرج على أثر الضوء وأنا أراه - أعني الضوء - ولا أرى أحد حتى يدخل المسجد، وأرى جماعة من الرجال من بلدان شتى يأتون باب هذه الدار ، فبعضهم يدفعون إلى العجوز رقاعا معهم، ورأيت (7) العجوز قد دفعت إليهم كذلك الرقاع فيكلمونها وتكلمهم ولا أفهم عنهم (8)، ورأيت منهم في منصرفنا جماعة في طريقي إلى أن قدمت بغداد.

نسخة الدفتر الذي خرج:

بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد سيد المرسلين، وخاتم

(1) في البحار ونسخ " أ، ف، م " أعرفه.

- (2) في البحار: لا يمكنني أن أقرأه.
- (3) ليس في نسخ "أ، ف، م" وفي البحار: ما بشرته به.
- (4) ليس في البحار.
- (5) في البحار: فقالت.
- (6) في نسخة "ف" قلت.
- (7) في نسخة "ف" فرأيت.
- (8) في البحار: عينهم وفي نسخة "ح" عينهم (عنهم خ ل).
- (*)

النبيين، وحجة رب العالمين، المنتجب في الميثاق، المصطفى في الظلال، المطهر من كل آفة، البرئ من كل عيب، المؤمل للنجاة، المرتجى للشفاعة، المفوض إليه دين الله.

اللهم شرف بنيانه، وعظم برهانه، وأفلج (1) حجته وارفع درجته، وأضئ نوره، وبيض وجهه، وأعطه الفضل والفضيلة، والدرجة والوسيلة الرفيعة، وابعثه مقاما محمودا، يغبطه به الاولون والآخرون.

وصل على أمير المؤمنين ووارث المرسلين، وقائد الغر المحجلين، وسيد الوصيين وحجة رب العالمين.

وصل على الحسن بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.
 وصل على الحسين بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.
 وصل على علي بن الحسين إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.
 وصل على محمد بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.
 وصل على جعفر بن محمد إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.
 وصل على موسى بن جعفر إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.
 وصل على علي بن موسى إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.
 وصل على محمد بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.
 وصل على علي بن محمد إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

(1) في البحار: أفلح.

(*)

وصل على الحسن بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين وحجة رب العالمين.

وصل على الخلف الصالح الهادي المهدي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

اللهم صل على محمد وأهل بيته الأئمة الهادين المهديين العلماء الصادقين، الأبرار المتقين، دعائم دينك، وأركان توحيدك، وتراجمة وحيك، وحججك على خلقك، وخلفاءك في أرضك، الذين اخترتهم لنفسك واصطفيتهم على عبادك، وارتضيتهم لدينك، وخصصتهم بمعرفتك، وجللتهم بكرامتك وغشيتهم برحمتك، وربيتهم بنعمتك، وغذيتهم بحكمتك، وألبستهم نورك، ورفعتهم في ملكوتك، وحففتهم بملائكتك، وشرفتهم بنبيك.

اللهم صل على محمد وعليهم صلاة كثيرة دائمة طيبة، لا يحيط بها إلا أنت، ولا يسعها إلا علمك، ولا يحصيها أحد غيرك.

اللهم صل على وليك المحيي سنتك، القائم بأمرك، الداعي إليك الدليل عليك، وحجتك على خلقك، وخليفتك في أرضك، وشاهدك على عبادك.

اللهم أعز نصره، ومد في عمره، وزين الأرض بطول بقائه.

اللهم اكفه بغى الحاسدين وأعذه من شر الكائدين، وادحر⁽¹⁾ عنه إرادة الظالمين وتخلصه⁽²⁾ من أيدي الجبارين.

اللهم أعطه في نفسه وذريته وشيعته ورعيته وخاصته وعامته وعدوه وجميع أهل الدنيا ما تقر به عينه، وتسر به نفسه، وبلغه أفضل أمله في الدنيا والآخرة، إنك على كل شيء قدير.

اللهم جدد به ما محي من دينك، وأحي به ما بدل من كتابك وأظهر به ما غير من حكمك، حتى يعود دينك به وعلى يديه غضا جديدا، خالصا مخلصا لا

(1) في البحار: وازجر وكلاهما بمعنى الطرد.

(2) في البحار: وخلصه.

(*)

شك فيه ولا شبهة معه، ولا باطل عنده، ولا بدعة لديه.

اللهم نور بنوره كل ظلمة، وهد بركنه كل بدعة، وأهدم بعزته كل ضلالة، واقصم (1) به كل جبار، واخمد بسيفه (2) كل نار، وأهلك بعدله كل جبار (3)، وأجر حكمه على كل حكم وأذل لسلطاناه (4) كل سلطان.

اللهم أذل كل من ناواه، وأهلك كل من عاداه وامكر بمن كاده، واستأصل من (5) جحد حقه، واستهان بأمره، وسعى في إطفاء نوره وأراد إخماد ذكره.

اللهم صل على محمد المصطفى، وعلي المرتضى، وفاطمة الزهراء، (و) (6) الحسن الرضا، والحسين المصطفى، وجميع الاوصياء، مصابيح الدجى، وأعلام الهدى، ومنار التقى، والعروة الوثقى، والحبل المتين، والصراط المستقيم، وصل على وليك وولاية عهده، والائمة من ولده، ومد في أعمارهم، وأزد (7) في آجالهم، وبلغهم أقصى آمالهم [دينا] (8)، دنيا وآخرة إنك على كل شئ قدير (9).

- (1) في نسخ " أ، ف، م " أقصر.
- (2) في نسخ " أ، ف، م " بنوره.
- (3) في البحار: جائز.
- (4) في البحار ونسخ " أ، ف، م " بسلطانه.
- (5) في نسخة " ف " كل من، وفي البحار بمن.
- (6) ليس في البحار.
- (7) في البحار ونسخ " أ، ف، م " وزد.
- (8) من البحار ونسخ " أ، ف، م " .
- (9) عنه تبصرة الولي ح 70، وفي العوالم: 15 الجزء 3 / 299 ح 2 مختصرا.
- وفي البحار: 52 / 17 ح 14 عنه وعن دلائل الامامة: 300 - 304 بإسناده عن الحسين بن محمد.

وقطعة منه في مستدرك الوسائل: 16 / 89 ح 1 عن كتابنا هذا وعن بعض كتب
قدماء الاصحاب.

وفي إثبات الهداة: 3 / 685 ح 96 عن كتابنا هذا ملخصا.
وأخرجه في البحار: 94 / 78 ح 2 عن جمال الاسبوع: 494 - بإسناده إلى الشيخ
الطوسي - وعن العتيق الغروي.
وفي مدينة المعاجز: 608 ح 69 عن دلائل الامامة.
(*)

الموسم
الاحمر

فصل

وأما ظهور المعجزات الدالة على صحة إمامته في زمان الغيبة فهي أكثر من أن تحصى غير أنا نذكر طرفاً منها:

239 - أخبرنا جماعة، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب رفعه إلى محمد بن إبراهيم بن مهزيار قال: شككت عند مضي أبي محمد عليه السلام، وكان اجتمع عند أبي مال جليل فحملة وركب السفينة، وخرجت معه مشيعاً له، فوعك وعكا شديداً.

فقال: يا بني ردي (ردني) (1) فهو الموت، واتق الله في هذا المال، وأوصي إلي ومات.

فقلت في نفسي: لم يكن أبي ليوصي (2) بشئ غير صحيح، أحمل هذا المال إلى العراق وأكثرني داراً على الشط، ولا أخبر أحداً، فإن وضع لي شئ كوضوحه أيام أبي محمد عليه السلام أنفذته وإلا تصدقت به.

فقدمت العراق واكثريت داراً على الشط وبقيت أياماً، فإذا أنا برسول معه

(1) ليس في نسخ "أ، ف، م".

(2) في البحار ونسخ "أ، ف، م" يوصى.

(*)

رقعة فيها: يا محمد معك كذا (وكذا) (1) في جوف كذا وكذا حتى قص علي جميع ما معي مما لم أخط به علما، فسلمت المال إلى الرسول وبقيت أياما لا يرفع بي (2) رأس، فاغتممت.

فخرج (3) إلي: قد أقمنك مقام أبيك فاحمد الله (4).

240 - وبهذا الاسناد، عن الحسن بن الفضل بن يزيد (5) اليماني قال: كتبت في معنيين وأردت أن أكتب في الثالث وامتنعت منه مخافة أن يكره ذلك، فورد جواب المعنيين والثالث الذي طويته مفسرا (6).

241 - وبهذا الاسناد، عن بدر - غلام أحمد بن الحسن - قال: وردت

(1) ليس في نسخ "أ، ف، م".

(2) في البحار ونسخة "ف" لي.

(3) في نسخة "ف" وخرج.

(4) عنه البحار: 51 / 310 ح 31 و 32 وعن إرشاد المفيد: 351 بإسناده عن الكليني.

وفي إثبات الهداة: 3 / 658 ح 4 عنهما وعن الكافي: 1 / 581 ح 5 وإعلام الوري: 417 - عن محمد بن يعقوب - وكشف الغمة: 2 / 450 - نقلا من الارشاد - والخرائج: 1 / 462 ح 7 باختلاف.

وأخرجه في منتخب الانوار المضيئة: 115 عن المفيد باختلاف.

وفي البحار المذكور: 364 ح 12 عن الخرائج.

وفي مدينة المعاجز: 600 ح 25 عن محمد بن يعقوب.

ورواه في تقريب المعارف: 192 عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار مثله.

والحضيبي في هدايته: 90 عن محمد بن جمهور عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار باختلاف يسير.

(5) في البحار ونسخ "أ، ح، ف، م" زيد.

(6) عنه البحار: 51 / 311 ح 33.

وفي إثبات الهداة: 3 / 661 ح 12 عنه وعن الكافي: 1 / 521 ضمن ح 13 عن

الحسن بن الفضل وإعلام الوري: 420 والخرائج: 2 / 704 ح 21 وإرشاد المفيد:

353 - بإسناده عن الحسن بن الفضل - وكشف الغمة: 2 / 453 - نقلا من الارشاد -

وعن كمال الدين: 490 قطعة من ح 13 بإسناده عن الحسن بن الفضل اليماني

نحوه.

وأخرجه في البحار: 51 / 329 قطعة من ح 52 عن الكمال.
وفي مدينة المعاجز: 611 ح 78 عن عيون المعجزات: 146 نحوه.
ورواه في تقريب المعارف: 194 عن الحسن بن الفضل مثله.
(*)

الجل وأنا لا أقول بالامامة، أحبهم جملة إلى أن مات يزيد بن عبد الملك (1)،
فأوصى إلي في علقته أن يدفع الشهري (2) السمند وسيفه ومنطقته إلى مولاه
فخفت إن لم أدفع الشهري إلى إذ كوتكين نالني منه استخفاف، فقومت الدابة و
السيف والمنطقة بسبعمائة دينار في نفسي، ولم أطلع عليه (3) أحدا، فإذا الكتاب
قد ورد علي من العراق أن وجه السبعمائة دينار التي لنا قبلك من ثمن الشهري
السمند والسيف والمنطقة (4).

242 - وبهذا الاسناد، عن علي، عمن حدثه قال: ولد لي مولود فكتبت أستأذن في
تطهيره (في) (5) اليوم السابع، فورد لا تفعل، فمات اليوم السابع أو الثامن، ثم
كتبت بموته فورد سيخلف الله غيره وتسميه أحمد ومن بعد أحمد جعفر، فجاء
كما قال (6).

243 - وبهذا الاسناد، عن علي بن محمد، عن أبي عقيل عيسى بن نصر

- (1) في الكافي والارشاد: يزيد بن عبدالله.
- (2) الشهرية بالكسر ضرب من البراذين (قاموس) والسمنند: الفرس.
- (3) في نسخة " ف " عليها ولفظ عليه ليس في نسخة " م " .
- (4) عنه البحار: 51 / 311 ح 34 وعن إرشاد المفيد: 354 بإسناده عن الكليني. وفي إثبات الهداة: 3 / 662 ح 15 عن الكافي 1 / 522 ح 16 وكشف الغمة: 2 / 454 نقلا من الارشاد وإعلام الوري: 420.
- وأخرجه في مدينة المعاجز: 602 ح 36 عن محمد بن يعقوب.
- ورواه في الخرائج: 1 / 464 ح 9 عن بدر غلام أحمد بن الحسن مثله وفي الصراط المستقيم: 2 / 211 عن بدر غلام أحمد بن الحسن مختصرا وفي عيون المعجزات: 144 مفصلا باختلاف.
- وفي تقريب المعارف: 195 عن بدر غلام أحمد بن الحسن.
- والحضيبي في هدايته: 90 مع زيادة في آخره.
- (5) ليس في نسخ " أ، ف، م " والبحار.
- (6) عنه البحار: 51 / 308 صدر ح 24 وعن إرشاد المفيد: 355 - بإسناده عن الكليني باختلاف.
- وفي إثبات الهداة: 3 / 662 ح 16 عن الكافي 1 / 522 صدر ح 17 و

الخرائج: 2 / 704 ح 21 أبي جعفر مثله وكشف الغمة: 2 / 455 نقلا من الارشاد. وأخرجه في البحار المذكور ص 328 قطعة من ح 51 عن كمال الدين: 489 - بإسناده عن محمد بن صالح، عن أبي جعفر باختلاف - ودلائل الامامة: 288 بإسناده عن أبي جعفر أيضا وفرج المهموم: 244 عن أبي جعفر الطبري والشيخ أبي العباس الحميري. (*)

قال: كتب علي بن زياد الصيمري يلتمس كفنا، فكتب إليه: إنك تحتاج [إليه] (1) في سنة ثمانين.

فمات في سنة ثمانين، وبعث إليه بالكفن قبل موته (2).

244 - محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد قال: خرج نهي عن زيارة مقابر قريش والحير (3).

فلما كان بعد أشهر، دعا الوزير الباقطاني فقال له: إلق بني الفرات والبرسيين (4) وقل لهم لا تزوروا مقابر قريش، فقد أمر الخليفة أن يتفقد كل من زار فيقبض (5) عليه (6).

- (1) من البحار ونسخ " أ، ف، م ".
 (2) عنه البحار: 51 / 312 ح 35.
 وفي إثبات الهداة: 3 / 664 ح 26 عنه وعن الكافي: 1 / 524 ح 27 وإرشاد المفيد: 356 - بإسناده عن الكليني - وإعلام الوري: 421 عن محمد بن يعقوب وكشف الغمة: 2 / 456 نقلا من الارشاد.
 وأخرجه في كشف الغمة: 2 / 500 والاثبات المذكور: 694 ح 116 عن الخرائج: 1 / 463 ح 8، وفي المستجاد: 541 عن الارشاد.
 وفي مدينة المعاجز: 602 ح 47 عن الكافي، وفي ص 611 ح 81 عن عيون المعجزات: 146 باختلاف يسير.
 وفي الصراط المستقيم: 2 / 247 ح 12 عن الارشاد مختصرا ورواه في تقريب المعارف: 196 عن عيسى بن نصر.
 وفي ثاقب المناقب: 257 عن أبي عقيل عيسى بن نصر.
 وفي الصراط المستقيم: 2 / 211 ح 8 عن علي بن زياد مختصرا.
 (3) كذا في نسخ، ويحتمل أن يكون رسم خط للحائر كالحرف والقسم في الحارث والقاسم، وفي القاموس في معاني الحائر قال: وكر بلا كالحير أو موضع بها وفي الخرائج: قبر الحسين عليه السلام.
 (4) في البحار بنو الفرات رهط الوزير أبي الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات كان

من وزراء بني العباس، وهو الذي صحح طريق الخطبة الشقشقية. ويحتمل أن يكون المراد النازلين بشط الفرات. وبرس قرية بين الحلة والكوفة. والمراد بزيارة مقابر قريش زيارة الكاظمين عليهما السلام " انتهى ".
(5) في نسخ " أ، ف، م " فيقص عليه.

(6) عنه البحار: 51 / 312 ح 36. وفي إثبات الهداة: 3 / 665 ح 30 عنه وعن الكافي 1 / 525 ح 31 وإرشاد المفيد: 356 - بإسناده عن الكليني - والخرائج: 1 / 465 ح 10 وإعلام الوري: 421 وتقريب المعارف: 197 ومدينة المعاجز: 603 ح 51 عن محمد بن يعقوب وكشف الغمة: 2 / 456 نقلا من الارشاد. وأخرجه في المستجاد: 542 عن الارشاد.

وأما ما ظهر من جهته عليه السلام من التوقيعات فكثيرة نذكر طرفا منها.

245 - أخبرني جماعة، عن أبي محمد التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن الحسين بن علي (1) القمي، قال: حدثني محمد بن علي بن بنان (2) الطلحي الآبي، عن علي بن محمد بن عبدة النيسابوري، قال: حدثني علي بن إبراهيم الرازي، قال: حدثني الشيخ الموثوق (3) به بمدينة السلام قال: تشاجر ابن أبي غانم القزويني وجماعة من الشيعة في الخلف، فذكر ابن أبي غانم أن أبا محمد عليه السلام مضى ولا خلف له، ثم إنهم كتبوا في ذلك كتابا وأنفذوه إلى الناحية، وأعلموه (4)

بما تشاجروا فيه، فورد جواب كتابهم بخطه عليه وعلى آبائه السلام.

بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله وإياكم من الضلالة (5) والفتن، ووهب لنا ولكم روح اليقين، وأجارنا وإياكم من سوء المنقلب أنه أنهي إلي ارتياب جماعة منكم في الدين، وما دخلهم من الشك والحيرة في ولاية أمورهم، فغمنا ذلك لكم لا لنا، وساءنا فيكم لا فينا، لأن الله معنا ولا فاقة بنا إلى غيره، والحق معنا فلن يوحشنا من قعد عنا، ونحن صنائع ربنا، والخلق بعد صنائعنا.

يا هؤلاء! ما لكم في الريب تترددون، وفي الحيرة تنعكسون (6)؟ أو ما سمعتم الله عزوجل يقول: * (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي

(1) في البحار ونسخة " ف " الحسين بن محمد القمي.

(2) في البحار: زبيان الطلحي.

(3) في نسخة " ف " الموثق.

(4) في البحار واعلموا.

(5) في نسخة " أ، ف، م " من الضلال.

(6) كذا في نسخ الاصل والبحار والاحتجاج، والظاهر " تنتكسون " يقال: انتكس أي وقع على رأسه، وانقلب على رأسه حتى جعل أسفله أعلاه ومقدمه مؤخره (من

حاشية البحار).

(*)

الامر منكم) * (1)؟ أو ما علمتم ما جاءت به الآثار مما يكون ويحدث في أئمتكم عن (2) الماضين والباقيين منهم عليهم السلام؟ أو ما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون إليها، وأعلاما تهتدون بها من لدن آدم عليه السلام إلى أن ظهر الماضي عليه السلام، كلما غاب علم بدا علم، وإذا أفل نجم طلع نجم؟ فلما قبضه الله إليه ظننتم أن الله تعالى أبطل دينه، وقطع السبب بينه وبين خلقه، كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة، ويظهر أمر الله سبحانه وهم كارهون.

وإن الماضي عليه السلام مضى سعيدا فقيدا على منهاج آبائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل، وفيينا وصيته وعلمه، ومن هو خلفه ومن هو يسد مسده، لا ينازعنا موضعه إلا ظالم آثم، ولا يدعيه دوننا إلا جاحد كافر، ولولا أن أمر الله تعالى لا يغلب، وسره لا يظهر ولا يعلن، لظهر لكم من حقنا ما تبين (3) منه عقولكم، ويزيل شكوككم، لكنه ما شاء الله كان، ولكل أجل كتاب.

فاتقوا الله وسلموا لنا، وردوا الامر إلينا، فعلينا الاصدار كما كان منا الايراد، ولا تحاولوا كشف ما غطي عنكم ولا تميلوا عن اليمين، وتعدلوا إلى الشمال، واجعلوا قصدكم إلينا بالمودعة على السنة الواضحة، فقد نصحت لكم، والله شاهد علي

وعليكم، ولولا ما عندنا من محبة صلاحكم ورحمتكم، والاشفاق عليكم، لكنا عن مخاطبتكم في شغل فيما قد امتحنا به من منازعة الظالم العتل (4) الضال المتتابع في غيه، المضاد لربه، الداعي ما ليس له، الجاحد حق من افترض الله طاعته، الظالم الغاصب.

وفي ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله لي أسوة حسنة وسيردي الجاهل رداءة (5) عمله، وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار، عصمنا الله وإياكم من المهالك

(1) النساء: 59.

(2) في نسخ "أ، ف، م" على.

(3) في نسخة "ف" ابتهر وفي البحار ونسختي "أ، م" تبهر.

(4) في البحار، الظالم العتل جعفر الكذاب، ويحتمل خليفة ذلك الزمان، "انتهى".

والعتل بضميتين مشدودة اللام الاكول المنيع الجافي الغليظ (القاموس).

(5) يقال: أردأه: أهلكه، كقوله: تنادوا فقالوا أردت الخيل نائبا (حاشية البحار).

(*)

والاسواء، والآفات والعاهات كلها برحمته، فإنه ولي ذلك والقادر على ما يشاء، وكان لنا ولكم وليا وحافظا، والسلام على جميع الاوصياء والاولياء والمؤمنين

ورحمة الله وبركاته، صلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً(1).

246 - وبهذا الاسناد، عن أبي الحسين محمد بن جعفر الاسدي رضي الله عنه، عن سعد بن عبد الله الاشعري قال: حدثنا الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الاشعري رحمه الله، أنه جاءه بعض أصحابنا يعلمه أن جعفر بن علي كتب إليه كتاباً يعرفه فيه نفسه، ويعلمه أنه القيم بعد أخيه(2)، وأن عنده من علم الحلال و الحرام ما يحتاج إليه وغير ذلك من العلوم كلها.

قال أحمد بن إسحاق: فلما قرأت الكتاب كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام وصيرت كتاب جعفر في درجه، فخرج الجواب إلي في ذلك.

بسم الله الرحمن الرحيم أتاني كتابك أبقاك الله، والكتاب الذي أنفذته درجه وأحاطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف ألفاظه، وتكرر الخطأ فيه، ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه، والحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك له على(3) إحسانه إلينا، وفضله علينا، أبا الله عزوجل للحق إلا إتماماً(4)، وللباطل إلا زهوقاً، وهو شاهد علي بما أذكره، ولي عليكم بما أقوله، إذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه ويسألنا عما نحن فيه مختلفون، إنه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب إليه ولا عليك ولا على أحد من الخلق جميعاً إمامة مفترضة، ولا طاعة ولا ذمة، وسأبين لكم جملة(5) تكتفون بها إن شاء الله تعالى.

(1) عنه البحار: 53 / 178 ح 9 وعن الاحتجاج: 466.

وفي إثبات الهداة: 1 / 124 ح 199 مختصرا.

وأورده في منتخب الانوار المضيئة: 118 عن أحمد بن محمد الايادي يرفعه إلى علي بن محمد الرازي.

وفي الصراط المستقيم: 2 / 235 عن عثمان بن سعيد العمري مختصرا.

(2) في البحار: أبيه.

(3) في نسختي "أ، ف" في إحسانه.

(4) في نسخة "ف" تماما.

(5) في البحار: زمة بدل "جملة".

(*)

يا هذا يرحمك الله إن الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا، ولا أهملهم سدى، بل خلقهم بقدرته، وجعل لهم أسماعا وأبصارا وقلوبا وألبابا، ثم بعث إليهم النبيين عليهم السلام مبشرين ومنذرين، يأمرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته، ويعرفونهم ما جهلوه من أمر خالقهم ودينهم، وأنزل عليهم كتابا، وبعث إليهم ملائكة يأتين (1) بينهم وبين من بعثهم إليهم بالفضل الذي جعله لهم عليهم، وما آتاهم من الدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة، والآيات الغالبة.

فمنهم من جعل النار عليه بردا وسلاما واتخذه خليلا، ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا مبينا، ومنهم من أحيى الموتى بإذن الله، وأبرا الأكمه والابرص بإذن الله، ومنهم من علمه منطق الطير وأوتي من كل شئ، ثم بعث محمدا صلى الله عليه وآله وسلم رحمة للعالمين، وتتم به نعمته، وختم به أنبياءه، وأرسله إلى الناس كافة، وأظهر من صدقه ما أظهر، وبين من آياته وعلاماته ما بين.

ثم قبضه صلى الله عليه وآله حميدا فقيدا سعيدا، وجعل الامر [من] (2) بعده إلى أخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن أبي طالب عليه السلام ثم إلى الاوصياء من ولده واحدا واحدا، أحيى بهم دينه، وأتم بهم نوره، وجعل بينهم وبين إخوانهم (3) وبني عمهم والادنين فالادنين من ذوي أرحامهم فرقانا (4) بينا يعرف به الحجة من المحجوج، والامام من المأموم.

بأن عصمهم من الذنوب، وبرأهم من العيوب، وطهرهم من الدنس، ونزههم من اللبس، وجعلهم خزان علمه، ومستودع حكمته، وموضع سره، وأيدهم بالدلائل، ولو لا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى أمر الله عزوجل كل أحد، ولما عرف الحق من الباطل، ولا العالم من الجاهل.

(1) في نسخ "أ، ف، م" بائن.

(2) من نسخ " أ، ف، م " .

(3) في نسخ " أ، ف، م " إخوتهم.

(4) في نسخ " أ، ف، م " فرقا.

(*)

وقد ادعى هذا المبطل المفترى على الله الكذب بما ادعاه، فلا أدري بأية حالة هي له رجاء أن يتم دعواه، أبفقه في دين الله؟ فو الله ما يعرف حلالا من حرام ولا يفرق بين خطأ وصواب، أم يعلم فما يعلم حقا من باطل، ولا محكما من متشابه ولا يعرف حد الصلاة ووقتها، أم بورع فالله شهيد على تركه الصلاة الفرض أربعين يوما، يزعم ذلك لطلب الشعوذة (1)، ولعل خبره قد تأدى إليكم، وهاتيك ظروف مسكره منصوبة، وآثار عصيانه لله عزوجل مشهورة قائمة، أم بأية فليات بها، أم بحجة فليقمها، أو بدلالة فليذكرها.

قال الله عزوجل في كتابه: * (بسم الله الرحمن الرحيم حم * تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم * ما خلقنا السماوات والارض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى والذين كفروا عما أنذروا معرضون * قل رأيتم ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الارض أم لهم شرك في السماوات ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين * ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له

إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون * وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء
وكانوا بعبادتهم كافرين) * (2).

فالتمس تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك، وامتحنه وسله عن آية
من كتاب الله يفسرها أو صلاة فريضة يبين حدودها وما يجب فيها، لتعلم حاله
ومقداره، ويظهر لك عواره (3) ونقصانه، والله حسيبه.

حفظ الله الحق على أهله، وأقره في مستقره، وقد أبى الله عزوجل أن تكون الا
مامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام، وإذا أذن الله لنا في القول
ظهر الحق، واضمحل الباطل، وانحسر عنكم، وإلى الله أرغب في

(1) قال في القاموس: الشعوذة خفة في اليد وأخذ كالسحر يرى الشئ بغير ما
عليه، أصله في رأي العين.

(2) الاحقاف: 1 - 6.

(3) العوار: بالفتح وقد يضم: العيب.

(*)

الكفاية، وجميل الصنع والولاية، وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد

وآل محمد(1).

- 247 - وأخبرني جماعة، عن جعفر بن محمد بن قولويه وأبي غالب الزراري (وغيرهما) (2) عن محمد بن يعقوب الكليني، عن إسحاق بن يعقوب قال: سألت محمد بن عثمان العمري رحمه الله أن يوصل لي كتابا قد سئلت فيه عن مسائل أشكلت علي، فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام (3).
- أما ما سألت عنه أرشد الله وثبتك من أمر المنكرين لي من أهل بيتنا وبني عمنا، فاعلم أنه ليس بين الله عزوجل وبين أحد قرابة، ومن أنكرني فليس مني، وسبيله سبيل ابن نوح عليه السلام (4).
- وأما سبيل عمي جعفر وولده، فسبيل إخوة يوسف على نبينا وآله وعليه السلام (5).
- وأما الفقاع فشربه حرام ولا بأس بالشلماب (6).
- وأما أموالكم فما نقبلها إلا لتطهروا فمن شاء فليصل، ومن شاء فليقطع، فما آتانا الله خير مما آتاكم.

(1) عنه البحار: 53 / 193 ح 21 وفي نور الثقلين: 5 / 7 ح 4 مختصرا وفي

البحار: 50 / 228 ح 3 عنه وعن الاحتجاج: 468 باختلاف يسير وقطعة منه في إثبات الهداة: 1 / 550 ح 377.

وأخرجه في البحار: 25 / 181 ح 4 ومعادن الحكمة: 2 / 275 عن الاحتجاج. ويأتي الإشارة إلى هذا الحديث في ح 321.

(2) ليس في نسخة " ف " .

(3) في نسخ " أ، ف، م " والبحار: صاحب الزمان عليه السلام.

(4) من أوله إلى هنا في نور الثقلين: 2 / 368 ح 138.

(5) من أوله إلى هنا في البحار: 50 / 227 ح 1 عن الاحتجاج: 469 - 470.

(6) من قوله " وأما الفقاع " إلى هنا في البحار: 79 / 166 ح 2 عن كتابنا هذا وعن الاحتجاج: 470.

وأخرجه في البحار: 66 / 482 ح 2 والوسائل: 17 / 291 ح 15 عنه وعن كمال الدين: 484.

وشلماب، شلمابة: شربة تتخذ من مطبوخ الشلجم.

(*)

وأما ظهور الفرج فإنه إلى الله عزوجل، كذب (1) الوقاتون (2).

وأما قول من زعم أن الحسين عليه السلام لم يقتل، فكفر وتكذيب وضلال (3).

وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله (عليكم) (4) (5).

وأما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن أبيه من قبل، فإنه ثقني وكتابه كتابي (6).

وأما محمد بن علي بن مهزيار الاهوازي فسيصلح الله قلبه، ويزيل عنه شكه.

وأما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا إلا لما طاب وطهر، وثمن المغنية حرام (7).

وأما محمد بن شاذان بن نعيم فإنه رجل من شعيتنا أهل البيت.

وأما أبو الخطاب محمد بن (أبي) (8) زينب الاجدع [فإنه] (9) ملعون

(1) في البحار ونسخ "أ، ف، م" وكذب.

(2) من قوله: "وأما ظهور الفرج" إلى هنا في البحار: 52 / 111 ح 19 عن الا
حتجاج: 470.

(3) من قوله: "وأما من زعم" إلى هنا في إثبات الهداة: 3 / 757 صدر ح 42 عن
كتابنا هذا.

وأخرجه في البحار: 44 / 271 ح 3 والعوالم: 17 / 518 ح 3 عن الاحتجاج:

470.

(4) ليس في نسخ " أ، ف، م " .

(5) من قوله: " وأما الحوادث الواقعة " إلى هنا في البحار: 2 / 90 ح 13 و

العوالم: 3 / 410 ح 10 عن الاحتجاج: 470.

(6) من قوله: " وأما محمد بن عثمان " إلى هنا في البحار: 51 / 349 عن كتابنا

هذا وعن الاحتجاج: 470.

ومن قوله: " وأما الحوادث الواقعة " إلى هنا في الوسائل: 18 / 101 ح 9 عن

كتابنا هذا وعن الاحتجاج والكمال: 484 - 485.

(7) من قوله: " وأما ما وصلتنا " إلى هنا في الوسائل: 12 / 86 ح 3 عن الكمال:

485.

(8) ليس في نسخة " ف " .

(9) من البحار.

(*)

وأصحابه ملعونون، فلا تجالس أهل مقاتلهم وإني منهم برئ وآبائي عليهم السلام

منهم براء(1).

وأما المتلبسون بأموالنا فمن استحل منها شيئاً فأكله فإنما يأكل النيران.

وأما الخمس (2) فقد أبيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل إلى وقت ظهور أمرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث (3).

وأما ندامة قوم قد شكوا في دين الله على ما وصلونا به، فقد أقلنا من استقال و لا حاجة لنا في صلة الشاكين.

وأما علة ما وقع من الغيبة فإن الله عزوجل يقول: * (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) * (4) إنه لم يكن أحد من آبائي إلا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه، وإني أخرج حين أخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي (5).

وأما وجه الانتفاع في غيبتي فكالانتفاع بالشمس إذا غيبتها عن الابصار السحاب، وإني لآمان أهل الارض كما أن النجوم آمان لأهل السماء، فاغلقوا [أبواب] (6) السؤال عما لا يعينكم، ولا تتكلفوا على ما قد كفيتم، وأكثروا

(1) من قوله: " وأما أبوالخطاب " إلى هنا في إثبات الهداة: 3 / 757 ذح 42
ومستدرك الوسائل: 12 / 316 ح 23 عن كتابنا هذا وعن الكمال: 485.
وأخرجه في البحار: 47 / 334 ح 2 عن الاحتجاج: 470.

(2) تحقيق ما أحل من الخمس للشيعة في زمان الغيبة يطلب من الكتب الفقهية وفيه روايات وأقوال، والظاهر والاشهر أن المراد بهذا الخبر وأمثاله إباحة الخمس في المناكح للشيعة في زمان الغيبة لتطيب ولادتهم دون الخمس في غيرها فإن الخمس في غيرها واجب في زمان الغيبة أيضا والله العالم.

(3) من قوله: "وأما المتلبسون" إلى هنا في البحار: 96 / 184 ح 1 عن الأحتجاج.

وفي الوسائل: 6 / 383 ح 16 عن الكمال: 485 والاحتجاج. (4) المائدة: 101.

(5) من قوله: "وأما علة ما وقع من الغيبة" إلى هنا في نور الثقلين: 1 / 682 ح 408 عن كمال الدين: 485.

(6) من البحار. (*)

الدعاء بتعجيل الفرج فإن ذلك فرجكم، والسلام عليك يا إسحاق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى (1).

248 - وأخبرنا الحسين بن إبراهيم (2)، عن أبي العباس أحمد بن علي بن نوح (3)، عن أبي نصر هبة الله بن محمد الكاتب (4) قال: حدثني أبو الحسن أحمد بن

محمد بن تريك (5) الرهاوي، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه أو قال أبو الحسن (علي بن) (6) أحمد الدلال القمي قال: إختلف جماعة من الشيعة في أن الله عز وجل فوض إلى الأئمة صلوات الله عليهم أن يخلقوا أو يرزقوا؟ فقال قوم هذا محال لا يجوز على الله تعالى، لأن الأجسام لا يقدر على خلقها غير الله عز وجل وقال آخرون بل الله تعالى أقدر الأئمة على ذلك وفوضه إليهم فخلقوا ورزقوا وتنازعوا في ذلك تنازعا شديدا.

- (1) عنه البحار: 53 / 180 ح 10 وعن الاحتجاج: 469 عن الكليني وكمال الدين: 483 ح 4 عن ابن عصام عن الكليني باختلاف.
- وفي منتخب الانوار المضيئة: 122 والخرائج: 3 / 1113 ح 30 عن ابن بابويه وفي كشف الغمة: 2 / 531 عن إعلام الوري.
- وفي البحار: 78 / 380 ح 1 عن الدرة الباهرة: 47 مختصرا.
- وأورده في إعلام الوري: 423 عن محمد بن يعقوب مثله.
- (2) هو أما الحسين بن إبراهيم القزويني الذين ذكره الشيخ في ترجمة الحسين بن أبي غندر أو الحسين بن إبراهيم القمي المعروف بابن الخياط: فاضل، جليل من رجال الخاصة الذي ذكره العلامة في إجازته الكبيرة لبني زهرة وكناه بأبي عبد الله.

ويأتي في ح 335 بعنوان الحسين بن إبراهيم القمي.

(3) قال النجاشي: أحمد بن نوح بن علي بن العباس بن نوح السيرافي: نزيل البصرة، كان ثقة في حديثه، متقنا لما يرويه، فقيها، بصيرا بالحديث والرواية، وهو أستاذنا وشيخنا ومن استفدنا منه.

(4) قال النجاشي: هبة الله بن أحمد بن محمد الكاتب أبونصر المعروف بابن بريئة ، كان يذكر أن أمه أم كلثوم بنت أبي جعفر محمد بن عثمان العمري، سمع حديثا كثيرا.

(5) في نسختي " ف، م " تزريك.

(6) ليس في نسخ " أ، ف، م " .

(*)

فقال قائل: ما بالكم لا ترجعون إلى أبي جعفر محمد بن عثمان العمري فتسألونه عن ذلك فيوضح (1) لكم الحق فيه، فإنه الطريق إلى صاحب الامر عجل الله فرجه، فرضيت الجماعة بأبي جعفر وسلمت وأجابت إلى قوله، فكتبوا المسألة وأنفذوها إليه، فخرج إليهم من جهته توقيع نسخته:

" إن الله تعالى هو الذي خلق الاجسام وقسم الارزاق، لانه ليس بجسم ولا حال في جسم، ليس كمثله شئ وهو السميع العليم، وأما (2) الائمة عليهم السلام فإنهم

يسألون الله تعالى فيخلق ويسألونه فيرزق، إيجاباً لمسألتهم وإعظاماً لحقهم" (3).

249 - وبهذا الاسناد، عن أبي نصر هبة الله بن محمد بن ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري قال: حدثني جماعة من بني نوبخت، منهم أبو الحسن بن كثير النوبختي (4) رحمه الله، وحدثني به أم كلثوم بنت أبي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه أنه حمل إلى أبي [جعفر] (5) رضي الله عنه في وقت من الاوقات ما ينفذه إلى صاحب الامر عليه السلام من قم ونواحيها.

فلما وصل الرسول إلى بغداد ودخل إلى أبي جعفر وأوصل إليه ما دفع إليه وودعه وجاء لينصرف، قال له أبو جعفر: قد بقي شيء مما استودعته فأين هو؟ فقال له الرجل: لم يبق شيء يا سيدي في يدي إلا وقد سلمته، فقال له أبو جعفر: بلى قد بقي شيء فارجع إلى ما معك وفتشه وتذكر ما دفع إليك.

فمضى الرجل، فبقي أياماً يتذكر ويبحث ويفكر فلم يذكر شيئاً ولا أخبره

(1) في البحار ونسخ "أ، ف، م" ليوضح.

(2) في نسخ "أ، ف، م" فأما.

(3) عنه إثبات الهداة: 3 / 757 ح 43 وعن الاحتجاج: 471 نحوه.

وأخرجه في البحار: 25 / 329 ح 4 وإثبات الهداة: 3 / 763 ح 65 عن الأحتجاج.

(4) الظاهر أنه أبو الحسن بن كبرياء النوبختي الآتي ذكره في ح 348.

وفي إثبات الهداة ونسخ "أ، ف، م" أبو الحسن بن زكريا النوبختي.

(5) من نسخ "أ، ف، م" والبحار.

(*)

من كان في جملته، فرجع إلى أبي جعفر فقال له: لم يبق شيء في يدي مما سلم إلي (وقد حملته) (1) إلى حضرتك، فقال له أبو جعفر: فإنه يقال: لك الثوبان السردانيان (2) اللذان دفعهما إليك فلان بن فلان ما فعلا؟ فقال له الرجل: إي والله يا سيدي لقد نسيتهما حتى ذهبا عن قلبي ولست أدري الآن أين وضعتهما، فمضى الرجل، فلم يبق شيء كان معه إلا فتشه وحله (3) وسأل من حمل إليه شيئا من المتاع أن يفتش ذلك فلم يقف لهما على خبر، فرجع إلى أبي جعفر (فأخبره) (4).

فقال له أبو جعفر يقال لك: إمض إلى فلان بن فلان القطان الذي حملت إليه العدلين القطن في دار القطن، فافتق أحدهما وهو الذي عليه مكتوب كذا وكذا فإنهما (5) في جانبه، فتحير الرجل مما أخبر به أبو جعفر، ومضى لوجهه إلى الموضع، ففتق العدل الذي قال له: افتقه، فإذا الثوبان في جانبه قد اندسا مع

القطن فأخذهما وجاء (بهما) (6) إلى أبي جعفر، فسلمهما (7) إليه وقال له: لقد نسيتهما (8) لاني لما شددت المتاع بقيا فجعلتهما في جانب العدل ليكون ذلك أحفظ لهما.

وتحدث الرجل بما رآه وأخبره به أبو جعفر عن عجب الامر الذي لا يقف إليه إلا نبي أو إمام من قبل الله الذي يعلم السرائر وما تخفي الصدور، ولم يكن هذا الرجل يعرف أبا جعفر وإنما أنفذ على يده كما ينفذ التجار إلى أصحابهم على يد

- (1) في البحار: إلا وقد حملت إليك.
- (2) السردانية جزيرة كبيرة ببحر المغرب (قاله في القاموس).
- ولعل الثواب السرداني منسوب إلى هذه الجزيرة.
- (3) في نسخ "أ، ف، م" إلا وفتشه وحمله.
- (4) ليس في نسخة "ف".
- (5) في نسخة "ف" وإنيهما.
- (6) ليس في نسخة "ف".
- (7) في نسخة "ف" وسلمهما.
- (8) في البحار ونسخ "أ، ف، م" أنسيتهما.

(*)

من يثقون به، ولا كان معه تذكرة سلمها إلى أبي جعفر ولا كتاب، لان الامر كان حادا(جدا)(1) في زمان المعتضد، والسيف يقطر دما كما يقال: وكان سرا بين الخاص من أهل هذا الشأن، وكان ما يحمل به إلى أبي جعفر لا يقف من يحمله على خبره ولا حاله، وإنما يقال: إمض إلى موضع كذا وكذا، فسلم ما معك(من)(2) غير أن يشعر بشئ ولا يدفع إليه كتاب، لئلا يوقف على ما تحمله منه(3).

250 - وأخبرني جماعة، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: أخبرنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق ومحمد بن أحمد السناني والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب، عن أبي الحسين محمد بن جعفر الاسدي الكوفي رضي الله عنه أنه ورد عليه فيما ورد من جواب مسأله عن محمد بن عثمان العمري قدس سره: وأما ما سألت عنه من الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها، فلئن كان كما يقول الناس: إن الشمس تطلع بين قرني شيطان، وتغرب بين قرني شيطان، فما أرغم أنف الشيطان بشئ أفضل من الصلاة(4) فصلها وارغم [أنف](5) الشيطان(6).

251 - [و](7) قال أبو جعفر بن بابويه في الخبر الذي روي(8) فيمن أفطر

- (1) ليس في البحار.
- (2) ليس في نسخ "أ، ف، م".
- (3) عنه إثبات الهداة: 3 / 686 ح 97 والبحار: 51 / 316 ح 38.
- (4) في البحار: بشئ مثل الصلاة، وفي نسخة "ف" فصلها بدل "فصلها".
- (5) من البحار.
- (6) أخرجه في البحار: 53 / 182 ح 11 وج 83 / 146 ح 1 عن الاحتجاج: 479 وكمال الدين: 520 قطعة من ح 49 وفي الوسائل: 3 / 172 ح 8 عنهما وعن الفقيه: 1 / 498 ح 1427 والتهذيب: 2 / 175 ح 155 والاستبصار: 1 / 291 ح 1.
- (7) من نسخ "أ، ح، ف، م".
- (8) رواه ابن عيسى في نوادره: 67 ح 140 وعنه الوسائل: 7 / 32 ح 13 وعن التهذيب: 4 / 208 ح 11 والاستبصار: 2 / 97 ح 6. وفي الوسائل المذكور ص 36 ح 2 عن التهذيبين ولكن في الوسائل "أو" بدل "و".
- وفي البحار: 96 / 281 ح 7 عن النوادر.
- يوما في (1) شهر رمضان متعمدا أن عليه ثلاث كفارات: فإني أفتي به فيمن أفطر بجماع محرم عليه أو بطعام محرم عليه، لوجود ذلك في روايات أبي الحسين الا سدي (2) فيما ورد عليه من الشيخ أبي جعفر بن عثمان العمري رضي الله عنه (3).

252 - أخبرني جماعة، عن أبي محمد هارون، عن أبي علي محمد بن همام، قال أبو علي: وعلى خاتم أبي جعفر السمان رضي الله عنه لا إله إلا الله الملك الحق المبين، فسألته عنه فقال: حدثني أبو محمد يعني صاحب العسكر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام (أنهم) (4) قالوا: كان لفاطمة عليها السلام خاتم فسه عقيق، فلما حضرتها الوفاة دفعته إلى الحسن عليه السلام، فلما حضرته الوفاة دفعه إلى الحسين عليه السلام.

قال الحسين عليه السلام فاشتبهت أن أنقش عليه شيئاً، فرأيت في النوم المسيح عيسى بن مريم على نبينا وآله وعليه السلام، فقلت له: يا روح الله ما أنقش على خاتمي هذا؟ قال: أنقش عليه لا إله إلا الله الملك الحق المبين، فإنه أول التوراة وآخر الانجيل (5).

253 - وأخبرنا جماعة، عن أبي محمد الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام (6) قال: حدثنا، علي بن محمد الكليني، قال: كتب محمد بن زياد

(1) في نسخ "أ، ف، م" من.

(2) هو محمد بن جعفر بن عون الاسدي.

(3) الفقيه: 2 / 118 ذح 1892 وعنه الوسائل: 7 / 36 ح 3.

وأخرجه في البحار: 96 / 280 ح 4 عن الاحتجاج: 480 نقلا عن ابن بابويه.

(4) ليس في نسخة " ف " وكذا في نسختي " أ، م ".

(5) لم نجد له تخريجات.

(6) قال النجاشي: الحسن بن حمزة بن علي بن عبد(عبيد) الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، أبو محمد الطبري يعرف بـ المرعش(المرعشي) كان من أجلاء هذه الطائفة وفقهائها قدم بغداد ولقيه شيوخنا في سنة 356 ومات سنة 358، له كتب منها كتاب في الغيبة كتاب جامع.

الصيمري يسأل صاحب الزمان عجل الله فرجه كفنا يتيمن بما يكون من عنده، فورد إنك تحتاج إليه سنة إحدى وثمانين فمات رحمه الله في [هذا](1) الوقت الذي حده وبعث إليه بالكفن قبل موته بشهر(2).

254 - وأخبرني جماعة، عن أحمد بن محمد بن عياش(3)، قال حدثني ابن مروان الكوفي(4)، قال: حدثني ابن أبي سورة قال: كنت بالحائر زائرا عشية عرفة فخرجت متوجها على طريق البر، فلما انتهيت [إلى](5) المسناة جلست إليها مستريحا، ثم قمت أمشي وإذا رجل على ظهر الطريق فقال لي: هل لك في الرفقة ؟ فقلت: نعم فمشينا معا يحدثني وأحدثه وسألني عن حالي، فأعلمته أنني مضيق

لا شئ معي ولا في يدي، فالتفت إلي فقال لي: إذا دخلت الكوفة فأت [دار] (6) أبا طاهر الزراري فاقرع عليه بابه، فإنه سيخرج إليك (7) وفي يده دم الاضحية، فقل له: يقال لك إعط هذا الرجل

- (1) من نسخ "أ، ف، م".
- (2) عنه البحار: 51 / 317 ح 39 وعن فرج المهموم: 244 باسناده إلى الطبري ودلائل الامامة: 285 باسناده إلى علي بن محمد السمري.
وفي إثبات الهداة: 3 / 677 ح 73 عن كتابنا هذا وعن كمال الدين: 501 ح 26 عن علي بن محمد الصيمري نحوه وفي ص 701 ح 140 عن دلائل الامامة.
وأخرجه في البحار المذكور: 335 ح 59 ومنتخب الانوار المضيئة: 127 عن الكمال.
وتقدم نحو هذا الخبر في ح 243 بسند آخر عن علي بن زياد الصيمري، ولا يبعد تعدد القضية.
- (3) قال النجاشي: أحمد بن محمد بن عبيدالله بن الحسن بن عياش بن إبراهيم بن أيوب الجوهري، أبو عبدالله، كان سمع الحديث فأكثر، واضطرب في آخر عمره. وعنوانه الشيخ أيضا في فهرسته ورجاله وقال: مات سنة 401.
- (4) هو أبو عبدالله محمد بن زيد بن مروان الآتي ذكره في ح 255.

(5) من البحار وتبصرة الولي.

(6) من البحار وتبصرة الولي.

(7) في المصدر: عليك.

(*)

الصرة الدنانير التي عند رجل السرير، فتعجبت من هذا، ثم فارقتني ومضى لوجهه لا أدري أين سلك.

ودخلت الكوفة فقصدت [دار] (1) أبا طاهر محمد بن سليمان الزراري (2)، فقرعت [عليه] (3) بابه كما قال لي وخرج إلي وفي يده دم الاضحية فقلت له: يقال لك إعط هذا الرجل الصرة الدنانير التي عند رجل السرير، فقال:

سمعا وطاعة ودخل فأخرج إلي الصرة فسلمها إلي فأخذتها وانصرفت (4).

255 - وأخبرني جماعة، عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن زيد بن مروان (5)، قال: حدثني أبو عيسى محمد بن علي الجعفري وأبو الحسين محمد بن علي بن الرقام قالا: حدثنا أبوسورة - قال أبو غالب: وقد رأيت ابنا لابي سورة، وكان أبوسورة أحد مشايخ الزيدية المذكورين، قال أبوسورة: خرجت إلى قبر أبي عبد الله عليه السلام أريد يوم عرفة فعرفت (6)

يوم عرفة، فلما كان وقت عشاء الآخرة صليت وقمت فابتدأت أقرأ من الحمد، وإذا شاب حسن الوجه عليه جبة سيفي (7)، فابتدأ أيضا من الحمد وختم قبلي أو ختمت قبله، فلما كان الغداة خرجنا جميعا من باب الحائر، فلما صرنا إلى (8) شاطئ الفرات قال لي الشاب: أنت تريد الكوفة فامض فمضيت

(1، 2) من البحار وتبصرة الولي.

(3) قال النجاشي: محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين، أبوطاهر الزراري حسن الطريقة، ثقة عين، وله إلى مولانا أبي محمد عليه السلام مسائل والجوابات مات في سنة: 301 وكان مولده سنة: 237.

(4) عنه البحار: 51 / 318 ح 40 وإثبات الهداة: 3 / 687 ح 98 وتبصرة الولي ح 71.

(5) هو محمد بن زيد بن علي بن جعفر بن مروان، أبو عبد الله البغدادي نزيل الكوفة، روى عن عبد الله بن ناجية وحامد بن شعيب (العبر: 2 / 150).

(6) عرفت من باب التفعيل، أي أدركت عرفة عند قبره عليه السلام.

(7) في البحار: مسيفي.

(8) في نسخ "أ، ف، م" على.

(*)

طريق الفرات، وأخذ الشاب طريق البر.

قال أبوسورة: ثم أسفت على فراقه فاتبعته فقال لي: تعال فجننا جميعا إلى أصل حصن المسناة فنمنا جميعا وانتبهنا فإذا نحن على العوفي (1) على جبل الخندق، فقال لي: أنت مضيق وعليك عيال، فامض إلى أبي طاهر الزراري فيخرج إليك (2) من منزله وفي يده الدم من الاضحية (3) فقل له: شاب من صفته كذا يقول: لك صرة فيها عشرون دينارا جاءك بها بعض إخوانك فخذها منه.

قال أبوسورة: فصرت إلى أبي طاهر [بن] (4) الزراري كما قال الشاب ووصفته له فقال: الحمد لله ورأيتك، فدخل وأخرج إلي الصرة الدنانير فدفعها إلي وانصرفت.

قال أبو عبدالله محمد بن زيد بن مروان - وهو أيضا من أحد مشايخ الزيدية - حدثت بهذا الحديث أبا الحسن (5) محمد بن عبيد الله العلوي ونحن نزول بأرض الهر، فقال: هذا حق جاءني رجل شاب فتوسمت (6) في وجهه سمة فانصرف (7) الناس كلهم، وقلت له: من أنت؟ فقال: أنا رسول الخلف عليه السلام إلى بعض إخوانه ببغداد فقلت له: معك راحلة فقال: نعم في دار الطلحين، فقلت له: قم فجئ بها، ووجهت معه غلاما فأحضر راحلته وأقام عندي يومه ذلك، وأكل من طعامي وحدثني بكثير من سري وضميري، قال: فقلت له على أي طريق تأخذ؟ قال: أنزل إلى

- (1) في الخرائج: الغري.
- (2) في البحار والخرائج: فسيخرج.
- (3) في نسختي "أ، ف" دم الاضحية.
- (4) من البحار.
- (5) في البحار وتبصرة الولي: أبا الحسين.
- (6) توسمت في وجهه الخير أي تفرست (البحار).
- وفي نسخ "أ، ف، م" فتأسمت.
- (7) في نسخة "ف" والبحار: فصرفت الناس.
- (*)

هذه النجفة ثم آتي وادي الرملة، ثم آتي الفسطاط (واتبع الراحلة) (1) فأركب إلى الخلف عليه السلام إلى المغرب.

قال أبو الحسن (2) محمد بن عبيد الله: فلما كان من الغد ركب راحلته وركبت معه حتى صرنا إلى قنطرة دار صالح فعبر الخندق وحده وأنا أراه حتى نزل النجف وغاب عن عيني.

قال: أبو عبد الله محمد بن زيد: فحدثت أبا بكر محمد بن أبي دارم اليمامي (3) -

وهو(من)(4) أحد مشايخ الحشوية - بهذين الحديثين فقال: هذا(5) حق جاءني منذ سنيات ابن أخت أبي بكر [بن](6) النخالي العطار - وهو صوفي يصحب الصوفية - فقلت من أنت(7) وأين كنت؟ فقال لي: أنا مسافر(منذ)(8) سبع عشرة سنة، فقلت له:

فأيش(9) أعجب ما رأيته؟ فقال: نزلت في الاسكندرية(10) في خان ينزله الغرباء، وكان في وسط الخان مسجد يصلي فيه أهل الخان وله إمام وكان شاب يخرج من بيت له(أو)(11) غرفة فيصلي خلف **الإمام**

- (1) ليس في نسخة " ف " وفي البحار: وأبتع الراحلة.
- (2) في البحار: أبوالحسين.
- (3) في نسخ " أ، ف، م " وتبصرة الولي: التميمي، والظاهر أنه أحمد بن محمد بن السري بن يحيى بن أبي دارم المحدث، أبوبكر الكوفي.
- قال في ميزان الاعتدال: مات في أول سنة 357.
- وقال في تذكرة الحفاظ: رقم 852 الحافظ المسند الشيعي، أحمد بن محمد...محدث الكوفة، جمع في الحط على الصحابة وكان يترفض. وتوفي سنة 352 وقيل 351.

- (4) ليس في نسخة " ف " .
 - (5) في نسخة " ف " هو .
 - (6) من البحار ونسخ " أ، ف، م " .
 - (7) في البحار ونسخة " ف " أين .
 - (8) ليس في نسخ " ف، أ، م " .
 - (9) لغة عامية بمعنى " أي شئ " وكأنها مخففة من ذلك .
 - (10) في البحار ونسخ " أ، ف، م " بالاسكندرية .
 - (11) ليس في البحار .
- (*)

الذي لا ينافي التكليف هو النهي عن خلافه والامر بوجوب اتباعه ونصرته والتزام الانقياد له، وكل ذلك فعله تعالى، وأما الحيلولة بينهم وبينه فإنه ينافي التكليف، وينقض الغرض [به] (2)، لان الغرض بالتكليف استحقاق الثواب، والحيلولة ينافي ذلك، وربما كان في الحيلولة والمنع من قتله بالقهر مفسدة للخلق، فلا يحسن من الله فعلها.

وليس هذا كما قال بعض أصحابنا: إنه لا يمتنع أن يكون في ظهوره مفسدة وفي استتاره مصلحة، لان الذي قاله يفسد طريق وجوب الرسالة في كل حال وتطرق (3) القول بأنها تجري مجرى اللطاف التي تتغير بالازمان والاوقات، والقهر

(1) في نسخة " ف " يتحمله من المشاق وكذا في نسختي " أ، م " .

(2) من نسخ " أ، ف، م " .

(3) في البحار ونسخة " ح " يطرق.

(*)

والحيلولة ليس كذلك، ولا يمتنع أن يقال: [إن] (1) في ذلك مفسدة ولا يؤدي إلى

إفساد (2) وجوب الرئاسة.

إن قيل (3): أليس آباؤه عليهم السلام كانوا ظاهرين ولم يخافوا ولا صاروا بحيث لا يصل إليهم أحد؟.

قلنا: آباؤه عليهم السلام حالهم بخلاف حاله، لانه كان المعلوم من حال آبائه لسلاطين الوقت وغيرهم أنهم لا يرون الخروج عليهم، ولا يعتقدون أنهم يقومون بالسيف ويزيلون الدول، بل كان المعلوم من حالهم أنهم ينتظرون مهديا لهم، وليس يضر السلطان اعتقاد من يعتقد إمامتهم إذا أمنوهم على مملكتهم (ولم يخافوا جانبهم) (4).

وليس كذلك صاحب الزمان عليه السلام، لان المعلوم منه أنه يقوم بالسيف ويزيل الممالك ويقهر كل سلطان ويبسط العدل ويميت الجور، فمن هذه صفته يخاف جانبه (5) ويتقي فورته، فيتتبع ويرصد، ويوضع العيون عليه، ويعنى به خوفا من وثبته وريبة (6) من تمكنه فيخاف حينئذ ويحوج إلى التحرز والاستظهار، بأن يخفي شخصه (7) عن كل من لا يأمنه من ولي وعدو إلى وقت خروجه.

وأیضا فأباؤه عليهم السلام إنما ظهروا لانه كان المعلوم أنه لو حدث بهم حادث لكان هناك من يقوم مقامه ويسد مسده من أولادهم، وليس كذلك صاحب الزمان

عليه السلام، لان المعلوم أنه ليس بعده من يقوم مقامه قبل

- (1) من نسخ "أ، ف، م".
- (2) في البحار ونسخ "أ، ف، م" فساد.
- (3) في البحار: فإن قيل.
- (4) ليس في البحار، وفي نسخة "ف" خيبتهم وفي نسختي "أ، م" جنبتهم.
- (5) في نسخة "ف" خيبتهم وفي نسختي "أ، م" جنبته.
- (6) في الاصل: رهبته.
- (7) وفي الاصل: شخص.
- (*)

حضور وقت قيامه بالسيف، فلذلك وجب استتاره وغيبته، وفارق حاله حال آبائه عليهم السلام، وهذا واضح بحمد الله.

فإن قيل: بأي شيء يعلم زوال الخوف وقت ظهوره أبوحى (1) من الله؟ فالامام لا يوحى إليه، أو بعلم ضروري؟

فذلك ينافي التكليف، أو بأمانة توجب عليه الظن؟ ففي ذلك تغرير بالنفس.

قلنا: عن ذلك جوابان: أحدهما أن الله تعالى أعلمه على لسان نبيه صلى الله عليه وآله، وأوقفه عليه من جهة آبائه عليهم السلام زمان غيبته المخوفة، وزمان زوال الخوف عنه، فهو يتبع في ذلك ما شرع له وأوقف (2) عليه، وإنما أخفي ذلك عنا لما فيه من المصلحة، فأما هو فهو عالم (3) به لا يرجع [فيه] (4) إلى الظن.

والثاني أنه لا يمتنع أن يغلب على ظنه بقوة الامارات بحسب العادة قوة سلطانه، فيظهر عند ذلك ويكون قد أعلم أنه متى غلب في (5) ظنه كذلك وجب عليه، ويكون الظن شرطاً والعمل عنده معلوماً، كما نقوله في تنفيذ الحكم عند شهادة الشهود (6)، والعمل على جهات القبلة بحسب الامارات والظنون (7)، وإن كان وجوب التنفيذ للحكم والتوجه إلى القبلة معلومين، وهذا واضح بحمد الله (8).

وقد ورد بهذه الجملة التي ذكرناها أيضاً أخبار تعضد ما قلناه، نذكر طرفاً

(1) في البحار: أبالوحي.

(2) في نسخ "أ، ف، م" وقف.

(3) في البحار ونسخ "أ، ف، م" فعالم بدل فهو عالم.

(4) من نسخ "أ، ف، م".

(5) في البحار ونسخة "ف" على ظنه.

(6) راجع الوسائل: 18 / أبواب كيفية الحكم وأحكام الدعوى.

(7) راجع الوسائل: 3 / أبواب القبلة.

(8) من قوله: " لا علة تمنع من ظهوره " إلى هنا في البحار: 52 / 98 - 100.

(*)

منها ليستأنس به إن شاء الله تعالى.

274 - أخبرني الحسين بن عبيدالله، عن أبي جعفر بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان النيشابوري، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن زرارة قال إن للقائم غيبة قبل ظهوره، قلت [و](1) لم؟ قال: يخاف القتل(2).

275 - وروي أن في صاحب الامر عليه السلام سنة من موسى عليه السلام، قلت وما هي؟ قال: دام خوفه وغيبته مع الولاية إلى أن أذن الله تعالى بنصره(3).

ولمثل ذلك اختفى رسول الله صلى الله عليه وآله في الشعب تارة، وأخرى في الغار، وقعد أمير المؤمنين عليه السلام عن المطالبة بحقه.

276 - وروى سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان، عن محمد بن علي الحلبي، عن أبي عبد

اللّٰه عليه السلام قال: إكتم رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة مستخفيا خائفا خمس سنين، ليس يظهر، وعلي عليه السلام معه وخديجة، ثم أمره الله تعالى أن يصدع بما يؤمر (4)، فظهر وأظهر (5) أمره (6).

- (1) من نسخ "أ، ف، م".
- (2) عنه البحار: 52 / 97 ح 20 وفي ص 91 ح 5 عن كمال الدين: 481 ح 9 وعلل الشرائع: 246 ح 9 باسناده عن ابن محبوب وعن الكمال أيضا: 481 ح 7 باسناده عن زرارة وغيبة النعماني: 177 ح 21 - باسناده عن زرارة باختلاف وزيادة - وفي إثبات الهداة: 3 / 487 ح 215 عنها ما عدا غيبة النعماني. وأخرجه في حلية الابرار: 2 / 589 عن ابن بابويه.
- (3) عنه إثبات الهداة: 3 / 509 ح 327.
- وهذه الرواية مضمون ما رواه الصدوق (ره) في الكمال: 327 ح 7، وعنه البحار: 51 / 217 ح 6.
- (4) في نسخة "ح" تؤمر.
- (5) في نسخ "أ، ف، م" ظهر.
- (6) عنه البحار: 18 / 176 ح 2 وعن كمال الدين: 344 ح 28 باسناده عن صفوان بن يحيى باختلاف يسير. وأخرجه في البرهان: 2 / 355 ح 1 وحلية الا

إبرار: 1 / 76 عن ابن بابويه.

وفي البرهان المذكور: 356 ح 7 عن تفسير العياشي: 2 / 253 ح 47.

277 - سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن عبيد الله بن علي الحلبي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: مكث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة بعدما جاءه الوحي عن الله تعالى ثلاث عشرة سنة، منها ثلاث سنين مستخفيا خائفا لا يظهر حتى أمره الله تعالى أن يصدع بما يؤمر، فأظهر حينئذ الدعوة (1).

278 - وروى أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، عن محمد بن سنان، عن محمد بن يحيى الخثعمي (2)، عن ضريس الكناسي، عن أبي خالد الكابلي في حديث له اختصرناه قال: سألت أبا جعفر عليه السلام أن يسمي القائم حتى أعرفه باسمه، فقال: يا با خالد! سألتني عن أمر لو أن بني فاطمة عرفوه لحرصوا على أن يقطعوه بضعة بضعة (3).

279 - وروى سعد بن عبد الله، عن جماعة من أصحابنا، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيح (4)، عن زرارة بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

- (1) عنه البحار: 18 / 177 ح 4 وعن كمال الدين: 344 ح 29 بإسناده عن الحسن بن محبوب.
- وأخرجه في البرهان: 2 / 355 ح 2 وحلية الابرار: 1 / 76 عن ابن بابويه.
- (2) قال النجاشي: محمد بن يحيى بن سلمان (سليمان) (سليم) الخثعمي أخو المفلس، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبدالله عليه السلام له كتاب.
- (3) عنه البحار: 52 / 98 ح 21 وإثبات الهداة: 3 / 509 ح 328.
- وأخرجه بطوله في البحار: 51 / 31 ح 1 عن غيبة النعماني 288 ح 2 بإسناده عن محمد بن سنان.
- وهذا الخبر يدل على أنه عليه السلام علم من عند الله تعالى أن الناس لا ينتظرون دولة القائم عليه السلام بل أكثرهم يبغضون شخصه فضلا عن دولته وسلطانه حتى أن في بني فاطمة عليها السلام جماعة لو عرفوه باسمه لقتلوه.
- (4) قال النجاشي: خالد بن نجيح الجوان، مولى، كوفي، يكنى أبا عبدالله، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام وعنونه الشيخ والبرقي في رجاليهما.
- (*)

إن للغلام (1) غيبة قبل أن يقوم، قلت ولم؟ قال: يخاف وأوماً بيده إلى بطنه.

ثم قال: يا زرارة وهو المنتظر، وهو الذي يشك الناس في ولادته، منهم من يقول: إذا مات أبوه فلا خلف [له] (2)، ومنهم من يقول: هو حمل، ومنهم من يقول: هو غائب، ومنهم من يقول: [ما ولد ومنهم من يقول:] (3) قد ولد قبل وفاة أبيه بسنتين، وهو المنتظر غير أن الله تعالى يحب أن يمتحن الشيعة، فعند ذلك يرتاب المبطلون.

قال: فقلت جعلت فداك وإن أدركت ذلك الزمان فأني شيء أعمل؟ فقال: يا زرارة إن أدركت ذلك الزمان فادع بهذا الدعاء: "اللهم عرفني نفسك، فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف نبيك" إلى آخره (4).

280 - وروى سليم بن قيس الهلالي، عن جابر بن عبد الله الانصاري وعبد الله بن عباس قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيته لأمير

(1) في نسخة "ح" للغلام (للقائم خ ل).

(2) من نسخة "ف".

(3) من الكمال والبحار.

(4) عنه البحار: 52 / 146 ح 70 وعن كمال الدين: 342 ح 24 بأسانيده الثلاثة عن زرارة وغيبة النعماني: 166 ح 6 - بإسناده عن زرارة - وعن الكليني بإسناده

عن زرارة وبأسناده الآخر عن عثمان بن عيسى.
 وصدرة في إثبات الهداة: 3 / 443 ح 18 عن الكافي: 1 / 337 ح 5 باختلاف
 يسير وعن كتابنا هذا.
 وأخرجه في حلية الأبرار: 2 / 590 عن غيبة النعماني والكافي: 1 / 337 ح 5
 وفي ص 588 عن الكافي: 1 / 342 ح 29.
 وصدرة أيضا في الإثبات المذكور: 444 ح 23 عن الكافي: 1 / 338 ح 9 باختلا
 ف يسير.
 وفي الإثبات أيضا ص 472 ح 150 عن الكمال إلى قوله عليه السلام " يرتاب
 المبطلون ".
 وأورده في إعلام الوري: 405 عن أحمد بن محمد بن عيسى بن عثمان بن عيسى
 كما في الكمال.
 وله تخريجات أخر تركناها رعاية للاختصار.
 (*)

[335]

المؤمنين: يا أخي إن قريشا ستظاهر عليك وتجتمع (1) كلمتهم على ظلمك وقهرك
 ، فإن وجدت أعوانا فجاهدهم وإن لم تجد أعوانا فكف يدك واحقن دمك فإن

الشهادة من ورائك(2).

وأما ما روي من الاخبار من امتحان الشيعة في حال الغيبة، وصعوبة الامر عليهم، واختبارهم للصبر عليه، فالوجه فيها الاخبار عما يتفق من ذلك من الصعوبة و المشاق، لا أن الله تعالى غيب الامام ليكون ذلك، وكيف يريد الله ذلك، وما ينال المؤمنين من جهة الظالمين ظلم منهم لهم ومعصية، والله تعالى لا يريد ذلك. بل سبب الغيبة هو الخوف على ما قلناه، وأخبروا بما يتفق في هذه الحال، وما للمؤمن من الثواب على الصبر على ذلك، والتمسك بدينه إلى أن يفرج الله تعالى عنهم(3).

وأنا أذكر طرفا من الاخبار الواردة في هذا المعنى.

281 - أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن إدريس قال: حدثني علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان النيشابوري، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن منصور، عن أبيه قال: كنا عند أبي عبدالله عليه السلام جماعة نتحدث فالتفت إلينا فقال(4): في أي شيء أنتم؟ أيهاة أيهاة(5) لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم

(1) في نسخة " ح " وليجتمع.

(2) تقدم في ح 155 مسندا.

(3) عنه البحار: 52 / 100.

(4) في نسخة " ف " قال.

(5) أيهاات بمعنى هيهاات بقلب الهاء همزة، مثل هراق وأراق، قاله الجوهري، وقال ابن سيدة وعندي أنهما لغتان وليست إحداها بدلا من الاخرى وشاهد هيهاات قول جرير: فهيهاات هيهاات العقيق وأهله * وهيهاات خل بالعقيق نحاوله وشاهد أيهاات قول الشاعر: أيهاات منك الحياة أيهااتا " عن تاج العروس بمادة الهية " (*)

حتى تغربلوا، لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى تميزوا [لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى يتمحصوا] (1) لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم إلا بعد إياس، لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى يشقى من شقي ويسعد من سعد (2).

282 - وروى سعد بن عبدالله الاشعري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون، عن مالك الجهني، عن الاصبغ بن نباتة قال: أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فوجدته متفكرا (3) ينكت في الارض فقلت: يا أمير المؤمنين ما لي أراك متفكرا (4) تنكت في الارض؟ أرغبة منك

فيها؟.

فقال: لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوما قط، ولكن فكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي (5) هو المهدي، الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، تكون له حيرة وغيبة يضل فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون (6).

283 - أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قال أبو الحسن عليه السلام: أما

(1) من نسخ "أ، ف، م".

(2) عنه إثبات الهداة: 3 / 510 ح 329 وفي البحار: 52 / 112 ح 23 عنه وعن غيبة النعماني: 208 ح 16 - باسناده عن محمد بن منصور الصيقل.

وفي منتخب الاثر: 314 ح 1 عن كتابنا هذا وعن كمال الدين: 346 ح 32 - باسناده عن منصور مختصرا نحوه.

وأخرجه في البحار: 52 / 111 ح 20 عن الكمال.

ورواه في الكافي: 1 / 370 ح 6 مثله وح 3 كما في الكمال.

(3، 4) في نسخ "أ، ف، م" مفكرا.

(5) قوله "من ولدي" صفة لمولود لا أنه متعلق بالحادي عشر أي مولود من ولدي

من ظهر الحادي عشر من الائمة عليهم السلام.
(6) تقدم في ح 127 مع زيادة في آخره له تخريجات ذكرناها هناك.

(*)

والله لا يكون الذي تمدون إليه أعينكم حتى تميزوا أو تمحصوا(1)، حتى لا يبقى منكم إلا الاندر، ثم تلا*(أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم)*(2) ويعلم الصابرين(3).

284 - سعد بن عبدالله، عن الحسين بن عيسى العلوي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع من الائمة فالله الله في أديانكم لا يزيلنكم عنها أحد.

يا بني إنه لابد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به، إنما هي محنة من الله امتحن(الله تعالى)(4) بها خلقه(5).

285 - أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي نجران، عن عمرو بن مساور، عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إياكم والتنويه(6)، أما والله ليغيبن إمامكم سنين من دهركم، وليمحسن(7) حتى يقال مات قتل(هلك)(8) بأي واد

- (1) في البحار: وتمحصوا.
- (2) التوبة: 16.
- (3) عنه إثبات الهداة: 3 / 510 ح 330 ومنتخب الاثر: 315 ح 4.
- وفي البحار: 52 / 113 ح 24 و 25 عنه وعن قرب الاسناد: 162 عن البزنطي، عن الرضا، عن جعفر عليهم السلام نحوه.
- وأخرجه في منتخب الانوار المضيئة: 38 عن الخرائج: 3 / 1170 باختلاف.
- (4) ليس في نسخ "أ، ف، م".
- (5) عنه البحار: 52 / 113 ح 26.
- وتقدم بتمامه في ح 128 وله تخريجات ذكرناها هناك.
- (6) وقال في البحار: "التنويه" التشهير، أي لا تشهروا أنفسكم، أو لا تدعوا الناس إلى دينكم، أو لا تشهروا ما نقول لكم من أمر القائم وغيره مما يلزم إخفاؤه عن المخالفين.
- (7) "وليمحص" على بناء التفعيل المجهول، من التمحيص، بمعنى الابتلاء والاختيار، ونسبته إليه عليه السلام على المجاز، أو على بناء المجرى المعلوم، من محص الظبي، كمنع إذا عدا، ومحص مني: أي هرب، "وفي بعض نسخ الكافي" على بناء المجهول المخاطب، من التفعيل مؤكدا بالنون، وهو أظهر، وفي غيبة

النعماني " وليخملن " .

[وكذا في الكافي] وفي نسخة " ح " ليمحصن (ليخملن خ ل).

(8) ليس في نسخ " أ، ف، م " .

(*)

سلك، ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفأن كما تكفأ السفن بأمواج (1) البحر، ف لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه، وكتب في قلبه الايمان (2) وأيده بروح منه، ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدري أي من أي (3).
قال: فبكيت وقلت: فكيف صنع فقال: يا با عبدالله - ونظر إلى الشمس داخلة إلى الصفة - قال: فترى هذه الشمس؟ قلت: نعم، قال: والله لامرنا أبين من هذه الشمس (4).

(1) في نسخ " أ، ف، م " في أمواج.

(2) قال في البحار لعل المراد بأخذ الميثاق قبوله يوم أخذ الله ميثاق نبيه وأهل بيته مع ميثاق ربوبيته، كما مر في الاخبار " وكتب في قلبه الايمان " إشارة إلى قوله تعالى: * (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في

قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه) * - المجادلة: 22 - والروح هو روح الايمان، كما مر.

(3) قال في البحار "مشتبهة" أي على الخلق أو متشابهة يشبه بعضها بعضا ظاهرا "ولا يدري" على بناء المجهول، و "أي" مرفوع به، أي ولا يدري أي منها حق متميزا من أي منها هو باطل، فهو تفسير للاشتباه. وقيل: "أي" مبتدأ و "من أي" خبره، أي كل راية منها لا يعرف كونه من أي جهة من جهة الحق أو من جهة الباطل؟.

وقيل: لا يدري أي رجل من أي راية لتبدو النظام منهم، والاول أظهر. (4) عنه البحار: 52 / 281 ح 9 وعن كمال الدين: 347 ح 35 - بإسناده عن ابن أبي نجران مثله مع الزيادة - وغيبة النعماني: 152 ح 10 بإسناده عن عبدالرحمن بن أبي نجران باختلاف.

وفي إثبات الهداة: 3 / 444 ح 24 عن كتابنا هذا وعن الكافي: 1 / 336 ح 3 بإسناده عن ابن أبي نجران مثله.

وأخرجه في البحار: 51 / 147 ح 18 عن غيبة النعماني: 151 ح 9 نحوه. وفي إثبات الهداة: 3 / 473 ح 154 وص 719 ح 16 عن الكمال. وفي مستدرك الوسائل: 12 / 285 ح 12 عن إثبات الوصية: 224 - بإسناده عن المفضل بن عمر باختلاف - وح 13 عن هداية الحضيبي: 87.

ورواه في دلائل الامامة: 291 باسناده عن ابن أبي نجران باختلاف يسير وفي
تقريب المعارف: 189 عن المفضل صدره باختلاف يسير.
وفي الكافي: 1 / 338 ح 11 نحوه.
ورواه في غيبة النعماني: 153 ذح 10 عن محمد بن يعقوب.
(*)

286 - وروى محمد بن جعفر الاسدي، عن أبي سعيد الادمي (1)، عن محمد بن
الحسين، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم وأبي بصير ق
الا: سمعنا أبا عبدالله عليه السلام يقول: لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس،
فقلنا إذا ذهب ثلثا الناس فمن يبقى؟ فقال: أما ترضون أن تكونوا في الثلث الباقي
؟(2).

287 - وروي عن جابر الجعفي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام متى يكون
فرجكم؟ فقال: هيهات هيهات لا يكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا ثم تغربلوا،
يقولها ثلاثا، حتى يذهب (الله تعالى) (3) الكدر ويبقى الصفو (4).

288 - وروى محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد،
عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن رجل، عن أبي جعفر عليه
السلام أنه قال: [والله] (5) لتمحصن (6) يا معشر الشيعة شيعة آل محمد

كمخيض (7) الكحل في العين، لان صاحب الكحل يعلم متى يقع في العين ولا يعلم متى يذهب، فيصبح أحدكم وهو يرى أنه على شريعة من أمرنا

(1) هو سهل بن زياد الآدمي.

(2) عنه البحار: 52 / 113 ح 27 وإثبات الهداة: 3 / 510 ح 331 ومنتخب الاثر: 452 ح 1.

وأخرجه في البحار المذكور ص 207 ح 44 والاثبات: 3 / 724 ح 38 عن كمال الدين: 655 ح 29 باسناده عن ابن أبي عمير باختلاف يسير. وفي حلية الابرار: 2 / 682 عن ابن بابويه.

وأورده في العدد القوية، 66 ح 97 مرسلا باختلاف يسير.

(3) ليس في نسخ "أ، ف، م".

(4) عنه البحار: 52 / 113 ح 28 وإثبات الهداة: 3 / 510 ح 332 ومنتخب الاثر: 315 ح 5.

(5) من نسختي "ف، أ".

(6) في البحار: لتمخضن.

(7) في البحار: محص الذهب أخلصه مما يشوبه والتمحيص الاختبار والابتلاء ومخض - بالخاء والضاد المعجمتين - اللبن أخذ زبده فلعله عليه السلام شبه ما

يبقى من الكحل في العين باللبن الذي يمخض، لأنها تقذفه شيئاً فشيئاً، وفي رواية النعماني (رحمه الله) تمحيص الكحل " انتهى " .

(*)

فيمسي وقد خرج منها، ويمسي وهو على شريعة من أمرنا فيصبح وقد خرج منها (1).

289 - وعنه، عن أبيه، عن أيوب بن نوح، عن العباس بن عامر، عن الربيع بن محمد المسلي (2) قال:

قال (لي) (3) أبو عبد الله عليه السلام: والله لتكسرن كسر الزجاج وإن الزجاج يعاد فيعود كما كان، والله لتكسرن كسر الفخار، وإن الفخار لا يعود كما كان، (والله لتميذن) (4) والله لتمحصن والله لتغربلن كما يغربل الزؤان (5) من القمح (6).

290 - وروى جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن إسحاق بن محمد، عن أبي هاشم، عن فرات بن أحنف (7) قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام وذكر

(1) عنه البحار: 52 / 101 ح 2 وعن غيبة النعماني: 206 ح 12 باسناده عن

حماد بن عيسى باختلاف.

- (2) قال النجاشي: ربيع بن محمد بن عمر بن حسان الاصم ومسيلة قبيلة من مذحج وهي مسيلمة بن عامر بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن أدد، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، ذكره أصحاب الرجال في كتبهم.
- (3) ليس في نسخ "أ، ف، م".
- (4) ليس في البحار.
- (5) الزؤان مثلثة ما يخالط البر من الحبوب، الواحدة زؤانة.
- قال في أقرب الموارد: وهو في المشهور يختص بنبات حبه كحب الحنطة إلا أنه صغير، إذا أكل يحدث استرخاء يجلب النوم وهو ينبت غالبا بين الحنطة.
- (6) عنه البحار: 52 / 101 ح 3 ومنتخب الاثر: 315 ح 6.
- ورواه النعماني في غيبته: 207 ح 13 - باسناده عن العباس بن عامر، عن ربيع بن محمد المسلمي - من بني مسيلمة - عن مهزم بن أبي بردة الاسدي وغيره، عن الصادق عليه السلام باختلاف في آخره.
- (7) في الكمال ص 302 عن فرات بن أحنف، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام، وهو الصحيح لان الراوي عن الاصبغ هو ابن طريف، وفيه أيضا بسند آخر عن فرات بن أحنف، عن ابن نباتة.
- وفي النعماني: باسناده عن فرات بن أحنف، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام، عن علي عليه السلام.

(*)

القائم عليه السلام فقال: ليغيبن عنهم حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد حاجة (1).

291 - عنه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم، عن عبد الرحمن بن سيابة (2)، عن عمران بن ميثم (3)، عن عباية بن ربعي الاسدي (4) قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: [كيف] (5) أنتم إذا بقيتم بلا إمام هدى ولا علم يرى يبرأ بعضكم من بعض (6).

292 - وقد روي (عن) (7) علي بن يقطين قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: يا علي (إن) (8) الشيعة تربي بالاماني منذ مائتي سنة (9).

(1) عنه البحار: 52 / 101 ح 1 وإثبات الهداة: 3 / 510 ح 333 وأخرجه في البحار: 51 / 119 ح 19 والاثبات المذكور ص 463 ح 110 وص 464 ح 116 وإعلام الوري: 400 عن كمال الدين: 302 ح 9 - بإسناده عن جعفر بن محمد بن م الك وص 303 ح 15 - بإسناده عن إسحاق بن محمد الصيرفي [عن هشام] عن

- فـرات بن أـحنـف، عـن الـاصـبـغ بن نـبـاتـة، عـنـه عـلـيـه السـلام بـاخـتـلاف يـسـير.
- وفـي البـحـار: 51 / 112 ذـح 7 عـن غـيـبـة النـعـمـانـي: 140 ذـح 1 ورواه في دلائل الامامة: 293 - باسناده عن أبي هاشم باختلاف يسير.
- وفـي إثـبـات الوـصـيـة: 224 باسناده عن إبراهيم بن هاشم مثله.
- وفـي تـقـرـيـب المـعـارـف: 189 عـن فـرات بن أـحنـف.
- (2) عـده الشـيـخ والـبـرـقـي فـي رـجـالـيـهـما مـن أـصـحاب الصـادق عـلـيـه السـلام قـائـلا: عـبـدالـرحـمـن بن سـيـابـة الكـوفـي البـجـلي البـزار، مـولـى بـيـاع السـابـري.
- (3) قال النـجـاشـي: عـمـرـان بن مـيـثم بن يـحـيى الـاسـدي، مـولـى ثـقـة، روى عـن أـبـي عـبـد الله وأبـي جـعـفر عـلـيـهـما السـلام.
- (4) عـده الشـيـخ فـي رـجـالـه مـن أـصـحاب الـحـسـن عـلـيـه السـلام قـائـلا: عـبـايـة بن عـمـرو بن رـبـعي.
- وعـده الـبـرـقـي فـي رـجـالـه مـن خـواص أـصـحاب عـلي عـلـيـه السـلام.
- (5) مـن نـسـخـة " ف " .
- (6) عـنـه البـحـار: 51 / 111 ح 5 وإثبات الهداة: 3 / 510 ح 334.
- (7، 8) لـيـس فـي نـسـخ " أ، ف، م " .
- (9) قـولـه: " تـربى بـالـامـانـي مـنـذ مـائـتي سـنة " أي يـربـيـهـم ويـصـلـحـهـم أئـمـتـهـم عـلـيـهـم السـلام بـأن يـمـنـوهم تـعـجـيل الفـرج، وقـرب ظـهـور الـحـق لئـلا يـرتـدوا ويـأـسـوا. و

المائتان مبني على ما هو المقرر عند المنجمين والمحاسبين من إتمام الكسور - إن كانت أكثر من النصف - وإسقاطها - إن كانت أقل منه - وإنما قلنا ذلك لان صدور الخبر إن كان في أواخر حياة الكاظم عليه السلام كان أنقص من المائتين بكثير إذ وفاته عليه السلام كانت في سنة ثلاث وثمانين ومائة، فكيف إذا كان قبل ذلك فذكر المائتين بعد المائة المكسورة صحيحة لتجاوز النصف، كذا خطر بالبال.

وبدالي وجه آخر أيضا وهو أن يكون إبتدأؤهما من أول البعثة فإن من هذا الزمان شرع بالآخبار بالائمة عليهم السلام ومدة ظهورهم وخفائهم، فيكون على بعض التقادير قريبا من المائتين، ولو كان كسر قليل في العشر الاخير يتم على القاعدة السالفة.

ووجه ثالث وهو أن يكون المراد التربية في الزمان السابق واللاحق معا، ولذا أتى بالمضارع، ويكون الابتداء من الهجرة، فينتهي إلى ظهور أمر الرضا عليه السلام وولاية عهده، وضرب الدنانير باسمه، فإنها كانت في سنة المائتين.

ووجه رابع وهو أن يكون " تربى " على الوجه المذكور في الثالث شاملا للماضي و الآتي، لكن يكون إبتداء التربية بعد شهادة الحسين عليه السلام، فإنها كانت الطامة الكبرى، وعندها احتاجت الشيعة إلى أن تربى، لئلا يزلوا فيها، وانتهاء المائتين أول إمامة القائم عليه السلام وهذا مطابق للمائتين بلا كسر.

وإنما وقت التربية والتنمية بذلك، لانهم لا يرون بعد ذلك إماما يمنيهم.

وأيضاً بعد علمهم بوجود المهدي عليه السلام يقوى رجاؤهم، فهم مترقبون بظهوره لئلا يحتاجون إلى التنمية، ولعل هذا أحسن الوجوه التي خطر جميعها بالبال، والله أعلم بحقيقة الحال.

وقال يقطين (1) لابنه علي، ما بالنا قيل لنا فكان وقيل لكم فلم يكن؟ فقال له علي: إن الذي قيل لكم ولنا من مخرج واحد غير أن أمركم حضركم فأعطيتم محضه، وكان (2) كما قيل لكم، وإن أمرنا لم يحضر فعللنا بالاماني. ولو قيل [لنا] (3) إن هذا الأمر لا يكون إلى مائتي سنة أو ثلاثمائة سنة لقست القلوب ولرجعت (4) عامة الناس عن الاسلام، ولكن قالوا: ما أسرع وما

(1) يقطين كان من أتباع بني العباس، فقال لابنه علي - الذي كان من خواص الكاظم عليه السلام - ما بالنا وعدنا دولة بني العباس على لسان الرسول والائمة صلوات الله عليهم فظهر ما قالوا، ووعدوا وأخبروا بظهور دولة أئمتكم فلم يحصل؟ والجواب متين ظاهر مأخوذ عن الامام عليه السلام.

(2) في نسخ "أ، ف، م" فكان.

(3) من البحار ونسخ "أ، ف، م".

(4) في نسخة "ف" ولرجع وكذا في نسختي "أ، م".

(*)

أقربه؟ تألفا لقلوب الناس وتقريبا للفرج (1).

293 - وروى الشلمغاني في كتاب الاوصياء: أبو جعفر المروزي قال: خرج جعفر بن محمد بن عمر [و] (2) وجماعة إلى العسكر (3) ورأوا أيام أبي محمد عليه السلام في الحياة، وفيهم علي بن أحمد بن طنين (4)، فكتب جعفر بن محمد بن عمر [و] (5) يستأذن في الدخول إلى القبر (6) فقال له علي بن أحمد: لا تكتب إسمي فإني لا أستأذن، فلم يكتب إسمه، فخرج إلى جعفر.
"أدخل أنت ومن لم يستأذن" (7).

(1) عنه البحار: 52 / 102 ح 4 وعن غيبة النعماني: 295 ح 14 نقلا من الكافي:

1 / 369 ح 6 - باسناده عن علي بن يقطين.

(2) من نسخة " ف " .

(3) العسكر: إسم قرية أو محلة في سامراء للامام علي النقي والحسن العسكري عليهما السلام.

(4) في نسخ " أ، ف، م " ظنين.

(5) من نسخ "أ، ف، م".

(6) المراد بالقبر هي المقبرة المطهرة للامامين العسكريين عليهما السلام.

(7) عنه البحار: 51 / 293 ح 2 وتبصرة الولي: ح 79.

وفي إثبات الهداة: 3 / 676 ح 67 عنه وعن كمال الدين: 498 ح 21 باسناده عن

أبي جعفر المروزي عن جعفر بن عمرو نحوه.

وأخرجه في البحار المذكور ص 334 ذح 58 عن الكمال.

وأورده في الخرائج: 3 / 1131 ح 50 عن جعفر بن عمرو كما في الكمال.

(*)

فصل: في ذكر طرف من أخبار السفراء الذين كانوا في حال الغيبة

وقبل ذكر من كان سفيرا حال الغيبة نذكر طرفا من أخبار من كان يختص بكل إمام، ويتولى له الأمر على وجه من الأيجاز، ونذكر من كان ممدوحا منهم حسن الطريقة، ومن كان مذموما سيئ المذهب ليعرف الحال في ذلك.

294 - وقد روي في بعض الأخبار (1) أنهم عليهم السلام قالوا: خدامنا وقوامنا شرار خلق الله، وهذا ليس على عمومهم، وإنما قالوا لأن فيهم من غير وبدل وخان على ما سنذكره (2).

295 - وقد روى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمد بن صالح الهمداني قال: كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام إن أهل بيتي يؤذوني ويقرعونني بالحديث الذي روي عن آبائك عليهم السلام أنهم قالوا: خدامنا وقوامنا شرار خلق الله فكتب: ويحكم ما تقرؤون ما قال الله تعالى: * (وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا

(1) لم نجد له تخريجا.

(2) عنه البحار: 51 / 343 ح 1.

(*)

فيها قرى ظاهرة) * (1) فنحن والله القرى التي بارك [الله] (2) فيها وأنتم القرى الظاهرة (3).

فمن المحمودين حمران بن أعين:

296 - أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام - وذكرنا حمران بن أعين - فقال: لا يرتد والله أبدا، ثم أطرق هنيئة، ثم قال: أجل لا يرتد والله أبدا (4). ومنهم المفضل بن عمر:

297 - بهذا الاسناد، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن الحسين بن أحمد المنقري، عن أسد بن أبي علاء، عن هشام بن أحمر قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن المفضل بن عمر، وهو في ضيعة له في يوم شديد الحر والعرق يسيل على صدره فابتدأني فقال: نعم والله الذي لا إله إلا هو الرجل المفضل ابن

عمر الجعفي، نعم والله الذي لا إله إلا هو، الرجل (هو) (5) المفضل بن عمر الجعفي حتى أحصيت

(1) سبأ: 18.

(2) من البحار ونسخ "أ، ف، م".

(3) عنه البحار: 51 / 343 ذح 1 والوسائل: 18 / 110 ح 46 والمحجة للبحراني (ره): 175 وعن كمال الدين: 483 ح 2 عن أبيه وابن الوليد معا، عن الحميري.

وأخرجه في البحار: 53 / 184 ح 15 وإعلام الوري: 424 ونور الثقلين 4 / 332 ح 51 عن الكمال.

وفي ينابيع المودة: 426 عن المحجة.

وأورده في منتخب الانوار المضيئة: 137.

(4) عنه البحار: 47 / 342 ح 31.

(5) ليس في نسخ "أ، ف، م".

(*)

بضعا وثلاثين مرة يكررها وقال: إنما هو والد بعد والد (1).

298 - وروي عن هشام بن أحمر قال: حملت إلى أبي إبراهيم عليه السلام إلى المدينة أموالا فقال: ردها فادفعها إلى المفضل بن عمر، فرددتها إلى جعفي فحططتها على باب المفضل (2).

299 - وروي عن موسى بن بكر قال: كنت في خدمة أبي الحسن عليه السلام فلم أكن أرى شيئا يصل إليه إلا من ناحية المفضل، ولربما رأيت الرجل يجيء بالشئ فلا يقبله منه ويقول: أوصله إلى المفضل (3).

ومنه المولى بن خنيس، وكان من قوام أبي عبدالله عليه السلام، وإنما قتله داود بن علي بسببه، وكان محمودا عنده، ومضى على منهاجه، وأمره مشهور.

300 - فروي عن أبي بصير قال: لما قتل داود بن (علي) (4) المولى بن خنيس فصلبه (5)، عظم ذلك على أبي عبدالله عليه السلام واشتد عليه وقال له: يا داود! على ما قتلت مولاي وقيمي في مالي وعلى عيالي؟ والله إنه لا وجه عند الله منك، في حديث طويل (6).

301 - وفي خبر آخر أنه قال: أما والله لقد دخل الجنة (7).

ومنه نصر بن قابوس اللخمي:

302 - فروي أنه كان وكيلا لابي عبدالله عشرين سنة، ولم يعلم أنه

- (1) عنه البحار: 47 / 340 ح 24 وإثبات الهداة: 3 / 95 ح 62.
- (2) عنه البحار: 47 / 342 ح 29.
- (3) عنه البحار: 47 / 342 ح 30.
- (4) ليس في نسخة " ف " .
- (5) في البحار ونسخة " ف " وصلبه.
- (6) عنه البحار: 47 / 342 ح 32.
- (7) رواه الكشي في رجاله: 376 ح 702.
- (*)

وكيل، وكان خيرا فاضلا، وكان عبدالرحمن بن الحجاج وكيلا لابي عبدالله عليه السلام، ومات في عصر الرضا عليه السلام على ولايته (1).

ومنها عبدالله بن جندب البجلي وكان وكيلا لابي إبراهيم وأبي الحسن الرضا عليه السلام، وكان عابدا رفيع المنزلة لديهما، على ما روي في الاخبار (2).

303 - ومنهم: ما رواه أبوطالب القمي (3) قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام في آخر عمره فسمعتة يقول: جزى الله صفوان بن يحيى، ومحمد بن سنان ، وزكريا بن آدم وسعد بن سعد عني خيرا، فقد وفوا لي، وكان زكريا بن آدم ممن

تولاهم.

وخرج (فيه) (4) عن أبي جعفر عليه السلام: ذكرت ما جرى من قضاء الله في الرجل المتوفى رحمه الله تعالى يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا، فقد عاش أيام حياته عارفا بالحق قائلا به، صابرا محتسبا (للحق) (5)، قائما بما يجب لله ولرسوله عليه، ومضى رحمه الله غير ناكث ولا مبدل، فجزاه الله أجر نيته وأعطاه جزاء سعيه (6).

304 - وأما محمد بن سنان: فإنه روي عن علي بن الحسين بن داود قال: سمعت أبا جعفر الثاني عليه السلام يذكر محمد بن سنان بخير ويقول: رضي الله عنه برضائي عنه فما خالفني وما خالف أبي قط (7).

(1) عنه البحار: 47 / 343 ذح 32.

(2) عنه البحار: 49 / 274.

وراجع رجال الكشي والبحار: 48 و 49 والعوالم: 21.

(3) قال النجاشي: عبدالله بن الصلت أبوطالب القمي مولى بني تميم اللات بن ثعلبة، ثقة مسكون إلى روايته، روى عن الرضا عليه السلام، يعرف، له كتاب التفسير.

- (4) ليس في نسخ "أ، ف، م".
 (5) ليس في نسخ "أ، ف، م".
 (6) عنه البحار: 49 / 274 ذح 23.
 (7) عنه البحار: 49 / 275 ذح 23.
 (*)

ومنهم عبدالعزيز بن المهدي القمي الاشعري:

305 - خرج فيه عن أبي جعفر عليه السلام، قبضت والحمد لله وقد عرفت الوجوه التي صارت إليك منها غفر الله لك ولهم الذنوب ورحمنا وإياكم.
 وخرج فيه: غفر الله لك ذنبك ورحمنا وإياك ورضي عنك برضائي عنك (1). ومنهم علي بن مهزيار الاهوازي وكان محمودا:

306 - أخبرني جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن الحسين بن علي، عن أبي الحسن البلخي، عن أحمد بن مابندار الاسكافي، عن العلاء النداري (2)، عن الحسن بن شمون قال: قرأت هذه الرسالة على علي بن مهزيار عن أبي جعفر الثاني بخطه: بسم الله الرحمن الرحيم يا علي أحسن الله جزاك، وأسكنك جنته، ومنعك من الخزي في الدنيا والآخرة، وحشرك الله معنا، يا علي قد

بلوتك وخبرتك (3) في النصيحة والطاعة والخدمة، والتوقير والقيام بما يجب عليك، فلو قلت إني لم أر مثلك لرجوت أن أكون صادقاً، فجزاك الله جنات الفردوس نزلاً، فما خفي علي مقامك ولا خدمتك في الحر والبرد، في الليل والنهار، فأسأل الله إذا جمع الخلائق للقيامة أن يحبوك برحمة تغتبط بها، إنه سميع الدعاء (4).

ومنهم أيوب بن نوح بن دراج:

307 - ذكر عمرو بن سعيد المدائني - وكان فطحياً - قال: كنت عند أبي الحسن العسكري عليه السلام بصرياً (5) إذ دخل أيوب بن نوح ووقف قدامه فأمره

(1) عنه البحار: 50 / 104 ح 22.

وروى ذيله في الكشي: 506 رقم 976.

(2) في البحار: المذاري، والمذار: في ميسان بين واسط والبصرة. وكانت بالمذار وقعة لمصعب بن الزبير على أحمر بن سميط النخلي (معجم البلدان).

(3) في البحار ونسخة " ف " خيرتك.

(4) عنه البحار: 50 / 105 ذ 22.

(5) قد ذكرنا في ح 165 إنها قرية أسسها موسى بن جعفر عليه السلام.
(*)

بشيء، ثم انصرف، والتفت إلي أبو الحسن عليه السلام وقال: يا عمرو إن أحببت أن تنظر إلى رجل من أهل الجنة فانظر إلى هذا (1). ومنهم علي بن جعفر الهماني وكان فاضلاً مرضياً من وكلاء أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام.

308 - روى أحمد بن علي الرازي، عن علي بن مخلد الأيادي قال: حدثني أبو جعفر العمري رضي الله عنه قال: حج أبو طاهر بن بلال (2) فنظر إلى علي بن جعفر وهو ينفق النفقات العظيمة، فلما انصرف كتب بذلك إلى أبي محمد عليه السلام فوقع في رقعته: قد كنا أمرنا له بمائة ألف دينار، ثم أمرنا له بمثلها فأبى قبوله (3) إبقاء علينا، ما للناس والدخول في أمرنا فيما لم ندخلهم فيه، قال: ودخل على أبي الحسن العسكري عليه السلام فأمر له بثلاثين ألف دينار (4).

ومنهم أبو علي بن راشد (5):

309 - أخبرني ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن عيسى قال: كتب أبو الحسن العسكري عليه السلام إلى الموالي ببغداد والمداين والسواد وما يليها: قد أقمت أبا علي بن راشد مقام علي بن الحسين بن عبد ربه (6) ومن قبله من وكلائي، وقد أوجبت في طاعته طاعتي، وفي

- (1) عنه البحار: 50 / 220 ح 7.
- (2) هو محمد بن علي بن بلال.
- (3) في نسخة " ف " قبولها.
- (4) عنه البحار: 50 / 220، مع ح 180 باختلاف.
- (5) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الجواد عليه السلام قائلا: الحسن بن راشد يكنى أبا علي، مولى لآل المهلب، بغدادي، ثقة. وعده أيضا من أصحاب الهادي عليه السلام.
- وعده الشيخ المفيد (ره) في رسالته الغدلية من الفقهاء الاعلام، ورؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام الذين لا يطعن عليهم بشئ ولا طريق لذم واحد منهم.
- (6) عده الشيخ والبرقي في رجاليهما من أصحاب الهادي عليه السلام، ويظهر من ترجمة الحسن بن راشد أنه كان وكيلا لأبي محمد العسكري عليه السلام.

(*)

عصيانه الخروج إلى عصياني، وكتبت بخطي (1).

310 - وروى محمد بن يعقوب رفعه إلى محمد بن فرج (2) قال: كتبت إليه أسأله عن أبي علي بن راشد وعن عيسى بن جعفر [بن عاصم] (3) وعن ابن بند، وكتب

إلي: ذكرت ابن راشد رحمه الله فإنه عاش سعيدا ومات شهيدا، ودعا لابن بند و العاصمي(4) وابن بند ضرب بعمود وقتل، وابن عاصم ضرب بالسياط على الجسر ثلاثمائة سوط ورمي به في الدجلة(5).فهؤلاء جماعة المحمودين، وتركنا ذكر استقصائهم لانهم معروفون مذكورون في الكتب.

فأما المذمومون منهم فجماعة:

311- فروى علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه قال: كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام إذ دخل عليه صالح بن محمد بن سهل الهمداني - وكان يتولى له (6) - فقال له: جعلت فداك اجعلني من عشرة آلاف درهم في حل فإني أنفقتها، فقال له أبو جعفر: أنت في حل.

فلما خرج صالح من عنده قال أبو جعفر عليه السلام: أحدهم يشب (7) على (أموال حق)(8) آل محمد وفقرائهم ومساكينهم وأبناء سبيلهم، فيأخذه ثم

(1) عنه البحار: 50 / 220.

(2) قال النجاشي: محمد بن الفرج الرخجي، روى عن أبي الحسن عليه السلام له كتاب مسائل.

وعده الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الرضا عليه السلام قائلا: محمد بن فرج الرخجي، ثقة، وأخرى من أصحاب الجواد عليه السلام. وثالثة في أصحاب الهادي عليه السلام.

(3) من نسخ "أ، ف، م".

(4) العاصمي هو عيسى بن جعفر بن عاصم، وابن عاصم أيضا هو العاصمي المزبور.

(5) عنه البحار: 50 / 220 ورواه الكشي في رجاله: 603 رقم 1122.

(6) في نسخة "ف" وكان مولى له.

(7) في نسخ "أ، ف، م" بيت.

(8) ليس في نسخة "ح" وغيبة النعماني وفي البحار ونسخة "ف" على مال آل محمد.

(*)

يقول: إجعلني في حل، أتراه ظن (بي) (1) أني أقول له لا أفعل؟ والله ليسألهم الله يوم القيامة عن ذلك سؤالا حثيثا (2).

ومنهم علي بن أبي حمزة البطائني وزيايد بن مروان القندي، وعثمان بن عيسى الرواسي، كلهم كانوا وكلاء لابي الحسن موسى عليه السلام، وكان عندهم أموال جزیلة، فلما مضى أبو الحسن موسى عليه السلام وقفوا طمعا في الاموال، ودفعوا

إمامة الرضا عليه السلام وجموده، وقد ذكرنا ذلك فيما مضى فلا نطول بإعادته (3).

ومنهم فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني:

312 - على ما رواه عبدالله بن جعفر الحميري قال: كتب أبو الحسن العسكري عليه السلام إلى علي بن عمرو القزويني (4) بخطه: إعتقد فيما تدين الله تعالى به أن الباطن عندي حسب ما أظهرت لك فيمن استنبأت عنه، وهو فارس لعنه الله فإنه ليس يسعك إلا الاجتهاد في لعنه، وقصده ومعاداته، والمبالغة في ذلك بأكثر ما تجد السبيل إليه.

ما كنت أمر أن يدان الله بأمر غير صحيح، فجد وشد في لعنه وهتكه، وقطع أسبابه، وصد (5) أصحابنا عنه، وإبطال أمره وأبلغهم ذلك مني، واحكه

(1) ليس في نسخ "أ، ف، م".

(2) عنه البحار: 96 / 187 ح 13 وفي ج 50 / 105 ح 23 عنه وعن الكافي: 1 / 548 ح 27.

وأخرجه في الوسائل: 6 / 375 ح 1 عن الكافي والتهذيب: 1 / 140 ح 19 والا ستبصار: 2 / 60 ح 11 والمقنعة: 46.

وفي حلية الأبرار: 2 / 407 عن الكافي.

وفي نسختي "أ، ف" خبيثا بدل "حبيثا".

(3) قد مضى في ح 65 - 75.

(4) عده الشيخ والبرقي في رجاليهما من أصحاب الهادي عليه السلام قائلا: علي بن عمرو العطار القزويني.

وعده ابن شهر آشوب في المناقب ممن روى النص على أبي محمد العسكري عليه السلام.

(5) في البحار: سد.

(*)

لهم عني، وإني سائلكم بين يدي الله عن هذا الأمر المؤكد، فويل للعاصي وللجاحد.

وكتبت بخطي ليلة الثلاثاء لتسع ليال من شهر ربيع الأول سنة خمسين ومائتين، وأنا أتوكل على الله وأحمده كثيرا(1).

ومنهم أحمد بن هلال العبرتائي(2):

313 - روى محمد بن يعقوب قال: خرج إلى العمري في توقيع طويل إختصرناه:

ونحن نبأ إلى الله تعالى من ابن هلال لا رحمه الله، وممن لا يبرأ منه، فأعلم الا
سحاقي وأهل بلده مما أعلمناك من حال هذا الفاجر، وجميع ما كان سألك ويسألك
عنه (3).

ومنهم أبوطاهر محمد بن علي بن بلال وغيرهم مما لا نطول بذكرهم، لان ذلك
مشهور موجود في الكتب (4).

فأما السفراء الممدوحون في زمان الغيبة

فأولهم: من نصبه أبو الحسن علي بن محمد العسكري وأبومحمد الحسن بن علي
بن محمد إبنه عليهم السلام وهو الشيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد
العمري رحمه الله وكان أسدياً وإنما سمي العمري: (5).

314 - لما رواه أبونصر هبة الله بن محمد بن أحمد (6) الكاتب ابن بنت أبي

(1) عنه البحار: 50 / 221 ح 8.

(2) نسبة إلى عبرتا وهي قرية كبيرة من أعمال بغداد من نواحي النهروان بين
بغداد وواسط (معجم البلدان).

(3) عنه البحار: 50 / 307 ح 3.

(4) راجع البحار: 50 / 309 - 323.

(5) من قوله " فأما السفراء الممدوحون " إلى هنا في البحار: 51 / 344.

(6) تقدم في ج 248 عن النجاشي أنه هبة الله بن أحمد بن محمد.

(*)

جعفر العمري رحمه الله (1)، قال أبونصر: كان أسديا فنسب (2) إلى جده فقيل العمري، وقد قال قوم من الشيعة:

إن أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام (قال: لا يجمع على امرئ بين عثمان وأبوعمر) (3) وأمر بكسر كنيته، فقيل العمري، ويقال له: العسكري أيضا، لأنه كان من عسكر سر من رأى، ويقال له: السمان، لأنه كان يتجر في السمن تغطية على الامر.

وكان الشيعة إذا حملوا إلى أبي محمد عليه السلام ما يجب عليهم حمله من الاموال أنفذوا إلى أبي عمرو، فيجعله في جراب السمن وزقاقه ويحمله إلى أبي محمد عليه السلام تقية وخوفا (4).

315 - فأخبرني جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى، عن أبي علي محمد بن همام الاسكافي، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا أحمد بن

إسحاق بن سعد القمي قال: دخلت على أبي الحسن علي بن محمد صلوات الله عليه في يوم من الايام فقلت: يا سيدي أنا أغيب وأشهد ولا يتهيأ لي الوصول إليك إذا شهدت في كل وقت، فقول من نقبل؟ وأمر من نمتثل؟ فقال لي صلوات الله عليه: هذا أبو عمرو الثقة الأمين ما قاله لكم فعني يقوله، وما أداه إليكم فعني يؤديه.

فلما مضى أبو الحسن عليه السلام وصلت إلى أبي محمد ابنه الحسن العسكري (5) عليه السلام ذات يوم فقلت له عليه السلام مثل قولي لابي، فقال لي: هذا أبو عمرو الثقة الأمين ثقة الماضي وثقتي في المحيا (6) والممات، فما قاله

(1) هو على ما في كتب الرجال ويأتي في بعض الاخبار أيضا ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري، فهو إما من باب إضافة البنت إلى الجد أو إضافة الابن إلى الجدة وذلك لأن عمروا جده وهو عثمان بن سعيد بن عمرو، ويأتي بهذا العنوان في بعض الاخبار الآتية.

(2) في نسخ "أ، ف، م" ونسب وفي البحار: ينسب.

(3) في نسخة "ف" قال له: لا تجمع على أمرين عثمان وأبو عمرو.

وفي البحار: ابن بدل بين.

(4) عنه البحار: 51 / 344.

(5) في البحار ونسخ "أ، ف، م" صاحب العسكر.

(6) في البحار: في الحياة.

(*)

لكم فعني يقوله، وما أدى (1) إليكم فعني يؤديه.

قال أبو محمد هارون: قال أبو علي: قال أبو العباس الحميري: فكنا كثيرا ما نتذاكر هذا القول ونتواصف جلالة محل أبي عمرو (2).

316 - وأخبرنا جماعة، عن أبي محمد هارون، عن محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر قال: حججنا في بعض السنين بعد مضي أبي محمد عليه السلام فدخلت على أحمد بن إسحاق بمدينة السلام فرأيت أبا عمرو عنده، فقلت إن هذا الشيخ وأشارت إلى أحمد بن إسحاق، وهو عندنا الثقة المرضي، حدثنا فيك بكيت وكيت، واقتصت عليه ما تقدم يعني ما ذكرناه عنه من فضل أبي عمرو ومحله، وقلت: أنت الآن ممن (3) لا يشك في قوله وصدقه فأسألك بحق الله وبحق الامامين اللذين وثقاك هل رأيت ابن أبي محمد الذي هو صاحب الزمان عليه السلام؟ فبكي ثم قال: على أن لا تخبر بذلك أحدا وأنا حي قلت: نعم.

قال: قد رأيته عليه السلام وعنقه هكذا - يريد أنها أغلظ الرقاب حسنا وتاما - قلت: فالاسم؟ قال: نهيتهم عن هذا(4).

317 - وروى أحمد بن علي بن نوح أبو العباس السيرافي، قال: أخبرنا أبو نصر هبة الله بن محمد بن أحمد المعروف بابن بريئة الكاتب، قال: حدثني بعض الشراف من الشيعة الامامية أصحاب الحديث، قال: حدثني أبو محمد العباس بن أحمد الصائغ قال: حدثني الحسين بن أحمد الخصيبي قال: حدثني محمد بن إسماعيل وعلي بن عبد الله الحسينان قالا: دخلنا على أبي محمد الحسن عليه السلام بسر من رأى وبين يديه جماعة من أوليائه وشيعته، حتى دخل عليه بدر خادمه فقال: يا مولاي بالباب قوم شعث

(1) (3) في نسخ "أ، ف، م" أداه.

(2) (4) عنه البحار: 51 / 344.

(3) (5) في البحار ونسخ "أ، ف، م" من.

(4) (6) عنه البحار: 51 / 345 وذيله في إثبات الهداة: 3 / 511 ح 335.

(*)

غبر، فقال لهم: هؤلاء نفر من شيعتنا باليمن في حديث طويل يسوقانه إلى أن

ينتهي إلى أن قال الحسن عليه السلام لبدر: فامض فائتنا بعثمان بن سعيد العمري فما لبثنا إلا يسيرا حتى دخل عثمان، فقال له سيدنا أبو محمد عليه السلام: امض يا عثمان، فإنك الوكيل والثقة المأمون على مال الله، واقبض من هؤلاء النفر اليمنيين ما حملوه من المال.

ثم ساق الحديث إلى أن قالوا: ثم قلنا بأجمعنا: يا سيدنا ! والله إن عثمان لمن خيار شيعتك، ولقد زدتنا علما بموضعه من خدمتك، وأنه وكيلك وثقتك على مال الله تعالى، قال: نعم واشهدوا على أن عثمان بن سعيد العمري وكيلي وأن ابنه محمدا وكيل ابني مهديكم (1).

318 - عنه، عن أبي نصر هبة الله [بن محمد] (2) بن أحمد الكاتب ابن بنت أبي جعفر العمري قدس الله روحه وأرضاه، عن شيوخه أنه لما مات الحسن بن علي عليهما السلام حضر غسله عثمان بن سعيد رضي الله عنه وأرضاه وتولى جميع أمره في تكفينه وتحنيطه وتقبيره، مأمورا بذلك للظاهر من الحال التي لا يمكن جحدها ولا دفعها إلا بدفع حقائق الأشياء في ظواهرها.

وكانت توقيعات صاحب الامر عليه السلام تخرج على يدي عثمان بن سعيد وابنه أبي جعفر محمد بن عثمان إلى شيعته وخواص أبيه أبي محمد عليه السلام بالامر والنهي والاجوبة عما يسأل (2) الشيعة عنه إذا احتاجت إلى السؤال فيه بالخط

الذي كان يخرج في حياة الحسن عليه السلام، فلم تزل الشيعة مقيمة على عدالتهما إلى أن توفي عثمان بن سعيد رحمه الله ورضي عنه وغسله ابنه أبو جعفر وتولى القيام به وحصل الامر كله مردودا إليه، والشيعة مجتمعة على عدالته وثقته وأمانته، لما تقدم

(1) عنه البحار: 51 / 345 ومنتخب الاثر: 393 ح 2.

وذيله في إثبات الهداة: 3 / 511 ح 336.

وأخرجه في تنقيح المقال: 2 / 246 عن البحار.

(2) من نسخ "أ، ف، م" البحار.

(3) في البحار: تسأل.

(*)

له من النص عليه بالامانة والعدالة والامر بالرجوع إليه في حياة الحسن عليه السلام وبعد موته في حياة أبيه عثمان رحمة الله عليه (1).

319 - قال: وقال جعفر بن محمد بن مالك الفزاري البزاز، عن جماعة من الشيعة

منهم علي بن بلال (2) وأحمد بن هلال ومحمد بن معاوية بن حكيم والحسن بن

أيوب بن نوح (3) في خبر طويل مشهور قالوا جميعا: إجتمعنا إلى أبي محمد

الحسن بن علي عليهما السلام نسأله عن الحجة من بعده، وفي مجلسه عليه السلام
م أربعون رجلا، فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمري فقال له: يا بن رسول
الله أريد أن أسألك عن أمر أنت أعلم به مني.

فقال له: إجلس يا عثمان، فقام مغضبا ليخرج فقال: لا يخرجن أحد فلم يخرج
منا أحد إلى (أن)(4) كان بعد ساعة، فصاح عليه السلام بعثمان، فقام على قدميه
فقال: أخبركم بما جئتم؟ قالوا: نعم يا بن رسول الله قال: جئتم تسألوني عن
الحجة من بعدي؟ قالوا: نعم، فإذا غلام كأنه قطع قمر أشبه الناس بأبي محمد
عليه السلام فقال: هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم أطيعوه ولا تتفرقوا من
بعدي فتهلكوا في أديانكم، ألا وإنكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتى يتم له عمر،
فاقبلوا من عثمان ما يقوله، وانتهوا إلى أمره، واقبلوا قوله، فهو خليفة إمامكم والا
مر إليه في حديث طويل (5).

(1) عنه البحار: 51 / 347.

(2) قال النجاشي: علي بن بلال بغدادي، إنتقل إلى واسط، روى عن أبي الحسن
الثالث عليه السلام، وعده الشيخ في رجاله تارة في أصحاب الجواد عليه السلام
قائلا: علي بن بلال بغدادي، ثقة، وأخرى في أصحاب الهادي وثلاثة في أصحاب

العسكري عليهما السلام.

(3) عنونه الوحيد في التعليقة وقال: يأتي في آخر الكتاب أنه من رؤساء

الشيعة (المامقاني)، وكذا محمد بن معاوية بن حكيم.

(4) ليس في البحار.

(5) عنه البحار: 51 / 346 ومنتخب الاثر: 355 ح 2 وتبصرة الولي ح 76

وصدره في إثبات الهداة: 3 / 415 ح 56، وذيله في الاثبات المذكور ص 511 ح

337. وأخرج قطعة منه في البحار: 52 / 25 ح 19 وإثبات الهداة: 3 / 485 ح

204 عن كمال الدين: 435 ح 2.

وفي حلية الابرار: 2 / 550 وإعلام الوري: 414 عن ابن بابويه وفي كشف الغمة:

2 / 527 عن إعلام الوري.

وأورده في العدد القوية: 73 ح 121 مختصرا.

320 - قال أبونصر هبة الله بن محمد: وقبر عثمان بن سعيد بالجانب الغربي من

مدينة السلام، في شارع الميدان، في أول الموضع المعروف [في الدرب

المعروف] (1) بدرب جبلة في مسجد الدرب يمينة الداخل إليه، والقبر في نفس

قبلة المسجد رحمه الله.

قال محمد بن الحسن مصنف هذا الكتاب: رأيت قبره في الموضع الذي ذكره وكان

بني في وجهه حائط وبه (2) محراب المسجد، وإلى جنبه باب يدخل إلى موضع القبر في بيت ضيق مظلم، فكنا ندخل إليه ونزوره مشاهرة، وكذلك من وقت دخولي إلى بغداد، وهي سنة ثمان وأربعمائة إلى سنة نيف وثلاثين وربعمائة. ثم نقض ذلك الحائط الرئيس أبو منصور محمد بن الفرّج وأبرز القبر إلى برا (3) وعمل عليه صندوقاً وهو تحت سقف يدخل إليه من أراده ويزوره، ويتبرك جيران المحلة بزيارته ويقولون هو رجل صالح، وربما قالوا: هو ابن داية الحسين عليه السلام ولا يعرفون حقيقة الحال فيه، وهو إلى يومنا هذا - وذلك سنة سبع وأربعين وأربعمائة - على ما هو عليه (4)(5).

- (1) من البحار وفيه حبله بدل جبلة.
- (2) في نسخ "أ، ف، م" فيه بدل "وبه".
- (3) إلى برا، أي إلى خارج، ولعل الالف في آخره زيادة من النسخ.
- (4) ولكنه اليوم مشيد معروف في بغداد يزار ويتبرك به.
- (5) من قوله "قال أبو نصر" إلى هنا في البحار: 51 / 347 وتفيح المقال: 2 / 246.

(*)

* (ذكر أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري والقول فيه) *

فلما مضى أبوعمر و عثمان بن سعيد قام ابنه أبوجعفر محمد بن عثمان مقامه بنص أبي محمد عليه السلام ونص أبيه عثمان عليه بأمر القائم عليه السلام.

321 - فأخبرني جماعة عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي وابن قولويه (عن أبيه) (1) عن سعد بن عبدالله، قال: حدثنا الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري رحمه الله، وذكر الحديث الذي قدمنا ذكره (2).

322 - وأخبرنا جماعة، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، وأبي غالب الزراري وأبي محمد التلعكبري، كلهم عن محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله تعالى، عن محمد بن عبدالله ومحمد بن يحيى، عن عبدالله بن جعفر الحميري قال: إجتمع أنا والشيخ أبوعمر و عند أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري القمي، فغمزني أحمد [بن إسحاق] (3) أن أسأله عن الخلف.

فقلت له: يا با عمرو إني أريد [أن] (4) أسألك وما أنا بشاك فيما أريد أن

(1) ليس في البحار.

(2) عنه البحار: 51 / 347 وتقدم ذكره في ح 246.

(3) من البحار ونسخ " أ، ف، ح " .

(4) من البحار ونسخ " أ، ف، م " .

(*)

أسألك عنه، فإن اعتقادي وديني أن الارض لا تخلو من حجة إلا إذا كان قبل (يوم) (1) القيامة بأربعين يوما، فإذا كان ذلك وقعت (2) الحجة وغلق باب التوبة * (فلم يكن ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا) * (3) فأولئك أشرار من خلق الله عزوجل، وهم الذين تقوم عليهم القيامة ولكن (4) أحببت أن أزداد يقينا، فإن إبراهيم عليه السلام سأل ربه * (أن يريه كيف يحيي الموتى فقال: أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي) * (5) وقد أخبرنا أحمد بن إسحاق أبوعلي عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته فقلت له: لمن أعامل وعمن آخذ وقول من أقبل؟ فقال له: العمري ثقتي فما أدى إليك فعني يؤدي، وما قال لك فعني يقول فاسمع له وأطع، فإنه الثقة المأمون.

قال: وأخبرني أبوعلي أنه سأل أبا محمد الحسن بن علي عن مثل ذلك فقال له: العمري وابنه ثقتان، فما أديا إليك فعني يؤديان، وما قال لك فعني يقولان، فاسمع لهما وأطعهما فإنهما الثقتان المأمونان فهذا قول إمامين قد مضيا فيك. قال: فخر أبو عمرو ساجدا وبكى، ثم قال: سل فقلت له: أنت رأيت الخلف من أبي

محمد عليه السلام؟ فقال: أي والله ورقبته مثل ذا وأوماً بيديه، فقلت له: فبقيت واحدة فقال لي: هات قلت: فالاسم قال: محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك، ولا أقول هذا من عندي وليس لي أن أحل وأحرم ولكن عنه عليه السلام.

فإن الامر عند السلطان أن أبا محمد عليه السلام مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه، وأخذه من لا حق له، وصبر على ذلك، وهو ذا عياله يجولون وليس(6)

(1) ليس في البحار.

(2) في البحار ونسخ "أ، ف، م" رفعت.

(3) مقتبس من آية: 158 أنعام.

(4) في نسخ "أ، ف، م" لكنني.

(5) مقتبس من آية: 260 البقرة.

(6) في نسخ "أ، ف، م" فليس.

(*)

أحد يجسر أن يتعرف إليهم أو ينيلهم(1) شيئاً، وإذا وقع الاسم وقع الطلب، فاتقوا الله وأمسكوا عن ذلك.

قال الكليني: وحدثني شيخ من أصحابنا ذهب عني اسمه أن أبا عمرو سئل عن أحمد بن إسحاق عن مثل هذا، فأجاب بمثل هذا، وقد قدمنا هذه الرواية فيما مضى من الكتاب (2).

323 - وأخبرنا جماعة، عن محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن أحمد بن هارون الفامي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه عبد الله بن جعفر الحميري قال: خرج التوقيع إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري قدس الله روحه في التعزية بأبيه رضي الله تعالى عنه.

وفي فصل من الكتاب: "إنا لله وإنا إليه راجعون تسليما لامره ورضي بقضائه، عاش أبوك سعيدا ومات حميدا فرحمه الله وألحقه بأوليائه ومواليه عليهم السلام، فلم يزل مجتهدا في أمرهم، ساعيا فيما يقربه إلى الله عز وجل وإليهم، نضر الله وجهه، وأقاله عثرته".

وفي فصل آخر، "أجزل الله لك الثواب وأحسن لك العزاء، رزئت ورزئنا وأوحشك فراقه وأوحشنا، فسره الله في منقلبه، [و] (3) كان من كمال سعادته أن رزقه الله تعالى ولدا مثلك يخلفه من بعده، ويقوم مقامه بأمره، ويترحم عليه، وأقول الحمد لله، فإن النفس طيبة بمكانك، وما جعله الله عز وجل فيك وعندك، أعانك الله وقواك وعضدك ووفقك، وكان لك وليا وحافظا وراعيا وكافيا " (4).

(1) في نسخ " أ، ف، م " ينسبهم.

(2) عنه البحار: 51 / 347 وتقدم في ح 209 عن محمد بن يعقوب وله

تخریجات ذكرناها هناك.

(3) من البحار.

(4) عنه البحار: 51 / 348 وعن الاحتجاج: 481 وكمال الدين: 510 ح 41.

وأخرجه في منتخب الأنوار المضيئة: 128 عن الكمال.

وأورده في الخرائج: 3 / 1112 ح 28 مختصرا.

(*)

324 - وأخبرني جماعة، عن هارون بن موسى، عن محمد بن همام قال: قال لي عبدالله بن جعفر الحميري: لما مضى أبوعمر رضي الله تعالى عنه أتنا الكتب بخط الذي كنا نكتب به بإقامة أبي جعفر رضي الله عنه مقامه (1).

325 - وبهذا الاسناد عن محمد بن همام، قال: حدثني محمد بن حمويه بن عبدالعزيز الرازي في سنة ثمانين ومائتين قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن مهزيار الاهوازي (2) أنه خرج إليه بعد وفاة أبي عمرو: والابن وقاه الله لم يزل ثقتنا في حياة الاب رضي الله عنه وأرضاه ونضر وجهه، يجري عندنا مجراه، ويسد مسده، وعن أمرنا يأمر الابن وبه يعمل، تولاه الله، فانتبه إلى قوله " وعرف معاملتنا (3)

ذلك "(4).

326 - وأخبرنا جماعة، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وأبي غالب الزراري وأبي محمد التلعكبري كلهم، عن محمد بن يعقوب، عن إسحاق بن يعقوب قال: سألت محمد بن عثمان العمري رحمه الله أن يوصل لي كتابا قد سئلت فيه عن مسائل أشكلت علي.

فوقع التوقيع بخط مولانا صاحب الدار عليه السلام - وذكرنا الخبر فيما تقدم - وأما محمد بن عثمان العمري فرضي الله تعالى عنه وعن أبيه من قبل فإنه ثقتي وكتابه كتابي(5).

327 - قال أبو العباس: وأخبرني هبة الله بن محمد ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري رضي الله عنه عن شيوخه قالوا: لم تزل الشيعة مقيمة على عدالة عثمان بن سعيد(ومحمد بن عثمان رحمها الله تعالى إلى أن توفي أبو عمرو

(1) عنه البحار: 51 / 349 ح 2.

(2) عده الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام.

(3) في نسخ "أ، ف، م" معاملينا.

(4) عنه البحار: 51 / 349.

(5) تقدم بتمامه في ح 247، وله تخريجات ذكرناها هناك.

(*)

عثمان ابن سعيد(1) رحمه الله تعالى وغسله ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان، وتولى القيام به، وجعل الامر كله مردودا إليه، والشيعه مجتمعمة على عدالته وثقته وأمانته لما تقدم له من النص عليه بالامانة والعدالة، والامر بالرجوع إليه في حياة الحسن عليه السلام وبعد موته في حياة أبيه عثمان بن سعيد، لا يختلف في عدالته، ولا يرتاب بأمانته، والتوقيعات تخرج على يده إلى الشيعة في المهمات طول حياته بالخط الذي كانت تخرج في حياة أبيه عثمان، لا يعرف الشيعة في هذا الامر غيره، ولا يرجع إلى أحد سواه.

وقد نقلت عنه دلائل كثيرة، ومعجزات الامام ظهرت على يده، وأمر أخبرهم بها عنه زادتهم في هذا الامر بصيرة، وهي مشهورة عند الشيعة، وقد قدمنا طرفا منها فلا نطول بإعادتها، فإن في ذلك كفاية للمنصف إن شاء الله تعالى(2).

328 - قال ابن نوح: أخبرني أبونصر هبة الله ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري قال: كان لابي جعفر محمد بن عثمان العمري كتب مصنفة في الفقه مما سمعها من أبي محمد الحسن عليه السلام، ومن صاحب عليه السلام، ومن أبيه

عثمان بن سعيد، عن أبي محمد وعن أبيه علي بن محمد عليهما السلام فيها كتب ترجمتها كتب الاشربة.

ذكرت الكبيرة أم كلثوم بنت أبي جعفر رضي الله عنها أنها وصلت إلى أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه عند الوصية إليه، وكانت في يده.

قال أبونصر: وأظنها قالت وصلت بعد ذلك إلى أبي الحسن السمرى رضي الله عنه وأرضاه (3).

329 - قال أبو جعفر بن بابويه روي (عن) (4) محمد بن عثمان العمري

(1) ما بين القوسين ليس في البحار.

(2) عنه البحار: 51 / 350 ح 3.

(3) عنه البحار: 51 / 350.

(4) ليس في البحار.

(*)

قدس سره أنه قال: والله إن صاحب هذا الامر ليحضر الموسم كل سنة يرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه (1).

330 - وأخبرني جماعة، عن محمد بن علي بن الحسين قال: أخبرنا أبي ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل، عن عبد الله بن جعفر الحميري أنه قال: سألت محمد بن عثمان رضي الله عنه فقلت له: رأيت صاحب هذا الامر؟ قال: نعم، وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو عليه السلام يقول: " الله أنجز لي ما وعدتني ".

قال محمد بن عثمان رضي الله عنه: ورأيت صلوات الله عليه متعلقا بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول: " اللهم انتقم لي من أعدائك " (2).

331 - وبهذا الاسناد، عن محمد بن علي، عن أبيه، قال: حدثنا علي بن سليمان الزراري (3)، عن علي بن صدقة القمي رحمه الله (4) قال: خرج إلى محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه ابتداء من غير مسألة ليخبر الذين يسألون عن الاسم: إما السكوت والجنة، وإما الكلام والنار، فإنهم إن وقفوا على الاسم أذاعوه، وإن وقفوا على المكان دلوا عليه (5).

332 - قال ابن نوح: أخبرني أبونصر هبة الله بن محمد، قال: حدثني [أبو] (6)

(1) عنه البحار: 51 / 350، وفي إثبات الهداة: 3 / 452 ح 68 عنه وعن الفقيه:

2 / 520 ذح 3115 وعن الكمال: 440 ح 8 عن ابن المتوكل، عن الحميري، عن محمد بن عثمان العمري.

وأخرجه في الوسائل: 8 / 96 ح 8 والبحار: 52 / 152 ح 4 وحلية الأبرار: 2 / 607 عن الكمال.

(2) تقدم في ح 222 مع تخريجاته.

(3) قال النجاشي: علي بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين، أبو الحسن الزراري: كان له اتصال بصاحب الأمر عليه السلام وخرجت إليه توقيعات، وكانت له منزلة في أصحابنا، وكان ورعا، ثقة، فقيها، لا يطعن عليه بشئ، له كتاب النوادر.

(4) قال النجاشي: علي بن مهدي بن صدقة بن هشام بن غالب بن محمد بن علي الرقي الأنصاري، أبو الحسن له كتاب عن الرضا عليه السلام، وكذا ذكره الشيخ في رجاله.

(5) عنه البحار: 51 / 351.

(6) من البحار ونسخ "أ، ف، م".

(*)

علي بن أبي جيد القمي رحمه الله قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الدلال القمي قال: دخلت على أبي جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنه يوما لاسلم عليه

، فوجدته وبين يديه ساجة ونقاش ينقش عليها ويكتب آيا من القرآن وأسماء الائمة عليهم السلم على حواشيها(1).

فقلت له: يا سيدي ما هذه الساجة؟ فقال لي: هذه لقبري تكون فيه أوضع عليها أو قال: أسند إليها وقد عرفت منه(2)، وأنا في كل يوم أنزل فيه(3) فأقرأ جزءا من القرآن(فيه)(4) فاصعد، وأظنه قال: فأخذ بيدي وأرانيه، فإذا كان يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا صرت إلى الله عزوجل ودفنت فيه وهذه الساجة(معي)(5).

فلما خرجت من عنده أثبت ما ذكره ولم أزل مترقبا به ذلك فما تأخر الامر حتى اعتل أبو جعفر، فمات في اليوم الذي ذكره من الشهر الذي قاله من السنة التي ذكرها، ودفن فيه.

قال أبونصر هبة الله: وقد سمعت هذا الحديث من غير [أبي](6) علي وحدثني به أيضا أم كلثوم بنت أبي جعفر رضي الله تعالى عنهما(7).

333 - وأخبرني جماعة، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه قال: حدثني محمد بن علي بن الاسود القمي أن أبا جعفر العمري قدس سره حفر لنفسه قبراً وسواه بالساج، فسألته عن ذلك فقال: للناس أسباب،

- (1) في نسخة " ح " حواشيها (جوانبها خ ل) وفي نسخ " أ، ف، م " جوانبها.
 - (2) في البحار: عزفت منه وفي نسخ " أ، ف، م " فرغت منه.
 - (3) في نسخ " أ، ف، م " إليه.
 - (4) ليس في البحار.
 - (5) في نسخ " أ، ف، م " معه.
 - (6) من البحار ونسخ " أ، ف، م ".
 - (7) عنه البحار: 351 / 51 وفلاح السائل: 74 ومعادن الحكمة: 290 / 2.
- وفي البحار: 82 / 50 ح 40 عنه وعن فلاح السائل.
- وفي إثبات الهداة: 3 / 692 ح 111 مختصرا.
- (*)

و(1) سألته عن ذلك، فقال: قد أمرت أن أجمع أمري. فمات بعد ذلك بشهرين رضي الله عنه وأرضاه(2).

334 - وقال أبونصر هبة الله: وجدت بخط أبي غالب الزراري رحمه الله وغفر له أن أبا جعفر محمد بن عثمان العمري رحمه الله مات في آخر جمادي الاولى سنة

خمس وثلاثمائة.

وذكر أبونصر هبة الله [بن] (3) محمد بن أحمد أن أبا جعفر العمري رحمه الله مات في سنة أربع وثلاثمائة، وأنه كان يتولى هذا الامر نحواً من خمسين سنة يحمل (4) الناس إليه أموالهم، ويخرج إليهم التوقيعات بالخط الذي كان كان يخرج في حياة الحسن عليه السلام إليهم بالمهمات في أمر الدين والدنيا وفيما يسألونه (5) من المسائل بالاجوبة العجيبة رضي الله عنه وأرضاه (6).

قال أبونصر هبة الله: إن قبر أبي جعفر محمد بن عثمان عند والدته في شارع باب الكوفة في الموضع الذي كانت دوره ومنازله (فيه) (7) وهو الآن في وسط الصحراء قدس سره (8).

(1) في البحار ونسختي " ح، ف " ثم سألته، وكذا في الكمال.

(2) عنه البحار: 51 / 351 وعن كمال الدين: 502 ح 29.

وفي إثبات الهداة: 3 / 677 ح 74 عنهما وعن إعلام الوري: 422 نقلاً عن ابن بابويه.

وأخرجه في مدينة المعاجز: 612 ح 86 عن الكمال.

وأورده في الخرائج: 3 / 1120 ح 36 عن ابن بابويه مختصراً.

- (3) من البحار.
- (4) في البحار: فيحمل.
- (5) في نسخ "أ، ف، م" يسألون.
- (6) يعرف الشيخ محمد بن عثمان العمري عند أهل بغداد بالشيخ الخلاني وقبره في بغداد اليوم معروف يزوره الناس للتبرك به، وفيه عمارة مشيدة.
- (7) ليس في البحار.
- (8) عنه البحار: 51 / 352 ح 4.
- (*)

الموسعود احمد

فصل: فيما ذكر في بيان مقدار (1) عمره عليه السلام.

قد بينا بالاخبار الصحيحة بأن مولد صاحب الزمان عليه السلام كان في سنة ست وخمسين ومائتين وأن أباه عليه السلام مات في سنة ستين (2) فكانت له حينئذ أربع سنين فيكون عمره إلى حين خروجه ما يقتضيه الحساب ولا ينافي ذلك الاخبار التي رويت في مقدار سنه مختلفة الالفاظ.

396 - نحو ما روي عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: ليس صاحب هذا الامر (من جاز من أربعين) (3)، صاحب هذا الامر القوي المشمر (4). وما أشبه ذلك من الاخبار التي وردت مختلفة الالفاظ متباينة المعاني (5).

فالوجه فيها إن صحت أن نقول إنه يظهر في صورة شاب من أبناء أربعين سنة أو ما جانشه، لا أنه يكون عمره كذلك لتسلم الاخبار.

(1) في نسخ "أ، ح، ف، م" مقدار.

(2) أي في سنة ستين بعد المائتين وفي نسخ "أ، ف، م" وكان بدل "فكانت".

(3) في نسخ "أ، ف، م" بدل ما بين القوسين: جاز الاربعين.

- (4) المشر:أي المرفوع وفي نسخة " ح " المستتر(الشمخ ل).
 (5) راجع بصائر الدرجات:188 ح 56 والخرائج:2 / 691 ح 2 وعنهما البحار:52 / 319 ذح 20.
 وفي حلية الإبرار:2 / 577 وإثبات الهداة:3 / 520 ح 393 عن البصائر.
 (*)

397 - ويقوي ذلك ما رواه أبو علي محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن عمر بن طرخان(1)، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن عمر بن علي بن الحسين(2)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن ولي الله يعمر عمر إبراهيم الخليل عشرين ومائة سنة(3)، ويظهر في صورة فتى موفق(4) ابن ثلاثين سنة(5).

398 - وعنه، عن الحسن بن علي العاقولي(6)، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لو خرج القائم لقد أنكره الناس، يرجع إليهم شابا موقفا، فلا يلبث(7) عليه إلا كل مؤمن أخذ الله ميثاقه في الذر الاول(8).

(1) عده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلا:روى عنه حميد

كتاب أبي يحيى المكفوف.

(2) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، المدني.

(3) في البحار: لعل المراد عمره في ملكه وسلطنته، أو هو مما بدا لله تعالى فيه، وفي الاصل: عمر عمر إبراهيم الخليل.

(4) الموفق: الرشيد (تاج العروس).

(5) عنه إثبات الهداة: 3 / 511 ح 339.

وفي البحار: 52 / 287 ح 22 عنه وعن غيبة النعماني: 189 صدر ح 44 نحوه.

وأخرجه في حلية الابرار: 2 / 584 عن غيبة النعماني ورواه في دلائل الا

مامة: 258 باسناده عن أبي علي محمد بن همام نحوه.

(6) هو الحسن بن علي بن سهل أبو محمد العاقولي كما في أمالي الطوسي: ج 2 / 111 و 122.

(7) في نسخة " ف " فلا يثبت وكذا في نسخة " أ " .

(8) عنه إثبات الهداة: 3 / 512 ح 340.

وفي البحار: 52 / 287 ح 23 و 24 عنه وعن غيبة النعماني 188 ح 43 وص

211 ح 20 باسناده عن أبي حمزة عن أبي عبدالله عليه السلام باختلاف.

وأخرجه في الاثبات المذكور ص 536 ح 483 وحلية الابرار: 2 / 583 عن غيبة

النعماني.

وفي الاثبات المذكور أيضا ص 583 ح 778 عن البحار: 52 / 385 ح 196 نقلا من الغيبة للسيد علي بن عبد الحميد باختلاف وأورده في منتخب الانوار المضيئة: 188 عن أحمد بن محمد الايادي يرفعه إلى أبي بصير مثله. (*)

399 - وروي في خبر آخر: أن في صاحب الزمان عليه السلام ش بها من يونس رجوعه من غيبته بشرخ (1) الشباب (2).

400 - وقد روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ما تنكرون أن يمد الله لصاحب هذا الامر في العمر كما مد لنوح عليه السلام في العمر (3).

ولو لم ترد هذه الاخبار أيضا لكان ذلك مقدورا لله تعالى بلا خلاف بين الامة، وإنما يخالف فيها أصحاب الطبائع والمنجمون وأصحاب الشرائع كلهم على جواز ذلك.

401 - ويروي النصارى أن فيمن تقدم (4) من عاش سبعمائة سنة وأكثر (5).

402 - وروي أبو عبيدة معمر بن المثنى البصري التيمي (6) قال: كانت في غطفان خلة (7) أشهرتهم بها العرب، كان منهم نصر بن دهمان، وكان من سادة غطفان

وقادتها حتى خرف وحناه الاكبر، وعاش تسعين ومائة سنة، فاعتدل بعد

(1) شرح الشباب:أوله.

(2) عنه إثبات الهداة:3 / 512 ح 341 ومنتخب الاثر:285 ح 6.

وأخرج نحوه في البحار:51 / 218 والاثبات المذكور ص 468 ح 132 عن كمال الدين:327 ضمن ح 7 بإسناده عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام. وأورده في منتخب الانوار المضيئة:188 عن أحمد بن محمد الايادي يرفعه إلى أبي بصير، عن الصادق عليه السلام مثله إلا أن فيه " موسى " بدل " يونس " .

(3) عنه إثبات الهداة:3 / 512 ح 342.

وأورده في منتخب الانوار المضيئة:188 عن أحمد بن محمد الايادي يرفعه إلى أبي بصير، عنه عليه السلام باختلاف يسير.

(4) في نسخ " أ، ف، م " فيمن تقدم من رهبانهم.

(5) راجع كنز الفوائد:2 / 117 وعنه البحار:51 / 292.

(6) قال الشيخ المفيد في الارشاد:128 روى أول خطبة خطبها أمير المؤمنين عليه السلام بعد بيعة الناس له على الامر، وهو ممن لا يتهمه خصوم الشيعة في روايته.

وقال في تهذيب التهذيب:مولاهم البصري النحوي كان من أعلم الناس بأنساب

العرب وأيامهم، مات سنة 209، وقد تقدم عند ذكر المعمرين.

(7) الخلة: الخصلة.

(*)

ذلك شاباً وأسود شعره، فلا يعرب في العرب أعجوبة مثلها (1). وقد ذكرنا من أخبار المعمرين قطعة فيها كفاية فلا معنى للتعجب من ذلك. وكذلك أصحاب السير ذكروا أن زليخا امرأة العزيز رجعت شابة طرية وتزوجها يوسف عليه السلام (2). وقصتها في ذلك معروفة (3). وأما ما روي من الأخبار التي تتضمن أن صاحب الزمان يموت ثم يعيش أو يقتل ثم يعيش، نحو ما رواه:

403 - الفضل بن شاذان، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن قاسم الحضرمي، عن أبي سعيد الخراساني قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: لاي شئ سمي القائم ؟ قال: لانه يقوم بعدما يموت، إنه يقوم بأمر عظيم يقوم بأمر الله سبحانه (4).

404 - وروى محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد، عن علي بن الحكم، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: مثل أمرنا في كتاب الله مثل صاحب الحمار أماته الله مائة عام ثم بعثه (5).

- (1) أوردته في منتخب الانوار المضيئة: 189 من طريق العامة عن أبي عبيدة معمر بن المثنى البصري التميمي باختلاف يسير.
- وأخرج نحوه في البحار: 51 / 237 عن كمال الدين: 2 / 555 وذكر قصته في المعمرين والوصايا ص 80.
- (2) منهم القمي في تفسيره: 1 / 357 وعنه البحار: 12 / 253 وقصص الانبياء للجزائري 198 - 199.
- (3) ذكر قصة تزوجه إياها وكونها بكرا أصحاب التواريخ كالطبري في تاريخه وتفسيره والمسعودي في مروج الذهب وابن الاثير في الكامل وابن كثير في قصص الانبياء وغيرهم.
- (4) عنه البحار: 51 / 224 ح 13 وإثبات الهداة: 3 / 512 ح 343.
- ويأتي بكامله في ح 489.
- (5) عنه البحار: 51 / 224 وإثبات الهداة: 3 / 512 ح 334 والايقاظ من الهجعة: 184 ح 40 و 355 ح 98. وقد ذكرنا في ص 103 أن المراد من صاحب الحمار إما إرميا أو العزيز عليهما السلام.

405 - وعنه، عن أبيه، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن إسحق بن محمد، عن القاسم بن الربيع، عن علي بن خطاب، عن مؤذن مسجد الاحمر قال: سألت أبا عبد

الله عليه السلام هل في كتاب الله مثل للقائم عليه السلام؟ فقال: نعم، آية صاحب الحمار أماته الله (مائة عام) (1) ثم بعثه (2).

406 - وروى الفضل بن شاذان، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن الفضيل، عن حماد بن عبد الكريم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن القائم عليه السلام إذا قام قال الناس: أنى يكون هذا وقد بليت عظامه منذ دهر طويل (3).

فالوجه في هذه الاخبار وما شاكلها أن نقول: يموت ذكره (4)، ويعتقد أكثر الناس أنه بلي عظامه، ثم يظهره الله كما أظهر صاحب الحمار بعد موته الحقيقي.

وهذا وجه قريب في تأويل هذا الاخبار، على أنه لا يرجع بأخبار آحاد لا توجب علما عما دلت العقول عليه، وساق الاعتبار الصحيح إليه، وعضده الاخبار المتواترة التي قدمناها، بل الواجب التوقف في هذه والتمسك بما هو معلوم، وإنما تأولناها بعد تسليم صحتها على ما يفعل في نظائرها ويعارض هذه الاخبار ما ينافيها (5).

407 - روى الفضل بن شاذان، عن عبد الله بن جبلة، عن سلمة بن

(1) ليس في نسختي "ف، أ".

(2) عنه البحار: 51 / 224 وإثبات الهداة: 3 / 513 ح 345 والايقاظ من الهجعة: 185 ح 41 وص 356 ح 99.

(3) عنه البحار: 51 / 225 وإثبات الهداة: 3 / 513 ح 346. وأخرجه في البحار: 52 / 291 ح 38 عن غيبة النعماني: 155 ح 14 باسناده عن محمد بن الفضيل باختلاف. وتقدم في ح 56.

(4) قد ذكرنا بأنه صرح بذلك في كمال الدين: 378 ح 3 ومعاني الاخبار 65 و الخرائج: 3 / 1172.

(5) من قوله " فالوجه في تأويل هذه الاخبار " إلى هنا في البحار: 51 / 225. (*)

جناح الجعفي عن حازم بن حبيب قال: قال [لي] (1): أبو عبد الله عليه السلام: يا حازم إن لصاحب هذا الامر غيبتين يظهر في الثانية، إن جاءك من يقول: إنه نفض يده من تراب قبره فلا تصدقه (2).

408 - وروى محمد بن عبد الله الحميري، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن سليمان بن داود المنقري، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: في صاحب هذا الامر [أربع] (3) سنن من أربعة أنبياء: سنة من موسى عليه

السلام، وسنة من عيسى عليه السلام، وسنة من يوسف عليه السلام.

وسنة من محمد صلى الله عليه وآله، فأما سنة من موسى عليه السلام فخائف
يترقب، وأما سنة من يوسف عليه السلام فالغيبه (4)، وأما سنة من عيسى عليه
السلام فيقال: مات ولم يمت، وأما سنة من محمد صلى الله عليه وآله وسلم فـ
السيف (5).

(1) من البحار ونسخ "أ، ف، م".

(2) عنه البحار: 52 / 154 ح 8 وإثبات الهداة: 3 / 513 ح 347.

وأخرجه في البحار: 52 / 155 ح 13 وص 156 ح 14 عن غيبة النعماني: 172
ح 6 باختلاف يسير.

وتقدم في ح 46 وله تخريجات أخر ذكرناها هناك.

(3) من نسخ "أ، ف، م".

(4) في البحار والامامة والتبصرة وكمال الدين: فالسجن وفي غيبة
النعماني: السجن والغيبة.

(5) عنه إثبات الهداة: 3 / 513 ح 348.

وفي البحار: 51 / 216 ح 3 عنه وعن كمال الدين: 152 ح 16 وص 326 ح 6 -

باسناده عن عبدالله بن جعفر الحميري - والامامة والتبصرة: 93 ح 84 عن عبد الله بن جعفر الحميري مثله.

وأخرجه في الاثبات المذكور ص 460 ح 101 عن الكمال باسناده المذكور وباسناد آخر عن محمد بن عيسى.

وفي البحار: 14 / 339 ح 14 عن الكمال مختصرا.

وفي البحار: 52 / 347 ح 97 عن غيبة النعماني: 164 ح 5 باسناده عن أبي بصير نحوه مفصلا.

وفي البحار: 51 / 218 ح 7 والاثبات المذكور أيضا ص 468 ح 134 عن كمال الدين: 329 ح 11 باسناده عن أبي بصير كما في النعماني.

ورواه في تقريب المعارف: 190 عن أبي بصير باختلاف يسير. وفي كنز الفوائد: 1 / 374 عن الباقر عليه السلام باختلاف يسير وفي إثبات الوصية: 226 عن الحميري نحوه.

وأورده في إعلام الوري: 403 عن أبي بصير مثله. وتقدم في ح 57.

409 - وروى الفضل بن شاذان، عن أحمد بن عيسى العلوي، عن أبيه، عن جده قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: صاحب هذا الامر من ولدي (الذي) (1) يقال: مات قتل لا بل هلك لا بل بأي واد سلك (2).

وأما وقت خروجه عليه السلام فليس بمعلوم لنا على وجه التفصيل، بل هو مغيب عنا إلى أن يأذن الله بالفرج.

410 - كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله [أنه قال: (3) لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي فيملا الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً (4)].

411 - وأخبرني الحسين بن عبيد الله، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري، عن علي بن محمد (5)، عن الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمد (6)

(1) ليس في نسخة " ف " .

(2) عنه إثبات الهداة: 3 / 514 ح 349.

وأخرجه في البحار: 51 / 114 ح 11 وإثبات الهداة: 3 / 533 ح 468 عن غيبة النعماني: 156 ح 18 باسناده عن عيسى بن عبد الله العلوي باختلاف يسير.

(3) من نسخ " أ، ف، م " وإثبات الهداة.

(4) إثبات الهداة: 3 / 514 ح 350.

وأخرجه في البحار: 51 / 133 ح 5 والإثبات المذكور ص 465 ح 122 عن كمال الدين: 317 ح 4 باسناده عن الإمام الحسين عليه السلام.

وأورده في إعلام الوری: 401 عن يحيى بن وثاب، عن عبدالله بن عمرو كما في الكمال.

ورواه الكراجكي في كنز الفوائد: 1 / 246 عنه صلى الله عليه وآله وفيه " يظهر " بدل " يخرج " مع زيادة " إسمه إسمي " .

والنيسابوري في تفسيره (غرائب القرآن): 1 / 49 باختلاف.

وتقدم في ح 139 مسندا وفيه " من أهل بيتي " بدل " من ولدي " .

(5) هو علي بن محمد بن قتيبة المتقدم ذكره في ح 21.

(6) هو أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، الثقة المعروف.

(*)

وعبيس بن هشام (1)، عن كرام (2) عن الفضيل قال: سألت أبا جعفر عليه السلام هل لهذا الامر وقت؟ فقال: كذب الوقتون، كذب الوقتون، كذب الوقتون (3).

412 - الفضل بن شاذان، عن الحسين بن يزيد الصحاف عن منذر الجواز (4) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كذب الموقتون، ما وقتنا فيما مضى، ولا نوقت فيما يستقبل (5).

413 - وبهذا الاسناد عن عبدالرحمن بن كثير قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه مهزم الاسدي فقال: أخبرني جعلت فداك متى هذا الامر الذي

تنتظرونه؟ فقد طال، فقال: يا مهزم كذب الوقتون، وهلك المستعجلون، ونجا المسلمون، وإلينا يصيرون (6).

414 - الفضل بن شاذان، عن ابن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من وقت لك من الناس شيئاً فلا تهابن أن تكذبه، فلسنا نوقت لحد وقتنا (7).

- (1) قال النجاشي: عباس بن هشام أبو الفضل الناشري الاسدي، عربي، ثقة، جليل في أصحابنا، كثير الرواية كسر أسمه ف قيل: عبيس، مات سنة: 210 أو قبلها بسنة.
- (2) هو عبد الكريم بن عمرو الخثعمي المتقدم ذكره. في ح 47.
- (3) عنه البحار: 52 / 103 ح 5 ومنتخب الاثر: 463 ح 1 وأخرجه في البحار: 4 / 132 عن الكافي 1 / 368 ح 5 باسناده عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن الفضل بن يسار مع زيادة في آخره.
- وفي البحار: 52 / 118 ح 45 عن غيبة النعماني: 294 ح 13 نقلا عن محمد بن يعقوب.
- (4) في نسخة " ف " منذر بن الجواز.
- (5) عنه البحار: 52 / 103 ح 6 ومنتخب الاثر: 463 ح 2.

(6) عنه البحار: 52 / 103 ح 7 وعن غيبة النعماني: 197 ح 8 - باسناده عن

عبدالرحمن بن كثير - وص 294 ح 11 عن الكافي 1 / 368 ح 2 - باسناده عن
عبدالرحمن بن كثير - والامامة والتبصرة: 95 ح 87 بسند آخر عن أبي عبدالله
عليه السلام باختلاف.

(7) عنه البحار: 52 / 104 ح 8.

وأخرجه في البحار المذكور ص 117 ح 41 عن غيبة النعماني: 289 ح 3 باسناده
عن محمد بن مسلم باختلاف يسير.
(*)

415 - الفضل بن شاذان، عن عمر بن مسلم (1) البجلي، عن محمد بن سنان، عن
أبي الجارود، عن محمد بن بشر الهمداني، عن محمد بن الحنفية - في حديث
اختصرنا منه موضع الحاجة - أنه قال: إن لبني فلان (2) ملكا مؤجلا، حتى إذا
أمنوا واطمأنوا وظنوا أن ملكهم لا يزول صيح فيهم صيحة (3)، فلم يبق لهم راع
يجمعهم ولا واع (4) يسمعهم، وذلك قول الله عز وجل: (*) حتى إذا أخذت الأرض
زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها
حصيدا كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون (*) (5).

قلت: جعلت فداك هل لذلك وقت؟.

قال: لا لان علم الله غلب علم (6) الموقتين، إن الله تعالى وعد موسى ثلاثين ليلة وأتمها بعشر لم يعلمها موسى، ولم يعلمها بنو إسرائيل، فلما جاوز (7) الوقت قالوا: غرنا موسى، فعبدوا العجل، ولكن إذا كثرت الحاجة والفاقة في الناس، وأنكر بعضهم بعضا، فعند ذلك توقعوا أمر الله صباحا ومساء (8).

وأما ما روي من الاخبار التي تنافي ذلك في الظاهر، مثل ما رواه:

416 - الفضل بن شاذان، عن محمد بن علي، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير قال: قلت له: ألهذا الامر أمد نريح إليه أبداننا وننتهي إليه؟ قال:

(1) في البحار: أسلم وفي نسخ " أ، ف، م " سلم وفي نسخة " ح " مسلم (أسلم وسلم خ ل).

(2) هم إما بنو أمية أو بنو العباس.

قال في البحار " الصيحة " كناية عن نزول الامر فجأة.

(4) في البحار ونسخ " أ، ف، م " داع وفي نسخة " ح " داع (واع خ ل).

(5) يونس: 24.

(6) في نسخ " أ، ف، م " وقت.

(7) في البحار: فلما جاز الوقت.

(8) عنه البحار: 52 / 104 ح 9.

وأخرجه في البحار المذكور ص 246 ح 127 عن غيبة النعماني 290 ح 7
باسناده عن محمد بن بشر نحوه مفصلاً.
(*)

بل ولكنكم أذعتم فزاد الله فيه (1).

417 - وعنه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن علياً عليه السلام كان يقول: "إلى السبعين بلاء" وكان يقول: "بعد البلاء رخاء" وقد مضت السبعون ولم نر رخاء! فقال أبو جعفر عليه السلام: يا ثابت إن الله تعالى كان وقت هذا الأمر في السبعين، فلما قتل الحسين عليه السلام إشتد غضب الله على أهل الأرض، فأخره إلى أربعين ومائة سنة، فحدثناكم فأذعتم الحديث، وكشفتهم قناع السر (2)، فأخره (3) الله ولم يجعل له بعد ذلك عندنا وقتاً، و* (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) * (4).

قال أبو حمزة: وقلت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال: قد كان ذلك (5).

418 - وروى الفضل، عن محمد بن إسماعيل (6)، عن محمد بن سنان،

(1) عنه البحار: 4 / 113 ح 38 وج 52 / 105 ح 10 ومستدرک الوسائل: 12 /

300 ح 33.

ويأتي في ح 422.

(2) في البحار: 52 ونسخة " ف " الستر.

(3) في نسخ " أ، ف، م " فأخذه الله.

(4) الرعد: 39.

(5) عنه البحار: 4 / 114 ح 39 ومستدرک الوسائل: 12 / 300 ح 34.

وفي البحار: 52 / 105 ح 11 عنه وعن غيبة النعماني: 293 ح 10 عن محمد بن

يعقوب - من قوله عليه السلام " يا ثابت " - باختلاف يسير.

وأخرجه في نور الثقلين: 2 / 510 ح 153 عن الكافي: 1 / 368 ح 1 بإسناده عن

الحسن بن محبوب.

وفي البحار: 4 / 120 ح 61 والبرهان: 2 / 300 ح 16 عن العياشي: 2 / 218 ح

69 عن أبي حمزة باختلاف يسير.

وفي البحار: 42 / 223 ح 32 عن الخرائج: 1 / 178 ح 11 عن أبي حمزة مثله.

(6) لم نجد رواية الفضل بن شاذان عن محمد بن إسماعيل في غير هذا المورد، و

الظاهر أنه سهو، إذ روى محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان في موارد

عديدة وروى أيضا الفضل، عن محمد بن سنان بلا واسطة في عدة موارد. فإذا
يحتمل أن يكون الصحيح: الفضل ومحمد بن إسماعيل، عن محمد بن سنان، والله
العالم.

عن أبي يحيى التميمي السلمي، عن عثمان النوا(1) قال: سمعت أبا عبد الله عليه
السلام يقول: كان هذا الأمر في فأخره الله ويفعل(2) بعد في ذريتي ما يشاء(3).

فأوجه(4) في هذه الاخبار أن نقول - إن صحت - إنه لا يمتنع أن يكون الله
تعالى قد وقت هذا الأمر في الاوقات التي ذكرت، فلما تجدد ما تجدد تغيرت
المصلحة واقتضت تأخيرها إلى وقت آخر، وكذلك فيما بعد، ويكون الوقت الاول،
وكل وقت يجوز أن يؤخر(5) مشروطا، بأن لا يتجدد ما يقتضي المصلحة تأخيرها
إلى أن يجئ الوقت الذي لا يغيره شئ فيكون محتوما.

وعلى هذا يتأول ما روي في تأخير الاعمار عن أوقاتها والزيادة فيها عند
الدعاء(6) [والصدقات](7) وصلة الارحام(8)، وما روي في تنقيص الاعمار عن
أوقاتها إلى ما قبله عند فعل الظلم(9) وقطع الرحم(10) وغير ذلك، وهو تعالى
وإن كان عالما بالامرين، فلا يمتنع أن يكون أحدهما معلوما بشرط والآخر بلا شرط
، وهذه الجملة لا خلاف فيها بين أهل العدل.

وعلى هذا يتأول أيضا ما روي من أخبارنا المتضمنة للفظ البداء (11) ويبين

- (1) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: كوفي.
 - (2) في نسخ "أ، ف، م" ويفعل الله.
 - (3) عنه البحار: 4 / 114 ح 40 وج 52 / 106 ح 12.
 - (4) في نسخ "أ، ف، م" والوجه.
 - (5) في نسخة "ف" لا يؤخره.
 - (6) راجع فلاح السائل: 167 - 168 وعنه البحار: 86 / 7 ح 7.
 - (7) من نسخ "أ، ف، م" راجع البحار: 96 / 119 ح 17 عن ثواب الاعمال: 169 ح 11 والخصال: 48 ح 53.
 - (8) راجع أمالي الطوسي: 2 / 94 وعنه البحار: 47 / 163 ح 3 وج 74 / 93 ح 21.
 - (9) راجع الكافي: 8 / 271 ح 400 وعنه نور الثقلين: 4 / 355 ح 51.
 - (10) راجع العياشي: 2 / 220 ح 75 وعنه البحار: 74 / 99 ح 42.
 - (11) راجع البحار: 4 / 92 - 134 ب 3.
- (*)

أن معناها النسخ على ما يريده جميع أهل العدل فيما يجوز فيه النسخ، أو تغير شروطها إن كان طريقها الخبر عن الكائنات، لأن البداء في اللغة هو الظهور، فلا يمتنع أن يظهر لنا من أفعال الله تعالى ما كنا نظن خلافه، أو نعلم ولا نعلم شرطه (1).

419 - فمن ذلك ما رواه محمد بن جعفر الاسدي رحمه الله، عن علي بن إبراهيم، عن الريان بن الصلت قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: ما بعث الله نبيا إلا بتحريم الخمر، وأن يقر لله بالبداء* (إن الله يفعل ما يشاء)* (2) وأن يكون في تراثه الكندر (3).

420 - وروى سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: [قال] (4) علي بن الحسين، وعلي بن أبي طالب قبله، ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام: كيف لنا بالحديث مع هذه الآية* (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب)* (5).

فأما من قال: بأن الله تعالى لا يعلم بشئ (6) إلا بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد (7).

421 - وقد روى سعد بن عبدالله عن أبي هاشم الجعفري قال: سأل محمد بن ص

الح الارمني (8) أبا محمد العسكري عليه السلام عن قول الله عزوجل:*(يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) * فقال أبو محمد: وهل يمحو إلا ما

(1) من قوله: " فالوجه في هذه الاخبار " إلى هنا في البحار: 4 / 114.

(2) الحج: 18.

(3) عنه البحار: 4 / 97 ح 3 وعن عيون أخبار الرضا عليه السلام: 2 / 15 ح 33.

(4) من نسخ " أ، ف، م ".

(5) عنه البحار: 4 / 115 والآية في الرعد: 39.

(6) في البحار ونسخ " أ، ف، م " الشئ.

(7) من قوله: " فأما من قال " إلى هنا في البحار: 4 / 115.

(8) عده الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام.

(*)

كان ويثبت إلا ما لم يكن، فقلت في نفسي هذا خلاف ما يقول هشام بن الحكم: إنه لا يعلم الشئ حتى يكون؟ فنظر إلي أبو محمد عليه السلام فقال: تعالى الجبار العالم بالاشياء قبل كونها. والحديث مختصر (1).

422 - الفضل بن شاذان، عن محمد بن علي، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير

قال: قلت له: ألهذا الامر أمد نريح أبداننا وننتهي إليه؟ قال: بلى ولكنكم أذعنتم فزاد الله فيه (2).

والوجه في هذه الاخبار ما قدمنا ذكره من تغير المصلحة فيه، واقتضائها تأخير الامر إلى وقت آخر على ما بيناه، دون ظهور الامر له تعالى، فأنا لا نقول به ولا نجوزه، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

فإن قيل: هذا يؤدي إلى أن لا نثق بشئ من أخبار الله تعالى.

قلنا: الاخبار على ضربين ضرب لا يجوز فيه التغير في مخابراته، فإننا نقطع عليها، لعلمنا بأنه لا يجوز أن يتغير المخبر في نفسه، كالاخبار عن صفات الله تعالى وعن الكائنات فيما مضى، وكالاخبار بأنه يثيب المؤمنين.

والضرب الآخر هو ما يجوز تغييره في نفسه لتغير المصلحة عند تغير شروطه،

(1) عنه البحار: 4 / 115.

وفي إثبات الهداة: 3 / 416 ح 57 عنه وعن الخرائج: 2 / 687 ح 10 عن أبي هاشم وكشف الغمة: 2 / 419 نقلا من دلائل الحميري عن أبي هاشم باختلاف يسير.

وأخرجه في البحار المذكور ص 90 ح 33 عن الخرائج والكشف وفي مدينة المعاجز: 577 ح 103 عن ثاقب المناقب 248 عن أبي هاشم باختلاف يسير. وفي البحار: 50 / 257 ح 14 عن الخرائج.

ورواه في إثبات الوصية: 212 عن الحميري عن أبي هاشم الجعفري بتمامه. (2) تقدم في ح 416 مع تخريجاته.

(*)

فأنا نجوز جميع ذلك، كالأخبار عن الحوادث في المستقبل إلا أن يرد الخبر على وجه يعلم أن مخبره لا يتغير، فحينئذ نقطع بكونه، ولاجل ذلك قرن الحتم بكثير من المخبرات، فأعلمنا أنه مما لا يتغير أصلاً، فعند ذلك نقطع به (1).

(1) من قوله: "والوجه في هذه الاخبار" إلى هنا في البحار: 4 / 115.

(*)

*** (ذكر طرف من العلامات الكائنة قبل خروجه عليه السلام) ***

423 - أخبرني الحسين بن عبيدالله، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان النيشابوري، عن إسماعيل بن الصباح قال: سمعت شيخا يذكره عن سيف بن عميرة قال: كنت عند أبي جعفر المنصور فسمعتة يقول ابتداء من نفسه: يا سيف بن عميرة لابد من مناد ينادي باسم رجل من ولد أبي طالب من السماء. فقلت: يرويه أحد من الناس؟.

قال: والذي نفسي بيده فسمع (1) أذني منه يقول: لابد من مناد ينادي باسم رجل من السماء.

قلت: يا أمير المؤمنين إن هذا الحديث ما سمعت بمثله قط.

فقال: يا سيف (2) إذا كان ذلك فنحن أول من نجيبه (3)، أما إنه أحد بني عمنا.

(1) في البحار: لسمع.

(2) في نسخ الاصل: يا شيخ بدل " يا سيف " والظاهر أنه تصحيف.

(3) في البحار والكافي وغيرهما من المصادر: يجيبه.

(*)

قلت: أي بني عمكم؟.

قال: رجل من ولد فاطمة عليها السلام.

ثم قال: يا سيف (1) لولا أنني سمعت أبا جعفر محمد بن علي [يحدثني به] (2) ثم حدثني به أهل الدنيا ما قبلت منهم، ولكنه محمد بن علي عليهما السلام (3).

424 - وأخبرني جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن عثمان بن أحمد السماك، عن إبراهيم بن عبدالله الهاشمي، عن يحيى بن أبي طالب (4)، عن علي بن عاصم (5)، عن عطاء بن السائب (6).
عن أبيه، عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتى يخرج نحو من ستين كذابا كلهم يقول أنا نبي (7).

(1) في نسخ الاصل: يا شيخ بدل " يا سيف " والظاهر أنه تصحيف.

(2) من البحار.

(3) عنه إثبات الهداة: 3 / 725 ح 43.

وفي البحار: 52 / 288 ح 25 عنه وعن إرشاد المفيد: 358 باسناده عن أحمد بن

إدريس نحوه.

وأخرجه في البحار المذكور ص 300 ح 65 عن الكافي: 8 / 209 ح 255 باسناده عن إسماعيل بن الصباح باختلاف يسير.

وفي كشف الغمة: 2 / 458 والمستجد: 546 عن الارشاد وفي الصراط المستقيم: 2 / 248 عن الارشاد مختصرا.

وفي كشف الاستار: 177 عن عقد الدرر: 110 عن سيف بن عميرة باختلاف.

وأورده في الخرائج: 3 / 1157 عن سيف بن عميرة مختصرا.

(4) قال في ميزان الاعتدال: يحيى بن أبي طالب، جعفر بن الزبرقان، محدث، مشهور.

توفي سنة 275 عن خمس وتسعين سنة.

(5) قال في تهذيب التهذيب: علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن التيمي مولا هم.

روى عن جماعة منهم عطاء بن السائب وروى عنه عدة منهم يحيى بن أبي طالب، توفي سنة 201 وهو ابن 94 سنة.

(6) قال في تهذيب التهذيب: عطاء بن السائب بن مالك، روى عن أبيه وغيره، مات سنة 137.

(7) عنه البحار: 52 / 208 ح 46 وعن إرشاد المفيد: 358 عن يحيى بن أبي طالب

وفيه " يخرج المهدي من ولدي ولا يخرج المهدي حتى يخرج ستون ". وفي إثبات الهداة: 3 / 725 ح 44 عن كتابنا هذا وعن إعلام الوري: 426 عن علي بن عاصم كما في الارشاد.

وأخرجه في كشف الغمة: 2 / 459 والمستجد: 547 والصراط المستقيم: 2 / 248 عن الارشاد.

وفي منتخب الانوار المضيئة: 25 عن الخرائج: 3 / 1149 إلى قوله عليه السلام " كذابا " مثله وفي كشف الاستار: 175 عن عقد الدرر: 18 عن عبدالله بن عمر مفصلا.

425 - أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إن أبا جعفر عليه السلام كان يقول: خروج السفيناني من المحتوم، والنداء من المحتوم، وطلوع الشمس من المغرب من المحتوم، وأشياء كان يقولها من المحتوم.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: واختلاف بني فلان من المحتوم، وقتل النفس الزكية من المحتوم وخروج القائم من المحتوم.

قلت: وكيف يكون النداء؟.

قال: ينادي مناد من السماء أول النهار يسمعه كل قوم بالسنتهم: ألا إن الحق في

علي وشيعته.

ثم ينادي إبليس في آخر النهار من الارض: ألا إن الحق في عثمان (1) وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون (2).

(1) قيل: أن المراد بعثمان في أمثال هذه الاخبار هو السفيناني الذي إسمه عثمان بن عنبسة.

(2) عنه البحار: 52 / 288 ح 27 وعن إرشاد المفيد: 358 عن الفضل بن شاذان عمن رواه، عن أبي حمزة باختلاف.

وفي إثبات الهداة: 3 / 722 ح 31 عن كتابنا هذا وعن كمال الدين: 652 ح 14 باسناده عن الحسن بن محبوب باختلاف.

وقطعة منه في الاثبات المذكور ص 514 ح 351 عن كتابنا هذا. وأخرجه في البحار: 52 / 206 ح 40 عن الكمال.

وفي كشف الغمة: 2 / 459 والمستجد: 548 عن الارشاد.

وفي الصراط المستقيم: 2 / 248 عن الارشاد مختصرا.

وفي الاثبات المذكور أيضا ص 731 ح 74 عن إعلام الوري: 426 عن الفضل بن

شاذان كما في الارشاد. وفي البحار: 52 / 305 ح 75 وإثبات الهداة: 3 / 451 ح

61 عن الكافي: 8 / 310 ح 484 باسناد آخر عن أبي عبدالله عليه السلام نحو

ذيله.

وأورد نحو ذيله أيضا في الخرائج: 3 / 1161 عن الصادق عليه السلام.

426 - وبهذا الاسناد (1)، عن ابن فضال، عن حماد، عن الحسين بن المختار، عن أبي نصر، عن عامر بن واثلة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عشر قبل الساعة لا بد منها: السفيفاني، والدجال، والدخان، و الدابة وخروج القائم، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى عليه السلام، وخسف بالمشرق وخسف بجزيرة العرب، ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر (2).

427 - وبهذا الاسناد، عن ابن فضال، عن حماد، عن إبراهيم بن عمر، عن عمر بن حنظلة (3)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خمس قبل قيام القائم

(1) إي بالسند المذكور في ح 422 عن الفضل بن شاذان، عن ابن فضال بقرينة روايته عن الحسن بن علي بن فضال في مختصر إثبات الرجعة المطبوع في ضمن "مجلة تراثنا" العدد 15 ح 214 ح 15.

(2) عنه البحار: 52 / 209 ح 48 وإثبات الهداة: 3 / 725 ح 45. و صدره في الايقاظ من الهجعة: 356 ح 100.

وأخرجه في منتخب الانوار المضيئة: 24 عن الخرائج: 3 / 1148 ح 57 مثله.
وفي الصراط المستقيم: 2 / 259 نقلا من كتاب الشفاء عن أمير المؤمنين عليه
السلام مثله.

وأخرج نحوه مختصرا في البحار: 6 / 303 ح 1 و 304 ح 3 عن الخصال: 431 ح
13 - عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد، عن النبي صلى الله عليه وآله - وص
449 ح 52 باسناده عن أبي الطفيل.

وروى نحوه مسلم في صحيحه: 4 / 2225 - 2226 ح 39، 40 وابن ماجه في
سننه: 2 / 1347 ح 4055 والترمذي في الجامع الصحيح: 4 / 477 ح 2183
وأحمد في مسنده: 4 / 6 وأبونعيم في حلية الاولياء: 1 / 355 وأبوداود الطيالسي
في مسنده: 143 ح 1067 بأسانيدهم عن أبي الطفيل كما في الخصال.
والحاكم في مستدركه: 4 / 428 باسناده عن واثلة بن الاسقع عنه صلى الله عليه
وآله.

(3) عده الشيخ في رجاله تارة في أصحاب الباقر عليه السلام قائلا: عمر يكنى أبا
صخر، وعلى أبنا حنظلة كوفيان عجليان. وأخرى في أصحاب الصادق عليه السلام
قائلا: عمر بن حنظلة العجلي البكري الكوفي.

(*)

من العلامات: الصيحة والسفياني، والخسف بالبيداء، وخروج اليماني، وقتل

النفس الزكية(1).

428 - الفضل بن شاذان، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائذ(2)، عن أبي خديجة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يخرج القائم حتى يخرج اثنا عشر من بني هاشم كلهم يدعو إلى نفسه(3).

429 - وعنه، عن عبد الله بن جبلة، عن أبي عمار(4)، عن علي بن أبي

(1) عنه البحار: 52 / 209 ح 49 وإثبات الهداة: 3 / 726 ح 46. وأخرجه في البحار المذكور ص 204 ح 34 عن كمال الدين: 650 ح 7 وغيبة النعماني: 252 ح 9 بإسنادهما عن عمر بن حنظلة باختلاف يسير. وفي البحار المذكور أيضا ص 304 صدر ح 74 والوسائل: 11 / 37 صدر ح 7 و البرهان: 3 / 179 ح 1 ونور الثقلين: 4 / 46 ح 10 والمحجة للبحراني: 156 وحلية الأبرار: 2 / 610 عن الكافي: 8 / 310 صدر ح 483 بإسناده عن عمر بن حنظلة باختلاف يسير.

وفي الإثبات المذكور ص 721 ح 24 عن الكمال. وفي الإثبات المذكور أيضا ص 735 ح 96 عن غيبة النعماني. وفي منتخب الأنوار المضيئة: 177 عن ابن بابويه وفي البرهان للمتقي

الهندي: 114 ح 10 وكشف الاستار: 177 عن عقد الدرر: 111 عن أبي عبد الله الحسين عليه السلام باختلاف يسير، والظاهر أنه اشتبه به أبي عبد الله الصادق عليه السلام.

وفي ينابيع المودة: 426 عن المحجة. وله تخريجات بسند آخر تركناه رعاية للاختصار.

(2) قال النجاشي: أحمد بن عائذ بن حبيب الاحمسي البجلي: مولى ثقة، كان صحب أبا خديجة سالم بن مكرم وأخذ عنه.

(3) عنه إثبات الهداة: 3 / 726 ح 47.

وفي البحار: 52 / 209 ح 47 عنه وعن إرشاد المفيد: 358 عن الحسن بن علي الوشاء مثله.

وأخرجه في كشف الغمة: 2 / 459 والمستجد: 548 والصراط المستقيم: 2 / 249 عن الارشاد.

وفي الاثبات المذكور ص 731 ح 75 عن إعلام الوري: 426 عن الحسن بن علي الوشاء باختلاف يسير.

وأورده في الخرائج: 3 / 1162 مرسلا عنه عليه السلام مثله.

(4) عده الشيخ والبرقي في رجاليهما من أصحاب الباقر عليه السلام.

(*)

المغيرة، عن عبدالله بن شريك العامري عن عميرة بنت نفيل (1)، قالت: سمعت الحسن بن علي عليهما السلام (2) يقول: لا يكون هذا الامر الذي تنتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض، ويلعن بعضكم بعضا، ويتفل بعضكم في وجه بعض، وحتى يشهد بعضكم بالكفر على بعض.

قلت: ما في ذلك خير؟

قال: (3) الخير كله في ذلك، عند ذلك يقوم قائمنا، فيرفع ذلك كله (4).

430 - وروى الفضل، عن علي بن أسباط، عن محمد بن أبي البلاد (5)، عن علي بن محمد الاودي (6)، عن أبيه، عن جده قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بين يدي القائم موت أحمر، وموت أبيض، وجراد في حينه، وجراد في غير حينه، أحمر كألوان الدم.

فأما الموت الاحمر فالسيف، وأما الموت الابيض فالطاعون (7).

(1) عده الشيخ في رجاله من أصحاب علي عليه السلام قائلا: عمرة بنت نفيل.

(2) في البحار: سمعت بنت الحسن عليه السلام، والظاهر أنه سهو.

- (3) في نسخ " أ، ف، م " فقال.
- (4) عنه البحار: 52 / 211 ح 58 وإثبات الهداة: 3 / 726 ح 48.
- وأخرجه في البحار المذكور ص 114 ح 33 عن غيبة النعماني: 205 ح 9 بأسناده عن عبدالله بن جبلة باختلاف يسير، وفيه " الحسين بن علي " بدل " الحسن بن علي ".
- وفي منتخب الانوار المضيئة: 30 ح 3 / 1153 ح 5 عن الحسن بن علي عليهما السلام مثله.
- وأورده في فرائد فوائد الفكر: 7 مرسلًا عن الحسين بن علي عليهما السلام باختلاف يسير.
- وفي عقد الدرر: 63 ح 3 عن الحسين بن علي عليه السلام نحوه والظاهر أنه اشتبه به أبي عبدالله الصادق عليه السلام.
- (5) لم نجد له ذكرًا في كتب الرجال، وفي غيبة النعماني: إبراهيم بن أبي البلاد الذي وثقه النجاشي والشيخ في رجاليهما.
- (6) في غيبة النعماني: علي بن محمد بن الاعلم الأزدي، وفي إرشاد المفيد: علي بن محمد الأزدي، وفي الفصول المهمة: علي بن يزيد الأزدي.
- (7) عنه إثبات الهداة: 3 / 726 ح 49.
- وفي البحار: 52 / 211 ح 59 عنه وعن إرشاد المفيد: 359 - عن محمد بن أبي الب

لاد - وغيبة النعماني: 277 ح 61 باسناده عن إبراهيم بن أبي البلاد مثله.
وأخرجه في كشف الغمة: 2 / 459 والمستجد: 549 عن الارشاد.
وفي الصراط المستقيم: 2 / 249 عن الارشاد مختصرا.
وفي الاثبات المذكور ص 738 ح 114 عن غيبة النعماني.
وفي كشف الاستار: 175 عن عقد الدرر: 65 عن علي بن محمد الاودي مثله.
وفي إحقاق الحق: 13 / 305 و 324 عن الفصول المهمة: 301 عن علي بن يزيد ا
لازدي مثله.
وفي منتخب الانوار المضيئة: 30 عن الخرائج: 3 / 1152 عنه عليه السلام مثله.
وأورده في إعلام الوري: 427 عن محمد بن أبي البلاد مثله.

431 - سعد بن عبدالله، عن الحسن بن علي الزيتوني وعبدالله بن جعفر الحميري
[معا] (1) عن أحمد بن هلال العبرتائي، عن الحسن بن محبوب، عن أبي الحسن
الرضا عليه السلام - في حديث له طويل اختصرنا (2) منه موضع الحاجة - أنه ق
ال: لابد من فتنة صماء صيلم (3) يسقط فيها كل بطانة ووليعة (4) وذلك عند
فقدان الشيعة الثالث من ولدي، يبكي عليه أهل السماء وأهل الارض، وكم من
مؤمن متأسف حرا (5) حزين عند فقد الماء المعين (6)، كأني بهم أسر ما يكونون
، وقد نودوا نداء يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب، يكون رحمة للمؤمنين
وعذابا للكافرين (7).

فقلت: وأي نداء هو؟.

- (1) من البحار.
- (2) في نسخة " ف " اقتصرنا منه.
- (3) قال ابن الأثير في النهاية: 3 / 54 ومنه الحديث " الفتنة الصماء العمياء " هي التي لا سبيل إلى تسكينها لتناهيها في دهائها، لان الاصل لا يسمع الاستغاثة، فلا يقلع عما يفعله.
- وقيل: هي كالحية الصماء التي لا تقبل الرقى.
- والصيلم: الداهية.
- (4) قال الطريحي في مجمع البحرين: 6 / 214: وفي حديث غيبة القائم عليه السلام " لا بد من أن تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليعة " البطانة: السريرة و الصاحب.
- والوليعة: الدخيلة وخاصتك من الناس.
- (5) حرن بالمكان حرونة: إذا لزمه فلم يفارقه (لسان العرب).
- وفي نسخة " ف " حيران بدل " حران ".
- (6) في نسخ " أ، ف، م " عند فقدان المعين.
- (7) في البحار: على الكافرين.

(*)

قال: ينادون في رجب ثلاثة أصوات من السماء.

صوتا منها* (ألا لعنة الله على الظالمين)* (1).

والصوت الثاني* (أزفت الازفة)* (2) يا معشر المؤمنين.

والصوت الثالث - يرون بدنا بارزا نحو عين الشمس - هذا أمير المؤمنين قد كر في هلاك الظالمين.

وفي رواية الحميري والصوت [الثالث] (3) بدن يرى في قرن الشمس يقول: "إن الله بعث فلانا فاسمعوا له وأطيعوا".

وقالا (4) جميعا: فعند ذلك يأتي الناس الفرج، وتود الناس (5) لو كانوا أحياء* (ويشفي الله صدور قوم مؤمنين)* (6) (7).

(1) هود: 18.

(2) النجم: 57، قال في مجمع البحرين: أي قربت القيامة ودنت، سميت بذلك لقربها، لان كل ما هو آت قريب.

- (3) من نسخ " أ، ف، م ".
 (4) أي الحسن بن محبوب والحميري وفي نسخ " أ، ف، م ".
 وفاء لا تمنعا بدل " وقال جميعا ".
 (5) في نسخ " أ، ف، م " الاموات.
 (6) إقتباس من التوبة: 14.
 (7) عنه إثبات الهداة: 3 / 726 ح 50.
 وفي البحار: 52 / 289 ح 28 عنه وعن غيبة النعماني: 180 ح 28 باسناده عن أحمد بن هلال نحوه.
 وقطعة منه في البحار: 53 / 91 ح 97 عنهما، وفي الايقاظ من الهجعة: 356 ح 101 عن كتابنا هذا.
 وأخرجه في منتخب الانوار المضيئة: 36 ومختصر البصائر: 38 عن الخرائج: 3 / 1168 ح 65 باختلاف.
 وفي مختصر بصائر الدرجات: 214 عن غيبة النعماني.
 وفي البحار: 51 / 152 ح 2، 3 والاثبات المذكور ص 456 ح 86 عن عيون أخبار الرضا عليه السلام: 2 / 6 ح 14 وكمال الدين: 370 ح 3 باسناده عن العبرائي صدره مفصلا، إلا أنه اشتبه في البحار في سند الكمال.
 وفي نور الثقلين: 5 / 386 ح 39 عن العيون.

ورواه في دلائل الامامة: 245 باسناده عن أحمد بن هلال نحوه.
وفي إثبات الوصية: 227 عن الحميري مختصرا.

الفضل بن شاذان، عن نصر بن مزاحم، عن أبي لهيعة، عن أبي زرعة، عن عبد الله بن رزين، عن عمار بن ياسر (رض) انه قال: دعوة اهل بيت نبيكم في آخر الزمان ف الزموا الارض وكفوا حتى تروا قادتها فاذا خالف الترك الروم وكثرت الحروب في الارض ينادي مناد على سور دمشق: ويل لازم من شر قد اقترب ويخرب حائط مسجدها.

الفضل ، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن محمد ابن بشر، عن محمد ابن الحنفية قال: قلت له: قد طال هذا الامر حتى متى؟ قال:

الزمان.

عنه، عن أبي حاتم، عن محمد بن يزيد الآدمي - بغدادى عابد- قال: حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، عن متيل بن عباد قال: سمعت ابا الطفيل يقول: سمعت علي بن ابي طالب ع يقول: أظلتكم فتنة مظلمة عمياء منكشفة لاينجو منها الا النومة، قيل يا ابا الحسن وما النومة؟ قال: الذي لايعرف الناس مافي نفسه.

عنه، عن العباس بن بريد البحراني، عن عبد الرزاق بن هتم، عن معمر، عن ابن طاووس ، عن علي بن عبد الله بن عباس قال: لا يخرج المهدي حتى يطلع مع الشمس آية.

فصل

في ذكر طرف من صفاته ومنازله وسيرته عليه السلام

483 - محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن عطاء، عن سلام بن أبي عمرة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لصاحب هذا الامر (1) بيت يقال له: بيت الحمد فيه سراج يزهر منذ يوم ولد إلى أن يقوم به السيف (2).

484 - أخبرنا جماعة، عن التلعكبري، عن علي بن حبشي، عن جعفر بن مالك، عن أحمد بن أبي نعيم (3)، عن إبراهيم بن صالح (4)، عن محمد بن

(1) في البحار: أن لصاحب الامر.

(2) عنه إثبات الهداة: 3 / 515 ح 362.

وفي البحار: 52 / 158 ح 21 عنه وعن غيبة النعماني: 239 ح 31 باسناد آخر عن أبي عبدالله عليه السلام باختلاف يسير.

وأخرجه في إثبات الهداة: 3 / 527 ح 436 عن إعلام الوري: 431 عن محمد بن عطاء مثله.

وفي الاثبات المذكور ص 580 ح 758 عن إثبات الوصية: 226 عن الحميري مثله. وأورده في عيون المعجزات: 145 عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

(3) قال النجاشي: أحمد بن ميثم بن أبي نعيم، الفضل بن عمر، ولقبه دكين بن حماد، مولى آل طلحة بن عبيدالله، أبو الحسين، كان من ثقات أصحابنا الكوفيين، ومن فقهاءهم. وكذا ذكره الشيخ أيضا في الفهرست.

(4) قال النجاشي: إبراهيم بن صالح الانماطي: يكنى بأبي إسحاق كوفي، ثقة، لا بأس به. وقد وثقه الشيخ في الفهرست أيضا.
(*)

غزال (1)، عن مفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن قائمنا إذا قام أشرق الأرض بنور ربها، واستغنى الناس (2) ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له ألف ذكر لا يولد فيهم أنثى، ويبني في ظهر الكوفة مسجدا له ألف باب، وتتصل بيوت الكوفة بنهر كربلاء وبحيرة، حتى يخرج الرجل يوم الجمعة على بغلة سفواء (3) يريد (4) الجمعة فلا يدركها (5).

485 - أخبرنا أبو محمد محمد المحمدي، عن محمد بن علي بن الفضل، عن أبيه، عن محمد بن إبراهيم بن مالك، عن إبراهيم بن بنان الخثعمي، عن أحمد بن يحيى بن المعتمر (6)، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث

طويل - قال: يدخل المهدي الكوفة، وبها ثلاث رايات

- (1) قال في تذكرة المتبحرين: الشيخ شمس الدين محمد بن الغزال المصري الكوفي، كان من خيار العلماء في وقته.
 - (2) في البحار والارشاد: واستغنى العباد من ضوء الشمس.
 - (3) قال في البحار: بغلة سفواء: خفيفة سريعة.
 - (4) في نسخ "أ، ف، م" مرید.
 - (5) عنه البحار: 52 / 330 ح 52 وإثبات الهداة: 3 / 515 ح 363.
- وأخرجه في كشف الغمة: 2 / 464 والمستجد: 555 والصراط المستقيم: 2 / 253 والبحار المذكور ص 337 عن الارشاد، عن المفضل بن عمر إلى قوله عليه السلام " لا يولد فيهم أنثى "، باختلاف.
- وصدره في نور الثقلين: 4 / 504 ح 122 والصافي: 4 / 331 عن الارشاد.
- وفي الاثبات المذكور ص 616 ح 168 عن الصراط المستقيم: 2 / 262 نقلا من كتاب الشفاء والجلاء مسندا عن الصادق عليه السلام كما في الارشاد.
- وذي له في البحار: 100 / 385 ح 3 عن السيد علي بن عبد الحميد نقلا من كتاب الفضل بن شاذان باسناده عن المفضل بن عمر مثله.
- وأورده في إعلام الوری: 434 عن المفضل بن عمر وروضة الواعظین: 264 عن

الصادق عليه السلام كما في الارشاد.

وفي منتخب الانوار المضيئة: 190 عن أحمد بن محمد الايادي يرفعه إلى المفضل بن عمر باختلاف يسير.

وفي الخرائج: 3 / 1176 عن الصادق عليه السلام مختصرا.

(6) في نسخ "أ، ف، م" المعتمد، وفي نسخة "ح" المعتمد (المعتمر خ ل).
(*)

قد اضطربت بينها، فتصفو له فيدخل حتى يأتي المنبر ويخطب (1)، ولا يدري الناس ما يقول من البكاء، وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله: "كأنني به الحسني والحسيني" وقد قادها (2) فيسلمها إلى الحسيني فيبايعونه.

فإذا كانت الجمعة الثانية قال الناس: يا بن رسول الله الصلاة خلفك تضاهي الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمسجد لا يسعنا، فيقول: أنا مرتاد (3) لكم، فيخرج إلى الغري فيخط مسجدا له ألف باب يسع الناس، عليه أضيص (4) ويبعث فيحفر من خلف قبر الحسين عليه السلام لهم نهرا يجري إلى الغريين حتى ينبذ (5) في النجف ويعمل على فوهته (6) قناطر وأرجاء (7) في السبيل، وكأنني بالعجوز وعلى رأسها مكمل فيه بر حتى تطحنه بكرلاء (8) (9).

- (1) في نسخ " أ، ف، م " فيخطب.
- (2) الظاهر أن الضمير راجع إلى الرايات، وفي نسخة " ف " قادها.
- (3) ارتاد الشيء ارتيادا: طلبه، فهو مرتاد (أقرب الموارد).
- (4) أص الشيء: برق، والاصيص كأمير: الرعدة والذعر، والبناء المحكم، والا صيصة: البيوت المتقاربة، وهم أصيصة واحدة أي مجتمعة، وتأصصوا إجتمعوا (البحار).
- (5) في نسخ " أ، ف، م " ينز.
- (6) فوهة النهر: فمه وهو بضم الفاء وتشديد الواو وفتحها (لسان العرب).
- (7) الارحاء، جمع الرحي: الطاحون، المكتل، الزنبيل.
- (8) في منتخب الانوار المضيئة ونسخة " ف " بلا كراء.
- (9) عنه إثبات الهداة: 3 / 515 ح / 364.
- وفي الصراط المستقيم: 2 / 264 مختصرا عن كتابنا هذا.
- وفي البحار: 52 / 330 ح 53 عنه وعن إعلام الوري: 430 وإرشاد المفيد: 362 عن عمرو بن شمر عن أبي جعفر عليه السلام مختصرا.
- وأخرجه في كشف الغمة: 2 / 463 والمستجد: 554 عن الارشاد.
- وفي البحار: 100 / 385 ح 4 عن السيد علي بن عبد الحميد نقلا من كتاب الفضل بن شاذان باسناده عن أبي جعفر عليه السلام ذيله باختلاف يسير.

وأورده في منتخب الانوار المضيئة: 191 عن أبي جعفر عليه السلام باختلاف يسير.

وفي روضة الواعظين: 263 عن أبي جعفر الباقر عليه السلام كما في الارشاد. (*)

486 - الفضل بن شاذان، عن إسماعيل بن عياش، عن الاعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة بن اليمان، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول وذكر المهدي: إنه يبائع بين الركن والمقام اسمه أحمد وعبدالله والمهدي فهذه أسماءه ثلاثها (1).

487 - سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبان (2)، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: سألت عمر بن الخطاب أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرني عن المهدي ما اسمه؟.

فقال: أما اسمه فإن حبيبي شهد (3) إلي أن لا أحدث باسمه حتى يبعثه الله.

قال: فأخبرني عن صفته؟.

قال: هو شاب مربوع، حسن الوجه، حسن الشعر، يسيل شعره على منكبيه ونور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه، بأبي ابن خيرة الاماء (4).

- (1) تقدم في ح 463 مع تخريجاته.
- (2) هو إسماعيل بن أبان الأزدي المتقدم ذكره في ح 480.
- (3) في البحار ونسخ "أ، ف، م" عهد وكذا في الارشاد.
- (4) عنه البحار: 51 / 36 ح 6 وعن غيبة النعماني ولكن لم نجده فيه، نعم رواه في إعلام الوري: 434 عن عمرو بن شمر مثله، فيحتمل كون "ني" مصحف "عم".
- وفي إثبات الهداة: 3 / 730 ح 71 عن كتابنا هذا وإعلام الوري.
- وصدره في البحار المذكور ص 33 ح 13 عن كتابنا هذا وعن كمال الدين: 648 ح 3 عن أبيه وابن الوليد، عن سعد بن عبدالله باختلاف.
- وأخرجه في كشف الغمة: 2 / 464 والمستجد: 556 والصراط المستقيم: 2 / 253 عن إرشاد المفيد: 363 عن عمرو بن شمر مثله.
- وفي الاثبات المذكور ص 490 ح 228 عن الكمال.
- وصدره في مستدرک الوسائل: 12 / 286 ح 16 عن إعلام الوري.
- وزيله في منتخب الانوار المضيئة: 29 عن الخرائج: 3 / 1152 عن أمير المؤمنين عليه السلام.
- وأورده في روضة الواعظين: 266 عن أبي جعفر عليه السلام كما في الارشاد.

وذيله في عقد الدرر: 41 ولوامع الانوار البهية: 2 / 74 كما في الارشاد.

(*)

488 - الفضل بن شاذان، عن عثمان بن عيسى، عن صالح بن أبي الاسود (1)، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ذكر مسجد السهلة فقال (2) أما إنه منزل صاحبنا إذا قدم بأهله (3).

489 - عنه، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم الحضرمي، عن أبي سعيد الخراساني قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: المهدي والقائم واحد؟ فقال: نعم.

فقلت: لاي شئ سمي المهدي؟

قال: لأنه يهدي إلى كل أمر خفي، وسمي القائم لأنه يقوم بعدما يموت، إنه يقوم بأمر عظيم (4).

490 - عنه، عن ابن محبوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أدرك منكم قائمنا فليقل حين يراه: السلام عليكم

(1) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا، صالح بن أبي الا

اسود الحناط الليثي، مولا هم، كوفي، أسند عنه.

(2) في الاصل: فقال له.

(3) عنه البحار: 52 / 331 ح 54 وعن الكافي: 3 / 495 ح 2 باسناده عن عثمان مثله.

وفي إثبات الهداة: 3 / 453 ح 72 عن كتابنا هذا وعن التهذيب 3 / 252 ح 12 باسناده عن عثمان باختلاف يسير.

وأخرجه في الاثبات المذكور ص 555 ح 589 عن إرشاد المفيد: 362 - عن صالح بن أبي الاسود باختلاف يسير - وكشف الغمة: 2 / 463 نقلا من الارشاد. وفي المستجاد: 554 والصراط المستقيم: 2 / 251 عن الارشاد.

وفي البحار: 100 / 439 ح 15 عن الكافي.

وفي وسائل الشيعة: 3 / 533 ح 4 عن الكافي والتهذيب.

وفي حلية الابرار: 2 / 636 وملاذ الاخير: 5 / 475 عن التهذيب.

وأورده في منتخب الانوار المضيئة: 191 عن أحمد بن محمد الايادي يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام باختلاف يسير.

(4) عنه البحار: 51 / 30 ح 6 وإثبات الهداة: 3 / 516 ح 365.

وقد تقدم ذيله في ح 403 مع تخريجاته.

(*)

يا أهل بيت النبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة (1).

491 - عنه، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن أصحاب موسى ابتلوا بنهر، وهو قول الله عز وجل: ***(إن الله مبتليكم بنهر) *** (2) وإن أصحاب القائم يبتلون بمثل ذلك (3).

492 - عنه، عن عبدالرحمان، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: القائم يهدم المسجد الحرام حتى يرده إلى أساسه، ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله إلى أساسه، ويرد البيت إلى موضعه، وأقامه على أساسه، وقطع أيدي بني شيبه السراق وعلقها على الكعبة (4).

493 - عنه، عن علي بن الحكم، عن سفيان الجريري، عن أبي صادق (5)، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دولتنا آخر الدول، ولن (6) يبق أهل

(1) عنه البحار: 52 / 331 ح 55 وإثبات الهداة: 3 / 516 ح 366 ومنتخب الا

ثر: 517 ح 1.

(2) البقرة: 249.

(3) عنه إثبات الهداة: 3 / 516 ح 367.

وفي البحار: 52 / 332 ح 56 عنه وعن غيبة النعماني 316 ح 13 باسناده عن
عبدالرحمن بن أبي هاشم باختلاف يسير، وفيه " طالوت " بدل " موسى ".
(4) عنه البحار: 52 / 332 ح 57 وإثبات الهداة: 3 / 516 ح 368 وأخرجه في
البحار المذكور ص 338 ح 80 وكشف الغمة: 2 / 465 والصراط المستقيم: 2 /
254 عن إرشاد المفيد: 364 عن أبي بصير نحوه.
وفي الاثبات المذكور ص 555 ح 594 عن الارشاد.
وأورده في إعلام الوري: 431 عن أبي بصير، وفي روضة الواعظين: 265 عن
الصادق عليه السلام كما في الارشاد.
وزيله متحد مع التهذيب والكافي، من أرادها فليراجع الوسائل: 9 / 355 ح 9.
(5) هو كيسان بن كليب الذي ذكره الشيخ في أصحاب الحسن والحسين والسجاد
والباقر عليهم السلام.
وقال في الكنى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، أبو صادق وهو ابن عاصم
بن كليب الجرمي، عربي كوفي.
(6) في الاصل: لم يبق.
(*)

بيت لهم دولة إلا ملوكوا قبلنا لئلا يقولوا إذا رأوا سيرتنا: إذا (1) ملكنا سرنا مثل
سيرة هؤلاء، وهو قول الله عزوجل: (*) (والعاقبة للمتقين) (2) (3).

494 - عنه، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم والحسن بن علي، عن أبي خديجة (4) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام جاء بأمر غير الذي كان (5).

495 - عنه، عن علي بن الحكم، عن الربيع بن محمد المسلي، عن سعد بن ظريف، عن الاصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث له حتى انتهى إلى مسجد الكوفة، وكان مبنيا بخزف ودنان (6) وطين، فقال: ويل لمن هدمك، وويل لمن سهل (7) هدمك، وويل لبانيك بالمطبوخ المغير قبلة نوح، طوبى لمن شهد هدمك مع قائم أهل بيتي، أولئك خيار الامة مع أبرار العترة (8).

(1) في الاصل: إذ.

(2) الاعراف: 128 والقصص: 83.

(3) عنه البحار: 52 / 332 ح 58 وإثبات الهداة: 3 / 516 ح 369 والايقاظ من الهجعة: 357 ح 103 وأورده في منتخب الانوار المضيئة: 194 عن أحمد بن محمد الايادي يرفعه إلى أبي صادق باختلاف يسير.

(4) هو سالم بن مكرم بن عبدالله، أبو خديجة ويقال: أبوسلمة الكناسي، قال النجاشي: أنه ثقة، ثقة.

- (5) عنه البحار: 52 / 332 ح 59 وإثبات الهداة: 3 / 516 ح 370.
وأخرجه في البحار المذكور ص 338 ح 82 وكشف الغمة: 2 / 465 والاثبات
المذكور ص 555 ح 596 عن إرشاد المفيد: 364، وفيه " جاء بأمر جديد " بدل "
جاء بأمر غير الذي كان ".
وفي الاثبات المذكور أيضا ص 448 ح 47 عن الكافي: 1 / 536 ح 2 باسناده عن
أبي خديجة نحوه.
(6) الدن بالفتح: الراقود العظيم، لا يقعد إلا أن يحفر له، والجمع: دنان والمراد بناء
حيطانه من الخزف وكسرات الدنان بدلا من الآجر المطبوخ (أقرب الموارد).
(7) في نسخ " أ، ف، م " شهد.
(8) عنه البحار: 52 / 332 ح 60 وإثبات الهداة: 3 / 516 ح 571.
(*)

496 - وعنه، عن علي بن عبدالله، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله (1)، عن أبي
الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن القائم يملك ثلاثمائة وتسع سنين كما
لبث أهل الكهف في كهفهم، يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا،
ويفتح الله له شرق الأرض وغربها، ويقتل الناس حتى لا يبقى إلا دين محمد صلى
الله عليه وآله، يسير بسيرة سليمان بن داود، تمام الخبر (2).

497 - عنه، عن عبدالله بن القاسم الحضرمي، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كم يملك القائم؟ قال: سبع سنين يكون سبعين سنة من سنيكم هذه (3)(4).

(1) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: عبدالرحمن بن أبي عبدالله البصري، مولا بني شيبان، وأصله كوفي واسم أبي عبدالله: ميمون. ووثقه النجاشي في ترجمة حفيده إسماعيل بن همام بن عبدالرحمن بن أبي عبدالله.

(2) عنه البحار: 52 / 291 ح 34 وإثبات الهداة: 3 / 516 ح 372 وأخرجه في حلية الأبرار: 2 / 598 عن دلائل الإمامة: 241 بإسناده عن أبي الجارود مفصلا. وأورده في تاج المواليد: 153 عن الباقر عليه السلام مثله.

(3) قال في البحار: 52 / 280: الأخبار المختلفة الواردة في أيام ملكه عليه السلام بعضها محمول على جميع مدة ملكه وبعضها على زمان استقرار دولته، وبعضها على حساب ما عندنا من السنين والشهور، وبعضها على سنيه وشهوره الطويلة، والله يعلم.

(4) عنه البحار: 52 / 291 ح 35 وإثبات الهداة: 3 / 517 ح 373. وأخرجه في كشف الغمة: 2 / 463 والمستجد: 555 والصراط المستقيم: 2 / 251

والبحار المذكور ص 337 ح 77 ونور الثقلين: 4 / 101 ح 117 عن إرشاد المفيد: 363 عن عبدالكريم الخثعمي (الجعفري) مفصلا مع زيادة في آخره. وفي الاثبات المذكور ص 528 ح 439 عن إعلام الوري: 432 كما في الارشاد. وفي الايقاظ من الهجعة: 249 ح 26 ع الارشاد وإعلام الوري والكشف. وفي الاثبات المذكور أيضا ص 584 ح 790 عن البحار: 52 / 386 ح 202 نقلا من كتاب الغيبة للسيد علي بن عبدالحميد باختلاف يسير. وأورده في روضة الواعظين: 264 عن الصادق عليه السلام. وفي الفصول المهمة: 302 عن عبدالكريم الخثعمي كما في الارشاد. وفي منتخب الانوار المضيئة: 195 عن أحمد بن محمد الايادي يرفعه إلى عبدالكريم بن عمرو الخثعمي مثله. وفي أخبار الدول: 118 عن عبدالكريم الخثعمي كما في الارشاد. (*)

498 - عنه، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير [عن أبي جعفر] (1) في حديث له اختصرناه، قال: إذا قام القائم عليه السلام دخل الكوفة وأمر بهدم المساجد الاربعة حتى يبلغ أساسها ويصيرها عريشا كعريش موسى، وتكون المساجد كلها جماء لا شرف لها كما كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، ويوسع الطريق الاعظم فيصير ستين ذراعا، ويهدم (2) كل

مسجد على الطريق، ويسد كل كوة إلى الطريق، وكل جناح وكنيف وميزاب إلى الطريق، ويأمر الله الفلك في زمانه فيبطئ في دوره حتى يكون اليوم في أيامه عشرة من أيامكم (3) والشهر عشرة أشهر والسنة عشرة سنين من سنيكم.

ثم لا يلبث إلا قليلا حتى يخرج عليه مارقة الموالي برميلة الدسكرة (4) عشرة آلا ف، شعارهم: يا عثمان يا عثمان، فيدعو رجلا من الموالي فيقلده سيفه، فيخرج (5) إليهم فيقتلهم حتى لا يبقى منهم أحد، ثم يتوجه إلى كابل شاه، وهي مدينة لم يفتحها أحد قط غيره فيفتحها، ثم يتوجه إلى الكوفة فينزلها وتكون داره، ويهرج (6) سبعين قبيلة من قبائل العرب تمام الخبر (7)

(1) من منتخب الانوار المضيئة ونسخ "أ، ف، م".

(2) في نسخ "أ، ف، م" فيهدم.

(3) في البحار: من أيام.

(4) الرميعة: منزل في طريق البصرة إلى مكة، وقرية بالبحرين لبني محارب وقرية بيت المقدس.

والدسكرة: في اللغة: الأرض المستوية وهي قرية كبيرة بنواحي نهر ملك كمدينة، وأيضا قرية في طريق خراسان قريبة من شهرابان وهي دسكرة الملك كان هرمز

بن سابور يكثر المقام بها فسميت بها، وأيضاً قرية بخوزستان.
(مراسد الاطلاع، معجم البلدان).

(5) في نسخ "أ، ف، م" ثم يخرج.

(6) يبهرجهم أي يهدر دمهم.

(7) عنه البحار: 52 / 333 ح 61 و صدره في البحار: 83 / 353 ح 6 وقطعة منه
في البحار: 104 / 254 ح 6.

وفي إثبات الهداة: 3 / 517 ح 374 مختصراً وأورده في منتخب الانوار
المضيئة: 194 عن أحمد بن محمد الأيادي يرفعه إلى أبي بصير، إلى قوله عليه الس
لام: "وتكون داره" مثله.
(*)

499 - وفي خبر آخر (1) (أنه) (2) يفتح قسطنطينة والرومية وبلاد الصين (3).

500 - عنه، عن علي بن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم، عن موسى البار (4)،
عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: اتق العرب فإن لهم خبر سوء أما إنه لا يخرج
مع القائم منهم واحد (5).

501 - عنه، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن عمرو بن أبي المقدام، عن عمران
بن ظبيان (6)، عن حكيم بن سعد (7)، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أصحاب

المهدي شباب لا كهول فيهم إلا مثل كحل العين (8) والملح في الزاد، وأقل الزاد الملح (9).

502 - عنه، عن أحمد بن عمر بن مسلم، عن الحسن بن عقبة بن النهمي،

(1) راجع إرشاد المفيد ص 365 وغيبة النعماني 234 ح 22 وعنهما البحار: 52 / 339 ح 84 وص 348 ح 99.

(2) ليس في الاصل.

(3) عنه البحار: 52 / 333 ح 61 وإثبات الهداة: 3 / 517 ح 375.

(4) موسى الابار: عده الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الصادق عليه السلا م.

(5) عنه البحار: 52 / 333 ح 62 وإثبات الهداة: 3 / 517 ح 376 وبشارة الاسلا م: 197.

(6) قال في تهذيب التهذيب: عمران بن ظبيان، الحنفي، الكوفي روى عن أبي يحيى حكيم بن سعد، مات سنة 157 وقال يعقوب بن سفيان ثقة من كبراء أهل الكوفة، يميل إلى التشيع.

(7) عده الشيخ في رجاله من أصحاب علي عليه السلام قائلا: حكيم بن

سعد(سعيد) الحنفي وكان من شرطة الخميس، يكنى أبا يحيى من أصحاب علي عليه السلام. وعده البرقي من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام.
(8) في نسخ "أ، ف، م" مثل الكحل في العين.
(9) عنه إثبات الهداة: 3 / 517 ح 377.
وفي البحار: 52 / 333 ح 63 عنه وعن غيبة النعماني: 315 ح 10 باسناده عن عبدالرحمن بن أبي هاشم باختلاف.
وأخرجه في منتخب الاثر: 484 ح 3 عن كتابنا هذا وعن الملاحم والفتن لابن طاوس: 144 ب 77 نقلا من صفة أصحاب المهدي عليه السلام لابي صالح السليبي باسناده عن ابن أبي المقدام.
(*)

عن أبي إسحاق البناء، عن جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يبايع القائم بين الركن والمقام ثلاثمائة ونيف عدة أهل بدر، فيهم النجباء من أهل مصر، والابدال من أهل الشام، والاختيار(1) من أهل العراق، فيقيم ما شاء الله أن يقيم(2).

503 - عنه، عن محمد بن علي، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام(3) يقول: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لا يزال

الناس ينقصون حتى لا يقال: "الله" فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين (4) بذنبه، فيبعث الله قوما من أطرافها، [و] (5) يجيئون قزعا كقزع الخريف (6).

والله إني لأعرفهم وأعرف أسماءهم وقبائلهم وإسم أميرهم [ومناخ ركا بهم] (7) وهو قوم يحملهم الله كيف شاء، من القبيلة الرجل والرجلين حتى بلغ تسعة، فيتوافون من الآفاق ثلاثمائة وثلاثة عشر (رجلا) (8) عدة أهل بدر، وهو قول الله: * (أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا إن الله على كل شيء قدير) * (9)

(1) في نسخة " ف " والانجاد.

(2) عنه البحار: 52 / 334 ح 64 وإثبات الهداة: 3 / 517 ح 378 ومنتخب الاثر: 468 ح 2.

(3) في الاصل: عن أبي عبدالله عليه السلام بدل " قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام ".

(4) في البحار: قال الجزري أي في النهاية: يعسوب السيد والرئيس والمقدم، أصله فحل النحل، ومنه حديث علي عليه السلام أنه ذكر فتنة فقال: إذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه، أي فارق أهل الفتنة وضرب في الارض ذاهبا في أهل دينه وأتباعه الذين يتبعونه على رأيه وهم الاذئاب.

وقال الزمخشري الضرب بالذنب ها هنا مثل للاقامة والثبات، يعني أنه يثبت هو ومن تبعه على الدين (انتهى).

(5) من البحار.

(6) القزح بفتح الحين قطع السحاب واحدها قزعة قيل وإنما خص الخريف لانه أول الشتاء والسحاب فيه يكون متفرقا غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه إلى بعض من بعد ذلك.

(7) من نسخ "أ، ف، م".

(8) ليس في نسخ "أ، ف، م".

(9) البقرة: 148.

(*)

حتى أن الرجل ليحتبى فلا يحل حبوته حتى يبلغه الله ذلك (1).

504 - محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمد بن

عبد الحميد (2) ومحمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل (3)، عن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل أنه قال: يا أبا حمزة إن منا بعد القائم أحد عشر مهديا من ولد الحسين عليه السلام (4).

505 - الفضل بن شاذان، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن

جابر الجعفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: والله ليملكن منا أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة يزداد تسعا.

قلت: متى يكون ذلك؟.

قال: بعد القائم عليه السلام.

(1) عنه البحار: 52 / 334 ح 65 ومنتخب الاثر: 476 ح 7.

وروى صدره جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي في كتابه 64 باختلاف يسير.

(2) عنه الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا والعسكري عليهما السلام قائلا محمد بن عبد الحميد العطار كوفي مولى بجيلة.

وقال النجاشي: محمد بن عبد الحميد بن سالم العطار أبو جعفر له كتاب النوادر، أخبرنا أبو عبدالله بن شاذان قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، عن عبدالله بن جعفر، عنه بالكتاب.

(3) قال النجاشي: محمد بن الفضيل بن كثير الصيرفي الأزدي، أبو جعفر الأزرق، روى عن أبي الحسن موسى والرضا عليهما السلام، له كتاب ومسائل. وعنه الشيخ المفيد في رسالته العديدة.

من الفقهاء والرؤساء الاعلام، الذين يؤخذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام،

ولا يطعن عليهم بشئ، ولا طريق لزم واحد منهم (راجع الدر المنثور للشيخ علي بن محمد بن الحسن: 1 / 128 - 132).

(4) عنه البحار: 53 / 145 ح 2 ومختصر بصائر الدرجات: 38 والايقاظ من الهجعة: 393.

وأخرجه في البحار المذكور ص 148 عن المختصر: 49 نقلا من السيد علي بن عبد الحميد، عن أحمد بن محمد الايادي باسناده عن الصادق عليه السلام مثله، وفيه " إثني عشر " بدل " أحد عشر " وكذا في الايقاظ أيضا. وأورده في منتخب الانوار المضيئة: 201 كما في المختصر. وقد ذكر جماعة من الاعلام كالسيد المرتضى والمجلسي والحر العاملي في توجيه هذا الحديث وما شابهه وجوها فمن أرادها فليراجع: الشافي والبحار والايقاظ وغيرها. (*)

قلت: وكم يقوم القائم في عالمه؟.

قال: تسع عشرة سنة ثم يخرج المنتصر فيطلب بدم الحسين عليه السلام ودماء أصحابه، فيقتل ويسبي (1) حتى يخرج السفاح (2) (3).

إنتهى بحمده تعالى الكتاب، وصلى الله على محمد وآله الاخيار الذين أذهب الله

عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

(1) في نسخ "أ، ف، م" يسير.

(2) قال في البحار: الظاهر أن المراد بالمنتصر الحسين وبالسفاح أمير المؤمنين صلوات الله عليهما (انتهى).

ولقد صرح بما استظهره رحمه الله في الاختصاص ومختصر البصائر ومنتخب الانوار المضيئة.

(3) عنه البحار: 53 / 100 ح 121 وص 145 ح 3 ومختصر البصائر: 38 والايقاظ من الهجعة: 337 ح 61.

وأخرجه في البحار المذكور ص 103 ح 130 عن مختصر البصائر: 49 نقلا من السيد علي بن عبد الحميد بطريقه عن أحمد بن محمد الايادي يرفعه إلى جابر الجعفي باختلاف.

وفي البحار المذكور أيضا ص 100 ح 122 وص 146 ح 5 عن الاختصاص: 257 - عن عمرو بن ثابت وتفسير العياشي: 2 / 326 ح 24 عن جابر نحوه مفصلا وفي البحار: 52 / 298 ح 61 ومختصر البصائر: 213 والبرهان: 2 / 465 ح 2 وحلية البرار: 2 / 640 عن غيبة النعماني: 331 ح 3 باسناده عن الحسن بن محبوب إلى قوله عليه السلام: "تسع عشرة سنة" باختلاف.

وقطعة منه في إثبات الهداة: 3 / 557 ح 609 عن الاختصاص.
وأورده في منتخب الانوار المضيئة: 202 عن أحمد بن محمد الايادي كما في
المختصر.

البحراني
الموعدود احمد